



This text may appear in English. The full text may appear in Arabic or Urdu. The full text may appear in the Urdu or Arabic.



This field may contain sensitive information. The file may have been moved, renamed or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

هو العليم

دوره مُهذَّب و محقَّق

مكتوبات خطی، مُراسلات و مواعظ

مَطَّلَعِ أَنْوَارِ

جلد نهم

كلام (اهل بيت عليهم السّلام)

مؤلّف:

حضرت علامه آية الله حاج سيّد محمد حسين

حسيني طهراني

قدّس الله نفسه الزّكيّة

با مقدمه و تعلیقات:

سیّد محمد محسن حسینی طهرانی

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَفِظَنِي

فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا."

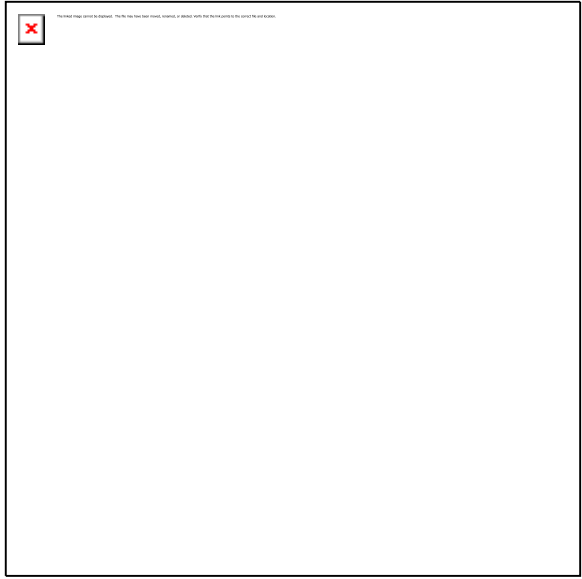
پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فرمودند: «کسی که توصیه مرا درباره اهل بیتم

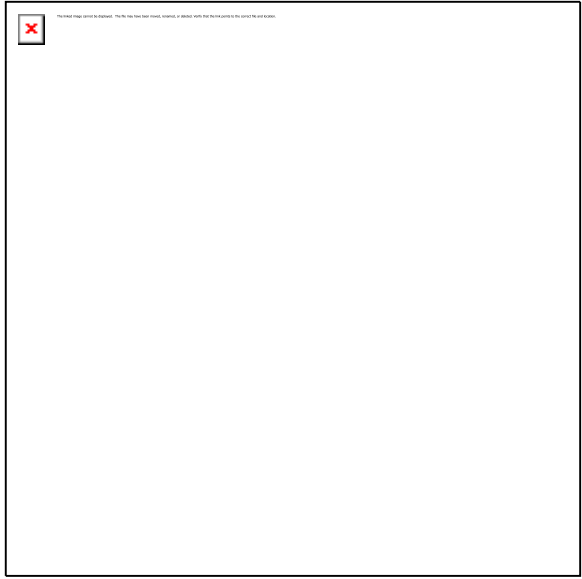
رعایت نماید، عهد خویش را با پروردگار محکم

نموده است.»

ینابیع المودّة لذوی القربی، ج ۲، ص ۱۱۵



تصویر علامه طهرانی رضوان الله علیه چند سال
قبل از ارتحال در ایوان منزل (مشهد مقدّس)



تصویر علامه طهرانی رضوان الله علیه هنگام

سکونت در طهران

مقدّمات

در فضیلت و محبّت اهل بیت علیهم السّلام
در فضیلت روزه خوانی برای اهل بیت علیهم

السّلام

تاریخ موالید و وفیات ائمه علیهم السّلام

[روایت وارده در فضیلت و محبت اهل

بیت علیهم السّلام]

[امام رضا علیه السّلام]: «النَّظْرُ إِلَى ذُرِّيَّتِي عِبَادَةٌ مَا

لَمْ يَتَلَوُّوا بِالْمَعَاصِي.»^۱

[روی عن أبي عبد الله عليه السّلام]: «لا تَدْعُوا حُبَّ

آلِ مُحَمَّدٍ، اتِّكَالًا عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلا تَدْعُوا الْعَمَلَ

الصَّالِحَ، اتِّكَالًا عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا

دُونَ الْآخَرِ.»^۲

۱۱ - در عیون أخبار الرضا علیه السّلام، ج ۲، ص ۵۱؛ ووسائل الشیعة،

ج ۱۲، ص ۳۱۱ این روایت نقل شده است:

«عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام قال:

”النَّظْرُ إِلَى ذُرِّيَّتِنَا عِبَادَةٌ“ فَقِيلَ لَهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! النَّظْرُ إِلَى الْأُئِمَّةِ مِنْكُمْ عِبَادَةٌ

أَوْ النَّظْرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: ”بَلِ النَّظْرُ إِلَى

جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُفَارِقُوا مِنْهَا جَهَ وَ لَمْ

يَتَلَوُّوا بِالْمَعَاصِي.“ (محقق)

۲ - جنگ ۱، ص ۱۰.

و أخرج محبّ ضايّرًا في يبرطلان يدلا، مدّمج ٢،
صفحة بي أنء 189 ركب:

«رأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم
خيمَ خيمةً، و هو متكىّ على قوسٍ عربيّة، و في الخيمة
علّى و فاطمةُ و الحسنُ و الحسينُ، فقال: "معشرَ
المسلمين أنا سلّمٌ لمن سالم أهلَ قميخا، من مابُرح
م بهراح، م هلا او ن مائي و. دجا تُيعس لا إم هبّي لا،
لم ابّي طاولد؛ و لا يبغضهم إلا شقيّ الجدّ، رديءُ
ة دلاولا».

قول الرضا عليه السلام بمحمّد بن كعب
القرطبيّ: «لو زادك جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله
لزدناك»

[مستدرک الوسائل، طبع سنگي، جلد ٢،
صفحة ٤٠٠]:

«و عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ بإسناده [عن
محمّد بن عيسى] عن أبي حبيب الساجي، قال: رأيت
رسولَ الله صلّى الله عليه و آله في المنام، و حدّثنى محمّد

١- جنگ ١٣، ص ٣٢.

بن منصور السرخسيّ بالإسناد، عن محمد بن كعب
القرطبيّ [القرطبيّ] قال:

كنت في جُحفة نائمًا فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله في المنام، فأتيته فقال لي: "يا فلان! سررتُ بما
تصنع مع أولادي في الدنيا."

فقلتُ: لو تركتهم فبمن أصنع؟!

فقال صلى الله عليه وآله: "فلا جرم تُجزى مني في
العقبى."

فكان بين يديه طبقٌ فيه تمرٌ صيحانيٌّ، فسألته عن
ذلك، فناولني قبضةً فيها ثمانى عشرة تمرّة، فتأولتُ ذلك
أن أعيش ثمانى عشرة سنةً.

فنسيت ذلك، فرأيت يومًا ازدحامَ الناس،
فسألتهم عن ذلك، فقالوا: أتى عليّ بن

موسى الرضا عليها السلام، فرأيته جالسًا في هذا
الموضع، و بين يديه طبقٌ فيه تمرٌ صيْحانيٌّ، فسألته عن
ذلك، فناولنى قبضةً فيها ثمانى عشرة تمرّة، فقلت له: زدنى
منه! فقال:

”لو زادك جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله
لزدناك!“^١

[محبّت نداشتن به عترت رسول خدا ریشه

در سه امر دارد]

[مستدرک الوسائل، طبع سنگى، جلد ٢]

صفحة ٤٠٠:

«و عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن جعفر

الأحمر، عن إسماعيل بن عباس، عن يزيد بن جبيرة، عن

داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين

عليه السلام، أنّه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ”من لم يُحِبَّ

عترتى و العربَ فهو من إحدى الثلاث: إمّا منافقٌ، أو

١ - مستدرک الوسائل، طبع حروفى، ج ١٢، ص ٣٧٤.

وُلِدَ مِنْ زَنِيٍّ، أَوْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ حَائِضٌ.^١»

کلام ابن جوزی در حرمت صلوات بدون

عطف آل

«أصل آل: أهل، قلبت الهاء ألفاً بدليل تصغيرها

على أهيل، لأنَّ الهاء و الألف يُقَلَّبُ كُلُّ منهما إلى الآخر؛

كما في حكاية بعضهم: آل فعلت؟ أصله: هل فعلت؟

و كما في قول الشاعر:

أصله: لأنك سمح^٦.

^١ - همان مصدر، ص ۳۷۶.

و كما في ماءٍ أصله: ماء، بدليل جمعِهِ على مياه.

و حيثُ كان أصلُ آلٍ "أهل" فيكونان متَّحدَيْن

معنىً.

قال في القاموس: "أهلُ الرجل: عشيرتُه و ذووا

قُرباه و أقرباه. ثُمَّ قال: آلُ الله و رسولِهِ: أولياؤُهُ."

و في المصباح: "الآل: أهلُ الشَّخص و هم ذووا

قُربته و قد أُطلق على أهل بيته و على الأتباع." - انتهى.

فإطلاقه على غير القُربة مجازٌ، و بذلك اعتذر عن

تركِ ذكر الصَّحابة في الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آله وَ سَلَّمَ. و قيل: إِنما تركوا اقتداءً بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَ آله وَ سَلَّمَ، حيثُ قال في تعليمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ: "قولوا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ." وَ هو الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ

أُمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُمْ خَلْفًا عَنْ

سَلْفٍ، وَ الَّذِي أَوْجَبَهُ الشَّرْعُ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ وَ

الْمَسْنُونَةِ؛ وَ قَدْ نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ عَنْ

الصَّلَاةِ، الْبَتْرَاءِ وَ هِيَ إِفْرَادُهُ بِالصَّلَاةِ عَنِ الْآلِ. وَ يَنْبَغِي

عَدَمُ تَرْكِ التَّسْلِيمِ مَعَ الصَّلَاةِ، لِلأَمْرِ بِهِ فِي الْآيَةِ وَ إِنْ لَمْ

يُذَكَّرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

ابن حجر عسقلانی در کتاب‌هایش آل را

عطف کرده است

و من العَجیب مع هذا کُلِّه ما جرى علیه جمهورُ
علماء أهل السنَّة من عدم ذکرهم الآل معه صلَّى الله علیه
و آله و سلَّم عند الصَّلَاة علیه، فإن ذکرهم ذکرُوا
معهم أصحابه. اللهمَّ إِلَّا نفرًا قليلًا، منهم الحافظُ بنُ
حجرِ العسقلانی فی کُتبه کُلِّها کالإصابة و غیره، و لا
نجدُ لهم فی ذلك عذرًا کاعتذارهم عن تسنیم القبور مع
ورود السنَّة بالتسطیح، و اعتذارهم عن ترک التَّحْنُک مع
ورود النَّهی عن العمامة القَعطاء، و صرفِ آیه التَّطْهیر و
غیرها إلى غیرهم مع ورود الروایات فی صحاحهم بأنَّها
نُزلت فیهم؛ و غیر ذلك.

أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١

فَلَا يَقْتَضِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْ كَيْفِيَّتَهَا

وَ بَيْنَهَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: "قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ"، وَ لَا شَكَّ أَنَّ اللَّازِمَ اتِّبَاعُ الْمَأْثُورِ عَنْهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي كَيْفِيَّةِ التَّصْلِيَةِ.

نَعَمْ، لَا بِأَسَ بِإِضَافَةِ أَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِّبِينَ إِلَى الْآلِ،

بَلْ هُوَ أَكْمَلُ. وَ لَا يُنَافِيهِ الْإِقْتِصَارُ عَلَى الْآلِ فِي الْحَدِيثِ

الْمَذْكُورِ؛ فَإِنَّهُ لِبَيَانِ التَّصْلِيَةِ الْمَأْمُورِ فِي الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ وَ

أَنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهَا هَذَا الْمَقْدَارُ لَا بِشَرَطِ عَدَمِ الزِّيَادَةِ؛ وَ

الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْمَغْفِرَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ رَفْعُ الدَّرَجَةِ

فَتَصَحُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَضْلًا عَنْ

الصَّحَابَةِ الْمُتَتَجِّبِينَ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي

عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ﴾^٢، ﴿وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوَتِكَ سَكَنَ

لَهُمْ﴾^٣، ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾^٤، وَ قَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ".^٥

١ - سورة الأحزاب (٣٣) ذيل آيه ٥٦.

٢ - سورة الأحزاب (٣٣) صدر آيه ٤٣.

٣ - سورة التوبة (٩) قسمتي از آيه ١٠٣.

٤ - سورة البقرة (٢) صدر آيه ١٥٧.

٥ - عوالي اللئالی، ج ٢، ص ٣٩؛ و لیکن در مستدرک الوسائل، ج ٧، ص

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

”إلا أنها صارت مخصوصةً في العُرف بالنبي صلى

الله عليه وآله وسلم، ولا تُطلقُ على غيره إلا معه، فلا

يُقال في العُرف: اللهم صلِّ على فلان، إلا أمير المؤمنين

عليه السلام، فإنهم يقولون صلواتُ الله عليه.“^١ - انتهى.

و في الأدعية الماثورة عن الأئمة أهل البيت

عليهم السلام - و كفى بهم قدوةً - الصلاةُ على جميع

الأئمة عليهم السلام، و على الزهراء عليها السلام، و

ابنِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ابنته رُقِيَّة؛

و ذلك يفوت حدَّ الإحصاء.

ثم إنَّ في ذِكرهم معه حينَ تعليمه الصلاةَ عليه و

عدمِ ذكر أصحابه، إشارةً إلى أنَّهم منه و هو منهم، و أنَّ

الصلاةَ عليهم من جُملة الصلاةِ عليه؛ فإنَّ نورهم واحدٌ

و طيبتهم واحدةٌ، كما أفصحَ عنه قوله تعالى في آية

١٣٦ اين حديث شريف را از پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله وسلم نقل کرده‌اند. (محقق)

^١ - شرح نهج البلاغة، ج ٦، ص ١٤٥.

المباهلة: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^١ و قوله عليه السّلام
يومَ أحدٍ في حقِّ عليٍّ عليه السّلام: "إنّه منّي و أنا منه"^٢، و
مؤاخاتّه له، و قوله: "عليٌّ منّي بمنزلة الرّوح من
الجسد"^٣، "عليٌّ منّي بمنزلة الذّراع من العُضد"^٤، "عليٌّ
منّي بمنزلة الصّنو من الصّنو"^٥، "حسينٌ منّي و أنا من
حسينٍ"^٦، "فاطمةٌ بضعةٌ منّي"^٧ - إلى غير ذلك.

و لِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

و عن الكسائي: منعُ إضافة آل إلى المضمَر، و لم

يُوافقه غيرُه؛ إذ لا قياسَ يعضدُه و لا سماعَ يؤيِّدُه.^٨

خطبةُ نهجِ البلاغة راجع به آل محمّد عليهم

السّلام

^١ - سورة آل عمران (٣) قسمتي از آيه ٦١.

^٢ - الكافي، ج ٨، ص ١١٠.

^٣ - مشارق انوار اليقين، ص ٢٥٦.

^٤ - أعيان الشّيعه، ج ١، ص ٣٧.

^٥ - همان مصدر، ص ١٩٠.

^٦ - كشف الغمّة، ج ٢، ص ١٠.

^٧ - أمالي للصدوق، ص ٤٨٦.

^٨ - جنگ ٢٠، ص ١٦٣.

خطبة ۲۳۷ از طبع عبده مصر، صفحه ۴۶۷ از

جلد ۱:

«هم عَيْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ، يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ

عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ، لَا يُخَالَفُونَ

الْحَقَّ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ وَلَا يُجْ

الاعْتِصَامِ. بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى [فِي] نِصَابِهِ، وَ انْزَاخَ الْبَاطِلُ

عَنْ مُقَامِهِ، وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبَتِهِ. عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ

وَعَايَةٍ وَ رِعَايَةٍ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَايَةٍ؛ فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ

كَثِيرٌ وَ رِعَايَتُهُ قَلِيلٌ.»

و در منتهی الآمال، جلد 1، صفحه 89 آورده

است که:

«قَالَ الثَّوْرِيُّ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ

رَسُولِ اللَّهِ! اعْتَزَلْتَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: "يَا سُفْيَانُ! فَسَدَ

الزَّمَانُ وَ تَغَيَّرَ الْإِخْوَانُ. فَرَأَيْتُ الْإِنْفِرَادَ أَسْكَنَ لِلْفُؤَادِ."

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

۱ - نهج البلاغة (عبده)، ج ۲، ص ۲۳۲.

در منتهی الآمال، جلد ۱ صفحه ۹۰ گوید:

«قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «النَّاسُ أَبْنَاءُ

الدُّنْيَا وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمَّهِ.»^۱

و نیز فرموده است: «إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ

أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ؛ وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ

نَفْسِهِ.»^۲

[در باره احادیث معرفت‌هم صلوات الله عليهم

بالتورانية]

در جلد سابع بحار الأنوار، صفحه 274 در باب

[14] نادرٌ في معرفت‌هم صلوات الله عليهم بالتورانية،

حدیثی مرحوم مجلسی از مرحوم والدش نقل می‌کند که

آن مرحوم در بعضی از کتب عتیق که بعضی از محدثین

از اصحاب جمع‌آوری نموده‌اند، نقل می‌کند و خود

مرحوم مجلسی می‌فرماید:

«این حدیث را خود من نیز در کتاب عتیقی

که مشتمل بر اخبار کثیره‌ای بود یافتم.»

این حدیث دارای مضامین بسیار مهم و

۱ - منتهی الآمال، ج ۲، ص ۱۳۶۳.

۲ - جنگ ۱۴، ص ۵۳.

عجیبی است، چون بسیار مفصل بود در این جا ذکر نمودم و هر که بخواهد به آن نشانی فوق در خود کتاب بحار الأنوار مطالعه نماید^۱،^۲

۳...

۱ - جنگ ۵، ص ۱۳۵.

۲ بحار الأنوار، ج ۲۶، ص ۱:

«أقول ذكر والدي - رحمه الله - أنه رأى في كتاب عتيق، جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر؛ و وجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة، قال:

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّورَانِيَّةِ؟

[ادامه در صفحه بعد]

۳ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] قَالَ: يَا جُنْدَبُ! فَاْمَضِ بِنَا، حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَاتَيْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ. قَالَ: فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى جَاءَ. قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالَا: جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَسْأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِالنُّورَانِيَّةِ.

قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَرَحَبًا بِكُمْ مِنْ وَلِيِّينَ مُتَعَاهِدِينَ لِدِينِهِ لَسْتُمْ بِمَقْصُرِينَ، لَعَمْرِي! إِنَّ ذَلِكَ الْوَاجِبُ [وَاجِبٌ] عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ. ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ!

قَالَا: لَبَّيْكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَا يَسْتَكْمِلُ أَحَدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى

يَعْرِفَنِي كُنْهَ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ، فَإِذَا عَرَفَنِي بِهَذِهِ
الْمَعْرِفَةِ فَقَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفًا مُسْتَبْصِرًا، وَ مَنْ قَصَرَ عَنِ مَعْرِفَةِ
ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌ وَ مُرْتَابٌ. يَا سَلْمَانَ! يَا جُنْدَبُ!

قالا: لَبَّيْكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!

قال عليه السَّلَامُ: مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ وَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ وَ هُوَ
الدِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيَامَةِ﴾ يَقُولُ: مَا أُمِرُوا إِلَّا بِبِنُوبَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ الْمُحَمَّدِيُّ السَّمْحَةُ. وَ
قَوْلُهُ: يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، فَمَنْ أَقَامَ وَلايَتِي فَقَدْ أَقَامَ
الصَّلَاةَ وَ إِقَامَةَ وَلايَتِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ
قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ؛ فَالْمَلَكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَرَّبًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ، وَ
النَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ، وَ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مُمْتَحِنًا لَمْ يَحْتَمِلْهُ.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنْ الْمُؤْمِنِ وَ مَا نِهَائِيَّتُهُ وَ مَا حَدُّهُ حَتَّى أَعْرِفَهُ؟

قال عليه السّلام: يا أبا عبد الله!

قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يا أبا رسول الله!

قال: المؤمنُ المُمْتَحَنُ هو الَّذِي لَا يُرَدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا شُرِحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَ لَمْ يَشْكُ وَ لَمْ يَرْتَبْ.

اعلم يا أباذر! أنا عبد الله عز وجلّ و خليفته على عباده، لا تجعلونا أرباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا و لا نهايته؛ فإن الله عز وجلّ قد أعطانا أكبر و أعظم مما يصفه و أصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون.

قال سلمان: قُلْتُ: يا أبا رسول الله! و من أقام الصّلاة أقام ولايتك؟ [ادامه
در صفحه بعد]

١ [ادامه تعليقه صفحه قبل] قال: نعم، يا سلمان! تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْآلِ الْحَاشِعِينَ﴾^٢ فالصبر رسول الله صلى الله

عليه و آله و الصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله تعالى: ﴿وإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ و لم يقل و إنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ، لأنَّ الولاية كبيرة حملها إلَّا على الخاشعين، و الخاشعون هم الشيعة المُستبصرون، و ذلك لأنَّ أهل الأقاليم من المرجئة و القدرية و الخوارج و غيرهم من الناصبية يُقرّون لمحمدٍ صلى الله عليه و آله ليس بينهم خلافٌ و هم مُختلفون في ولايتي منكرون لذلك، جاحدون بها إلَّا القليل و هم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز، فقال: ﴿وإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إلَّا على آلٍ خَشِيعِينَ﴾. و قال الله تعالى في موضعٍ آخر في كتابه العزيز في نبوة محمدٍ صلى الله عليه و آله و في ولايتي، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾؛^٣ فالقصرُ محمدٌ و البئرُ المعطَّلةُ ولايتي عطَّلوها و جحدوها، و من لم يُقرَّ بولايتي لم ينفعه الإقرارُ بنبوة محمدٍ صلى الله عليه و آله إلَّا أنَّهُمَا مقرونان، و ذلك أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَهُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ كَمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

آله: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي." و أولنا محمدٌ و أوسطنا محمدٌ و آخرنا محمدٌ؛ فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينَ آلِ قَيْمَةَ﴾ و سَابِقِينَ ذلك بعون الله و توفيقه. يا سلمان و يا جندب!

قالا: لبيك، يا أمير المؤمنين! صلوات الله عليك.

قال: كنت أنا و محمدٌ نوراً واحداً من نور الله عز وجل فأمر الله تبارك و تعالى ذلك النور أن يشق، فقال للنصف: "كن محمدًا!" و قال للنصف: "كن عليًا"؛ فمِنها قال رسول الله صلى الله عليه و آله: "عليٌّ مني و أنا من عليٍّ و لا يُودَى عني إلا عليٌّ." و قد وجَّهَ أبابكرٍ براءةٍ إلى مكة فنزل جبرئيلُ عليه السلام فقال: "يا محمدُ!" قال: "لبيك" قال: "إن الله يأمرُك أن تُؤدِّيها أنت أو رجلٌ عنك." فوجَّهني في استردادِ أبي بكرٍ، فرددته فوجدَ في نفسه و قال: يا رسول الله! أنزلَ في القرآن؟ قال: "لا، و لكن لا يُودَى إلا أنا أو عليٌّ." يا سلمان و يا جندب!

قالا: لبيك، يا أبا رسول الله!

قال عليه السلام: من لا يصلح لحمل صحيفة

يُودِّيَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يَصْلِحُ
لِلْإِمَامَةِ. يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبَ! فَأَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا نُورًا وَاحِدًا صَارَ رَسُولُ اللَّهِ [ادامه
در صفحه بعد]

١ [ادامه تعليقه صفحه قبل] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى وَصِرْتُ أَنَا وَصِيَّهُ الْمُرْتَضَى، وَصَارَ
مُحَمَّدُ النَّاطِقَ وَصِرْتُ أَنَا الصَّامِتَ؛ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ
عَصْرِ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاطِقٌ وَصَامِتٌ. يَا
سَلْمَانَ! صَارَ مُحَمَّدُ الْمُنذِرَ وَصِرْتُ أَنَا الْهَادِيَ، وَ
ذَلِكَ، قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ
قَوْمٍ هَادٍ﴾؛^٢ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ
وَ أَنَا الْهَادِي ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا
تَغِيضُ أَلَّارَ حَامٍ وَمَا تَزِدُ دَاذُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
بِمِقْدَارٍ﴾ * عَلِمُ أَلَّغَى بٍ وَالشَّهَدَةُ أَلَّكَبِيرُ
أَلَّمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ أَلَّقَوْلَ
وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ

وَسَارِبُهُ بِالنَّهَارِ * لَهُ مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمِنْ خَلْقِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿٥﴾

قال: فضربَ عليه السَّلامَ بيدهِ على أُخرى، وقال:
صارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الجَمْعِ و صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ
النَّشْرِ، و صارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الجَنَّةِ و صِرْتُ أَنَا
صَاحِبَ النَّارِ، أَقُولُ لَهَا: خُذِي هَذَا و ذَرِي هَذَا! و صارَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَاحِبَ الرَّجْفَةِ و صِرْتُ
أَنَا صَاحِبَ الهِدْيَةِ، و أَنَا صَاحِبُ اللُّوحِ المَحْفُوظِ،
أَلْهَمَنِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَ ما فِيهِ. نَعَمْ، يَا سَلْمَانَ و يَا
جُنْدَبَ! و صارَ مُحَمَّدٌ ﴿يس﴾ * وَ آلٌ قُرَّاءَانِ
أَلْحَكِيمِ ﴿٦﴾، و صارَ مُحَمَّدٌ ﴿ن﴾ وَ آلٌ قَلَمِ ﴿٧﴾، و
صارَ مُحَمَّدٌ ﴿طه﴾ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَى ك
أَلْقُرَّاءَانِ لِتَشْفِقِي ﴿٨﴾، و صارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ
الدَّلالاتِ، و صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ المُعْجِزاتِ و الآياتِ،
و صارَ مُحَمَّدٌ خاتَمَ النَّبِيِّينَ و صِرْتُ خاتَمَ الوَصِيِّينَ،
و أَنَا الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ و أَنَا ﴿النَّبِإِ أَلْعَظِيمِ﴾ * الَّذِي
هُمَّ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٩﴾ و لا أَحَدٌ اِخْتَلَفَ إِلَّا فِي
وِلايَتِي، و صارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ و صِرْتُ أَنَا
صَاحِبَ السَّيْفِ، و صارَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا مُرْسَلًا و صِرْتُ أَنَا

صاحبَ أمرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ اللهُ
عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^٩ وَهُوَ رُوحُ اللهِ لَا يُعْطِيهِ وَلَا
يُلْقِي هَذَا الرُّوحَ إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ
وَصِيِّ مُنْتَجَبٍ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ هَذَا الرُّوحَ فَقَدْ أَبَانَهُ
مِنَ النَّاسِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَةَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى، وَعِلْمٌ
بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَسَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ
مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي لَحْظَةٍ عَيْنٍ، وَعِلْمٌ مَا فِي
الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ، وَعِلْمٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
يَا سَلْمَانُ يَا جُنْدَبُ! وَصَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِي
قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ
ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ
اللهِ﴾^{١٠} إِنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَصَلَ
الْخِطَابِ وَاسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَ الْحُجَّةَ
حُجَّةً لِلنَّاسِ وَصِرْتُ أَنَا حُجَّةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، جَعَلَ اللهُ
لِي مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لَا لِنَبِيٍّ
مُرْسَلٍ وَلَا لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ. يَا سَلْمَانُ يَا جُنْدَبُ!

[ادامه در صفحه بعد]

١ [ادامه تعليقه صفحه قبل] قالوا: لبيك، يا أمير المؤمنين!

قال عليه السلام: أنا الذي حملت نوحًا في السفينة
 بأمر ربي، و أنا الذي أخرجت يونسَ من بطن الحوتِ
 بإذن ربي، و أنا الذي جاوزت بموسى بن عمران
 البحرَ بأمر ربي، و أنا الذي أخرجت إبراهيمَ من النارِ
 بإذن ربي، و أنا الذي أجريت أنهارها و فجرت عُيونها
 و غرست أشجارها بإذن ربي، و أنا عذابُ يومِ الظُّلَّةِ،
 و أنا المُنَادِي من مكانٍ قريبٍ قد سمِعَهُ الثَّقَلانِ الجنُّ
 و الإنسُ و فهمه قومٌ إنى لأسمعُ [لأسمعُ] كلَّ قومٍ -
 الجبَّارينَ و المنافقينَ - بلغاتِهِم، و أنا الخضرُ عالمُ
 موسى، و أنا معلَّمُ سليمانِ بنِ داودَ، و أنا ذو القرنينِ،
 و أنا قدرةُ اللهِ عزَّ و جلَّ.

يا سلمانُ و يا جندبُ! أنا محمدٌ و محمدٌ أنا و أنا
 من محمدٍ و محمدٌ مني، قال اللهُ تعالى ﴿مَرَجَ
 آلَ بَحْرَيْنِ يَلْتَمِسُ لِحْيَتَيْهِمَا بِرِزْقٍ لَّا
 يَبْغِيَانِ﴾. ١١ يا سلمانُ و يا جندبُ!

قالا: لَبَّيْكَ، يا أمير المؤمنين!

قال: إِنَّ مَيِّتَنَا لَمْ يَمُتْ وَ غَائِبَنَا لَمْ يَغِبْ، وَ إِنَّ قَتْلَنَا

لَنْ يُقْتَلَ. يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبَ!

قالا: لَبَّيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قال عليه السلام: أَنَا أَمِيرٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِمَّنْ

مَضَى وَ مِمَّنْ بَقِيَ، وَ أُيِّدَتْ بِرُوحِ الْعِظَمَةِ، وَ إِنَّمَا أَنَا

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ لَا تُسَمُّونَا أَرْبَابًا وَ قُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا

شِئْتُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا كُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا

وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ، لِأَنَّ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلُهُ وَ حُجُجُ اللَّهِ

وَ خُلَفَاؤُهُ وَ أُمَاؤُهُ وَ أَيْمَتُهُ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ عَيْنُ اللَّهِ وَ

لِسَانُ اللَّهِ، بِنَا يُعَذِّبُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِنَا يُثِيبُ وَ مِنْ بَيْنِ

خَلْقِهِ طَهَّرْنَا وَ اخْتَارْنَا وَ اصْطَفَيْنَا، وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ وَ

كَيْفَ وَ فِيهِمْ؟ لَكَفَرَ وَ أَشْرَكَ، لِأَنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ

هُمْ يُسْأَلُونَ. يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبَ!

قالا: لَبَّيْكَ، يا أمير المؤمنين! صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قال عليه السلام: مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ صَدَّقَ بِمَا

بَيَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّرْتُ وَ

بَرَهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ مُتَحَنٌ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ

شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدْ انْتَهَى

و بَلَغَ وَ كَمَلَ، وَ مَنْ شَكََّ وَ عَنَدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ
تَحَيَّرَ وَ ارْتَابَ فَهُوَ مُقَصِّرٌ وَ نَاصِبٌ. يَا سَلْمَانَ وَ يَا
جُنْدَبُ!

قالا: لَبَّيْكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ. [ادامه در صفحه بعد]

١ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا
أُحِبُّهُ وَ أُمِّتُ بِإِذْنِ رَبِّي، وَ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا
تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِإِذْنِ رَبِّي، وَ أَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ
قُلُوبِكُمْ، وَ الْأَيْمَّةُ مِنْ أَوْلَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ وَ
يَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحَبُّوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّا كُلُّنَا وَاحِدٌ أَوْلْنَا
مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ كُلُّنَا مُحَمَّدٌ،
فَلَا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا! وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا كَرِهْنَا
كَرِهَ اللَّهُ، الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ! لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَ
خُصُوصِيَّتَنَا وَ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا، لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِمَّا
أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَشِيَّتَهُ فِينَا. يَا
سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ!

قالا: لَبَّيْكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ مِنْ

هَذَا كُلُّهُ.

قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا الَّذِي أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟

قَالَ: قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ عَلِمْنَا لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ

الَّذِي لَوْ شِئْنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ،

وَنَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَنَهْبِطُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَنَغْرُبُ

وَنَشْرُقُ وَنَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْعَرْشِ، فَتَجْلِسُ عَلَيْهِ بَيْنَ

يَدَيْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَيُطِيعُنَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ

وَالدَّوَابِّ وَالْبِحَارِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. أَعْطَانَا اللَّهُ

ذَلِكَ كُلَّهُ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمْنَا وَخَصَّنَا بِهِ وَمَعَ

هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَنَعْمَلُ

هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبِّنَا، وَنَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ

الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَجَعَلْنَا

مَعْصُومِينَ مُطَهَّرِينَ وَفَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ

الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ نَقُولُ: ﴿أَلْحَمُّ ذُلِّلَهُ الَّذِي هَدَىٰ نَا

لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهِّ تَدَىٰ لَوْلَا أَنْ هَدَىٰ نَا اللَّهُ﴾^{١٢} وَ

﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ أَلْعَذَابِ عَلَىٰ أَلْكَافِرِينَ﴾^{١٣}؛

أَعْنَى الْجَاهِدِينَ بِكُلِّ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ.

یا سلمان و یا جُنْدَبُ! فَهَذَا مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ،
 فَتَمَسِّكْ بِهَا رَاشِدًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا حَدَّ
 الْإِسْتِبْصَارِ، حَتَّى يَعْرِفَنِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهَا كَانَ
 مُسْتَبْصِرًا، بِالْغَا كَامِلًا قَدْ خَاضَ بَحْرًا مِنَ الْعِلْمِ وَارْتَقَى
 دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَاطَّلَعَ عَلَى سِرِّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ مَكْنُونِ
 خَزَائِنِهِ.»

«محمد بن صدقه نقل کرد: اباذر غفاری از سلمان فارسی پرسید: معرفت
 امام امیرالمؤمنین علیه السلام به نورانیت چگونه است؟ سلمان گفت: با هم
 برویم از خود مولا سؤال کنیم، آمدیم خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام
 ایشان را نیافتیم. مدتی منتظر شدیم تا آمد. [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] سؤال فرمود: برای چه آمده‌اید؟

گفتند: آمده‌ایم پرسیم: شما را چگونه با نورانیت می‌توان شناخت؟

فرمود: مرحبا به شما دو دوست متعهد که در راه دین کوتاهی ندارید. به
 جان خود سوگند یاد می‌کنم که این مطلب بر هر مرد و زن مؤمنی واجب
 است! آنگاه فرمود: ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبیک ای امیرالمؤمنین!

فرمود: ایمان شخص کامل نمی‌شود مگر مرا به کنه معرفت با نورانیت
 بشناسد. وقتی به این صورت شناخت آنگاه دلش را خدا به ایمان آزمایش
 نموده و شرح صدر برای اسلام به او عنایت کرده و در این صورت است که
 عارف و بینا و مستبصر می‌شود، و هر که کوتاهی از این عرفان بنماید در
 حال شک و ارتیاب است. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبیک ای امیرالمؤمنین!

فرمود: شناخت من با نورانیت شناخت خدا است، و شناخت خدا معرفت
 من است با نورانیت، این است همان دین خالص که خداوند می‌فرماید:
 ﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾.

(دستور داده نشده به آنها مگر اینکه ایمان به نبوت حضرت محمد آورند که

همان دین حنیف محمدی ساده و آسان است.) این قسمت آیه: ﴿وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، یعنی هر کس اقامه ولایت مرا کرده باشد نماز را به پای داشته است، به پا داشتن ولایت من دشوار و سنگین است که تاب آن را ندارد مگر فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزمایش کرده باشد. فرشته اگر مقرب نباشد تاب تحمل آن را ندارد، و پیامبر نیز اگر مرسل نباشد تحمل ندارد، و مؤمن هم اگر مورد آزمایش و اعتماد نباشد تاب آن را ندارد.

گفتم: یا امیرالمؤمنین! مؤمن کیست و حد و نهایت ایمان چیست تا بتوان او را شناخت؟

فرمود: یا ابا عبدالله! عرض کردم: لُبَّیک، ای برادر پیامبر!

فرمود: مؤمن امتحان شده، کسی است که هر چه از جانب ما به او برسد دلش برای پذیرش وسعت دارد و شک و تردید در آن ندارد.

بدان ای اباذر! که من بنده خدا و خلیفه او بر بندگانم. ما را خدا قرار ندهید، ولی در فضل ما هر چه می خواهید بگویید! باز هم به کنه و نهایت فضل ما نخواهید رسید؛ زیرا خداوند تبارک و تعالی به ما بیشتر و بزرگ تر از آنچه ما می گوئیم و یا برخی می گویند، یا به قلب یکی از شما خطور نماید، عنایت فرموده. وقتی ما را این طور شناختید آن وقت مؤمن هستید. [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] سلمان گفت: عرض کردم: ای برادر پیامبر! هر کسی نماز به پا دارد ولایت تو را به پا داشته؟

فرمود: آری. دلیل این مطلب آیه قرآن است ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى آلِ الْخَشَعِينَ﴾ (کمک بگیر از صبر و نماز و آن سنگین و دشوار است مگر برای خشوع کنندگان) صبر پیامبر است و نماز اقامه ولایت من است؛ به همین جهت خداوند می فرماید: ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ و نفرموده *إِنَّهُمَا لَكَبِيرَةٌ* (آن دو سنگین است)، چون حمل ولایت سنگین است مگر برای خاشعین که آنها شیعیان بینا و روشند؛ زیرا صاحبان عقاید از قبیل: مرجئه و قدریه و خوارج و دیگران از قبیل ناصبی ها اقرار به نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم دارند و در این مورد اختلافی ندارند، ولی هم ایشان درباره ولایت من اختلاف دارند و منکر آن هستند، مگر تعداد کمی؛ آنها ایند که خداوند در قرآن ایشان را توصیف نموده ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى آلِ الْخَشَعِينَ﴾.

در جای دیگر قرآن راجع به نبوت حضرت محمد و ولایت من می‌فرماید: ﴿وَبِئْرٍ مَّعْطَلَةٍ ۖ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾. ﴿قَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾: محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. ﴿وَبِئْرٍ مَّعْطَلَةٍ﴾ (چاه واگذار شده) ولایت من است که آن را رها کرده‌اند و منکر شده‌اند. هر که اقرار به ولایت من نداشته باشد اقرار به نبوت پیامبر برای او سودی نخواهد داشت، این دو با هم قرین و همراهند؛ زیرا پیامبر اکرم نبی مرسل و امام مردم است، علی پس از او امام مردم و وصی محمد است؛ چنانچه پیامبر اکرم فرمود: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.»

اول ما محمد و وسط ما محمد و آخر ما محمد است، هر کس معرفت مرا کامل داشته باشد او بر دین قیّم و استوار است؛ چنانچه در این آیه می‌فرماید: ﴿وَذَلِكَ دِينَ آلِ قَيْمَةٍ﴾ این مطلب را به توفیق خدا و کمک او توضیح می‌دهم. اینک می‌گویم: ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّيْكَ أَيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!

فرمود: من و محمد یک نور از نور خداوند بودیم، خداوند دستور داد به آن نور که دو قسمت شود، به نیمی از آن فرمود: محمد باش! و به نیم دیگر فرمود: علی باش! به همین جهت پیامبر اکرم فرموده است: «عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ» (علی از من و من از علی هستم و این کار را نمی‌تواند انجام دهد مگر علی.)

ابابکر را با سوره براءت به مکه فرستاد، جبرئیل نازل شد گفت: ای محمد! خداوند می‌فرماید: باید این کار را تو انجام دهی یا مردی از خودت، آنگاه مرا فرستاد تا از ابابکر بگیرم، از او گرفتم اما او ناراحت شد، از پیامبر اکرم

پرسید: آیا در این مورد آیه قرآن دربارهٔ من نازل شده؟ [ادامه در صفحه بعد]
 ۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] فرمود: نه، ولی نباید این کار را انجام دهد مگر
 من یا علی. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لبیک ای امیرالمؤمنین!

فرمود: اینک فکر کنید کسی که صلاحیت نداشته باشد چند آیه را به مردم
 برساند از جانب پیامبر چگونه صلاحیت برای امامت دارد؟ من و پیامبر یک
 نور بودیم، او محمد مصطفی گردید و من وصی او علی مرتضی شدم، محمد
 ناطق شد و من ساکت، باید در هر زمان ناطق و صامتی باشد.

ای سلمان! محمد منذر است و من هادی. این است معنی آیه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ
 مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ پیامبر اکرم منذر است و من هادی.

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ أَلْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدُّوهُمُ
 شَيْئًا عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ﴾ * عَلِيمٌ أَلْأَغْيَبِ وَالشَّهَادَةِ أَلْأَكْبِيرِ أَلْأَمْتَعَالِ *
 سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسْرَأَ أَلْأَقْوَالَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ
 مُسْتَخْفٍ فَإِنَّ أَلْأَلَّيَّ سَارِبٌ بِأَلْأَنْهَارِ * لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ أَلْأَبْيَانِ
 يَدَيَّهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ أَلْأَلَّهِ *.

در این موقع علی علیه السلام دست خود را بر دست دیگر زده گفت: محمد
 صلی الله علیه و آله و سلم صاحب جمع شد و من صاحب نشر، محمد
 صاحب بهشت شد و من صاحب جهنم، به جهنم می گویم: این را بگیر و
 این یک را واگذار! محمد صاحب لرزش شد و من صاحب ریزش، و من
 صاحب لوح محفوظم که خدا به من الهام نموده آنچه در آن است.

باری، ای سلمان و ای اباذر! محمد ﴿یس﴾ ﴿۱﴾ ﴿وَأَلْقُرْآنَ الْحَكِيمِ﴾ شد.
 محمد ﴿نَ وَالْأَقْلَمِ﴾ شد و محمد ﴿طه﴾ ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَى كَ
 أَلْأَقْرَآنَ لَتَشْفَقِي﴾ شد. محمد صاحب دلالات شد، و من صاحب
 معجزات و آیات. محمد خاتم النبیین شد و من خاتم الوصیین و صراط
 مستقیم، و من ﴿النَّبِیِّ أَلْأَعْظِمِ﴾ * أَلْأَلَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * هستم، هیچ
 کس اختلاف ندارد مگر دربارهٔ ولایت من. محمد صاحب دعوت شد و من
 صاحب شمشیر. محمد پیامبر مرسل شد و من صاحب امر پیامبر.

خداوند می فرماید: ﴿يُلَقِّی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ عَلَى مَنِ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ﴾، او روح الله است که خدا عطا نمی کند و القا نمی نماید آن روح را
 مگر بر ملک مقرب یا پیامبر مرسل یا وصی برگزیده. خداوند به هر کس این
 روح را عنایت کند او را از مردم جدا نموده و به او قدرت تفویض کرده و

مرده زنده می‌کند، اطلاع از گذشته و آینده دارد، از مشرق به مغرب و از مغرب به مشرق در یک چشم بهم زدن می‌رود، از دل‌ها و قلب‌ها خبر دارد و آنچه در آسمان‌ها و زمین است می‌داند.

ای سلمان و ای اباذر! محمد صلی الله علیه و آله

و سلم همان ذکری شد که در قرآن فرموده: ﴿قَدْ

أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُو

عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾. به من علم مرگ و میرها و

بلاها و فصل الخطاب [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] (در هر جا چه باید گفت و هر مسأله چه جوابی دارد) داده‌اند، و به من علم قرآن و آنچه تا قیامت اتفاق خواهد افتاد و اگذارده‌اند. محمد صلی الله علیه و آله و سلم حجّت را تعیین نمود، تا برای مردم حجّت باشد و من حجّة الله شدم، خداوند به من مقامی عنایت کرده که برای هیچ‌یک از گذشتگان و آیندگان - چه پیامبر مرسل و چه فرشته مقرب - قرار نداده. ای سلمان و ای اباذر! گفتند: لبیک ای امیرالمؤمنین.

فرمود: منم آن کس که نوح را در کشتی به اذن خدا بردم، من یونس را با اذن خدا از شکم نهنگ خارج کردم، من با اذن خدا موسی را از دریا گذراندم، من ابراهیم را با اذن خدا از آتش نجات دادم، من نهرها و چشمه‌هایش را با اذن خدایم جاری و درخت‌هایش را کاشتم.

من عذاب یوم الظلّه هستم (شاید منظور قیامت باشد)؛ من فریاد می‌زنم از مکان نزدیکی که تمام جن و انس آن را می‌شنوند و گروهی می‌فهمند؛ من با هر گروهی - چه ستمگران و چه منافقین - به زبان خودشان صحبت می‌کنم، من آن خضرم که دانشمند همراه موسی بود، من معلم سلیمان بن داوودم و من ذوالقرنین و قدرت الله‌ام.

ای سلمان و ای اباذر! من محمد و محمد منم، من از محمدم و محمد از من است؛ خداوند در این آیه می‌فرماید: ﴿مَرَجَ آلَ بَحْرِيَّ يَلِّقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّيْكَ أَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!

فرمود: مردۀ ما نمرده و غائب ما دور نشده و کشته‌های ما هرگز کشته نشده‌اند. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّيْكَ أَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!

فرمود: من امیر هر مرد و زن مؤمنم، چه گذشتگان و چه آیندگان. مرا با روح عظمت تأیید کرده‌اند. من یکی از بندگان خدایم، مبادا ما را خدا بنامید! درباره فضل ما هر چه مایلید بگویید به کنه فضل ما نخواهید رسید و حتی به مقداری از یک دهم آن نمی‌رسید.

چون ما آیات و دلایل خداییم و حجّت و خلیفه و امین و امام، وجه الله و عین الله و لسان الله هستیم. به وسیله ما بندگان خدا عذاب می‌شوند، و به وسیله ما پاداش داده می‌شوند. ما را از میان بندگان خود پاک نموده و انتخاب کرده و برگزیده. اگر کسی بگوید: به چه جهت و چگونه و در کجا چنین شده‌اند؟ کافر و مشرک می‌شود؛ زیرا خدا از کاری که انجام می‌دهد سؤال نمی‌شود، بلکه دیگران مسئول هستند و بازخواست می‌شوند. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّيْكَ أَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صلوات و درود خدا بر شما! [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] فرمود: هر کس به آنچه بیان کرده و تفسیر نمودم و شرح داده و روشن ساخته و استدلال نمودم ایمان بیاورد، او مؤمنی است که آزمایش شده قلبش برای ایمان و سینه‌اش وسعت یافته برای اسلام، او عارف روشن بین است که به هدف رسیده و کامل شده، و هر کس شک نماید و دشمنی ورزد و منکر شود و متحیر باشد و تردید نماید او مقصر و ناصبی است. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّيْكَ أَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صلوات خدا بر شما!

فرمود: من زنده می‌کنم و می‌میرانم به اذن خدا، من به شما خبر می‌دهم چه می‌خورید و چه ذخیره در خانه‌های خود کرده‌اید به اذن خدا، من از دل‌های شما مطلع‌ام؛ و ائمه از اولادم نیز همین کارها را می‌کنند و این اطلاعات را دارند، هر وقت بخواهند و اراده کنند؛ چون ما همه یکی هستیم. اوّل ما محمّد، آخر ما محمّد، و وسط ما محمّد است، همه ما محمّدیم؛ بین ما جدایی نیندازید! ما وقتی بخواهیم خدا می‌خواهد، وقتی نخواهیم خدا نمی‌خواهد.

وای، پس وای بر کسی که منکر فضل و امتیازات و الطافی که خدا به ما عنایت کرده باشد، زیرا هر کسی منکر یکی از چیزهایی باشد که خدا به ما عنایت کرده منکر قدرت خدا و مشیّت اوست دربارهٔ ما. ای سلمان و ای اباذر!

گفتند: لَبَّیک ای امیرالمؤمنین، صلوات خدا بر شما!

فرمود: خدا به ما چیزهایی داده که بزرگ‌تر و عظیم‌تر و عالی‌تر از همهٔ اینها است.

پرسیدیم: چه چیز به شما داده که بهتر از همه اینها است؟

فرمود: ما را مَطَّلَع از اسم اعظم نموده، که اگر بخواهیم آسمان‌ها و زمین و بهشت و جهنّم را از جای برکنیم و به آسمان رویم و به زمین آییم، به مغرب و مشرق رویم و منتهی به عرش شویم، در آنجا می‌نشینیم در مقابل خدا و همه چیز مطیع ما هستند، حتّی آسمان‌ها و زمین و شمس و قمر و ستارگان و کوه‌ها و درخت‌ها و جنبندگان و دریاها و بهشت و جهنّم؛ این مقام را خداوند به واسطهٔ اسم اعظم به ما عنایت نموده و بخشیده است.

با تمام این امتیازات، ما غذا می‌خوریم و در بازارها راه می‌رویم و این کارها را به امر خدا انجام می‌دهیم. ما بندگان گرامی خدا هستیم که اظهار نظر در مقابل او نداریم و به دستورش عمل می‌کنیم. ما را معصوم و پاک قرار داده و برتری بخشیده بر بسیاری از بندگان مؤمنش. پس ما می‌گوییم:

﴿أَلْحَمَّ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ نَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَىٰ نَا اللَّهُ﴾ خدا را ستایش که ما را به این مقام هدایت نموده که اگر او راهنمای ما نبود، راه به این مقام نمی‌یافتیم. ﴿حَقَّتْ لَكَلِمَةِ آلِ عَذَابٍ عَلَيَّ آلِ الْكَافِرِينَ﴾ و ثابت است عذاب بر کافران که منظور منکران الطاف خدا به ما هستند

ای سلمان و ای اباذر! این است معرفت من به نورانیّت! وقتی کسی مرا با این مقام شناخت، روشن‌بین و به هدف رسیده و کامل است، در دریای علم فرو رفته و به مقام فضل رسیده و مَطَّلَع بر سرّی از اسرار و گنجینهٔ علوم خدا شده است. «(محقّق)

۱. سوره البینة (۹۸) آیه ۵.

۲. سوره البقرة (۲) آیه ۴۵.

۳. سوره الحجّ (۲۲) ذیل آیه ۴۵.

۴. سوره الرعد (۱۳) ذیل آیه ۷.

۵. سوره الرعد (۱۳) آیات ۸ الی ۱۱.

۶. سوره یس (۳۶) آیه ۱ و ۲.

۷. سوره القلم (۶۸) صدر آیه ۱.

۸. سوره طه (۲۰) آیه ۱ و ۲.

۹. سوره غافر (۴۰) قسمتی از آیه ۱۵.

[مزایای اختصاصی ذریه طاهره به نظر

[حافظ قسطلانی]

در الغدير، جلد ۶، صفحه ۳۵۴ و ۳۵۵ گوید:

«قال الحافظُ القسطلانی فی المواهب اللدنیة، كما

فی شرحه، مجلد 7، صفحه 21:

فهذه الذرية الطاهرة قد خُصوا بمزايا التَّشريف،

و عُمِّوا بواسطة السيدة فاطمة بفضلٍ ضيفٍ، و ألبسوا

رداء الشرف، و مُنحوا بمزيد الإكرام و التُّحف، و قد

وقع الإصطلاح على اختصاصهم من بين الشرف

كالعباسيين و الجعافرة (ذرية جعفر بن أبي طالب)

بالشُّطفة^۱ الخضراء لمزيد شرفهم، و السببُ في ذلك كما

قيل: أنَّ المأمونَ الخليفةَ العباسيَّ أراد أن يجعل الخلافةَ

في بني فاطمة، فاتَّخذ لهم شعارًا أخضرًا و ألبسهم ثيابًا

۱۰. سورة الطلاق (۶۵) ذیل آیه ۱۰ و صدر آیه ۱۱.

۱۱. سورة الرِّحمن (۵۵) آیه ۱۹ و ۲۰.

۱۲. سورة الأعراف (۷) قسمتی از آیه ۴۳.

۱۳. سورة الزَّمر (۳۹) آیه ۷۱.

۱ - الشُّطفة بضم المعجمة: القطعة.

خُضْرًا، لكون السّوادِ شعارَ العباسيّين، و البياضِ

شِعَارَ ساير المسلمين في جمعهم و نحوها، و الأحمرُ
مختلفٌ في كراهته، و الأصفرُ شعارُ اليهودِ بآخره؛ ثمّ
انثنى^١ عزمه عن ذلك و ردّ الخلافةَ لبني العباس، فبقى
ذلك شِعَارًا لأشراف العلويّين من الزهراء، لكنّهم
اختصروا الثيابَ إلى قطعةٍ من ثوبٍ أخضرٍ تُوضَعُ على
عمائمهم هي المسماة (بالشُّطْفَة) شعارًا لهم؛ ثمّ انقطع
ذلك إلى أواخر القرن الثامن.

قال في حوادث سنة ثلاث و سبعين و سبع مائة

(773) من إنباء الغمر بأبناء العُمَر:^٢

و فيها أمرَ السلطانُ الأشرف أن يمتازوا عن

الناس بعصائبَ (جمع عصابة) خُضِرَ على العمائم، ففعل

ذلك بمصرَ و الشام و غيرهما. و في ذلك يقول الأديبُ

أبو عبدالله بن جابر الأندلسي (و ذكر البيتين

١ - أقرب الموارد: «انثنى فلانٌ عنه: انصرف.» (محقّق)

٢ - اسمُ كتابٍ للحافظ ابن حجر العسقلاني. (محقّق)

المذكورين)¹ و الأديبُ شمس الدين الدمشقيّ:

أطرافُ تيجانٍ أتت من سُندسٍ ** خُضرٍ

بأعلامٍ على الأشرافِ

و الأشرافُ السُّلطانُ خصَّهم لها ** شرفاً

ليُفرِّقَهم من الأطرافِ

و الأشرافُ هو شعبان بن حسن بن الناصر، خنق سنة 778 هـ - انتهى.²

[در فضیلت روضه خوانی برای اهل بیت

عليهم السّلام]

۱. در صفحه ۳ از كامل الزيارة از حضرت

صادق عليه السّلام روایت می کند که فرمودند به
عبدالله بن حمّاد بصری:

۱۱ - جعلوا لأبناء الرّسول علامةً ** إنّ العلامة

شأنٌ من لم يُشهرَ

نورُ النّبوةِ في كريمٍ وُجوهِهم ** يُغني الشّريفَ

عن الطّراز الأخرِ

و هذان البيتان لأبي عبدالله شمس الدين المالكيّ الأندلسيّ النحويّ،
المعروف بابن جابر الأعمى، من أهل مريّة مدينة كبيرة من أعمال أندلس.

۲ - جنگ ۱۶، ص ۱۹۲.

«بلغنى أن قومًا يأتونه، يعنى الحسين عليه

السلام، من نواحي الكوفة و ناسًا من غيرهم و نساءً

يندبته و ذلك فى النصف من شعبان؛ فمن بين قارئٍ يقرأ

و قاصٌّ يقصُّ و نادٍ يندبُ و قائلٍ يقول المراثى.

فقلت له: نعم، جعلت فداك، قد شهدتُ بعض

ما تصف.

فقال: «الحمد لله الذى جعل فى الناس من يفدُ

إلينا و يمدحنا و يرثى علينا [لنا] و جعلَ عدونا من

يطعنُ عليهم من قرابتنا [قربتنا] أو من غيرهم؛

يهددونهم و يقبِّحون ما يصنعون.»^١

٢. و در صفحه ٤ از عيون صدوق از حضرت

رضا عليه السلام روايت کرده است كه به حسن بن

على بن فضال فرمودند:

«مَنْ ذَكَرَ [تذَكَرَ] مُصَابِنَا وَ أَبْكَى، لَمْ تَبْكْ عَيْنُهُ يَوْمَ

تَبْكِي الْعَيُونَ.»^٢

١ - كامل الزيارات، ص ٣٢٥.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٩٤.

۳. و در کامل زیارة^۱ و ثواب الأعمال^۲ و

أمالی^۳ از حضرت صادق علیه السّلام روایت کرده

است که به ابی‌عماری مُنشد (یعنی شعر خوان)

فرمودند:

«مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

فَأَبْكِي خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ

۱ - کامل زیارات، ص ۱۰۴.

۲ - ثواب الأعمال، ص ۸۴.

۳ - الأمالی، ص ۱۴۱.

في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، و من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرين فله الجنة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، و من أنشد في الحسين فبكى فله الجنة و من أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة.»^١

٤. و در صفحه ٥ از كامل الزيارة از حضرت صادق عليه السلام روايت کرده است كه به ابي هارون مكفوف (يعنى نابينا) فرمودند:

«يا أبهارون! من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة، ثم جعل ينقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد؛ فقال: من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى واحداً فله الجنة.»^٢

٥. و در ثواب الأعمال از حضرت صادق عليه السلام مروى است كه به ابي هارون فرمودند:

«من أنشد في الحسين عليه السلام [شعراً] فبكى و أبكى عشرة كتبت لهم الجنة، و من أنشد في الحسين

١- قابل ذكر است كه اين روايت شريف در أمالى شيخ صدوق، ص ٢٠٥؛ لواعج الأشجان، ص ٤، با زيادت: «و من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة» آمده است. (محقق)

٢- كامل الزيارات، ص ٢١١.

عليه السّلام [شعرًا] فَبَكَى و أبكى خمسةً كُتبت لهم
الجنة، ومن أنشدَ في الحسين عليه السّلام [شعرًا] فَبَكَى
و أبكى واحدًا فلها الجنة.¹

٦. و در صفحه ٦ گوید که: «در ثواب

الأعمال^٢ از حضرت صادق عليه السّلام مروی است
که به صالح بن عقبه فرمودند:

”من أنشدَ في الحسين عليه السّلام بيتًا من شعر

فَبَكَى و أبكى عشرةً فله و لهم

١- ثواب الأعمال، ص ٨٤.

٢- ثواب الأعمال، ص ٨٥، با قدری اختلاف؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٨٨.

الجنة، و من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من
شعر فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنة؛ فلم يزل حتى
قال: و من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً فبكى، و
أظنه قال: أو تباكى فله الجنة.“»

۷. و در صفحه ۷ از رجال شیخ کشی از
حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که:
«چون جعفر بن عفان پس از آنکه در محضر
آن حضرت اشعاری در مرثیه قرائت کرد و آن
حضرت را گریانید، به او فرمودند:

”و لقد أوجبَ اللهُ تعالى لك - يا جعفرُ! - في
ساعتِهِ الجنةَ بأسْرِها و غَفَرَ اللهُ لك فقال: يا جعفرُ! ألا
أزيدُك؟“

فقال: نعم، يا سیدی!

قال: ”ما من أحدٍ قال في الحسين عليه السلام
شعراً فبكى و أبكى به إلا أوجبَ اللهُ له الجنةَ و غَفَرَ
له.“»

۸. و در صفحه ۸ گفته است که:

۱- رجال کشی، ص ۲۸۹؛ وسائل الشیعة، ج ۱۴، ص ۵۹۳.

«یکی از علمای اعلام می‌فرمود: کار

روضه‌خوانی به جایی رسیده است که داخل در علوم

شده و علمی خاص گشته که باید در تعریف آن گفت:

«عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ عَوَارِضِ أَجْسَادِ الشَّهَدَاءِ وَ مَا

يَتَعَلَّقُ بِهَا.»

۹. و در صفحه ۱۵ از کافی از حضرت باقر

علیه السلام روایت کرده که به ابی‌النعمان در ضمن

وصایای خود فرمودند:

«و لَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِرَ.»^۱

۱۰. و شیخ مفید در أمالی خود این روایت را

به این عبارت روایت نموده است:

«يَا أَبَا النَّعْمَانِ! لَا تَسْتَأْكِلِ بِنَا النَّاسَ فَلَا يَزِيدُكَ اللَّهُ

بِذَلِكَ إِلَّا فَقْرًا.»^۲

۱۱. و شیخ کشی در رجال خود روایت کرده

از قاسم بن عوف که حضرت امام زین‌العابدین علیه

^۱ - الکافی، ج ۲، ص ۳۳۸.

^۲ - الأمالی، ص ۱۸۲؛ مستدرک الوسائل، ج ۹، ص ۹۳.

السّلام به او فرمودند:

«وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً.»^۱

^۱ - وسائل الشّیعة، ج ۲۰، ص ۳۰۱.

تاريخ مواليد و وفیات ائمة معصومين سلام

الله عليهم أجمعين

١٠ محرم الحرام*شهادت حضرت

سيد الشهداء عليه السلام

(مورد اتفاق كتب)

٢٥ محرم الحرام*شهادت حضرت امام

زين العابدين عليه السلام

(بحار الأنوار، ج ١١؛ و في غيره أيضاً)

٧ صفر الخير*شهادت حضرت امام حسن

مجتبى عليه السلام

(توضيح المقاصد؛ و تقويم المحسنين)

٧ صفر الخير*ولادت حضرت موسى بن

جعفر عليه السلام

(بحار الأنوار، ج ١٢)

٢٠ صفر الخير*أربعين حضرت سيد الشهداء

عليه السلام

٢٨ صفر الخير*رحلت حضرت رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلم

(اغلب كتب اماميه)

٣٠ صفر الخير*شهادت حضرت امام رضا

عليه السّلام

(إثبات الوصيّة)

٨ ربيع الأوّل*شهادت حضرت امام حسن

عسكري عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ١٢)

١٧ ربيع الأوّل*ولادت حضرت رسول الله و

ولادت حضرت صادق عليهما السّلام

(البداية و النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠؛ و الكافي

أيضاً)

٨ ربيع الثّاني*ولادت حضرت امام حسن

عسكري عليه السّلام

(جنّات الخلود)

٣ جمادى الثّانية*شهادت حضرت زهراء

سلام الله عليها

(الإصابة، ج ٨، ص ١٥٩ و ص ٩٥)

٢٠ جمادى الثانيه*ولادت حضرت زهراء

سلام الله عليها

(وقایع الأیام، و اغلب كتب الإمامیه)

١ رجب*ولادت حضرت امام باقر عليه

السلام

(بحار الأنوار، ج ١١)

٢ رجب*ولادت حضرت امام على النقی

عليه السلام

(جنات الخلود)

٣ رجب*شهادت حضرت امام على النقی

عليه السلام

(وفیات الأعیان، و غیره)

١٠ رجب*ولادت حضرت امام محمد تقی

عليه السلام

(كتب الإمامیه)

١٣ رجب*ولادت حضرت أميرالمؤمنین

عليه السلام

(در كتب بسياری وارد است)

٢٥ رجب*شهادت حضرت موسى بن جعفر

عليه السّلام

(بحار الأنوار، ج ۱۲)

۲۷ رجب *بعثت حضرت خاتم المرسلين

صلّى الله عليه و آله و سلّم

۳ شعبان المعظم *ولادت حضرت امام

حسين عليه السّلام

(در کتب بسيارى و در بحار، ج ۱۰، ص

۱۴۶؛ و در نامه‌ای که به وكيل امام منتظر عليه السّلام

خارج شده است)

۵ شعبان المعظم *ولادت حضرت سجاد عليه

السّلام

(دروس شهيد)

۱۵ شعبان المعظم *ميلاد حضرت قائم آل

محمد، محمد بن الحسن عليه السّلام

(وفيات الأعيان؛ و الكافي؛ و بحار الأنوار، ج

۱۳؛ و مدينة المعاجز)

۱۵ رمضان المبارك *ميلاد حضرت امام

حسن مجتبی عليه السّلام

(در اغلب تواریخ؛ و در بحار الأنوار، ج ۴۴،

ص ۱۳۴)

٢١ رمضان المبارك*شهادت حضرت

أميرالمؤمنين عليه السلام

(اغلب كتب اماميه)

٢٥ شوال المكرّم*شهادت حضرت صادق

عليه السلام

(جنّات الخلود)

١١ ذوالقعدة الحرام*ولادت حضرت امام

رضا عليه السلام

(دروس شهيد اوّل)

٣٠ ذوالقعدة الحرام*شهادت حضرت امام

محمد تقى عليه السلام

(روضه الواعظين)

٧ ذوالحجّة الحرام*شهادت حضرت باقر

عليه السلام

(جنّات الخلود)

١٨ ذوالحجّة الحرام*عيد سعيد غدیر^١

^١ - جنگ ٧، ص ٣٨٧.

[جدول بیان ولادت و وفات ائمه طاهرین

عليهم السلام توسط مرحوم عسکری طهرانی]

جداول این صفحه و صفحات دیگر از روی

بعضی از نوشتجات علامه خبیر، دایی زاده محترم،

حضرت آقای آقا میرزا نجم الدین، شریف عسکری

طهرانی برداشته شده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم

سيرة الحلبیة، ج 1، ص 65* بسبعین سنة (سنة

70)* بعد عام الفیل

بحار الأنوار، ج 6، ص 75* بأربعین سنة (سنة

40)* بعد عام الفیل

الإستیعاب، ج 1، ص 13* بثلاثین سنة (سنة

30)* بعد عام الفیل

سيرة الحلبیة، ج 1، ص 65* بثلاث وعشرین

سنة (سنة 23)* بعد عام الفیل

سيرة الحلبیة، ج 3، ص 404* بعشرین سنة

(سنة 20)* بعد عام الفیل

سيرة الحليّة، ج 3، ص 404 *بخمسة عشر سنة

(سنة 15) *بعد عام الفيل

سيرة الحليّة، ج 3، ص 404 *بعشر سنين (سنة

10) *بعد عام الفيل

سيرة الحليّة، ج 3، ص 404 *بسبعين

يوماً *بعد عام الفيل

كشف الغمّة، ص 6 *بشهرين و ستة أيّام *بعد

عام الفيل

سيرة الحليّة، ج 3، ص 404 *بخمس و خمسين

يوماً *بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13 *بخمسين يوماً *بعد

عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13 *بأربعين يوماً *بعد

عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13 *شهر واحد *بعد

عام الفيل

مولده صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر

الرومية

بحار الأنوار، ج 6، ص 57* في عشرين

شباط* بعد عام الفيل

بحار الأنوار، ج 5، ص 57* 21 نيسان* بعد

عام الفيل

البداية و النهاية، ج 2، ص 161* 20

نيسان* بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63* 21 نيسان* بعد

عام الفيل

مولده صلى الله عليه وآله وسلم بحسب الأشهر

العربية

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 64* 10 محرم

الحرام* بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404* صفر من غير

تعين* بعد عام الفيل

الإستيعاب، ج 1، ص 13* 1 ربيع الأوّل* بعد

عام الفيل

أسد الغابة، ج 1، ص 14*2 ربيع الأوّل*بعد

عام الفيل

تقويم الشريعة*6 ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

أسد الغابة، ج 1، ص 14*8 ربيع الأوّل*بعد

عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص 260؛ الكافي*10

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص 260؛ الكافي*12

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص 260؛ الكافي*17

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص 260؛ الكافي*18

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

البداية و النّهاية، ج 2، ص 260؛ الكافي*23

ربيع الأوّل*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404*ربيع الثاني من

غير تعيين*بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 3، ص 404* رجب من غير

تعيين* بعد عام الفيل

سيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63* 8 شهر

رمضان* بعد عام الفيل

تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 4* 12 شهر

رمضان* بعد عام الفيل

وسيرة الحلبيّة، ج 1، ص 63* 12 شهر رمضان

* بعد عام الفيل

يوم مولوده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فجر

الجمعة، أو طلوع الشمس و به قال الإمام الصادق

[عليه السلام] أو الزوال؛ و قيل: يوم الإثنين عند

الغروب، سيرة الحليّة؛ و كشف الغمّة؛ و جنّات الخلود.

يوم وفاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

جنّات الخلود*2 صفر سنة 11 هـ*قيل: يوم

الإثنين

أغلب كتب الإماميّة*28 صفر سنة 11 هـ*قيل:

يوم الإثنين

سيرة الحليّة، ج 3، ص 391*1 ربيع الأوّل

سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

سيرة الحليّة، ج 3، ص 391*2 ربيع الأوّل

سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، ص 803*8 ربيع الأوّل

سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، ص 803*10 ربيع الأوّل

سنة 11 هـ*قيل: يوم الإثنين

سيرة الحليّة، ج 3، ص 391*12 ربيع الأوّل

سنة 11 هـ* قيل: يوم الإثنين

عقد الفريد، و غيره*13 ربيع الأوّل سنة 11

هـ* قيل: يوم الإثنين

كشف الغمّة*18 ربيع الأوّل سنة 11 هـ* قيل:

يوم الإثنين

بحار الأنوار، ج 6، و غيره*22 ربيع الأوّل سنة

11 هـ* قيل: يوم الإثنين

مولد حضرت علي بن أبي طالب عليها السّلام

يوم الجمعة

بثلاث و عشرين سنة قبل البعثة

بخمسة عشر سنة قبل البعثة

بسّة عشر سنة قبل البعثة

جنّات الخلود*8 رجب المرجّب* قبل البعثة

ينابيع المودّة*10 رجب المرجّب* قبل البعثة

في كتب عديدة، و عليه الإمامية*13 رجب

المرجّب*قبل البعثة

مسار الشيعة*23 رجب المرجّب*قبل البعثة

دروس، الشهيد عليه الرحمة*7 شعبان*قبل

البعثة

بحار الأنوار، ج 6*23 شعبان*قبل البعثة

كنز، الكراجكي عليه الرحمة*15 رمضان*قبل

البعثة

يوم شهادته عليه السلام، و ما قيل في مقدار

عمره: 57 سنة، 58 سنة، 63 سنة، 65 سنة، 68 سنة؛

تاريخ الخميس، مجلد 2، صفحة 291:

بحار الأنوار، ج 9 و ج 20*9 رمضان سنة

40*يوم شهادته عليه السلام

بحار، و غيره*17 رمضان سنة 40*يوم

شهادته عليه السلام

أغلب كتب الامامية*21 رمضان سنة 40*يوم

شهادته عليه السلام

عقد الفريد*23 رمضان سنة 40*يوم شهادته

عليه السلام

بحار، ج 9*22 رمضان سنة 40*يوم شهادته

عليه السلام

توفى عليه السلام و له من العمر: 57، أو 58 أو

63 أو 65 أو 68؛ مروياته في كتب الجمهور: 586

حديثاً؛ تاريخ الخميس، مجلد 2، صفحة 316.

مولد سيّدة النساء، فاطمة عليها السلام: سنة

الخامسة من البعثة

وقايع الأيام، و غيره*15 جمادى الثاني*مولد

سيّدة النساء

وقايع الأيام، و غيره*16 جمادى الثاني*مولد

سيّدة النساء

وقايع الأيام، و أغلب كتب الامامية*20 جمادى

الثاني*مولد سيّدة النساء

معرفة التقويم، للمصطفوى*25 جمادى

الثاني*مولد سيّدة النساء

معرفة التقويم، للمصطفى*7 صفر*سنة

وفاتها و يومه

مولد الإمام الثاني، الحسن المجتبي عليه السلام:

يوم الجمعة، سنة 2، أو سنة 3 هـ في المدينة.

جنّات الخلود*3 شعبان*مولد الامام الثاني

تاريخ ابن عساكر، ج3، ص 199*15

شعبان*مولد الامام الثاني

في أغلب التواريخ¹*15 رمضان*مولد الامام

الثاني

يوم وفاته عليه السلام، كان في المدينة سنة 49 أو

50، 51.

توضيح المقاصد*7 صفر*يوم وفاته

عليه السلام

¹ - بحار، ج 10، ص 147، قال: «لا مستند لهذا القول من الأخبار.» (مرحوم
علّامه طهراني، قدّس سرّه)

تقویم المحسنین^۱ * 2 صفر*یوم وفاته

علیه السلام

روضة الواعظین* 29 صفر*یوم وفاته

علیه السلام

روضة الواعظین* 30 صفر*یوم وفاته

علیه السلام

مستدرک الحاکم* 5 ربيع الأول*یوم وفاته

علیه السلام

مستدرک الحاکم* 2 ربيع الأول*یوم وفاته

علیه السلام

مستدرک الحاکم، ج 3، ص 173* 7 ربيع

الأول*یوم وفاته علیه السلام

جنات الخلود* 4 جمادى الأولى*یوم وفاته

علیه السلام

^۱ - در تقویم المحسنین، وفات حضرت امام حسن مجتبی [علیه السلام] را نیز در ۷ صفر ذکر کرده است و در ۲۸ صفر ذکر نکرده، بلکه فقط رحلت رسول الله [صلی الله علیه و آله و سلم] را ذکر کرده. (مرحوم علامه طهرانی، قدس سره)

عدد زوجاته عليه السّلام، قيل: 64، و 70، و

90، و 250؛ بحار الأنوار، مجلّد 10.

أولاده عليه السّلام، قيل: 15؛ وقيل: 20 ذكرًا و

أنثى.

مولد الحسين عليه السّلام: سنة 3 أو 4 هـ.

جنّات الخلود*5 ربيع الأوّل*مولد الحسين

توضيح المقاصد؛ و مثير الأحزان؛ و أعلام

الورى؛ بحار، ج 10، ص 146*30 ربيع الأوّل*مولد

الحسين

مثير الأحزان، لابن نما*3 جمادى الأولى*مولد

الحسين

مثير الأحزان؛ بحار، ج 10، ص 146*5

جمادى الأولى*مولد الحسين

مدينة المعاجز، ص 235*12 رجب*مولد

الحسين

فى كتب عديدة؛ و بحار، ج 10، ص 146؛ و فى

كتابٍ خرج إلى وكيل الامام عليه السّلام*3

شعبان*مولد الحسين

تاريخ الخميس، ج 1، ص 522*4

في كتب عديدة للسنة و الشيعة؛ بحار، ج 10،

ص 146*5 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*10 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*15 شعبان*مولد الحسين

نور الأخبار*25 شعبان*مولد الحسين

بحار، ج 10، عن دروس، الشهيد (ره)*13

رمضان*مولد الحسين

مولد الإمام السجّاد عليه السلام: سنة 36 أو 37

أو 38 هـ؛ وإسم أمّه عليه السلام: شهربانو.

نور الأخبار*2 جمادى الأولى* قيل: كان

نور الأخبار*5 جمادى الأولى* قيل: كان

جامع الأخبار*15 جمادى الأولى* قيل: كان

تقويم الشريعة*14 جمادى الثانية* قيل: كان

جنّات الخلود*15 جمادى الثانية* قيل: كان

جنّات الخلود*11 رجب* قيل: كان

عمدة الزائر*15 رجب* قيل: كان

الدروس*5 شعبان* قيل: كان

بحار الأنوار، ج 20*7 شعبان* قيل: كان

بحار الأنوار، ج 20*8 شعبان* قيل: كان

روضة الواعظين*9 شعبان* قيل: كان

توفى الإمام السجّاد فى المدينة سنة 95 هـ؛ و دفن

فى بقعة عمّه الحسن المجتبى عليها السّلام.

يوم وفات الإمام الرّابع، علىّ بن الحسين

عليها السّلام؛ قيل: إنّهُ توفى شهر محرّم الحرام:

¹ - روضة الواعظين قال: «ولد زين العابدين عليه السّلام يوم الجمعة لتسع
خلون من شعبان سنة 38 هـ.» (مرحوم علامه طهرانى قدس سرّه)

جلاء العيون، و غيره*11 محرم سنة 95*يوم

وفات الامام

توضيح المقاصد؛ و جنات الخلود، يوم

الإثنين*12 محرم سنة 95*يوم وفات الامام

مطالب السؤل، يوم الإثنين*18 محرم سنة

95*يوم وفات الامام

وقايع الأيام*19 محرم سنة 95*يوم وفات

الامام

جنات الخلود*22 محرم سنة 95*يوم وفات

الامام

بحار الأنوار، ج 11؛ وفي غير البحار أيضاً*25

محرم سنة 95*يوم وفات الامام

يوم مولد الإمام الخامس، محمد الباقر

عليه السلام: ولد في المدينة سنة 57 هـ؛ إسم أمّه

عليه السلام: فاطمة بنت الحسن.

تقويم المحسنين، للفيض (ره)*2 صفر

الخير*يوم مولد الامام

كشف الغمّة، للإربلي (ره)*3 صفر الخير*يوم

مولد الامام

بحار الأنوار، ج 11*1 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*5 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*10 رجب*يوم مولد الامام

نور الأخبار*20 رجب*يوم مولد الامام

يوم وفاته عليه السّلام: سنة 119، في عصر

مروان الحمار، آخر بنى أمية.

جلاء العيون، وغيره*17 صفر* قيل: كان يوم

وفيات الأعيان*18 صفر سنة 119* و قيل:

كان في

وفيات الأعيان*23 صفر سنة 119* و قيل:

كان في

جنّات الخلود*7 ربيع الأوّل* و قيل: كان في

بحار الأنوار، ج 11*7 ربيع الثاني* و قيل: كان

في

جنّات الخلود، يوم الإثنين*7 ذى الحجّة* و قيل:

كان في

يوم ولادة الإمام السادس، جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام: ولد في المدينة سنة 83 هـ؛ إسم

أمه عليه السلام: أم فروة

جنّات الخلود، وغيره؛ وعليه الاماميّة* 17 ربيع

الأول* قيل: كان في

صباح الأخبار* 20 ربيع الأول* قيل: كان في

وفيات الأعيان* 8 رمضان المبارك* قيل: كان

في

يوم وفاته عليه السلام: كان في المدينة سنة 148

في أيام المنصور العباسي.

نور الأخبار، وغيره* 15 رجب* قيل: كان في

جنّات الخلود، وغيره* 25 رجب* قيل: كان في

جلاء العيون* 15 شوال* قيل: كان في

تقويم الشريعة* 16 شوال* قيل: كان في

جنّات الخلود، يوم الإثنين* 25 شوال* قيل:

كان في

يوم ولادة الإمام السّابع، موسى الكاظم

عليه السّلام: كان خارج المدينة بالأيواء، سنة 128 هـ؛

قرب المدينة المنوّرة. إسم أمّه: حميدة المصفّاة.

بحار الأنوار، ج 12*7 صفر الخير* قيل: ولد في

يوم

نور الأخبار*17 صفر الخير* قيل: ولد في يوم

نور الأخبار*25 صفر الخير* قيل: ولد في يوم

نور الأخبار*27 صفر الخير* قيل: ولد في يوم

يوم وفاته عليه السّلام في حبس هارون ببغداد، و

له من العمر أربع و خمسين سنة.

تاريخ الخميس، ج 2، ص 320*5 رجب سنة

183* قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، وغيره*6 رجب سنة 183* قيل:

كان يوم الخميس

نور الأخبار، و غيره، ج 22*21 رجب سنة

183* قيل: كان يوم الخميس

نور الأخبار، و غيره، ج 22*23 رجب سنة

183* قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، ج 11*24 رجب سنة

183* قيل: كان يوم الخميس

بحار الأنوار، ج 12*25 رجب سنة

183* قيل: كان يوم الخميس

يوم ولادة الإمام الثامن، عليّ بن موسى الرضا

عليه السلام: سنة 153 في المدينة؛ إسم أمّه

عليه السلام: نجمة.

المناقب، و غيره*11 ربيع الأوّل، سنة

153* قيل: ولد عليه السلام في

تاريخ الخميس، ج 2، ص 320*11 ربيع

الثاني* قيل: ولد عليه السلام في

وفيات الأعيان*6 شوال* قيل: ولد عليه السلام

في

وفيات الأعيان*7 شوال* قيل: ولد عليه السلام

في

توضيح المقاصد*8 شوال* قيل: ولد

عليه السلام في

كتاب الإمام الرضا، طبع بغداد*10

ذى القعدة* قيل: ولد عليه السلام في

الدروس، للشَّهيد (ره)*11 ذى القعدة* قيل:

ولد عليه السلام في

جنات الخلود*15 ذى القعدة* قيل: ولد

عليه السلام في

نور الأخبار*23 ذى القعدة* قيل: ولد

عليه السلام في

مطالب السَّؤل*11 ذى الحجَّة* قيل: ولد

عليه السلام في

جنات الخلود*15 ذى الحجَّة* قيل: ولد

عليه السلام في

يوم وفاته عليه السلام بطوس خراسان سنة

203، وله من العمر 49 سنة.

نور الأخبار*4 صفر* قيل: توفي عليه السلام

عمدة الزائر*7 صفر* قيل: توفي عليه السلام

بحار الأنوار، ج 12*14 صفر* قيل: توفي

عليه السلام

بحار الأنوار، ج 12*17 صفر، سنة

203* قيل: توفى عليه السلام

الدروس*30 صفر، سنة 203* قيل: توفى

عليه السلام

نور الأخبار*30 ربيع الأول* قيل: توفى

عليه السلام

بحار الأنوار، ج 20*1 رمضان المبارك* قيل:

توفى عليه السلام

نور الأخبار*7 رمضان المبارك* قيل: توفى

عليه السلام

نور الأخبار*17 رمضان المبارك* قيل: توفى

عليه السلام

عيون الأخبار*21 رمضان المبارك* قيل: توفى

عليه السلام

المناقب*24 رمضان المبارك* قيل: توفى

عليه السلام

نور الأخبار*13 ذى القعدة* قيل: توفى

عليه السلام

نور الأخبار*23 ذى القعدة*قيل: توفى

عليه السلام

وفيات الأعيان*5 ذى الحجة*قيل: توفى

عليه السلام

إثبات الوصية*30 ذى الحجة*قيل: توفى

عليه السلام

يوم ولادة الإمام التاسع، محمد الجواد

عليه السلام: يوم الجمعة سنة 195؛ ولد في المدينة

المنورة؛ إسم أمّه عليه السلام: ریحانة؛ وقيل: سكينه.

ولد عليه السلام يوم الجمعة؛ و عليه عمل

الإمامية*10 رجب سنة 195*قيل: ولد في يوم

روضة الصفا*11 رجب سنة 195*قيل: ولد

في يوم

جنات الخلود*15 رجب سنة 195*قيل: ولد

في يوم

وفيات الأعيان*5 رمضان*قيل: ولد في يوم

أخبار الدول*9 رمضان*قيل: ولد في يوم

إعلام الوری*15 رمضان*قیل: ولد فی یوم

نور الأخبار*12 رمضان*قیل: ولد فی یوم

نور الأخبار*18 رمضان* قيل: ولد في يوم

إثبات الوصيّة، للمسعودي*19 رمضان* قيل:

ولد في يوم

و كان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثة أشهر و

عشرين يومًا (المواليد، صفحة 6)؛ و كان عمره

الشّريف خمسًا و عشرون سنة و أربعة أشهر و عشرين

يومًا.

و يوم وفاته عليه السّلام:

نور الأخبار*28 محرم سنة 220* قيل: توفّي

عليه السّلام يوم

نور الأخبار*10 رجب* قيل: توفّي عليه السّلام

يوم

عيون الأخبار*5 رمضان* قيل: توفّي عليه

السّلام يوم

جنّات الخلود*1 ذى القعدة* قيل: توفّي عليه

السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*11 ذى القعدة* قيل: توفّي

عليه السّلام يوم

روضة الواعظين*30 ذى القعدة*قيل: توفّي

عليه السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*3 ذى الحجّة*قيل: توفّي

عليه السّلام يوم

وفيات الأعيان*5 ذى الحجّة*قيل: توفّي عليه

السّلام يوم

الكافي، و غيره*6 ذى الحجّة*قيل: توفّي عليه

السّلام يوم

بحار الأنوار، ج 12*30 ذى الحجّة*قيل: توفّي

عليه السّلام يوم

توفّي عليه السّلام سنة 220 ببغداد، و دفن مع

جدّه الإمام الكاظم عليه السّلام فى البقعة الّتى بناها

لقبره الإمام موسى بن جعفر فى حياته، كما فى الدرّ

النّظيم.

الإمام العاشر، علىّ بن محمّد الهادى عليه السّلام:

ولد عليه السّلام بصريا قرية على ثلاث أميال من المدينة
المنوّرة في شهر رجب سنة 214؛ إسم أمّه عليه السّلام:
سمانة؛ و قيل غير ذلك. و قد اختلف في يوم ولادته
عليه السّلام على أقوال:

جنّات الخلود*15 جمادى الثانية سنة

214* قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*2 رجب*و قيل: ولد فى يوم

درّ النّظيم*3 رجب*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*5 رجب سنة 212*و قيل: ولد

فى يوم

الفرق و المذاهب*13 رجب سنة 212*و

قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*17 رجب سنة 212*و قيل:

ولد فى يوم

وفيات الأعيان*9 ذى حجة*و قيل: ولد فى يوم

المجالس السنّية؛ و در أعيان الشّيعه از كلينى در

كافى نقل کرده است*15 ذى حجة*و قيل: ولد فى يوم

جنّات الخلود*17 ذى حجة*و قيل: ولد فى يوم

مسار الشّيعه*27 ذى حجة*و قيل: ولد فى يوم

ديوان الشّيح حرّ (ره)*29 ذى حجة*و قيل:

ولد فى يوم

أولاده عليه السّلام ثمانية: الحسن، و الحسين، و

محمّد، و جعفر، و موسى، و عبدالله، و زيد؛ و في فصول

المهمّة قال: كان له بنتاً: عايشة.

بنى المعتصم سامراء، سنة 221، و سكن فيها

مع جنوده؛ و لما ولى المتوكّل أحضر الإمام الهادي

عليه السّلام بسامراء ... و بقى بها ... و توفّي فيها سنة

254، و دفن في داره بسرّ من رأى.

و قد اختلف في يوم وفاته على أقوال لا تزيد على

اثني عشر:

تاريخ الخطيب البغدادي*27 جمادى

الأولى* قيل: توفّي يوم

توضيح المقاصد*4 جمادى الثانية* قيل: توفّي

يوم

جلاء العيون*25 جمادى الثانية* قيل: توفّي يوم

وفيات الأعيان؛ و جنّات الخلود، يوم

الإثنين* 26 جمادى الثانية* قيل: توفى يوم

نور الأخبار* 27 جمادى الثانية* قيل: توفى يوم

عمدة الزائر* 28 جمادى الثانية* قيل: توفى يوم

وفيات الأعيان و غيره* 3 رجب* قيل: توفى يوم

تاريخ سامراء، للشّيح ذبيح الله، ج 2* 5

رجب* قيل: توفى يوم

كشف الغمّة؛ و نور الأخبار؛ و الصواعق، يوم

الإثنين* 25 رجب* قيل: توفى يوم

وفيات الأعيان؛ و تاريخ الطبرى، يوم

الإثنين* 26 رجب* قيل: توفى يوم

نور الأخبار* 27 رجب* قيل: توفى يوم

تذكرة خواصّ الأئمّة قال:

«توفى علىّ الهادى بن محمّد فى جمادى الثانية، سنة

254 بسرّ من رأى، و مولده فى رجب، سنة 214، و كان

عمره يوم مات أربعين سنة، و كان وفاته فى أيّام المعتزّ،

و دفن بسرّ من رأى؛ و قيل: إنّه مات مسمومًا.»

و في الفصول المهمّة:

«ذهب كثير من الشيعة إلى أنّ أبامحمد الحسن

العسكريّ مات مسمومًا، و كذلك أبوه أو جدّه و جميع

الأئمّة الذين من قبلهم خرجوا كلّهم من الدنيا على

الشّهادة؛ و استدّلوا على ذلك بما روى عن الصادق

عليه السلام أنّه قال: «ما مِنّا إِلَّا مَقْتولٌ أو شَهِيدٌ.»

الإمام الحادى عشر، أبو محمد، المشهور: أنّه ولد

في المدينة سنة 231؛ و في

تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي قال:

«إنه عليه السلام ولد في سامراء سنة 231، وتوفي

فيها سنة 260، ودفن مع أبيه في حجرة واحدة.»

و قد اختلفوا في يوم ولادته على أقوال تسعة؛ و

كان إسم أمّه عليها السلام: سوسن.

بحار الأنوار، ج 12 و ج 22*4 ربيع

الثاني* قيل: ولد في يوم

وفيات الأعيان*6 ربيع الثاني* و قيل: ولد في

يوم

جنّات الخلود*8 ربيع الثاني* و قيل: ولد في يوم

جنّات الخلود*10 ربيع الثاني* و قيل: ولد في

يوم

وفيات الأعيان*13 رجب* و قيل: ولد في يوم

نور الأخبار*17 رجب* و قيل: ولد في يوم

الإتحاف بحسب الأشراف، ص 178*8 ربيع

الأول* و قيل: ولد في يوم

ينابيع المودّة، ص 451*6 ربيع الأول* و قيل:

ولد في يوم

جنّات الخلود*10 رمضان* و قيل: ولد في يوم

بحار الأنوار، ج 12*4 ربيع الأوّل* و قيل: ولد

في يوم

أولاده عليه السّلام: في مواليد الأئمّة، لابن

النجّار البغدادي، طبع نجف، سنة 1370، قال:

«ولد للحسن بن عليّ عليهما السّلام: محمّد و

موسى و فاطمة و عايشة.»

يوم وفات الإمام أبي محمّد الحسن عليّ العسكريّ

عليهما السّلام، قد ذكر فيه أقوال مختلفة:

بحار، ج 12؛ و غيره*1 ربيع الأوّل* قيل: إنّ

توفي يوم

مرآة الجنان، ج 2، ص 172*6 ربيع

الأول* قيل: إنه توفي يوم

مسار الشيعة*4 ربيع الأول* قيل: إنه توفي يوم

بحار الأنوار، ج 12*8 ربيع الأول* قيل: إنه

توفي يوم

نور الأخبار*10 ربيع الأول* قيل: إنه توفي يوم

دمعة الساكبة*12 ربيع الأول* قيل: إنه توفي

يوم

وفيات الأعيان*8 جمادى الأولى* قيل: إنه توفي

يوم

وقايع الأيام، للشيخ غلامحسين (ره)*16

رجب* قيل: إنه توفي يوم

مطالب السؤول، صفحة 88، لمحمد بن طلحة

الشافعي، قال:

«اعلم أنّ المنقبة العليا و المزيّة الكبرى التي

خصّه الله تعالى بها و قلده فريدها و منحه تقليدها و

جعلها صفة دائمة لا يُبلى الدهر جديدتها و لا تنسى

الأنسية تلاوتها و ترويتها، إنَّ المهديَّ محمّد من نَسِلهِ
المخلوق منه و ولده المنتسب إليه، بضعتُه المنفصلة
عنه. «- إنتهى.

الإمام الثاني عشر و الحجّة المنتظر، عَجّل الله
فرجه و سهّل الله مخرجه، و جعلنا من أنصاره:
ولد عليه السّلام في سامراء، في دار أبيه العسكريّ
عليه السّلام، في ليلة النصف من شعبان سنة 256؛ و
قيل: غير ذلك. أمّه عليه السّلام: نرجس؛ و قيل: صيقل؛
و قيل: حكيمة.

وفيات الأعيان: سنة 258*9 ربيع الأوّل*قيل:

ولد في يوم

مدينة المعاجز: سنة 257؛ و بحار الأنوار، ج

13: سنة 256*8 شعبان*و قيل: ولد في يوم

نور الأخبار*9 شعبان* و قيل: ولد في يوم

نور الأخبار؛ و جنّات الخلود*13 شعبان* و

قيل: ولد في يوم

نور الأخبار؛ و جنّات الخلود*14 شعبان* و

قيل: ولد في يوم

وفيات؛ و الكافي؛ و بحار، ج 13: ليلة الجمعة؛ و

مدينة المعاجز: سنة 257*15 شعبان* و قيل: ولد في

يوم

عند طلوع الفجر سنة 254؛ و قيل: سنة

255*3 شعبان* و قيل: ولد في يوم

و قيل: سنة 256؛ و قيل: سنة 258؛ سنة 257،

مدينة المعاجز*4 شعبان* و قيل: ولد في يوم

(3) و (4). بحار، ج 13؛ و نور الأخبار؛ و وقائع

الأيام؛ و عمدة الزائر*1 رمضان* و قيل: ولد في يوم

وقائع الأيام من مطالب السؤول؛ و في بحار

الأنوار، ج 13 كذلك*23 رمضان* و قيل: ولد في يوم

و كان إسم أبيه عليها السّلام: عبدالله؛ و إسم

آخر معروف و هو: الحسن بن عليّ؛ كما ذكره في جنّات
الخلود، صفحة 185؛ و في الصواعق، صفحة 6.

سنة وفات خديجة عليها السّلام: سنة عشر من

البعثة، عاشر رمضان المبارك، بعد خروج بني هاشم من

الشّعب، و دفنت بالحجون و لم تكن الصّلاة شرّعت على

الجنّات، فنزل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في قبرها

و دعا لها (ينابيع المودّة، صفحة ١٧١).

سنة وفاتها و يومه عند الإماميّة و السنّة، سنة 11

هـ.

معرفة التقويم*7 صفر*قيل: توفيت

عليها السّلام

عمدة الزائر: 40 يوم [بعد الخروج من

الشعب] *8 ربيع الثاني * قيل: توفيت عليها السلام

نور الأخبار: 45 يوم *13 ربيع الثاني * قيل:

توفيت عليها السلام

البداية و النهاية، ج 6، ص 333*28 ربيع

الثاني * قيل: توفيت عليها السلام

تذكرة خواص الأئمة، ص 181: يوم 70*8

جمادى الأول * قيل: توفيت عليها السلام

الإستيعاب، ج 2، ص 772: 75*13 جمادى

الأول * قيل: توفيت عليها السلام

نزل الأبرار و غيره: 90*28 جمادى

الأول * قيل: توفيت عليها السلام

الإصابة، ج 8، ص 159: 95*3 جمادى

الثانية * قيل: توفيت عليها السلام

الإختيارات: 97*5 جمادى الثانية * قيل: توفيت

عليها السلام

كشف الغمة: 100*9 جمادى الثانية * قيل:

توفيت عليها السلام

دلائل الإمامة: 111*20 جمادى الثانية* قيل:

توفيت عليها السلام

نور الأخبار: 120*28 جمادى الثانية* قيل:

توفيت عليها السلام

وقايع الأيام: 122*29 جمادى الثانية* قيل:

توفيت عليها السلام

بحار الأنوار، ج 1*21 رجب* قيل: توفيت

عليها السلام

جنات الخلود*25 رجب* قيل: توفيت

عليها السلام

وقايع الأيام، شيخ غلامحسين*28 شعبان* قيل:

توفيت عليها السلام

وقايع الأيام، شيخ غلامحسين*29 شعبان* قيل:

توفيت عليها السلام

وقايع الأيام، شيخ غلامحسين*30 شعبان* قيل:

توفيت عليها السلام

جنات الخلود، و عليه أهل السنة*3

رمضان* قيل: توفيت عليها السلام

مستدرک الحاکم، ج 3، ص 162*28

شوّال*قیل: توفیت علیها السّلام

مستدرک الحاکم، ج 3، ص 162*29

شوّال*قیل: توفیت علیها السّلام

مستدرک الحاکم، ج 3، ص 162*30

شوّال*قیل: توفیت علیها السّلام

[جدول تعیین مقدار امامت و خلافت ائمّه

ظاهرین علیهم السّلام و تطبیق با خلافت

خلفای غاصبه]

اوّل سال دهم هجری

خلافت و امامت مولی الموحّدین و

أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه و علی اولاده

سلام الله أجمعین ۴۰ هجری

أبو بکر

۱۱ هجری ۱۳*عمر

۲۳*عثمان هجری

۱- جنگ ۳، ص ۱۶۰.

هجری ۳۵*خلافت ظاہریہ حضرت

امیر

هجری ۴۰

امامت و خلافت حضرت امام حسن مجتبیٰ

علیہ السلام

۴۰ ہجری

معاویہ بن ابی سفیان =

اول پنجاہم ہجری

امامت حضرت سیدالشہداء حسین بن علیؑ

علیہما السلام

۶۱ ہجری

معاویہ بن ابی سفیان

۶۰*یزید بن معاویہ =

ہجری

امامت و خلافت حضرت سیدالساجدین و

زین العابدین:

= یزید بن معاویہ

۶۴*معاویہ بن یزید

ہجری*مروان بن حکم

۶۵* عبد الملك بن مروان = هجرى

اول هشتادم هجرى

عَلَى بن الحسين عليه الصَّلَاة و السَّلَام

۹۵ هجرى

= عبد الملك بن مروان

۸۶* وليد بن عبد الملك هجرى

امامت و خلافت حضرت باقر العلوم: محمد

بن على =

۹۵ هجرى

= وليد بن عبد الملك

۹۶* سليمان بن عبد الملك

۹۹* عمر بن عبد العزيز

هجرى

بن مروان

۱۰۱* يزيد بن عبد الملك هجرى

۱۰۵* هشام بن عبدالملک

هجری

=

هجری

اول صد و دهم هجری

= ابن الحسین علیه السّلام

۱۱۴ هجری

= هشام بن عبدالملک

امامت و خلافت حضرت امام صادق:

جعفر بن محمد =

۱۱۴ هجری

= هشام بن عبدالملک

۱۲۷* مروان بن محمد بن

مروان حکم

۱۳۲* ابوالعباس سفّاح

عبد الله بن محمد

۱۳۶* أبو جعفر =

هجری

هجری

صد و چهل هجری

= ابن علیّ علیہ السّلام

۱۴۸ هجری

منصور: عبد الله بن محمد دوانیقی

۱۴۸ هجری امامت و خلافت حضرت امام

کاظم: موسی بن =

= منصور: عبد الله بن محمد دوانیقی

۱۵۸ * مهدی: محمد بن

منصور

۱۶۹ * موسی

هجری

بن مهدی: هادی

۱۷۰ هجری

صد و هفتاد هجری

۱۸۳ هجری

= جعفر علیہ السّلام

هارون الرّشید: هارون بن محمد بن منصور،

برادر موسی بن مهدی (هادی)

۱۸۳ هجری امامت و خلافت حضرت

امام رضا =

هارون الرّشید: هارون بن محمد بن منصور،

برادر موسی بن مهدی (هادی)

۱۹۳*محمد أمين

۱۹۶*مأمون

هجری

هجری

مستشار عبدالحلیم جندی که از ارکان مجلس

اعلای شئون اسلامیة مصر است، در تعلیقه صفحه

۵۱ از کتاب ارزشمند خود: الإمام جعفر الصادق،

خلفای

بنی امیّه و بنی مروان و مدّت حکومتشان را بدین

صورت ذکر نموده است:

«بنوأمیّة: معاویة (60 - 41)، یزید: (64 - 60)،

معاویة بن یزید ثلاثة أشهر في سنة 64؛ بنو مروان: مدّة

الخلافة: مروان بن حکم (65 - 64)، عبدالملك بن

مروان (86 - 65)، الوليد بن عبدالملك (96 - 86)،

سليمان بن عبدالملك (99 - 96)، عمر بن عبدالعزيز

بن مروان (101 - 99)، یزید بن عبدالملك (105 -

101)، هشام بن عبدالملك (125 - 105)، الوليد بن

یزید بن عبدالملك (126 - 125)، یزید بن الوليد بن

عبدالملك (126)، إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك

(126)، مروان بن محمد بن مروان (132 - 127) أو

750 ميلادی.»

و در مروج الذهب مدّت خلافت بنی امیّه را

دقیقاً ذکر کرده است^۱ و ما در جنگ شماره ۹، صفحه

۸۶ [دست نویس] ملخص آن را طبق تعلیقه صفحه

۲۷۰، از دیوان حمیری آورده ایم، و با حساب دقیقی

^۱ - مروج الذهب، ج ۳، ص ۲۳۴.

آن را ألف شهر دانسته است.

مجلسی در [جلد] نهم بحار، صفحه 594 در

گفتار امیرالمؤمنین علیه السلام در نهج البلاغه درباره

مروان حکم: «أما إنَّ له إمْرَةً كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ» گوید:

«والتشبيه لمُدَّة ملكه بلعقة الكلب أنفه، للتشبيه

على قصر أمرها و كانت مدَّة إمْرته أربعة أشهرٍ و عشرًا

و رُوی ستَّة أشهر.»^۱

۲۰۰ از هجرت

حضرت رضا علیه السلام

۲۰۳* امامت و خلافت حضرت جواد الأئمه:

امام محمد =

هجری

دوران حکومت مأمون الرشید: عبد الله =

۱- بحار الأنوار، ج ۴۱، ص ۳۵۵.

= تقی علیه السّلام

۲۱۹* امامت و خلافت حضرت هادی: =

هجری

= بن هارون

۲۱۸* حکومت معتصم برادر مأمون: ابراهیم

هجری

۲۲۷* حکومت واثق

هجری

۲۳۰ از هجرت

= إمام علیُّ النّقیّ صلوات الله =

واثق: هارون

۲۳۲* حکومت جعفر متوکل: ابن محمد بن

هارو =

هجری

۲۴۷

= و سلامه علیه

۲۵۴* امامت حضرت امام حسن عسکریّ

هجری علیه السّلام ۲۶۰ هجری

= ن

مستنصر * ۲۴۷ محمد

منتصر

بن متوكل * ۲۴۸ مستعين بالله

احمد بن محمد بن معتصم * ۲۵۲ معتز بالله

زبير بن متوكل

* ۲۵۵ مهدي بالله = محمد بن واثق * معتمد

على الله =

۲۵۶

۲۶۰ از هجرت

غيبت صغرى امامت و خلافت حضرت

بقية الله تعالى

معتمد: أحمد بن جعفر متوكل

حجة ابن الحسن العسكري:

معتمد: احمد بن جعفر متوكل

* ۲۷۹ معتضد بالله: أحمد بن طلحة

* ۲۸۹ مكثفى

هجري

۲۹۰ از هجرت

محمد بن الحسن، قائم آل محمد

مكتفی بالله: علی بن معتضد

۲۹۵*المقدر بالله =

هجری

عجل الله تعالى فرجه الشريف

= جعفر بن معتضد

|

۳۲۰ از هجرت

ول

و جعلنا من أنصاره =

حسین بن روح نایب ۳، ۳۲۹

*غیبت کبری

= و شیعتہ

هجری

القاهر بالله محمد بن

۳۲۲* حکومت راضی بالله:

معتضد

محمد بن جعفر

۳۲۹* متقی بالله:

هجری

إبراهیم بن مقتدر

۳۳۳* مستکفی عبدالله بن

هجری

علی

۳۳۴ هجری

و موالیه و الذائبین عنه؛

حکومت مطیع لله: فضل بن مقتدر

۳۵۰ از هجرت

اللهم ائده و ائده به و انصره

حکومت مطیع بالله: فضل بن مقتدر

۳۶۳

و انتصر به، و اجعل له سلطاناً نصيراً

حکومت طایع بالله: عبدالکریم بن مطیع بالله

۳۸۰ هجری^۱

[مجموع خلافت بنی العباس]

بنی العباس ۵۲۴ سال خلافت کردند و

مجموعاً ۳۷ تن بودند. بدو خلافت آنها در ۱۳ ربیع

الأول ۱۳۲ بود که سفاح به خلافت نشست و آخرین

آنها مستعصم بالله است.^۲

^۱ - امام شناسی، ج ۱۶ و ۱۷، ص ۳۴۴؛ جنگ ۱۵، ص ۱۶۹. مرحوم علامه طهرانی - رضوان الله علیه - این جدول را در نسخه خطی به گونه‌ای تنظیم فرموده‌اند که هر سانتی متر از طول آن، نمودار یک سال است. لذا جهت حفظ امانت، تا آنجا که مقدور بود به همان شکل کتابت موجود در نسخه خطی باقی گذاردیم. (محقق)

^۲ - جنگ ۱۴، ص ۴۶.

برگزیده احوالات حضرت محمد
صلی الله علیه و آله و سلم

نسب و خويشاوندان رسول الله صلى الله

عليه و آله

[الشَّيعة و التَّشيع للشيخ محمدجواد المغنية]

صفحة 228:

«مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى

أبُوهُ: عَبْدِ اللَّهِ، وَ جَدُّهُ لِأَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ

أَمَنَةُ، وَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ وَهَبٌ.

أَعْمَامُهُ تِسْعَةٌ: الْحَارِثُ، وَ الزُّبَيْرُ، وَ أَبُوطَالِبُ وَ

اسْمُهُ عَبْدِ مَنْفٍ، وَ حَمْزَةُ وَ الْغَيْدَاقُ، وَ ضِرَارُ، وَ الْمُقَوِّمُ،

وَ أَبُوهُبٌ وَ اسْمُهُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَ الْعَبَّاسُ؛ وَ جَمِيعُ أَعْمَامِهِ

إِخْوَةٌ لِأَبِيهِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ فَقَطَّ، مَا عدا أَبِطَالِبٍ فَإِنَّهُ أَخٌ

لِأَبِيهِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ.

عَمَّاتُهُ سِتَّةٌ: أُمِّيمَةُ، وَ أُمُّ حَكِيمٍ، وَ بَرَّةٌ، وَ عَاتِكَةُ، وَ

صَفِيَّةٌ، وَ أَرَوَى.

ليس لآمنة بنت وهب أخ أو أخت ليكون للنبي

خالاً أو خالة، ولم تلد آمنة غيره، ليكون هو عمّاً أو خالاً

لغيره.

أبناء عمّه: لم يُعقّب من أعمامه التسعة إلا أربعة:

الحارث، و أبوطالب، و العباس، و أبوهب؛ و أبناء

أبي طالب أربعة: طالب، و عقيل، و جعفر، و علي؛ و أبناء

الحارث خمسة: أبوسفیان، و المُغيرة، و نوفل، و ربيعة،

و عبد شمس، و قد سمّاه النبي عبدالله؛ و أبناء العباس

تسعة: عبدالله و عبيدالله و الفضل، و قثم، و معبد، و

عبدالرحمن،

و تمیم، و کثیر و الحارث؛ و أبناءُ أبي هب أربعة:

عُتَيْبَةَ، و مُعْتَبٌ، و عُتْبَةَ، و عُقْبَةَ و أمُّهم أمُّ جميل أُختُ

أبي سفيان؛ فالمجموع 22 من الذُّكور.

و يلتقى نَسَبُ النَّبِيِّ مع نَسَبِ أبي سفيان عدوّه

الألَدِّ في عبد مناف، فَإِنَّهُ جَدُّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ فِي الْوَقْتِ جَدُّ جَدِّ أَبِي سَفِيَانَ. فَالنَّبِيُّ هُوَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبُو سَفِيَانَ هُوَ صَخْرُ بْنُ

حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ. «

[اجداد رسول اكرم صلى الله عليه و آله و

سَلَّمَ تَا عَدَنَانَ]

اجداد گرامی حضرت رسول اكرم صلى الله

عليه و آله و سَلَّمَ:

«مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ

عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ

بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ

بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ

١- جنگ ٢٣، ص ٥٦.

ازواج و أولاد و غزوات رسول الله

[الشَّيعة و التَّشيع] صفحة 229:

«زوجاته: اختاره الله، و عنده تسع: عائشة، و

حَفْصَة، و أُمِّ سَلِمة، و أُمِّ حَبِيبَة، و زِينَة بنت جَحْش، و

مَيْمُونَة، و صَفِيَّة، و جُوَيْرِيَّة، و سَوْدَة، و كان قد تزوّج

زِينَة بنت خُرَيْمَة الهَلَالِيَّة، و ماتت قبله؛ و أوّل زوجاته

و سيّدتهنّ السّيّدة خديجة. تزوّجها و

١ - منتهى الآمال، ج ١، ص ٢٥.

هو ابن 25 سنة و هى بنت 40، و لم يتزوج غيرها حتى ماتت، و بقى بعدها سنة بدون نساء و تزوج غير من ذكرنا، و حصل الفراق بينه و بينهن قبل الدخول؛ هذا، و كان عنده من السرارى غير الزوجات مارية القبطية أمًا لولده إبراهيم، و ميمونة بنت سعد، و أميمة، و ریحانة بنت زيد بن بنى النضير.

أولاده: جاءه ثلاثة ذكور، و أربع إناث، و الذكور هم القاسم، و عبدالله من السيدة خديجة، و إبراهيم من مارية القبطية، و ماتوا أطفالاً.

و الإناث: زينب، و أم كلثوم، و رقية، و فاطمة، أسلمن و تزوجن، ثم توفين فى حياته ما عدا الزهراء سيّدة النساء.»

صفحة 230: «و جميع غزواته 62، منها 36 لم يخرج النبى معها، و 26 كان معها، و الغزوات التى حدث فيها قتال بقيادته تسعة: بدر، أحد، و الخندق، و بنوقريضة، و المصطلق، و خيبر، و فتح مكة، و حنين، و

١ - جمع السرية و هى الأمة التى أنزلت بيتاً. (محقق)

زندگی رسول الله، ازدواج در ۲۵ سالگی با

حضرت خدیجه (بیوه زن ۴۰ ساله دو شوهر

نموده)

[یوم الإسلام] صفحة 44:

«و يظهر أنه أُبِيح للقبائل المختلفة أن تتلوه

بلهجاتها، و من ذلك نشأت القراءات المختلفة و قد

أجاز الرسول ذلك، و أجازهُ الصَّحَابَةُ من بعده.»

صفحة 46: «بل كانت أفعالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

و آله و سلّم في جمعه كِبَارَ

۱- جنگ ۲۳، ص ۵۶.

الصَّحَابَةُ وَ سِوَالِهِ بَعْضُهُمْ فِي مَسَائِلَ دِينِيَّةٍ تَدَلُّ عَلَى
صِحَّةِ هَذَا الْإِجْتِهَادِ كَالَّذِي فَعَلَ مَعَ عُمَرَ فِي اسْتِشَارَتِهِ
فِي الْأَذَانِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ.»

صفحة 47: «وَلَمَّا بَلَغَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ رَحَلَ مَعَ عَمِّهِ
أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، فَقَابَلَ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِهِ رَاهِبًا مَسِيحِيًّا
اسْمُهُ بُحَيْرَا، وَ تَزَوَّجَ وَ هُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَ الْعَشْرِينَ مِنْ
خَدِيجَةَ وَ هِيَ سَيِّدَةٌ قُرَشِيَّةٌ تُنَاهِزُ الْأَرْبَعِينَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَ
كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ النَّبِيِّ بِزَوْجَيْنِ وَ كَانَتْ ذَاتَ ثَرْوَةٍ
وَ جَاهٍ فَكَانَتْ مِنْ أَوْفَرِ أَهْلِ مَكَّةَ غَنِيًّا وَ كَانَتْ تَسْتَعْمِدُ
رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا آخِرُهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ سَلَّمَ، وَ لَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهَا فَكَفَاهُ اللَّهُ مَوْوَنَةً
الْيَتِيمِ وَ الْفَقْر.»

صفحة 48: «وَ لَيْسَ أَدَلُّ عَلَى صِدْقِ الرَّجُلِ مِنْ
أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ كَخَدِيجَةَ وَ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ.»

صفحة 49: «وَ رَفَعَ مِنْ شَأْنِ نِصْفِ الْمَجْتَمَعِ وَ
هُوَ الْمَرْأَةُ وَ لَاقَى فِي سَبِيلِ ذَلِكَ كَثِيرًا فَلَمْ يِيَأْسَ.»^١

١- جنك ٢٣، ص ٨١.

درباره معنای کَبَش و لقب رسول الله ابن

أبی کبشه که قریش به او داده بودند

در نهاییه ابن اثیر، جلد ۴، صفحه ۱۴۴ وارد

است:

«کبش فی حدیث أبی سفیان "لقد أمر أمر ابن

أبی کبشه" کان المشرکون ینسبون النبی صلی الله علیه و

آله إلى أبی کبشه؛ و هو رجلٌ من خزاعة خالف قُریشًا فی

عبادة الأوثان و عبد الشَّعْرَى العَبُورَ فلما خالفهم النبیُّ

صلی الله علیه و آله و سلّم فی عبادة

الأوثان شبّهه به.

و قیل: إنّه کان جدّ النبی صلی الله علیه و آله من

قَبَلِ أُمِّه، فأرادوا أنه نَزَعَ فی الشَّبّه إليه.^۱

و در جلد ۳، صفحه ۲۴۹ در ماده عصم گوید:

«فیه "من كانت عِصْمَتُهُ شَهادَةً أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ"

أی ما یَعِصِمُه من المَهالک یوم القیامة؛ و منه شعر

^۱ - أقرب الموارد: الشَّعْرَى: الكوكب الذي يطلع في الجوزاء و طلوعه فی شدّة الحرّ، و یقال له: الشَّعْرَى الیمانیّة و تلقّب بالعبور. (محقّق)

^۲ - النّهایة: یقال: نَزَعَ إلیه فی الشَّبّه، إذا أشبّهه. (محقّق)

أبي طالب: "ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ" ١: أَيْ: يَمْنَعُهُمْ

مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ. ٢

[حدیثی در خصائص پیامبر اکرم صلی الله علیه

و آله و سلم]

«بروایة الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كِتَابِ

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ، عَنْ ثِقَاتِهِ، عَنْ

الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ

بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ، وَ كَانَ وَصَافًا عَنِ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ

بِهِ؛ فَقَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخْمًا مُفَخِّمًا،

يَتَلَأَلُ وَ جُوهُهُ تَلَأَلُو الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ

١ - شعر حضرت ابوطالب در مدح و وصف رسول اکرم صلی الله علیه و آله:

وَ أبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه *** ثَمَالُ

الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

ثَمَالُ الْيَتَامَى: غِيَاثُهُمْ. الْأَرَامِلُ: الْمَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ وَ هُوَ بِالنِّسَاءِ

أَخْصَّ وَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ فِي مَنْ مَاتَ زَوْجَهَا. (مُحَقَّق)

٢٢- جنگ ١٨، ص ٨٦.

وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ، عَظِيمِ الْهَامَةِ، رَجُلَ الشَّعْرِ، إِذَا
انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ قَرْنًا، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ
إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنَ،

واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن،
 بينهما عرق يُدره الغضب، أفتى العرين، له نورٌ يعلوه،
 يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين،
 أدعج، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق
 المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل
 الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن و الصدر، عريض
 الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور
 المتجرد، موصول ما بين اللبة و السرة بشعرٍ يجرى
 كالخط، عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر
 الذراعين و المنكبين، و أعلى الصدر، طويل الزندين،
 رحب الراحة، شئن الكفين و القدمين، سائل الأطراف،
 خمسان الأخصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا
 زال زال قلعا، يخطو تكفيا [تكفوا] و يمشي هونا، سريع
 المشية، إذا مشى كأنها ينحط من صبب و إذا التفت
 التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول
 من نظره إلى السماء، جلُّ نظره الملاحظة، يسوق
 أصحابه و يبدُر من لقي بالسلام...» - الخ.^١

١ - مكارم الأخلاق، الفصل الأول (في خلقه و خلقه و سيرته)، ص ١١؛ و با

بعضی از معانی لغات حدیث هند بن ابی مرّة

[هالة] التّمیمیّ، راجع به اوصاف رسول الله صلّی الله

عليه و آله:

فَخَم: جلیل القدر.

مُفَخَّم: بزرگ داشته شده.

مَرَبُوع: وسيط القامة.

مُشَدَّب: طويل القامة.

الرَّجُل من الشَّعر: ما بين الجُعودَة و الاسترسال.

قدری اختلاف در عیون أخبار الرضا علیه السلام، ج ۱، ص ۳۱۵؛ بحار
الأنوار، ج ۱۶، ص ۱۴۸.

قَرَنَ: مى بافت و متّصل مى كرد.

وَفَرَّهَ: كثره.

الْوَفْرَةُ: ما سال من الشَّعر.

أَزْهَرُ اللَّوْنِ: صافى اللّون، المشرق الوجه.

أَزَجَّ: طویل.

سَوَابِغٌ جَمْعٌ سَابِغٌ: بمعنى الوسیع.

أَدْرَّ الْعَضْبُ الْعِرْقَ: امتلأته دمًا.

قَنِىَ - قَنَّا الْأَنْفُ: ارتفع وسطُ قَصْبَتِهِ و ضاق

مَنْخَرَاهُ، فهو أَقْنَى.

الْعَرِينِ: الْأَنْفُ كُلُّهُ أَوْ مَا صَلَبَ مِنْهُ.

شَمَّ الْأَنْفُ أَوْ الْجَبْلُ: ارتفع أعلاه، فهو أَشَمٌّ و

شَمِيمٌ.

الكَثَّ: بمعنى الكثيف، يعنى غليظ و پر پشت.

سَهْلُ الْوَجْهِ: قَلِيلٌ لِحْمُهُ.

دَعَجَتْ - دَعَجَا الْعَيْنُ: صارت شديدة السّواد مع

سَعَتِهَا، فصاحبها أدعج.

ضَلِيعُ الْفَمِ: عَظِيمُهُ.

شَنِبٌ - شَنِبًا الرَّجُلُ: كان أبيض الأسنان حسنها،

فهو أشنب.

فَلَجٌ - فَلَجًا: شَقُّهُ وَ قَسَمُهُ.

فَلَجٌ - فَلَجًا وَ فَلَجَةً: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ أَوْ

أَسْنَانِهِ.

الْمَسْرَبَةُ وَ الْمَسْرَبَةُ: الشَّعْرُ وَسَطُ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ.

الدُّمِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمَزِينَةُ فِيهَا حَمْرَةٌ كَالدَّمِ.

بَدَنٌ - بَدَنًا: عَظْمٌ بَدْنُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، فَهُوَ بَادِنٌ.

تَمَّسَكَ: مَلَكَ نَفْسَهُ.

الكَرْدُوسُ: الْفِقْرَةُ مِنْ فِقْرِ الْكَاهِلِ؛ كُلُّ عَظْمَيْنِ

التَّقِيَا فِي مَفْصَلٍ، جَمْعُ كَرَادِيْسٍ.

تَجَرَّدَ: أَيْ: تَعَرَّى، يَعْنِي خَالِي شَدًّا؛ وَشَايِدُ فِي حَدِيثِ

بِهِ مَعْنَى خَلْوٍ مِنْ كَدُورَاتٍ وَكثَافَاتٍ بِشَدِّ؛ كَمَا أَنَّكَ

عَطَفَ فِي كَلِمَةٍ بِهِيَ كَلِمَةٌ «أَنْوَرٌ» مُؤَيَّدٌ فِي مَعْنَى اسْتِثْنَاءٍ.

اللَّبَّةُ: مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ.

الْأَشْعَرُ: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ الطَّوِيلَةِ.

شَشْنٌ وَشَثْلٌ: بِهِيَ مَعْنَى غَلِيظٍ وَدَرِشْتٍ وَبِرْغُوشْتٍ.

الطَّرْفُ، جَمْعُ أَطْرَافٍ: بِمَعْنَى أَطْرَافِ الْبَدَنِ؛ وَبِمَعْنَى

سَائِلِ الْأَطْرَافِ أَيْنَكِهِ: أَطْرَافِ بَدَنِ حَضْرَتِ افْتَادِهِ بُوْدِ.

خَمَصَانٌ: ضَامِرُ الْبَطْنِ؛ أَمْخَصُ الْقَدَمِ: مَا لَا يَصِيبُ

الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِهَا. وَرَبَّمَا يُرَادُ بِهَا الْقَدَمُ كُلُّهَا؛ أَمْخَصُ

الْبَدَنِ: وَسَطُهُ.

الْمَسِيحُ: حَسَنُ الْوَجْهِ.

زَالَ: تَحَرَّكَ.

قَلَعَ - قَلَعًا: انْتَزَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

صَبَبٌ: سِرَازِيرِي.

سَاقٌ - الْهَاشِيَّةُ: حَثَّهَا عَلَى السَّيْرِ مِنْ خَلْفِ (عَكْسِ)

دَمَثٌ - دَمَائَةٌ: سَهْلٌ خُلِقَ، فَهُوَ دَمِثٌ.

الجافى: الغليظ؛ جافى الخُلُق: غليظ العِشْرَة.

المهين: الحقير الضعيف - القليل الرأى و التمييز.

الذَّواق: طَعْم؛ يقال «ذواقه طيِّبٌ» أى: حسن.

تَحَدَّثَ: تَكَلَّمَ.

احْتَرَسَ [منه]: تَحَفَّظَ وَ تَوَقَّى.

البشر: بشاشة الوجه.

تَفَقَّدَهُ: طلبه عند غيبته.

العتاد: آلة الحرب.^۱

پنج چیز از اختصاصات رسول الله است

در جامع الصغیر سیوطی، صفحه ۴۶ و ۴۷ از

رسول خدا به روایت بخاری و مسلم و نسائی از جابر صحیحاً آورده است که:

«آن حضرت گفته‌اند: "أُعْطِيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ

أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ وَ

جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَ طَهْرًا؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي

أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ؛ وَ أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَ لَمْ تُحَلَّلْ

لِأَحَدٍ قَبْلِي؛ وَ أُعْطِيْتُ الشَّفَاعَةَ؛ وَ كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى

قَوْمِهِ خَاصَّةً؛ وَ يُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً."^۲

و در مغازی واقدی، جلد 3، صفحه 1021 و

1022 از عبدالله بن عمر در غزوة تبوك آورده است

۱- جنگ ۳، ص ۱۰۲.

۲- قابل ذکر است که از لغت دَمْتُ تا لغت العتاد از کلمات مذکور در ادامه این روایت شریف است که حضرت علامه آن را نیاورده‌اند. (محقق)

۳- جامع الصغیر، ج ۱، ص ۱۷۷، رقم ۱۱۷۴.

«قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

”أُعْطِيَتْ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ

كَافَّةً؛ وَ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ؛ وَ جُعِلَتْ لِي

الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَ طَهْرًا، أَيِنَّمَا أَدْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَيَمَّمْتُ

وَ صَلَّيْتُ؛ وَ كَانَ مَنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ وَ لَا يُصَلُّونَ إِلَّا

فِي كِنَائِسِهِمْ وَ الْبَيْعِ؛ وَ أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكُلُهَا، وَ كَانَ مَنْ

قَبْلِي يُحَرِّمُونَهَا؛ وَ الْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ هِيَ مَا هِيَ؟ هِيَ

مَا هِيَ؟ ثَلَاثًا“.

قالوا: و ما هي يا رسول الله؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم:

”قيل لي: سَلْ! فكلُّ نبيٍّ قد سأل، فهي لكم و لمن

شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.“^١

خصوصيات اخلاق رسول الله صلى الله

عليه و آله

[الشَّيعة و التَّشيع] صفحة 230:

«من أخلاقه:

كان يجلس على الأرض، و ينام عليها، و يَخِصِف

النَّعْلَ، و يَرَقَع الثَّوبَ بيده، و يَحْلُب الشَّاةَ، و يَعْقِل

البعيرَ، و يَطْحَن مع الخادم، و كان يُعَصِّب الحَجَرَ على

بطنه من الجوع، و يأكل ما يَجِد، و يَرَكِب ما أمكنه من

فَرَسٍ أو بعير أو بَغْلَة أو حمار، و يُرِدِف خلفه، و ربما رَكِبَه

عاريًا بلا سَرَج، و يمشي راجلاً، و يجالس الفقراء، و

يُؤَاكِل المساكين، و كان لا يَثْبُت بصره في وجه أحد، و

يغضب لربه، و لا يغضب لنفسه، و كان أكثر الناس

^١ - جهت اطلاع بیشتر پيرامون اين متن و ترجمه آن به امام شناسی، ج ١٠، ص ٢٦٧ مراجعه شود. (محقق)

تَبَسُّمًا، وَ رَبِّمَا ضَحِكٍ مِّنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ، وَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَ
كَرِيمِ الشَّمَائِلِ.^۱»

[قصیده بوصیری در مکارم اخلاق رسول

خدا صلی الله علیه و آله و سلم]

در سفینه البحار، جلد ۱، صفحه ۴۱۱، در

مکارم اخلاق حضرت رسول الله صلی الله و علیه و

آله و سلم مطالبی نفیس آورده است.^۲ از آن جمله

مقداری از

قصیده بوصیری را آورده است و چند بیت

فارسی:

۱- جنگ ۱۶، ص ۱۸۰.

۲- جنگ ۲۳، ص ۵۹.

[رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم: إني

لم أبعث لَعَانًا و لكنني بُعِثْتُ دَاعِيًا و رحمةً]

و در [سفينة البحار، جلد ۱] صفحه ۴۱۲

گوید:

«قال القاضي عياض في الشفاء: و روى أنه لما

كُسرَت رَبَاعِيَّتُهُ و شُجَّ و جُهِهُ يوم أُحُدٍ شَقَّ ذلك على

أصحابه شديدًا، و قالوا: لو دعوت عليهم! فقال: "إني

لم أبعث لَعَانًا و لكنني بُعِثْتُ دَاعِيًا و رحمةً، اللهم اهد

قومي! فإنهم لا يعلمون." ثم قال القاضي بعد رواية

أخرى قريبة من ذلك: انظر ما في هذا القول من

جماع الفضل و درجات الإحسان و حسن الخلق و كرم

النفس و غاية الصبر و الحلم، إذ لم يقتصر صلى الله عليه

و آله و سلم على السكوت عنهم، حتى عفا عنهم ثم

أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَ

دعا و شفَع لهم، فقال: **”اللهم اغفر أو اهد.“** ثم

أظهر بسبب الشفقة و الرحمة بقوله: **”لقومي“** ثم اعتذر

عنهم بجهلهم فقال: **”فإنهم لا يعلمون.“**^١

و در صفحه 417 گوید:

«و عن أبي أمانة قال: خرج علينا رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم متوكئاً على عصا، فقمنا له فقال:

”لا تقوموا كما تقوم الأعاجم! يُعظم بعضهم بعضاً.“^٢

و در صفحه 148 از جلد 6 بحار الأنوار، از

تفسیر علی بن ابراهیم با اسناد خود از عبدالله بن سنان،

از حضرت صادق علیه السلام آورده است که:

«قال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته من

الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه

في جوانب البيت، حتى انتهت إليه و هو في جانب من

البيت، قائم رافع يديه يبكي و هو يقول: **”اللهم لا تنزع**

مني [عني] صالح ما أعطيتني أبداً! اللهم لا تسميت بي

^١ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٨١.

^٢ - همان مصدر، ص ٦٩٥ (تواضعه صلى الله عليه و آله و سلم).

عَدُوًّا و لا حاسِدًا أَبَدًا! اللَّهُمَّ و لا تُرُدَّنِي فِي سَوْءِ
اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا! اللَّهُمَّ و لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ أَبَدًا!

قال: فانصرفت أم سلمة تبكي، حتى انصرف
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبكائها، فقال لها:
”ما يبكيك يا أم سلمة؟“

فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله! و لم لا
أبكي و أنت بالمكان الذي أنت به من الله؟! قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر، تسأله أن لا يُشمت بك
عدوًّا أبدًا، و أن لا يرُدَّك في سوء استنقاذك منه أبدًا، و أن
لا ينزع منك صالحًا أعطاك أبدًا، و أن لا يكلِّك إلى
نفسك طرفة عينٍ أبدًا.

فقال: ”يا أم سلمة! و ما يؤمنني و إنما وكلَّ الله
يونس بن متى إلى نفسه طرفة“

عَيْنٍ وَ كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ؟!»^١

[مكارم اخلاق رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

و سَلَّمَ بِهِ نَقْلَ مِنْ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ]

در مجمع البحرين في مادة كَرَمٍ وارد است كه:

«و مكارم الأخلاق التي خصَّ النبيُّ صَلَّى اللهُ

عليه و آله و سَلَّمَ بِهَا عَشْرَةٌ: اليقين و القناعة و الصبر و

الشُّكْرُ و الحِلْمُ و حُسْنُ الخُلُقِ و السَّخَاءُ و الغيرة و

الشُّجَاعَةُ و المُرُوَّةُ.

و في الحديث "امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ بِمَكَارِمِ

الأخلاق، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَ إِنْ لَمْ

يَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا".

ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ الْعَشْرَةَ السَّالِفَةَ؛ وَ فِيهِ وَ

لِإِقْدَافِ قِلاخْلَاءِ مَرَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دَقَّ: "العَفْوُ عَمَّنْ

ظَلَمَكَ، وَ صِلَةُ مَنْ قَطَعَكَ وَ إعطاءُ مَنْ حَرَمَكَ، وَ قَوْلُ

الحَقِّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ."^٢

[مكارم اخلاق رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

١ - بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢١٨.

٢ - جنگ ٥، ص ٢٣٤.

آله به نقل از السنّة قبل التّدوين [

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 33:

«بُعِثَ لِيُتَمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ سَلَّمَ فَاحِشًا وَ لَا مَتَفَحِّشًا، وَ كَانَ يَقُولُ:

”إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا.“^١ كَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ

الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ،

وَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَ كَانَ

أَصْحَابُهُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ مِنْهُ؛ وَ لَمْ يَحِقْدِ عَلَى إِنْسَانٍ قَطُّ

لِنَفْسِهِ، وَ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حَرَمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ

لِلَّهِ بِهَا.»

صفحة 38: «فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ سَلَّمَ:

”لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى

هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَ آخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَ

يُعَلِّمُهَا.“^٢

مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ

١ - مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٥٣.

٢ - مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٤٣٢.

في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلم، قد
أصابه احتلامٌ، فأمر بالاعتسال فمات، فبلغ ذلك النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلم فقال: **”قتلوه! قتلهم الله!
لم يكن شفاء العيِّ السَّوَالُ؟!“**^١

[صفحة 39]: «و لم يقتصر حُضُّ رسول الله

لأصحابه على طلب العلم الشرعيّ من خلال القرآن و
السَّنة الطَّاهرة، بل دعاهم إلى كلِّ علمٍ يفيد المسلمين،
حتّى أنّه أوّل ما قدّم المدينة و سمع من زيد بن ثابت
بضع عشرة سورةً من القرآن، و هو صغير السنّ أعجبَ
به، و أمره أن يتعلّم لغة اليهود، فقال: **”يا زيد! تعلّم لي
كتابَ يهود، فإنّي و الله! ما آمنُ يهودَ على كتابي“**؛ و في
روايةٍ: **”إنّي أكتبُ إلى قومٍ فأخاف أن يزيدوا عليّ أو
ينقصوا، فتعلّم السَّريانيّة“**؛ قال زيد: فتعلّمها في سبعة
عشر يومًا.^٢

صفحة 42: «فقال [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آله]: **”ليس**

١ - همان مصدر، ص ٣٣٠.

٢ - تاريخ دمشق لابن عساکر، ج ٦، ص ٢٨٠؛ و طبقات ابن سعد، ج ٢،
قسم ٢، ص ١١٥؛ و للاستزاده راجع کتابنا زيد بن ثابت، ص ٤ و ١٧. (السَّنة
قبل التدوين)

مِن أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجَلِّ كَبِيرَنَا، وَ يَرْحَمُ صَغِيرَنَا، وَ يَعْرِفُ
لِعَالِمِنَا حَقَّهُ. ١»

كَيْفِيَّةُ تَعَلُّمِ الْأَصْحَابِ الْأَحْكَامِ عَنِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

[السنة قبل التدوين] صفحة 48:

«و إلى جانب هذا كانت له مجالسٌ علميةٌ كثيرةٌ

يتخوّل^٢ فيها أصحابه بالموعظة، فإذا جلس جلس إليه

أصحابه حلّقًا حلّقًا.^٣ و يقول أنسٌ رضي الله عنه: ”إنما

كانوا إذا صلّوا الغداة قعدوا حلّقًا حلّقًا، و يقرؤون

القرآن، و يتعلّمون الفرائض و السنن.“^٤ و من تاريخ

الصّحابة و حياتهم العلمية نعلم أنّ الرسول الكريم لم

يكن يَضنّ على مسلمٍ بالعلم، و أنّه كان يكثر مجالسة

أصحابه يُعلّمهم و يُزكّيهم، و سيظهر لنا ذلك من

١ - مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٣٢٣.

٢ - أي: يتفقّدهم و يتحفّظ بهم، يجدّد العهد بهم. (محقّق)

٣ و ٣ - انظر مجمع الزوائد، ص ١٣٢، ج ١، و إن كان في بعض رجالهما

مقال، فإنّ الطّرق الكثيرة التي روي بها تؤيّد صحّة الاستشهاد بهما. (السنة قبل

التدوين)

٤ -

صفحة 49: «رواه أبوهريرة قال: جاء رجلٌ من

بنى فزارة إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلم فقال:

إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فقال له النبيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلم: "هل لك من إبلٍ؟"

قال: نعم.

قال: "فما ألوانها؟"

قال: حُمْرٌ.

قال: "هل لك من أورقٍ؟"

قال: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا.

قال: "فأنيّ أتاها ذلك؟"

^١ - الأورق: الذي فيه سواد ليس بصف. (السنة قبل التدوين)

قال: عسى أن يكون نزعُه عِرْقٌ.^٢

قال: «و هذا عسى أن يكون نزعُه عِرْقٌ.»^٣

كيفية سؤال المسلمين مسألتهم عن رسول

الله

[السنة قبل التدوين، صفحة 49]:

«و من ذلك أن فتى من قريش أتى النبي صلى الله

عليه (و آله) و سلم فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا،

فأقبل القوم عليه و زجروه فقالوا: مه مه!!

فقال: «اذنه»، فدنا منه قريباً، فقال: «أُحِبُّه

لأُمَّك؟»

قال: لا و الله، جعلني فداك!

قال: «و لا الناس يُحبُّونه لأُمَّهاتهم» قال: «أُحِبُّه

لأَبْتِكَ؟»

قال: لا و الله، يا رسول الله! جعلني الله فداك!

قال: «و لا الناس يُحبُّونه لبَنَاتِهِمْ»

١ - قال النووي: معنى «نزعُه» أشبهه و اجتذبه إليه و أظهر لونه عليه. (محقق)

٢ - المراد بالعرق هنا الأصل من النسب. (السنة قبل التدوين)

٣ - صحيح مسلم، ج ٢، ص ١١٣٧ من الحديثين ١٨ و ٢٠. (السنة قبل

التدوين)

ثم ذكر له رسول الله أخته وعمته وخالته، و في

كل ذلك يقول الفتى مقالته: لا والله يا رسول الله!
جعلني الله فداك.

قال: فوضع يده عليه و قال: "اللهم اغفر ذنبه! و

طهر قلبه! و حصن فرجه!"

قال (الراوي): فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت

إلى شيءٍ.»^١

لين كلامه و حسن معاشرته صلى الله عليه و

آله و سلم مع الأعراب و البدويين منهم

[السنة قبل التدوين، صفحة 50]:

«و كان يخاطب القوم بلغتهم و لهجتهم؛ و من

هذا ما رواه الخطيب البغدادي بسنده عن عاصم

الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (و آله)

و سلم يقول: "ليس من أميرٍ أمصيامٍ في أمسفرٍ." أراد

ليس من البر الصيام في السفر، و هذه لغة الأشعريين

^١ - مجمع الزوائد، ج ١، ص ١٢٩، عن أبي أمامة الباهلي، رجاله رجال الصحيح، و قد رواه الطبراني في الكبير. (السنة قبل التدوين)

يَقْلِبُونَ اللَّامَ مِيًّا.»^١

صفحة 52: «رواه أبو هريرة رضى الله عنه، قال:

دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ،

ارْحَمْنِي وَ مُحَمَّدًا وَ لَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا! فَالْتَفَتَ (إِلَيْهِ)

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ) وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: "لَقَدْ تَحَجَّرَتْ

وَاسِعًا" ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ! فَاسْرَعَ النَّاسُ

إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: "إِنَّمَا

بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَ لَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ، أَهْرِيقُوا عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ

مَاءٍ أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ."»^٢

كَيْفِيَّةُ تَعْلِيمِ الرَّسُولِ أَصْحَابَهُ أَحْكَامَهُمْ وَ

١ - الكفاية، ص ١٨٣؛ وَ قد أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ؛ وَ أَخْرَجَ الشَّيْخَانُ وَ مَالِكُ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»؛ تَيْسِيرُ الْمَوْصُولِ، ج ٢، ص ٣١٢. (السَّنةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ)

٢ - الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْحَدِيثِ - أَيْ: بَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ - ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي، ج ١، ص ٣٣٥ وَ ٣٣٦. وَ قِصَّةُ الدَّعَاءِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. وَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ صَحِيحٌ فِي مَسْنَدِهِ؛ انْظُرِ الْمَسْنَدَ، ج ١٢، ص ٢٤٤، حَدِيثٌ ٧٢٥٤؛ ج ١٤، ص ٢٠٩، حَدِيثٌ ٧٧٨٦؛ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ) وَ سَلَّمَ: «تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا» أَيْ: ضَيِّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ، يُقَالُ: حَجَرْتَ الْأَرْضَ وَ احْتَجَرْتَهَا إِذَا ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ غَيْرِكَ. وَ يَرُدُّ الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ عَلَى الْمُسْتَشْرِقِ بَرُوكْلِمَانَ لِفَهْمِهِ هَذَا الْحَدِيثَ فَهَمًّا خَاطِئًا، رَاجِعَ هَامِشِ ص ٢٤٥، ج ١٢، مِنْهُ. (السَّنةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ)

[السنة قبل التدوين] صفحة 52:

«فعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (و آله)

و سلم أنه قال: "علموا و يسروا و لا تعسروا، و إذا

غضب أحدكم فليسكت."^١

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (و

آله) و سلم: "خير دينكم أيسره، و خير العبادَةِ الفقه."^٢

صفحة 53: «و مشهورٌ عن معلّم الخير صلى الله

عليه (و آله) و سلم أنه: ما خَيْرٌ بين الأمرين إلا أخذ

أيسرهما ما لم يكن إثماً؛ فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

و ما انتقم رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم لنفسه

إلا أن تُنتهك حرمةُ الله فينتقم لله بها.»

صفحة 58: «فقال [صلى الله عليه و آله و

سلم]: "ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم و مروهم، و صلّوا

^١ - مسند الإمام أحمد، ج ٤، ص ١٢، حديث ٢١٣٦ و ص ١٩١، حديث ٢٥٥٦؛ ج ٥، ص ١٥٠، حديث ٣٤٤٨؛ و مجمع الزوائد، ج ١، ص ١٣١؛ و راجع فتح الباري ج ١، ص ١٩٦: فيه غصبة ممن يطول الصلاة و في المصلين الضعيف و ذو الحاجة، و طلب ممن يصلى بالناس التحفيف لذلك. (السنة قبل التدوين)

^٢ - جامع بيان العلم و فضله، ج ١، ص ٢١؛ و قال: رواه البخارى فى الأدب المفرد. (السنة قبل التدوين)

كما رأيتُموني أُلِيَّ صَ، مَكَانَ نُّؤُؤِيْدُفُؤُؤُلَا صَدَا تَضَرَّحَ اذِإِ و

مَكَدَحَا، مَكْبَرَكَا مَكْمُؤِيْدَمَثُ. «^١

صفحة 60: «و مثال ذلك ما رواه القاسم بن

محمَّد أنَّ عائشةَ أخبرته: أنَّ

^١ - صحيح البخارى بحاشية السُّدى، ج ٤، ص ٥٢ و سنن الدَّرمى، ص ١٤٨، طبعة كانفور، سنة ١٢٩٣. (السنة قبل التدوين)

رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم دخل عليها

وهي مُستترَةٌ بِقِرَامٍ فيها صورةٌ تماثيلٌ؛ فتلون وجهه، ثم

أهوى [إلى القِرَامِ] القِرَامَ، فهتكه بيده، ثم قال: "إِنَّ أَشَدَّ

النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَشْبَهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ."^٢

صفحة 62: «و قد ينجَل الصَّحَابِيُّ من الرَّسُولِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلم فَيُكَلِّفُ غَيْرَهُ عِبَاءَ

السَّوَالِ، من ذلك ما يرويه عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ (عليه

السَّلَام) قال: "كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَكُنْتُ أُسْتَحْيَى أَنْ أُسْأَلَ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلم لِمَكَانِ ابْنَتِهِ،

فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بنَ الْأَسْوَدِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ و

يَتَوَضَّأُ."^٣

مجيباً ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى

الله عليه و آله و سؤاله بقوله: «أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟!»

١ - مصباح المنير: «القِرَامُ: السُّرُّ الرَّقِيقُ، و بعضهم يزيد: و فيه رَقْمٌ و نقوشٌ.» (محقق)

٢ - معرفة علوم الحديث للحاكم، ص ١٢٩؛ و نحوه في صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦٦٧، حديث ٩١. (السنة قبل التدوين)

٣ - مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٣٩، حديث ٦٠٦ بإسناد صحيح و ص ٤٦، حديث ٦١٨؛ و فتح الباري، ج ١، ص ٢٩٤ و ٣٩٤؛ و صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٤٧، حديث ١٧ - ١٩. (السنة قبل التدوين)

«كما حدث لضمام بن ثعلبة و قومه حين جاءهم

رسول الله يبلغهم الرسالة، فانطلق ضمام إلى رسول الله

صلى الله عليه (و آله) و سلم، و كان حوله أصحابه،

فدخل المسجد على جمل، قال أنس: ... فأناخه في

المسجد، ثم عقّله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟! و النبيُّ

مُتَكَيِّئٌ بين ظَهْرَانِيهِمْ^١. فقلنا: هذا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ

المُتَكَيِّئُ. فقال له الرَّجُلُ (ضمام):

ابن عبدالمطلب، فقال له النبي صلى الله عليه (و

آله) و سلم: "قد أجبتك."

فقال الرجل للنبي صلى الله عليه (و آله) و سلم:

إني سائلك فمُشَدِّدٌ عليك في المسألة، فلا تجِدْ عَلَيَّ في

نفسك.

فقال: "سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ!"

قال: أسألك برّبك و ربّ من قبلك! الله أرسلك

^١ - أي: وسطهم و في معظمهم. (محقّق)

إلى الناس كلهم؟!!

فقال: "اللهم! نعم."

قال: أنشدك بالله، الله أمرك أن تصلي الصلوات

الخمسة في اليوم واللييلة؟ قال: "اللهم، نعم..."

فقال الرجل: آمنت بما جئت به و أنا رسول من

ورائي من قومي، و أنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن

بكر.^١

نصائحه صلوات الله عليه و وصاياه و تعليمه

اليسر من الأفعال لا العسر

[السنة قبل التدوين] صفحة 66:

«و من ذلك ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله

عنه قال: "أوتر رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم

من أول الليل و آخره و أوسطه، فأنتهى و تره إلى

السحر."^٢

[و من ذلك ما رواه سالم بن عبدالله عن أبيه

^١ - فتح الباري، ج ١، ص ١٥٩؛ و نحوه في معرفة علوم الحديث، ص ٥.
(السنة قبل التدوين)

^٢ - مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٦٤، حديث ٦٥٣ بإسناد صحيح. (السنة قبل
التدوين)

عبدالله بن عمر: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه (و

آله) و سلم و أبابكر و عمر يمشون أمام الجنازة. [١]

و من ذلك ما رواه علي بن أبي طالب رضى الله

عنه قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه (و آله)

و سلم نُصَلِّي، إذ انصَرَف و نحن قيامٌ، ثمَّ أقْبَل و رأسه

يَقْطُر، فَصَلَّى لَنَا الصَّلَاةَ، ثمَّ قال: "إِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ

جُنْبًا حِينَ قَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ أُغْتَسِلِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ

فِي بَطْنِهِ رِزًّا^٢ أَوْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَلْيَنْصَرِفْ،

حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ غُسِّلِهِ، ثُمَّ يَعُودَ إِلَى الصَّلَاةِ."^٣

و ما رواه أيضًا فقال: كان آخرُ كلام رسول الله

صلى الله عليه (و آله) و سلم: "الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ

فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ!"^٤

تعليمه الأحكام درجةً فدرجةً

١ - المرجع السابق، ج ٦، ص ٢٤٧، حديث ٤٥٣٩، بإسناد صحيح. (السنة قبل التدوين)

٢ - الرُّزُّ: صوت البطن. (محقق)

٣ - مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٧٤، رقم ٦٦٨. (السنة قبل التدوين)

٤ - جنگ ٢٣، ص ١٥٥.

[السنة قبل التدوين] صفحة 71:

«و من ذلك وصيته لمعاذ بن جبل و لأبي موسى

الأشعريّ عند ما وجَّهها إلى اليمين،^١ قال عليه الصلّاة و

السّلام: "يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا."

و قال لمعاذ رضی الله عنه: "إِنَّكَ ستأتي قومًا من

أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، و أني

رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله

افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة، فإن هم

أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة

تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا

لذلك

^١ - انظر صحيح البخاري بحاشية السندی، ج ٣، ص ٧٢، و كان ذلك في السنة التاسعة للهجرة. (السنة قبل التدوين)

فإياك و كرائمَ أموالهم، و اتقِ دَعَوَةَ المَظْلومِ، فَإِنَّهُ

ليس بينها و بين الله حِجَابٌ.^١

و كان يُشَجِّعُ عُمَّالَهُ و قُضَاتَهُ، قالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ

عنه:

بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلم إلى

اليمن، فقلت: يا رسول الله! إِنَّكَ تَبْعُنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ

أَسَنُّ مِنِّي لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، قالَ: "اذهبْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى

سَيُبِّتُ لِسَانَكَ و يَهْدِي قَلْبَكَ."^٢

و في سنة السَّادِسةِ كَثُرَتْ بُعوثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (و

آله) و سلم، فقد وَجَّهَ بَعْدَ صلحِ الحُدَيْبِيَّةِ رُسُلَهُ إِلَى

المَلوكِ، يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمُ كُتُبَهُ؛ ففِي يَوْمٍ وَاوحدِ انْطَلَقَ سِتَّةُ

نَفَرٍ إِلَى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاوحدٍ مِنْهُمُ بِلِسَانِ القَوْمِ

الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ.^٣

صفحة 72: «و يُبَيِّنُونَ لَهُمُ الإِسْلَامَ و غَايَاتِهِ عَلَى

ضَوْءٍ مَا يُزَوِّدُهُمْ بِهِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ و السَّلَامُ مِنْ

١ - صحيح مسلم، ج ١، ص ٥٠، حديث ٢٩ و ٣٠. (السنة قبل التدوين)

٢ - مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٧٣، حديث ٦٦٦، بإسناد صحيح. (السنة قبل التدوين)

٣ - انظر المصباح المضيء، ص ٤٠. (السنة قبل التدوين)

التَّوَجِيهَ وَ الْإِرْشَادَ، وَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ يُؤَلَّى
عَلَى كُلِّ قَوْمٍ قَبِلُوا الْإِسْلَامَ كَبِيرَهُمْ، وَ يُمَدَّهُمْ بِمَنْ
يُفْقَهُهُمْ وَ يُعَلِّمُهُمْ. »

سُنُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَجِبُ

الْعَمَلُ بِهَا كَمَا يَجِبُ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ

[السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ] صَفْحَةٌ 72 :

«ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فِي أُلُوفِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمَشْرِكِينَ

فَعَفَا عَنْ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُ وَ آذَوْهُ، ثُمَّ أَعْلَنَ كَثِيرًا

مِنَ الْأَحْكَامِ؛ مِنْهَا "أَلَّا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَ لَا يَتَوَارَثَ

أَهْلُ مِلَّتَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَ لَا تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ

خَالَتِهَا..." ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ يَبَايَعُونَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ ...»

صفحة 78: «قوله عليه الصلاة والسلام:

”يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحَلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا! وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.“^١

صفحة 84: «و عن ميسرة بن يعقوب الطهوي

قال: رأيتُ عليًّا يَشْرَبُ قَائِمًا. قال فقلتُ له: تَشْرَبُ قَائِمًا؟! فقال: ”إِنْ أَشْرَبَ قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبَ قَاعِدًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَاعِدًا.“^٢

معاوية في الشام عمل برأيه خلافًا للسنة؛ و

عمر مع علمه بما عمل أبقاه على إمارته و

ولايته

^١ - سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥؛ سنن البيهقي، ج ١، ص ٦، رواه المقدم بن معدى كرب. (السنة قبل التدوين)

^٢ - مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ١٧٩، حديث ٩١٦ بإسناد حسن؛ و من طريق زاذان: «أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ شَرِبَ قَائِمًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ، فَقَالَ: ”مَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ أَشْرَبَ قَائِمًا...“ - الحديث.» بإسناد صحيح، نفس المرجع، ج ٢، ص ١٣٠، حديث ٧٩٥. (السنة قبل التدوين)

«و هذا عُبادةُ بن الصّامت الأنصاريّ، النّقيب،

صاحبُ رسول الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم، غزا

مع معاويةَ أرضَ الروم، فنظّر إلى الناس و هم يتبايعون

كسّر الذهبِ بالدنانير، و كسّر الفضةِ بالدرّاهم،^١ فقال:

يا أيّها النّاس! إنّكم تأكلون الرّبا،

سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم

يقول:

”لا تبتاعوا الذهبَ بالذهبِ إلّا مثلاً بمثلٍ، لا

زيادةً بينهما، و لا نظيرةً.“

فقال له معاويةُ: يا أبا الوليد! لا أرى الرّبا في هذا

إلّا ما كان من نظيرةٍ، فقال عُبادةُ: أُحدّثك عن رسول الله

صلّى الله عليه (و آله) و سلّم و تُحدّثني عن رأيك، لئن

أخرجني اللهُ لا أساكنك بأرضٍ لك علىّ فيها إمرةٌ، فلمّا

قفَل لحقّ بالمدينة، فقال له عمْرُ بن الخطّاب: ما أقدمك

^١ - كسرة الذهب كالقطعة لفظاً و معنى، وجمعها كسّر كقطع؛ نظيرة: انتظارٌ
أى: أجل. (السنة قبل التدوين)

يا أبا الوليد؟! فقصّ عليه القصّة، و ما قال من مُساكنته.

فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، قبح الله أرضاً لست

فيها و أمثالك! و كتب إلى معاوية، لا إمرة لك عليه، و

احمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ.»^١

[كلام رسول خدا به معاذ در باب حق

خداوند بر بندگان و بالعكس]

صفحة 103: «عن معاذ قال: كنتُ رَدَفَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (و آله) و سلّم، على حمارٍ له يقال له:

عُفَيْرٌ، فقال: ”يا معاذُ! أتدري ما حقُّ الله على العباد؟! و

ما حقُّ العباد على الله؟!“

فقلت: الله و رسوله أعلم.

قال: ”فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه و لا

يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، و حقَّ العباد على الله أن لا يُعَذِّبَ مَنْ

لا يُشْرِكُ بِهِ.“

قلتُ: أفلا أبشّرُ النَّاسَ؟

قال: ”لا، فَيَتَكَلَّمُوا.“

^١ - سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٧. (السنة قبل التدوين)

صفحة 111: «و يؤكد هذا ما قاله ابن عبدالبرّ:

”إنما عابوا الإكثارَ خوفاً من أن يرتفع التدبرُ والتّفهُمُ.“

ألا ترى إلى ما حكاه بشر بن الوليد عن
أبي يوسف؟! قال: "سألني الأعمش عن مسألة و أنا و
هو لا غير، فأجبتُه. فقال لي: من أين قلتَ هذا يا
يعقوب؟ فقلتُ: بالحديث الذي حدّثتني أنت، ثمّ
حدّثتُه، فقال لي: يا يعقوب! إنّي لأحفظ هذا الحديث من
قبل أن يُجمَع أبواك^١ ما عرفتُ تأويله إلى الآن."^٢ و رُوي
نحو هذا: أنّه جرى بين الأعمش و أبي يوسف و
أبي حنيفة، فكان من قول الأعمش: "أنتم الأطباء و نحن
الصَّيَادِلَةُ."^٣

مطالبی از علامه طباطبایی در تفسیر المیزان

درباره بعضی از سنن رسول الله

و در [تفسیر المیزان] جلد ٦، صفحه ٣٢٦،

فرموده اند:

«و فی التّهذیب بإسناده عن إسحاق بن جعفر،

عن أخیه موسی، عن آبائه، عن علیّ علیهم السّلام، قال:

١ - أى: من قبل أن یخلق، کنایة عن أنّه حفِظه منذُ زَمَنٍ بعید. (السنة قبل التدوين)

٢ - هكذا النصّ و الصّواب أن تكون إلا. (السنة قبل التدوين)

٣ - جامع بیان العلم و فضله، ج ٢، ص ١٣٠. (السنة قبل التدوين)

”سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: بُعِثْتُ بِمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِهَا.“^١

«و في الكافي [مجلد 2، صفحة 122] بإسناده عن

محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر:

”أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [و سلم] مَلَكٌ

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا أَوْ

مَلَكًا رَسُولًا. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى جِبْرَائِيلَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ

تَوَاضِعْ! فَقَالَ: عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا. فَقَالَ الرَّسُولُ: مَعَ

أَنَّهُ لَا

١- جنگ ٢٣، ص ١٥٩.

ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال: و معه مفاتيحُ

خزائن الأرض.»^١

«و في الكافي [مجلد 2، صفحة 438] بإسناده عن

زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: "كان

رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] يتوب إلى الله في

كل يوم سبعين مرة".

قلتُ: أ كان يقول: أستغفر الله و أتوب إليه؟

قال: "لا، و لكن كان يقول: أتوب إلى الله."

قلتُ: كان رسول الله صلى الله عليه وآله [و

سلم] يتوب و لا يعود؛ و نحن نتوب و نعود.

قال: "الله المستعان."^٢

و در صفحة ٣٢٩ فرموده اند:

«و في إحياء العلوم [مجلد 7، صفحة 109] إلى أن

قال: و كان له عبيدٌ و إماءٌ من غير أن يرتفعَ عليهم في

مأكلي و لا ملبسٍ.»

«و فيه [مجلد 7، صفحة 120] قال: و كان صلى

^١ - همان مصدر، ص ٣٠٨.

^٢ - همان مصدر، ص ٣٠٩.

اللّٰه عليه (و آله) و سلّم إذا سُرّ و رَضِيَ فهو أحسن
للنّاس رَضِيَ، فَإِنْ وَعَظَ وَعَظَ بِجِدِّ، و إنْ غَضِبَ - و
لا يَغْضَبُ إِلَّا لِلّٰه - لم يَقم لِغَضِبِه شَيْءٌ؛ و كذلك في أموره
كلّها، و كان إذا نزل به الأمرُ فَوَضَّ الأمرَ إلى اللّٰه، و تبرّأ
من الحول و القوّة، و استنزل الهدى^١.

و در صفحه ۳۳۱ گوید:

«و في الكافي [مجلد 2، صفحه 661] بإسناده عن

عبدالعظيم بن عبدالله

^١ - همان مصدر، ص ۳۱۰.

الحسنَى رفعه، قال: "كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
[وَسَلَّمَ] يجلس ثلاثاً: القُرْفُصَاءُ وَهُوَ: أَنْ يَقِيمَ سَاقِيَهُ وَ
يَسْتَقْبِلُهَا بِيَدِهِ وَيُشَدُّ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ، وَكَانَ يَجْثُو عَلَى
رِكْبَتِهِ، وَكَانَ يُثْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى،
وَلَمْ يَرِ مُتْرَبَعًا قَطًّا."^١

و در صفحه ٣٣٤ فرماید:

«و في الإحياء [مجلد 7، صفحة 114]: و كان
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُؤَثِّرُ الدَّاحِلَ عَلَيْهِ
بِالْوَسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ، فَإِنْ أَبِي أَنْ يَقْبَلَهَا عَزَمَ عَلَيْهِ، حَتَّى
يَفْعَلَ.»^٢

«و في الكافي [مجلد 4، صفحة 55] بإسناده عن
عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السَّلام، فجاء
سائلٌ فقام عليه السَّلام إلى مَكِيلٍ فِيهِ تَمْرٌ فَمَلَأَ يَدَهُ فَنَاولَهُ؛
ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَسَأَلَهُ فَقَامَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَنَاولَهُ؛ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ
فَسَأَلَهُ فَقَامَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَنَاولَهُ؛ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلام:

^١ - همان مصدر، ص ٣١٢.

^٢ - همان مصدر، ص ٣١٥.

”الله رازقنا وإيّاك“. ثمّ قال: ”إنّ رسول الله صلّى

الله عليه وآله و سلم كان لا يسأله أحدٌ من الدُّنيا شيئاً

إلّا أعطاه؛ فأرسلت إليه امرأةٌ ابناً لها؛ فقالت: انطلق إليه

فاسأله! فإن قال: ليس عندنا شيءٌ، فقل: أعطني

قميصك! قال: فأخذ قميصه فرمى به (و في نسخة

أخرى: فأعطاه) فأدّبه الله على القصد، فقال:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا

تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^١.”^٢

در جلد ٦ صفحه ٣٣١ فرمايد:

^١ - سورة الإسراء (١٧) آيه ٢٩.

^٢ - همان مصدر، ص ٣١٥.

«... و لا خَيْرَ بين أمرين إلا أخذ بأشدّهما؛ و ما

انتصر لنفسه من مَظْلَمَةٍ حَتَّى يُنتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ، فيكون

حينئذ غضبه لله تبارك و تعالى.»^١

و در صفحه ٣٣٥ فرمايد:

«و في الفقيه [مجلد 1، صفحه 130]: قال: قال

رسول الله صلى الله عليه و آله [و سلم]: «إِنَّ الْمَجُوسَ

جَزَّوْا لِحَاهِمِمْ وَ وَفَّرُوا شَوَارِبَهُمْ وَ إِنَّا نَحْنُ نَجْزُ الشَّوَارِبَ

وَ نُعْفِي اللَّحْيَ.»^٢

و در صفحه ٣٣٨ فرمايد:

«و في إحياء العلوم [مجلد 7، صفحه 134]: ...

و كان يتختم؛ و ربّما خرج و في خاتمه الحيط المربوط

يتذكّر بها الشّيء، و كان يخبتم به على الكتب، و يقول:

«الخاتم على الكتاب خير من التّهمة.»^٣

و در صفحه ٣٤٠ فرمايد:

«و في المكارم [صفحة 38]: كان فراش رسول

الله صلى الله عليه و آله عباءة، و كانت مرفقته من آدم

١- همان مصدر، ص ٣١٣.

٢- همان مصدر، ص ٣١٦.

٣- همان مصدر، ص ٣١٩.

حَشُوها لِيْفٌ، فَثُنِيَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: "لَقَدْ
مَنْعَتَنِي اللَّيْلَةُ الْفَرَّاشُ الصَّلَاةَ." فَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ بِطَاقٌ
وَاحِدٌ؛ وَكَانَ لَهُ فَرَّاشٌ مِنْ أَدَمٍ حَشُوهُ لِيْفٌ، وَكَانَتْ لَهُ

عِبَاءَةٌ تُفَرِّشُ لَهُ حَيْثَمَا انْتَقَلَ وَتُثْنِي ثَتْنَيْنِ.^١

و در صفحه ٣٤١ فرماید:

«و في تفسير العيَّاشيّ [مجلد 1، صفحة 371]:

عن الحسين بن بنت إلياس قال:

^١ - همان مصدر، ص ٣٢٢.

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: "إنَّ

الله جعل الليل سَكَنًا و جعل النساء سَكَنًا؛ و من السُّنَّة
التَّزْوِيجُ بالليل و إطعام الطَّعام."^١

و در صفحه ٣٤٣ فرمايد:

«و في الكافي [مجلد 6، صفحة 288] بإسناده إلى

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: "قال

أمير المؤمنين عليه السلام: عِشاءُ النبيِّ بعد العَتَمَةِ،

فلا تَدَعُوا العِشاءَ، فإنَّ تركَ العِشاءِ خرابُ البدن."^٢

«و في الكافي و صحيفة الرضا [صفحة 75]

بإسناده عن آبائه عليهم السلام قال: "كان رسول الله

صلى الله عليه و آله [و سلم] إذا أكل التَّمْرَ يطْرَحُ النَّوْءَ

على ظهرِ كَفِّهِ، ثمَّ يَقْدِفُ بِهِ."^٢

و در صفحه ٣٤٤ فرمايد:

«و في المكارم [صفحة 27] عن النبي صلى الله

عليه و آله أنه كان لا يأكل الحارَّ، حتَّى يَبْرُدَ و يقول: "إنَّ

الله لم يُطْعِمْنَا نارًا، إنَّ الطَّعامَ الحارَّ غيرُ ذي بركة." ... و

^١ - همان مصدر، ص ٣٢٢ و ٣٢٣.

^٢ - همان مصدر، ص ٣٢٥.

لا أكل على خُوانٍ،^١ حتى مات. ... و كان إذا فرغ لعق
أصابعه الثلاث التي أكل بها واحدةً واحدةً؛ و كان
يغسل يده من الطَّعام، حتى ينقّيها، و كان لا يأكل
وحده.^٢

و در صفحه ٣٤٩ فرماید:

«أقول: و روى قريباً من صدره في الكافي [مجلد

6، صفحة 386] و المحاسن [مجلد 2، صفحة 577]

و فيه: و يُعجبه أن يشربَ في القَدَحِ الشَّامِي و كان يقول:

”هي“

^١ - أقرب الموارد: «الخِوان و الخُوان ما يوضع عليه الطَّعام ليؤكل.» (محقّق)

^٢ - الميزان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٣٢٦.

أَنْظِفُ أَنْتِكُمْ.»^۱

[پنج عملی که رسول خدا فرمود تا آخر

عمر ترک نمی‌کنم]

در بحار الأنوار، جلد 6، صفحه 149، از

خصال صدوق با اسناد خود از اسماعیل بن زیاد روایت

می‌کند از حضرت جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی

علیه السلام، قال:

«قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

”خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ: لِبَاسِي الصَّوْفِ، وَ

رُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا، وَ أَكْلِي مَعَ الْعَبِيدِ، وَ خَصْفِي النَّعْلَ

بِيَدِي، وَ تَسْلِيمِي عَلَى الصَّبِيَانِ، لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ

بعدي.»^۲

[گاهی پیامبر خدا جهت یادآوری نخی به

انگشتر خود می‌بستند]

در تاسع بحار، صفحه ۱۵۵، در بیان خواتیم

پیغمبر [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] آورده است که:

۱- همان مصدر، ص ۳۲۷.

۲- جنگ ۱۶، ص ۲۷۱.

«وكان ربها خرج على أصحابه و في خاتمته خيطٌ

مربوطٌ لِيستذكر به الشيء.»

استذكر الشيء بمعنى ذكره؛ و استذكر الرجلُ:

ربط في إصبعه خيطاً ليذكر به حاجته.^١

در اینکه اگر حضرت موسی در زمان رسول

الله بود، از آن حضرت متابعت می کرد

در جلد ۱، صفحه ۲۶۴، از سیره حلبیه آورده

است:

«فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن

الخطّاب:

”و الذي نفسي بيده! لو أن موسى عليه السلام

كان حياً ما وسعته إلا أن يتبعنى.“

و أخرج أحمد^٢ و غيره عن عبد الله بن ثابت قال:

[قال:] جاء عُمَرُ [بن الخطّاب] إلى رسول الله

[النبيّ] صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله!

١ - بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢١٩.

٢ - مسند أحمد، ج ٣، ص ٤٧١.

إني مررتُ بأخٍ لي من قُرَيْظَةَ، فكتب لي جوامعَ من التَّوراة
لأعرضها [ألا أعرِضُها] عليك! [قال:] فتغيَّر وجهُ
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فقال عمر: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا
وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا. [قال:]
فَسِرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ [النَّبِيِّ] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
[ثم] قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ [نَفْسِي] بِيَدِهِ! لَوْ أَصْبَحَ
فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ [وَتَرَكَتُمُونِي] لَضَلَلْتُمْ؛ إِنَّكُمْ
حَظُّي مِنَ الأُمَّمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ.»^١

سُرِّيَ عَنْهُ: زَالَ عَنْهُ مَا كَانَ يُجِدُهُ مِنَ الغَضَبِ أَوْ

الهِمِّ.

الحَظُّ: النِّصِيبُ وَالسَّهْمُ.^٢

اهل سنت مي گویند: «رسول خدا در امور

دنیوی خطا می نمود، نه در وحی و تبلیغ آن»

[أضواءٌ على السنَّةِ المحمَّديَّةِ] صفحة 42:

١ - السيرة الحلبية، ج ١، ص ٣٣٠.

٢ - جنگ ١٤، ص ٥٥.

«وما ذكره العلماء في ذلك إنما هو لأن الرُّسُلَ غيرُ

معصومين في غير التبليغ. قال السفاريني في شرح

عقيدته:

”قال ابن حمدان في نهاية المبتدئين:

وإنهم معصومون فيما يؤدونه عن الله تعالى وليسوا بمعصومين في غير ذلك من الخطأ
و النسيان و الصغائر.

و قال ابن عقيل في الإرشاد:

إنهم عليهم السلام لم يعتصموا في الأفعال، بل في نفس الأداء و لا يجوز عليهم الكذب في
الأقوال فيما يؤدونه عن الله تعالى.

و هذا يُنكره علماء الشيعة؛ فإنهم أجمعوا على أن

الأنبياء لا يخطئون و لا يعترهم السهو و النسيان، و هم

مُجمعون على أنهم معصومون في الكبر و الصغر، حتى في

أمور الدنيا.

و قد ثبت أن النبي كان يصدق بعض ما يفتره

المنافقون، كما وقع في غزوة تبوك و غيرها و صدق

بعض أزواجه، و تردّد في حديث الإفك و ضاق صدره

به زمناً، حتى نزل عليه آيات البراءة، فكشفت له الغطاء

عن الحقيقة.“»

قاضي عياض مواردی را از خطاهای رسول

خدا در امور دنیا می شمرد

[أضواءٌ على السنة المحمّدية، صفحة 43]:

«قال القاضي عياض:

أمّا أحواله في أمور الدنيا فقد يعتقد الشيء على وجهٍ و يظهر خلافه، أو يكون

عن رافع بن خديج قال: قَدِمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ

عليه (وآله) و سلّم المدينةَ و هم يَأْبُرُونَ النخْلَ، فقال:

“ما تصنعون؟”

قالوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ.

قال: “لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيراً.” فتركوه

فنفضت، فذكروا ذلك له، فقال: “إنّما أنا بشرٌ إذا أمرتكم

بشيءٍ من دينكم فخذوا به، و إذا أمرتكم بشيءٍ من رأيي

فإنّما أنا بشرٌ.”^٢

و في رواية أنس: “أنتم أعلمٌ بأمرِ دُنْيَاكُمْ.”

و في حديثٍ آخر: “إنّما ظننتُ ظناً فلا تُؤاخذوني

بالظنِّ.”

و في حديث ابن عباس في قصة الخرص^٣،^٤ فقال

١ - الشفاء، ج ٢، ص ١٧٨.

٢ - هذه الأحاديث رواها مسلمٌ في كتابه، بألفاظٍ مختلفةٍ و ظاهرها هو في

الضابط القطعيّ بين ما قاله الرسولُ رأياً و إرشاداً، و بين ما قاله تشريعاً.

٣ - الخرص: الحدس والقول بالظن؛ يقال: خرصَ النخلة: إذا قدر ما عليها.
(محقق)

٤ - كانوا قد مروا بشجرٍ مُثمّرٍ يُخرصونه يجربون حدسهم، و خرصها النبيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلّم فجاءت على خلاف خرصه.

رسول الله: "إنما أنا بشرٌ، فما حدّثتكم عن الله فهو حقٌّ،
و ما قلتُ فيه من قبلِ نفسي فإنّما أنا بشرٌ أُخطئُ و
أُصيبُ." و هذا على ما قرّنا فيما قاله من قبلِ نفسه في
أمور الدنيا و ظنّه من أحوالها.

و لما نزل بأدنى مياه بدرٍ، قال له الحُبابُ بن
المُنذر: أ هذا منزلٌ أنزله الله ليس لنا أن نتقدّمه أم هو
الرأى و الحربُ و المكيدةُ؟

قال: "لا، بل هو الرأى و الحربُ و المكيدةُ."

قال: فإنّه ليس بمنزل! انهض، حتّى نأتى أدنى ماءٍ

من القوم، فننزله ثم نغور

ماوراءه مِنَ الْقُلْبِ،^١ فنشرب و لا يشربون. فقال:

”أشرتَ بالرّأى.“ و فعل ما قاله.

و أراد مصالحةً بعض عدوّه على ثلثِ تمرِ المدينة،

فاستشار الأنصارَ، فلما أخبروه برأيهم رجع عنه. فمثلُ

هذا و أشباهه من أمور الدّنيا الّتي لا مدخلَ فيها لعلمِ

ديانةٍ و لا اعتقادِها و لا تعليمِها يجوز عليه فيها ما

ذكرناه.»

پیغمبر در مرافعات طبق بیّنه و یمین حکم

می کردند و تصریح داشتند که حکم من بر

اساس ظواهر است

[أضواءٌ على السنّة المحمّدية، صفحة 44]:

«و قال: ^٢ و أمّا ما يعتقدّه في أمور أحكام البشر

الجارية على يديه و قضاياهم و معرفة المُحقِّق من

المُبطل، و علم المُصلح من المُفسد فبهذه السبيلُ،

لقوله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم: ”إنّما أنا بشرٌ و أنتم

تختصمون إليّ، و لعلّ بعضكم أن يكون الحنُّ بحجّته من

١ - القلب و القلبُ جمعاً القليب بمعنى البئر. (محقّق)

٢ - الشفاء، ج 2، ص 180.

بعضٍ فأقضى له على نحو ما أسمعُ، فمن قضيتُ له من حق أخيه بشيءٍ فلا يأخذ منه شيئاً؛ فإنما أقطعُ له قطعةً من النار.“ (عن أمِّ سلمة).

وفي رواية الزُّهرى عن عروة: ”فلعلَّ بعضكم أن يكون أبلغ من بعضٍ، فأحسب أنه صادقٌ فأقضى له.“ و هو صلَّى الله عليه (و آله) و سلّم يجرى أحكامه على الظاهر و موجبِ غَلَباتِ الظنِّ بشهادة الشاهد و يمين الحالف و مراعاةِ الأشبه... إلخ.

و قال: ^١ ”فأمّا ما تعلق منها (أى: معارف الأنبياء) بأمر الدنيا فلا يُشترط في حقّ الأنبياء العصمة من عدم معرفة الأنبياء ببعضها أو اعتقادها على خلاف ما هي عليه، و

لا وضمّ عليهم فيه.“

و قال صلَّى الله عليه (و آله) و سلّم: ”إني لا أعلم إلا ما علّمني ربّي.“ و قال موسى للخضر: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ

١ - نفس المصدر، ص ١٠٧.

مجموع مكاتيب رسول الله به شاهان و أمراء

و حكام

[الشَّيعة و التَّشيع، مغنيه] صفحة 230:

«كتب النبيُّ إلى ملوك زمانه يدعوهم إلى

الإسلام، و لما وصل كتابه إلى النجاشيِّ مَلِكِ الحَبشه،

وضعه على عينيه، و نزل عن سريره تواضعًا، و أسلم.

أما قيصر مَلِكُ الرّوم فأيقنَ بالحقّ و اعتقد أنّ

محمّدًا رسولٌ من عند الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و

أراد أن يُسلم، فخاف قومَه، و آثر المُلْك.

أما كسرى مَلِكُ الفُرس فمزّق الكتاب، و طرد

رسولَ النبيِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فتمزّق مُلكه،

و طرد منه.

و أما المُقوقسُ مَلِكُ القبط في مصر فكتب إلى

النبيِّ صلّى الله عليه و آله و سلّم جوابًا قال فيه: قد

أكرمتُ رسولك، و أهديتُ إليك جاريتين لهما مكانٌ

١ - سورة الكهف (١٨) ذيل آيه ٦٦.

٢ - الشفاء، ج ٢، ص ١٠٩.

عَظِيمٌ فِي الْقِبْطِ، وَ كِسْوَةٌ وَ بَغْلَةٌ تَرَكَبُهَا، وَ لَمْ يُسَلِّمْ، وَ
الْجَارِيَتَانِ هُمَا مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةِ، وَ تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وُلِدَتْ لَهُ إِبرَاهِيمَ، وَ الثَّانِيَةُ سِيرِينَ،
وَ هَبَّهَا النَّبِيُّ لِشَاعِرِهِ: حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ.

وَ مِمَّنْ كَتَبَ لَهُ الْحَارِثُ الْغَسَّانِيُّ، وَ كَانَ فِي سُورِيَّةِ

تَابِعًا لِمَلِكِ الرُّومِ، فَأَرَادَ أَنْ

يَجِيْشُ الْجِيُوْشَ، وَ يُجَارِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَنَهَاها سَيِّدُهُ قَيْصَرَ.

وَ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى هَوْذَةَ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ، فَاشْتَرَطَ لِإِسْلَامِهِ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْئًا، فَرَفَضَ وَ بَقِيَ هَوْذَةُ عَلَى الْكُفْرِ.

وَ كَتَبَ إِلَى جَيْفَرٍ وَ عَبْدِ ابْنِي الْجُلَنْدِيِّ، وَ هُمَا أَمِيرَا عَمَّانَ فِي الْيَمَنِ، فَأَسْلَمَا.

وَ كَتَبَ إِلَى الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ بِالْبَحْرَيْنِ، فَأَسْلَمَ وَ

حَسُنَ إِسْلَامُهُ. ١

أَوَّلِينَ سِيرِهِ رَا دَرِ أَوَائِلِ قَرْنِ دَوِّمِ ابْنِ إِسْحَاقَ

وَ سِيسِ مَخْتَصِرِشِ رَا ابْنَ هِشَامِ نُوْشَتِ

[يَوْمِ الْإِسْلَامِ] صَفْحَةُ 51:

«كَمَا وَرَدَتْ أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ لِبَيَانِ بَعْضِ

أَخْلَاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَبَّمَا كَانَتْ سِيرَتُهُ

فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي تُعْرَضُ لَهَا الْقُرْآنُ وَ الْأَحَادِيثُ أَوْضَحَ

مِنْ سِيرَتِهِ فِي مَكَّةَ، وَ مَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يُبْدَأْ فِي تَدْوِينِ سِيرَتِهِ

إِلَّا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ حِينَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ

١ - جَنگ ٢٣، ص ٥٨.

إسحاق تاريخه و اختصره ابن هِشام في سيرته و المتبّع
للسير في العصور المختلفة يتجلّى له أنّها عظمت و
كبرت على مرور الزّمان، حتّى كأنّها هرّم مقلوب و كلُّ
متأخّرٍ يجتهد في زيادة الأوصاف و الأحداث عن
المتقدّم. ^١

[مديحه‌ای در وصف رسول خدا]

چه خوب در وصف خاتم انبیاء سروده است:

و

^١ - جنگ ٢٣، ص ٨٢.

رانده

و

از اشعار شیخ صالح حلّی

[لغت]

شَجَنٌ، جمع: شُجُونٌ: بِمَعْنَى الْحُزْنِ.

الفصيل: ولدُ الناقةِ أو البقرة.

مُقَلَّة: شَحْمُ العَيْن.

أَكْمَدُهُ: [الغَمُّ]: أَمْرَضَ قَلْبَهُ.

التَّجَلَّدُ: الصَّبْر.^۱

[اشعاری از شافعی در حبّ اهل بیت

عليهم السّلام]

از شافعی:

از شافعی:

شافعی:

و

^۱ - جنگ ۲، ص ۱۱.

قصیده کوثریہ آقا سید رضا ہندی عرب در

مدح رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام

تَغْرُكَ أُمُّ جَوْهَرَ أُمِّ سَكَّرَ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾

النَّدَّ عَلَى مَجْمَرٍ

الأزهرَ

جُفُونِكَ لَمْ يَسْهَرَ

أخوى أحمَرَ

وَشَانُكَ الْأُبْتَرُ

این قصیده شیوا را از روی نسخهٔ جناب آیه
الله آقای حاج سیّد علی لواسانی - دامت برکاته - در
اینجا استنساخ نمودم و ترجمه کردم تا بعضی از
دوستان فارسی زبان از آن بهره‌مند گردند.

۱. این دندان‌های پیشین توست که جدا جدا
شده و به طور منظم قسمت شده است یا آنکه
گوهری است نهاده شده؟! و این آب دهان مکیده
شدهٔ تو، شراب پاک و خالص است و یا آنکه شکر
شیرین است؟!

۲. در وصف دندان‌های پیشین تو،
آفریدگارش آن را چشمهٔ کوثر خواند؛ و آیهٔ ﴿إِنَّا
أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ نازل فرمود.

۳. و اینکه بر روی گونهٔ تو در روی چهرهٔ
توست، خالی است که گذاشته شده و یا آنکه مشکی
است که با آن گل سرخ را نقطه‌گذاری کرده‌ای؟!

۴. یا آنکه آن خال بر روی آن گونه، تو گویی
عودی است که در مجمرهٔ آتش نهاده‌ای؟!

۵. در شگفتم که چگونه از آن مجمره آتش

پیوسته لهب و شعله از جمره و سرخی‌های آتشش
ساطع است؛ ولی مع ذلک آن قطعهٔ عطر عنبری که در
آن نهاده شده است محترق نمی‌شود و گداخته
نمی‌گردد؟

۶. ای آن کسی که با گیسوان آویخته شده از

دو سوی بناگوش در اطراف سیمای درخشان و
چهرهٔ تابناک که همچون سپیدهٔ صبح نورانی است،
بر من ظاهر و آشکار شد.

۷. پس به سبب آن گیسوان است که شب تار

که جهان را می‌پوشاند من مختفی می‌شوم، و با آن
چهرهٔ رخشان است که سپیدهٔ صبح که نقاب از رخ
پرده بر می‌دارد نمایان می‌گردم.

۸. ترحم آور بر مریضی که از چشمان

خمارآلودهٔ تو، شب را تا به صبح بیدار مانده است؛ و
اگر هر آینه آن چشمان فتان و جادوی تو نبود هر آینه
مریض نمی‌شد.

۹. از غصه و اندوهی که از هجران تو بر او

وارد شده است، دو چشمانش نابینا و سفید رنگ؛ و
مجاری اشک در آن چشمان، قرمز رنگ شده است.

۱۰. ای جماعت عاشقان بیاید و بفریاد این
من مجنون و دیوانه برسید، که در عشق بچه آهوی
قرمز رنگی که قرمزی آن به سیاهی می‌زند، گرفتار
آمده است.

۱۱. (که از فرط حُسن و جمال) اگر برای
شخصی که مشغول طرب است ظاهر شود، به رقص
در آید و آواز سر دهد؛ و اگر برای شخصی که
مشغول به عبادت و توجّه به خداست نمایان گردد،
صدای الله اکبرش بلند شود.

۱۲. من از روی فرط محبّت و عشق به او به
نبوّت او ایمان آوردم؛ در حالتی که سحر و جادوی
قویّ و برگزیده از دو چشم او ظاهر بود.

۱۳. من مراتب محبّت و عشق خود را برای
کسی که در او حال ضجرت و ملامت پدیدار شده
است، پاک و خالص گردانیده‌ام. او عیش مرا به فراق
و بریدن از ما، تیره و مکدر ساخت.

۱۴. ای کسی که هجران و دوری مرا از
خودش در نظر گرفته و اختیار کرده

است و در ملاقات و زیارتش غیر مرا بر من برگزیده و انتخاب نموده است.

۱۵. سوگند یاد می‌کنم بر تو به آن زیبایی

رخسار و حسن منظری که به تو هیئتِ زیبا و چشم اندازِ نیکو داده است.

۱۶. و سوگند به چهره و سیمای تو در آن

زمانی که از شرم و حیا سرخ می‌شد، و به چهره و سیمای دوست تو در آن زمانی که زرد می‌شد.

۱۷. و سوگند به لؤلؤ دندان پیشین تو که به

یک رشته درآمده، و به لؤلؤ اشک سرازیر من در آن زمانی که بر چهره‌ام می‌ریزد و پخش می‌شود.

۱۸. اینکه دست از این اعراض و دوری باز

داری! و این هجران را ترک کنی! زیرا که سزاوار همچو منی نیست که مهجور گردد.

۱۹. پس قَدَح‌ها را برای نوشیدن شراب به

گردش درآور؛ که امید است با این قَدَح‌ها سرور و شادمانی پخش شود و انتشار یابد.

۲۰. دست راست خود را برای ریختن شراب

در کاسه نگاهدار، و دست چپ خود را برای نواختن

عود و به صدا درآوردن تار، به کار انداز!

۲۱. زیرا که خون سرخ خوشه انگور و صدای

دلنواز عود، خیر و خوبی می آورد و شرّ و بدی را می برد.

۲۲. قدری قبل از طلوع صبح صادق برای

مستی برخیز و بر مستی بشتاب! زیرا که زمان پاک و صافی و خالص روزگار برای کسی است که در این امر شتاب ورزد و سرعت کند.

۲۳. این است عمل من، پس تو هم اگر از

کسانی هستی که در کارهای مُنکر ثابت قدم می باشی، از همین راههایی که من رفته ام برو، و در این مسالک گام بردار!

۲۴. پس حقّاً من در کارهای خود زیاده روی

و اسراف کرده ام، و برای خود چیزی پیش نفرستاده ام که در آن برای من مایه عذری باشد.

۲۵. من نامه اعمال خود را سیاه کردم، و امر

خود را به حیدر سپرده ام.

۲۶. اوست پناهگاه من در نوائب و مصائب

دنیا؛ و اوست شفیع من در روز

رستاخیز.

۲۷. در پرتو ولایت او نعمت‌های فراوانی به

من ارزانی شده است، که از شکر و سپاس برتر
است.

۲۸. برای آنکه در اثر آن نعمت‌های ولّائی،

من به نصیب فراوان‌تر برسم و به سهمیه بیشتر
اختصاص یابم.

۲۹. در مصونیت از بزرگ‌ترین آتشی‌های

قیامت، و امان از بزرگ‌ترین فزع و دهشت روز باز
پسین.

۳۰. آیا می‌شود او مرا از آشامیدن آب حوض

کوثر منع کند، در حالی که خود او ساقی کوثر است!؟

۳۱. آیا می‌شود او مرا از سفره‌ای که برای هر

مسکین سائل متذلل و برای هر مسکین غیر سائل

گسترده شده است، جلوگیری نماید و مرا دور
سازد!؟

۳۲. ای کسی که تو درباره ابوالحسن انکار

آیات و شواهدی را می‌نمایی، که ابداً قابل انکار
نیست!

۳۳. اگر تو از روی جهل به تاریخ وقایع و

حوادثِ روزگار، مقامِ اَبوشُبَّر (علیّ بن ابی طالب) را
انکار می‌کنی.

۳۴. پس دربارهٔ مقام و منزلت او از بدر سؤال
کن! و از اُحُد سؤال کن و از احزاب بپرس و از خیبر
بپرس!

۳۵. چه کسی در این وقایع و جنگ‌ها تدبیر
اُمور را نمود؟ و چه کسی شجاعان روزگار را به زمین
انداخت؟ و چه کسی آنان را هلاک نموده و به دیار
عدم و نیستی فرستاد؟

۳۶. چه کسی قلعه‌های مستحکم شرک و کفر
را واژگون ساخته و فرو ریخت؟ و چه کسی کاخ
اسلام را مُشید و بلند و رفیع نمود؟ و چه کسی اسلام
را آباد کرد و حیات بخشید؟

۳۷. چه کسی او را رسول الله (طه) بر همهٔ
مردم مقدّم داشت؟ و او را بر

جميع اهل ايمان امير و سيّد و سالار نمود؟

۳۸. ای ابوالحسن، تو را با غير تو مقایسه

کردند؛ مگر می شود کوه را با ذره مقایسه کرد؟!!

۳۹. چگونه تو را با کسانی که با تو دشمنی

کردند و در مقابل تو قرار گرفتند، مساوی و برابر

شمردند؟! و آیا ایشان چنان منزلتی دارند که با دو

لنگه نعل قنبر غلام تو برابر شوند؟!!

۴۰. چه کسی غير از تو بود که هم برای جنگ

و محاربه، و هم برای عبادت و محراب، و هم برای

منبر و خطابه خوانده شود و برگزیده گردد؟!!

۴۱. چون تمام کارهای معروف و شایسته در

میان مردم انتشار یابد، از تو سرچشمه گرفته است،

و مصدر و مؤلّد آن تو بودی!

۴۲. و چون تمام کارهای نیکو و پسندیده را

نام ببرند، همه اش برای توست! و برای غير تو چیز

قابل ذکری نیست!

۴۳. دین خدا را زنده کردی با شمشیر برّانی

که مرگ سرخ را در آن به ودیعت نهفته بودی!

۴۴. شمشیر تو قطب مدار جنگ بود، که برای

زدن و بریدن و جدا کردن پیوسته در دوران و گردش

بود؛ و در روز حمله، غصه و اندوه را می‌زدود.

۴۵. پس با صدای بلند اعلان به امر خود کن!

چون یاری کننده تو اینک هلاک کننده و برنده و
کوبنده و قطع کننده است؛ و مذمت کننده تو مقطوع
الذنب و دُم بریده است.

۴۶ و ۴۷. چنانچه تو مأمور به صبر و شکیبایی

و فرو نشاندن خشم و غضب نبودی - و ای کاش که
مأمور نبودی به امر ولایت بر مردم و خلافت -
أخوتیم (أبوبکر) نائل نمی‌شد، و سپس حَبَّتَر (عمر)
به ولایت از ناحیه أبوبکر نمی‌رسید.^۱

۴۸. و لیکن أعراض و طواری این دنیای

عاجل به ردای تو نچسبید و تعلق نگرفت، ای جوهر
عالم وجود!

۴۹. تو یگانه فردی بودی که برای دین خدا

اهتمام نمودی؛ و غیر تو به دنیا مغرور شد!

۵۰. هیچ‌یک از افعال و کردار تو نیست مگر

^۱ - خ ل: پس مآل و بازگشت امر به تحکیم حکمین منتهی نمی‌شد؛ و مالک
اشتر از موقف خود در نبرد جدا نمی‌شد و مفارقت نمی‌نمود!

آنکه برای افراد متذکر و حقّجو، موجب تذکر و یادآوری شود!

۵۱. آن افعال، حجّت‌هایی است که با آن

دشمنان را مُلزم کرده‌ای؛ و موجب بیداری و هشیاری است برای کسانی که مستبصر باشند.

۵۲. نشانه‌های جلال و آیاتِ عظمت تو به

شمارش در نمی‌آید! و صفات کمال تو نیز قابل شمردن نیست!

۵۳. کسی که دربارهٔ تو مدیحه‌های خود را

طولانی کند و سخن به درازا کشاند، باز هم از عهدهٔ آداءِ حقّ کوچک‌ترین مدائح واجب تو کوتاهی کرده است!

۵۴. پس ای کعبهٔ آمال من! بپذیر از مدائح

من، این مقدار مختصر و میسوری را که به عنوان قربانیِ خود به پیشگاه تو هدیه آورده‌ام!

و لا یخفی: آنکه آقا سید علی نقی طبسی در

کتاب خود بنام التّحصیل فی ایّام التّعطیل از صفحه ۳۴۲ تا صفحه ۳۴۴ این قصیده را آورده‌اند.

أقول: من بعضی از فضلاء را دیده‌ام که

می‌گویند تمام این قصیده در مدح امیرالمؤمنین علیه

السَّلام است و از شعر اوّل: **أَمْفَلَجُ ثَغْرُكَ**، خطاب به آن حضرت است؛ ولی این سخن اشتباه است و شواهد کلام ما بسیار است:

اوّلًا: همه رسول الله را **مُفَلِّجُ الْأَسْنَانِ** شمرده‌اند.

ثانیاً: در بیت دوّم است: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَكَ**

الْكَوْثَرَ﴾ که درباره رسول الله است.

ثالثاً: در بیت دوازدهم می‌فرماید: «أَمَنْتُ هَوَىٰ

بِنَبَوَّتِهِ»، و معلوم است که نبوت از رسول‌الله بوده است.

رابعاً: در بیت 16 می‌گوید: «و بَوَّجِهَكَ إِذْ

يَحْمَرُّ حَيًّا»، و این سرخ شدن رو و چهره را از روی شرم، از حالات رسول‌الله شمرده‌اند؛ و هو رَجُلٌ حَيٌّ. و همچنین سایر ابیات همه به رسول‌الله‌آنسب است.

شاعر درباره رسول‌الله این قصیده را مرتباً

ادامه می‌دهد تا می‌رسد به بیت بیست و پنجم:

از اینجا تا آخر قصیده همه را در وصف مولی

الموالی سروده است؛ و الحقّ از قصائد نغز و جالب است.

گویند که به واسطه سرودن این قصیده در

مسابقتی که درباره سرودن اشعار درباره

أمیرالمؤمنین علیه السلام در عراق صورت گرفت،

برنده شد و دریافت جایزه و سبق را نمود؛ رحمة الله

عليه رحمةٌ واسعة^١.

قصيدةٌ غرّاي ملاً مهر على دربارة عشق به
خدا؛ و دربارة مدح خاتم الأنبياء صلّى الله عليه
و آله

و له أيضاً:

أبياتٌ في مدح خاتم الأنبياء عليه و آله
آلاف التّحيّة و الثّناء

^١ - جنگ ١٦، ص ١٠٧ الى ١١٦.

برگزیده احوالات حضرت
أمیر المؤمنین علیہ السّلام

ولادت حضرت امیرالمؤمنین علیہ الصّلاة و

السّلام

منتہی الآمال، صفحہ ۱۰۳:

ہنگامی کہ فاطمہ بنت اسد از بیت اللہ الحرام خارج شد و در دست او نور دیدہ [اش] علی بود، حضرت ابوطالب دست او را گرفتہ و بہ سمت ابطح آمدند و ندا کرد بہ این اشعار:

ناگاہ مانند ابر چیزی از آسمان فرود آمد، حضرت ابوطالب او را در بر گرفت و با علی بہ سینہ خود چسبانید و بہ خانہ برگشت، چون صبح شد دید لوح سبزی است و در آن نوشتہ است:

حضرت ابوطالب این لوح را در خانه خدا

آویزان نموده و این لوح آنجا بود

تا زمان هشام بن عبد الملک، که او آن را پایین

آورد و بعد ناپدید شد.^۱»^۲

[تنها مولود کعبه]

از حاکم نیشابوری نقل است که راجع به

أمیر المؤمنین علیه السلام گفته است: «لم یولد فی جوف

الکعبة قبل علی و لا بعده مَولودٌ سواه، إکرامًا له و

إجلالًا لمحله».^۳

[روایتی مفصل از روضه کافی راجع به

اهمیت ولایت اهل بیت]

در صفحه ۱۳۸ از روضه کافی روایتی مفصل

راجع به اهمیت ولایت اهل بیت نقل می کند.^۴

۱ - منتهی الآمال، ج ۱، ص ۳۴۷ إلى ۳۵۰.

۲ - جهت اطلاع بیشتر پیرامون احوال أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمه بنت اسد به امام شناسی، ج ۱، ص ۵۱ إلى ۵۸ مراجعه شود. (محقق)

۳ - جنگ ۵، ص ۱۱.

۴ - در الغدير، ج ۶، ص ۲۲ می فرماید:

«و حکى الحافظ الكنجى الشافعى فى الكفاية من طريق ابن النجار عن الحاكم

النيسابورى، أنه قال: "ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة فى بيت الله

الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام

الفيل، و لم يولد قبله و لا بعده مولودٌ فى بيت الله الحرام سواه، إکرامًا له بذلك

و إجلالًا لمحله فى التعظيم."»

۵ - جنگ ۵، ص ۱۷۲.

١ [ادامه تعليقه صفحه قبل] الأولين، حتى تصل
ولايتهم إلى آدم عليه السلام و هو قول الله عزوجل:
﴿مَنْ جَاءَءَ بِأَلِّحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْ مَّا هَا﴾
يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ مَا
سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ رَّحِيمٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ يقول: أجر
المودَّة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به و
تنجون من عذاب يوم القيامة؛ و قال لأعداء الله أولياء
الشيطان أهل الكذب و الإنكار: ﴿قُلْ مَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول: متكلِّفًا أن أسألكم ما لستم
بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما
يكفي محمدًا أن يكون قهرنا عشرين سنة، حتى يريد
أن يُحمِّلَ أهل بيته على رقابنا؟! فقالوا: ما أنزل الله
هذا و ما هو إلا شيء يتقولُّه، يريد أن يرفع أهل بيته
على رقابنا، ولئن قُتل محمدٌ أو مات لَنَنزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ، ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا؛ و أراد الله عزوجل أن

يُعَلِّمُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَخْفَوْا فِي
صُدُورِهِمْ وَأَسْرَوْا بِهِ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَمْ
يَقُولُونَ أَفَ تَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ
يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ يَقُولُ: لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ
عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا
بِمَوَدَّتِهِمْ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ
أَلَّ بَطْلًا وَيُحِقُّ أَلَّ حَقًّا بِكَلِمَتِهِ﴾ يَقُولُ: الْحَقُّ لِأَهْلِ
بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وَيَقُولُ
بِمَا أَلْقَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمِ
بَعْدَكَ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾؛ وَفِي
قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قَالَ: أُقْسِمُ
بِقَبْضِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَبِضَ ﴿مَا ضَلَّ
صَاحِبُكُمْ﴾ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ ﴿وَمَا غَوَى﴾ * وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ أَلِّ هَوَىٰ ﴿ يَقُولُ: مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ
بَيْتِهِ بِهَوَاهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَى﴾؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا

تَسَّعَ جِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ آلَ أُمَّرُ بِي نِي
وَبِي نَكُمُ ﴿١﴾ قَالَ: لَوْ أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي
أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتِعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلِمُوا
أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ مَثَلُكُمْ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي أَصَّ تَوَّ قَدْ نَارًا فَلَمَّا
أَضَاءَتْ مَا حَوَّلَهُ﴾ يَقُولُ: أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ
مُحَمَّدٍ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ، فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَهُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشَّمْسَ، وَ مَثَلِ الْوَصِيِّ
الْقَمَرَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ
ضِيَاءً وَآلَ قَمَرَ نُورًا﴾ وَ قَوْلُهُ: ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ
أَلَى نَسْلٍ لَخُ مِنْ هَذَا النَّهَارِ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾؛
وَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي
ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يَعْنِي: قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ ظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا
فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنْ
تَدْعُوهُمْ إِلَى آلِ هُدًى لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَى لَهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَى كَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ثُمَّ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي

كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿اللَّهُ
 نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يَقُولُ: أَنَا هَادِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَهُوَ
 نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مَثَلُ الْمَشْكَاةِ، فِيهَا الْمِصْبَاحُ؛
 فَالْمَشْكَاةُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَ
 الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ، وَ قَوْلُهُ:
 ﴿أَلَمْصَبَّاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
 أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ
 الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَةِ ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾
 فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾
 فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَى كُمْ
 أَهْلَ آلِ بَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ وَهُوَ قَوْلُ
 اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا
 وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى آلِ الْعَالَمِينَ *
 ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
 ﴿لَا شَرَقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ يَقُولُ: لَسْتُم بِيَهُودٍ
 فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ، وَ لَا نَصَارَى فَتُصَلُّوا قِبَلَ
 الْمَشْرِقِ، وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَدْ

[فرزندان حضرت امیرالمؤمنین علیه

السّلام]

در کتاب موسوعة آل النّبیّ، صفحه ۶۴۶، در

احوال حضرت زینب سلام الله علیها گوید:

«امیرالمؤمنین علیه السّلام فرزندی داشتند به

نام محمّد الأكبر معروف به ابن حنیفیه از خوّه بنت

جعفر الحنیفیه، و فرزند دیگری به نام محمّد الأوسط

قال الله عزّوجلّ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا

نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا

كَانَ مِنَ آلِ مُشْرِكِينَ﴾ و قوله عزّوجلّ: ﴿يَكَادُ

زَيْتُونُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ

عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: مثل

أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يُعصرُ

من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُونُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ

تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ

مَنْ يَشَاءُ﴾ يقول: يكادون أن يتكلّموا بالنبوة و لو

لم يُنزل عليهم ملك.»

از اُمامة بنت ابوالعاص بن ربیع که مادرش زینب بنت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بوده است، و دیگر فرزندی به نام محمد الأصغر و یحیی از اَسْمَاء بنت عُمَیس الخَثَعَمِیَّة و»

در همین کتاب صفحه ۶۵۱ گوید:

«حضرت جعفر بن ابی طالب از حبشه وقتی

برگشت که تازه مسلمانان خیبر را فتح کرده بودند،

فالتزمه الرسولُ معانقًا و جعل يُقبِّله بين عينيه و هو

يقول: «ما أدرى بأبيها أشدُّ فرحًا، بقُدومِ جعفرِ أم بفتح

خيبر؟»^۱

[تعداد فرزندان و همسران حضرت

أميرالمؤمنين عليه السلام]

[الشَّيعة و التَّشيع] صفحه 234:

«أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام:

و مجموع اولاده 27؛ منهم 14 ذكراً، و الباقي

إناثٌ. و كان عنده يومَ استشهاده اثنتان و عشرون؛ منهنّ

4 زوجات، و 18 أمّهات أولاد.»^۲

راجع به مودّت و حبّ آل محمّد از ديوان

حميرى

صفحة ۵۲ و ۵۳ مجموعاً ۷ سطر، ابتدای آن:

۱- جنگ ۶، ص ۵۰.

۲- جنگ ۲۳، ص ۶۰.

صفحه ۶۶ و ۶۷ مجموعاً ۱۱ سطر و ابتدای

آن:

در تعلیقه صفحه ۱۳۳ از دیوان حمیری آورده

است:

«فی الباب التاسع و الخمسين من كتاب ینابیع

المودّة نقلًا عن الصواعق المحرقة صحّ أنه صلّى الله

عليه (و آله) و سلّم قال: "إني تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم

به لن تضلّوا، كتابَ الله و عترتي."

و ذكر فخرالدين الرازي أنّ اهل بيته صلّى الله

عليه و آله و سلّم يساوونه في خمسة أشياء: في "السّلام"،

قال: السّلامُ عليك أيّها النّبىُّ و قال: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِلَّ

يَاسِينَ﴾^۱، و في "الصّلاةِ عليه و عليهم في التّشهد"، و في

"الطّهارة"، قال تعالى: ﴿وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا﴾^۲، و في

"تحریم الصدقة"، و في "المحبّة"، قال تعالى: ﴿قُلْ لَّا

۱ - ینابیع المودّة، ج ۲، ص ۴۳۵.

۲ - سوره الصّافات (۳۷) آیه ۱۳۰.

۳ - سوره الأحزاب (۳۳) آیه ۳۳.

أَسْطَلَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴿١﴾.

و عن أبي سعيد الخدريّ، قال: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ

مَسْئُولُونَ﴾^٢ عن ولاية عليٍّ؛ و كان هذا مرادُ الواحدى

(صاحب كتاب أسباب النزول) بقوله ﴿إِنَّهُمْ

مَسْئُولُونَ﴾ عن ولاية عليٍّ و أهل بيتِ.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: "استوصوا

بأهل بيتى خيراً، فإنى أخاصمكم عنهم غداً، و من أكن

خصمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار."

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: "من حفظنى

فى أهل بيتى فقد اتخذ عند الله عهداً." و الحديث فى هذا

الباب من ينابيع المودة طویل، نكتفى منه بما أوردناه.

و در تعلیقهُ صفحهُ 134 آورده است از مناقب

جلد 3، صفحہ 207 و 208، بسنده عن أحمد بن حنبل:

«قال: سمعتُ الشافعى يقول: سمعتُ مالكَ بن

أنس يقول: قال أنس بن مالك: "ما كنا نعرف الرجلَ

لغير أبيه إلا ببغض عليٍّ بن أبي طالب."

١ - سورة الشورى (٤٢) آیه ٢٣.

٢ - سورة الصافات (٣٧) آیه ٢٤.

وعن أنسٍ في خبر طويلٍ: "كان الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِ

يَوْمِ خَيْبَرَ يَحْمِلُ وَلَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ،

ثُمَّ يَقِفُ عَلَى طَرِيقِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ
أَوْمَى بِإِصْبَعِهِ، وَ قَالَ: يَا بُنَيَّ! تُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ؟ فَإِنْ
قَالَ: نَعَمْ، قَبَّلَهُ وَ إِنْ قَالَ: لَا، خَرَقَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ:
أَلْحَقْ بِأُمَّكَ!

و عَنْ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ
الصَّامِتِ: "كُنَّا نُسِيرُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدًا لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِيْغَيْرِ رَشْدَةٍ."

و عَنْ الطَّبْرِيِّ فِي الْوَلَايَةِ: عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ،
قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لَا يُجْبَنِي ثَلَاثَةٌ: وَ لَدُّ زِنَا وَ مَنَافِقُ
وَ رَجُلٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي بَعْضِ حَيْضِهَا."

و لِصَاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ قَدْ أَجَادَ:

[رَاجِعْ بِهِ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

السَّلَام]

در تعلیقه صفحه ۱۴۱ از دیوان حمیری آمده

است:

«في ينابيع المودّة، الباب الثاني و الأربعين، نقلًا

عن الإصابة، عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

”مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ مَمَاتِهِ كُتِبَ لَهُ الْأَمْنُ

وَالْأَمَانُ.“

و أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أنس بن

مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم:

”حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ، وَ بُغْضُهُ

سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.“

و أخرج ابن المغازلي عن الزُّهْرِيِّ، قال: سمعتُ

أنس بن مالك يقول: و الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! سمعتُ
رسولَ الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

”عنوان صحيفه المسلم [المؤمن] حُبُّ عليّ بن

أبي طالب.“

و أخرج موفق الخوارزمي عن طاوس عن ابن

عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

”لو اجتمع الناس على حُبِّ عليّ بن أبي طالب لما

خلق الله النار.“

و أخرج موفق عن ابن عباس -رضي الله عنهما-

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

”يا عليُّ! ما مثلك في الناس إلا كمثلي سورة قل

هو الله أحدٌ في القرآن، من قرأها مرّةً، فكأنما قرأ ثلث

القرآن، و من قرأها مرّتين، فكأنما قرأ ثلثي القرآن، و من

قرأها ثلاث مرّات، فكأنما قرأ القرآن كلّهُ.“

و كذا: ”أنت يا عليُّ! من أحبك بقلبه فقد أخذ

ثلث الإيمان، و من أحبك بقلبه و لسانه فقد أخذ ثلثي

الإيمان، و من أحبك بقلبه و لسانه و يده فقد جمع الإيمان

كلّهُ، و الذي بعثني بالحقّ نبياً! لو أحبك أهل الأرض كما

يُحبُّك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم.“

در تعلیقه صفحه ۱۷۰ دیوان حمیری از ذخائر

عن عبدالعزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه و
آله و سلم قال: "أنا و أهل بيتي شجرة في الجنة و
أغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً."

و في صفحة 18 عن علي رضي الله عنه، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: "أربعة أنا لهم
شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي و القاضي لهم
حوائجهم و الساعي في أمورهم عند اضطرارهم إليه، و
المحب لهم بقلبه و لسانه."

ديوان حميرى صفحة 192:

راجع به كشته شدن عمرو بن عبدود به دست

أميرالمؤمنين عليه السلام و

قضایای غزوه احزاب، در تعلیقه دیوان حمیری
 صفحه ۱۰۸ مطالبی از کتب معتبره آورده است.
 راجع به تسلیم شدن بنوقریظه به دست
 امیرالمؤمنین [علیه السلام] و حکم سعد بن معاذ
 طبق قانون تورات در میان آنها، در صفحه ۱۰۸ و
 ۱۰۹، از تعلیقه دیوان حمیری مطالبی آورده است.
 راجع به مواسات امیرالمؤمنین با رسول خدا
 [علیهما السلام] در اُحد در صفحه ۱۲۳ و ۱۲۴ از
 دیوان حمیری مطالب مفیدی است.^۱

امیرالمؤمنین علیه السلام در چند جای نهج

البلاغه خود را از اهل بیت رسول الله شمرده‌اند

۱. نهج البلاغه ملاً فتح الله، صفحه ۴۱۰

۲. " " " " صفحه ۱۷۹

۳. " " " " صفحه ۲۱۷

۴. " " " " صفحه ۱۷۴

۵. " " " " صفحه ۳۶۶

۶. " " " " صفحه ۵۳۸

^۱ - جنگ ۹، ص ۶۲.

۷. " " " " صفحه ۴۱۶

۸. " " " " صفحه ۳۸۸

۹. " " " " صفحه ۴۹۸

از این نامه حضرت استفاده می‌شود که آن حضرت اهل رده را در زمان ابوبکر به اسلام برگردانیده‌اند.^۱

۱۰. نهج البلاغه ملا فتح الله، صفحه ۸۴:

در این خطبه می‌فرماید: که پس از رحلت حضرت رسول الله که خلافت را غصب کردند، برای من هیچ معینی غیر اهل بیت من نبود.^۲

۱۱. نهج البلاغه ملا فتح الله، صفحه ۳۵۴:

در این خطبه نیز حضرت شکایت از قریش نموده که حق آن حضرت را ربودند، و آن حضرت غیر از اهل بیتش یاری نداشت.^۳

[صلوات ملائکه بر رسول خدا و

۱ - تنبيه الغافلین و تذكرة العارفين، ج ۲، ص ۵۳۱ و ۵۳۲.

۲ - همان مصدر، ج ۱، ص ۱۹۸.

۳ - همان مصدر، ج ۲، ص ۱۱۴.

۴ - جنگ ۵، ص ۱۷۷.

أمیر المؤمنین در هفت سال متوالی [

أسد الغابة، جلد ۴، صفحه ۱۸:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

”لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلَيَّ سَبْعَ سِنِينَ

و ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ رَجُلٌ غَيْرُهُ.“^۱

أمیر المؤمنین أوّل من آمن و صلّى

در الغدير، جلد 3، از صفحه 219 تا صفحه

243، مطالبی و احادیثی و اشعاری نغز و دلنشین

درباره آنکه أمیر المؤمنین علیه السلام «أوّل من آمن

برسول الله، و أوّل من أسلم و أوّل من صلّى» آورده

است.

^۱ - أسد الغابة، ج ۱، ص ۷۹۰.

١. از جمله آنکه در صفحه ٢٣٧ گوید:

«و قال أبو جعفر الإسكافي المعتزلي المتوفى

240 في رسالته: قد روى الناس كافةً افتخارَ عليٍّ عليه

السَّلام بالسَّبق إلى الإسلام، و أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و

آله و سلَّم استنْبىَّ يوم الإثنين و أسلَمَ عليٌّ عليه السَّلام

يوم الثلاثاء.

وإنَّه كان يقول: ”صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.“

وإنَّه مازال يقول: ”أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ“؛ و يفتخر بذلك و

يفتخر له به أوليائُه و مادِحوه و شيعتُه في عصره و بعد

وفاته. و الأمرُ في ذلك أشهرٌ من كلِّ شهرٍ و قد قدّمنا

منه طَرَفًا و ما عَلِمنا أحدًا من النَّاسِ فيما خلا استخفَّ

بإسلام عليٍّ عليه السَّلام و لا تهاوَنَ به؛ و لا زعمَ أنَّه

أسلَمَ إسلامَ حَدَثٍ غَرِيرٍ و طفلٍ صَغِيرٍ.

و من العجب أن يكون مثلُ العباس و حمزة

ينتظران أبا طالبٍ و فعله لِيُصدِرا عن رأيه، ثمَّ يخالفه عليٌّ

ابنُه لغير رغبةٍ و لا رهبةٍ يُؤثِر القلَّةَ على الكثرة و الذلَّ

على العزَّة من غير علمٍ و لا معرفةٍ بالعاقبة؛ و كيف يُنكر

الجاحظُ و العثمانيَّةُ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله و

سَلَّمَ دَعَاةَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَلَّفَهُ التَّصْدِيقَ؟!»

2. و در صفحه 238 گوید:

«و قال الحاكم النيسابورى صاحبُ المستدرک

على الصّحیحین فی کتاب المعرفة، صفحة 22:

و لا أعلمُ خلافاً بين أصحاب التواريخ أنّ علیّ

بن أبی طالب رضی الله عنه أوّلهم إسلامًا، و إنّما اختلفوا

فی بلوغه.

و قال ابن عبدالبرّ فی الإستیعاب [مجلّد] 2،

صفحة 457:

اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ خَدِيجَةَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقَهُ فِيهَا جَاءَ بِهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ بَعْدَهَا.

و قال المقریزی فی الإمتاع، صفحة 16، ما

ملخصه:

و أمّا علیُّ بن أبی طالب فلم یُشْرِك بالله قطّ؛ و

ذلك أنّ الله تعالى أراد به الخير، فجعله في كفالة ابن عمّه

سیّد المرسلین محمدٍ صلی الله علیه (و آله) و سلّم؛

فعندما أتى رسول الله صلی الله علیه (و آله) و سلّم

الوحي، و أخبرَ خديجةً و صدّقت، كانت هي و علیُّ بن

أبي طالب و زيدُ بن حارثة يُصلّون معه، إلى أن قال:

فلم یَحْتَجْ علیُّ رضی الله عنه أن یدعی، و لا كان مشركاً حتّى یوحّد، فيقال: أسلم؛ بل كان
عندما أوحى الله إلى رسوله صلی الله علیه (و آله) و سلّم عمّره ثمان سنين؛ و قيل: سبع؛ و
قيل: إحدى عشر سنة؛ و كان مع رسول الله صلی الله علیه (و آله) و سلّم في منزله بين أهله
كأحد أولاده يتبعه في جميع أحواله. - الخ.

٣. و در صفحه ٢٤٠ و ٢٤١ گوید:

«و ما عسانی أن أقول و أبو جعفر الإسكافيّ

المعتزليّ البعيدُ عن عالم التشيع يقول:

أمّا ما احتجّ به الجاحظُ بإمامة أبي بكر بكونه أوّل

النّاس، فلو كان هذا احتجاجاً صحيحاً، لاحتجّ به

أبو بكر يوم السّقيفة؛ و ما رأينا صنع ذلك، لأنّه أخذ بيّد

عمر و يد أبي عبيدة بن الجراح، و قال للنّاس: "قد

رضيتُ لكم أحدَ هذين الرّجلين: فبايعوا منها من

شئتم!"

ولو كان هذا احتجاجًا صحيحًا [لما قال عُمرُ: "كانت بيعَةُ أبي بكرٍ فلتَةً وقى الله شرَّها." و لو كان احتجاجًا صحيحًا] لادَّعى واحدٌ من الناس لأبي بكرٍ الإمامةَ في عصره أو بعد عصره بكونه سبقَ إلى الإسلام؛ وما عرفنا أحدًا ادَّعى له ذلك.

على أنَّ جمهورَ المحدثين لم يذكروا أنَّ أبا بكرٍ أسلمَ إلا بعدَ عدَّةٍ من الرجال، منهم: عليُّ بن أبي طالب و جعفرُ أخوه و زيدُ بن حارثة و أبوذرَّ الغفاري و عمروُ بن عبسَةَ السلمي و خالد بن سعيد بن العاص و حَبَّاب بن الأرتِّ؛ و

[تصریح رسول خدا به جانشینی

أمیرالمؤمنین علیهما السّلام در اوان بعثت]

راجع به وصیّت به خلافت أمیرالمؤمنین در
روزی که در اوان بعثت رسول خدا خویشان نزدیک
خود را جمع فرمود، و صریحاً به ایشان فرمود که:
«هریک از شما در اجابت دعوت من سبقت گیرد
وزیر و جانشین و وصیّ من است.» و علی
علیه السّلام پیش از همه مبادرت نمود و اسلام را
پذیرفت، و پیغمبر ایمان او را پذیرفته و وعده‌های
خود را درباره او تقبّل نمود، در [شیعه در اسلام،
علامه طباطبایی، صفحه ۵، پاورقی] می‌فرماید:

«در ذیل این حدیث علیّ علیه السّلام
می‌فرماید: من که از همه کوچک‌تر بودم عرض
کردم: من وزیر تو می‌شوم، پیغمبر دستش را به
گردن من گذاشته، فرمود: «این شخص برادر و
وصیّ و جانشین من می‌باشد، باید از او اطاعت
نمایید.» مردم می‌خندیدند و به اَبی طالب می‌گفتند:
تو را امر کرد که از پسر ت اطاعت کنی!» (تاریخ
طبری، جلد ۲، صفحه ۶۳؛ تاریخ اَبی الفداء، جلد ۱،

۱ - جنگ ۱۵، ص ۱۳۲.

صفحه ۱۱۶؛ البداية و النهاية، جلد ۳، صفحه ۳۹؛

غاية المرام، صفحه ۳۲۰.)

[تعيين خليفه بدون اطلاع اهل بيت عليهم

السلام]

در پاورقى صفحه ۸ شيعه در اسلام، علامه

طباطبایى مى فرماید:

«راجع به آنکه خلفای اوّل بدون اطلاع اهل

بيت خليفه معيّن نمودند و على و يارانش را در مقابل

کارى انجام يافته قرار دادند، به: شرح [نهج البلاغه]

ابن أبى الحديد، جلد ۱، صفحه ۵۸ و صفحه ۱۲۳ و

صفحه ۱۳۵؛ و [تاريخ] يعقوبى، جلد ۲،

صفحه ۱۰۳؛ و تاریخ طبری، جلد ۲، صفحه ۴۴۵
الی ۴۶۰ مراجعه شود.

و چون به آنها اعتراض کردند پاسخ شنیدند
که صلاح مسلمانان در همین بود؛ و راجع به این
موضوع به تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۱۰۲ [الی]
صفحه ۱۰۶؛ تاریخ ابی الفداء، جلد ۱، صفحه ۱۵۶ و
۱۶۶؛ مروج الذهب، جلد ۲، صفحه ۳۰۷ و صفحه
۳۵۳؛ [شرح نهج البلاغه] ابن ابی الحدید، جلد ۱،
صفحه ۱۷ و صفحه ۱۳۴ مراجعه شود.»

در اینکه متخلفین از بیعت با ابوبکر را مخالف
با اجتماع مسلمین شمردند، و گروه اقلی که خود را
از حکم حق خارج نموده و به عنوان تخلف از
جماعت مسلمانان نام می بردند و گاهی با تعبیرات
زشت دیگر یاد می کردند، در پاورقی صفحه ۸،
علامه طباطبایی در کتاب شیعه در اسلام می فرماید:
«عمرو بن حریش به سعید بن زید گفت: آیا
کسی با بیعت ابی بکر مخالفت کرد؟ پاسخ داد:
هیچ کس مخالف نبود جز کسانی که مرتد شده بودند
یا نزدیک بود مرتد شوند. (تاریخ طبری، جلد ۲،
صفحه ۴۴۷)»

أقول: از این مطلب می‌توان برای مظلومیّت
مالک بن نُویره [که] به جرم تشیّع او را مرتد قلمداد
نموده، سر بریدند، استفاده نمود.^۱

[راجع به وصایای رسول خدا در وصایت

علی علیهما السّلام]

در شیعه در اسلام علامه طباطبایی - مد ظلّه -

در پاورقی صفحه ۱۱۷ می‌فرماید:

«رسول خدا فرمود: ”اگر علی را خلیفه و

جانشین من قرار دهید - و گمان نمی‌کنم چنین

کاری را انجام دهید - او را راهنمایی با بصیرت

خواهید یافت، که شما را به راه راست وادار

می‌کند!“ (حلیة الأولیاء، تألیف ابونعیم، جلد ۱،

صفحه ۶۴؛ کفایة الطالب، طبع نجف، صفحه ۶۷)

^۱ - جنگ ۹، ص ۳.

ابن مردویه می گوید: پیغمبر صلی الله علیه و

آله و سلم فرمود:

”هرکس دوست دارد حیات و مرگش مانند

من باشد و ساکن بهشت گردد، بعد از من دوستدار

علی باشد و به اهل بیت من اقتدا کند؛ زیرا آنها

عترت من و از گل من آفریده شده اند و علم و فهم

من نصیب آنان گشته! پس بدا به حال کسانی که

فضل آنها را تکذیب نمایند، شفاعتم هرگز شامل

حالشان نخواهد شد!“ (منتخب کنز العمال، که در

حاشیه مسند أحمد به چاپ رسیده، جلد ۵، صفحه

۹۴)»^۱

راجع به حدیث غدیر و اشعار حسّان بن

ثابت

۱. در صفحه ۲۲۸ از کتاب سلیم بن قیس

[الحدیث التاسع و الثلاثون] فرماید:

«سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَا النَّاسَ بَعْدِ غُدَيْرِ خُمٍّ، فَأَمَرَ

بِهَا كَانَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوْكِ، فَقَامَ،^۲ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ

^۱ - جنگ ۹، ص ۶.

^۲ - خ ل: فَمَّ. مصباح المنير: «قَمَّ الْبَيْتَ قَمًّا: (من باب قَتَلَ) كَنَسَهُ.» (محقق).

الخميس؛ ثم دعا الناس إليه و أخذ بضبعِ عليّ بن
أبي طالب عليه السلام، فرفعها حتى نظرتُ إلى بياضِ
إبطِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

”مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ
وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخذُلْ مَنْ
خَذَلَهُ!“

قال أبو سعيد: فلم ينزل [عن المنبر]، حتى نزلت

هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^١.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ”اللَّهُ

أَكْبَرُ! عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ

^١ - سورة المائدة (٥) آية ٣.

إِتْمَامِ النِّعْمَةِ! وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَبِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مِنْ

بعدي!

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أئِذْنُ لِي

لِأَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَبْيَاتًا؟! فَقَالَ: «قُلْ عَلِيٌّ بَرَكَاتُ اللَّهِ!» فَقَالَ

حَسَّانُ: يَا مَشِيخَةَ قَرِيشٍ! اسْمَعُوا قَوْلِي بِشَهَادَةٍ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ!

۲. در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۲،

صفحة ۳۳، در پاورقی گوید:

«حموینی در فرائد السمطين حديث غدیر و

اشعار حسّان بن ثابت را نقل کرده که در بیت آخر
گوید:

۳. در کتاب الغدير، جلد ۱، صفحه ۳۴ اشعار
حسّان را به نحوی دیگر نقل کرده و تا صفحه ۴۱ در
اطراف آن شرحی داده است.^۱

خطبه أمير المؤمنين درباره مناقب خود و

ذکر ده فضیلت از فضائل خود

۱. در صفحه ۲۳۰ از کتاب سلیم بن قیس

[الحديث الأربعون] قال:

«سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: "كَانَتْ لِي مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ خِصَالٍ مَا

يَسِّرُنِي بِأَحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا غَرَبَتْ."

فَقِيلَ لَهُ: بَيْنَها لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ:

"قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا

عَلِيُّ! أَنْتَ الْأَخُّ، وَأَنْتَ الْخَلِيلُ، وَأَنْتَ الْوَصِيُّ، وَأَنْتَ

۱- جنگ ۹، ص ۸.

الوزير، و أنت الخليفة في الأهل و المال في كل غيبة
أغيبها. و منزلتُك مني كمنزلتي من ربي. و أنت الخليفة
في أمتي. وليك وليي، و عدوك عدوي. و أنت
أمير المؤمنين و سيّد المسلمين من بعدى.

ثم أقبل على عليه السلام على أصحابه فقال: "يا
معشر الصحابة! والله! ما تقدّمتُ على أمرٍ إلا ما عهد إليّ
فيه رسولُ الله صلّى الله عليه و آله؛ فطوبى لمن رسخ
حبنا أهل البيت في قلبه ليكون الإيمانُ أثبتَ في قلبه من
جبلٍ أحدٍ في مكانه! و من لم تصر مودّتنا في قلبه انماثا
الإيمانُ في قلبه كانيات الملح في الماء.

و الله! [ثم و الله] ما ذكّر في العالمين ذكرٌ أحبُّ
إلى رسولِ الله مني! و لا صلّى القبليّين كصلاتي صلّيتُ
صبيّاً و لم أرهق حُلماً! و هذه فاطمة بضعةٌ من رسول الله
[صلّى الله عليه و آله] تحتي! هي في زمانها كمريم بنت
عمران في زمانها! و أقول لكم الثالثة: إنّ الحسن
و الحسين سبطا هذه الأمة و هما من محمّد كمكان العينين
من الرأس! و أمّا أنا فكمكان اليدين من البدن! و أمّا

١- أي: ذاب. (محقّق)

فاطمة فكما كان القلب من الجسد! مثلنا مثل سفينة نوح

من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.»

۲. در صفحه ۷۳ از کتاب سلیم بن قیس

[الحديث الثانی]، روایت مفصّلی نقل می‌کند راجع

به آنکه حضرت رسول الله با امیرالمؤمنین علیهما

الصلاة و السلام روزی در باغ‌های مدینه می‌رفتند:

«إلى أن قال أمير المؤمنين: " فلما خلا له الطريقُ

اعتنقني، ثم اجهش باكيًا و قال: بأبي الوحيد الشهيد.

فقلتُ: يا رسول الله ما يُبيك؟! فقال: ضغائنُ في

صدور أقوامٍ لأيدونها لك إلا من بعدى. «- الخ.

3. در صفحه 245 از کتاب سلیم بن قیس

[الحديث الخامس و الأربعون] قال:

«كانت قريشٌ إذا جلستُ في مجالسها فرأت رجلاً

من أهل البيت قطعتُ حديثها، فبينما هي جالسةٌ إذ قال

رجلٌ منهم: ما مثلُ محمدٍ في أهل البيت إلا كمثلِ نخلةٍ

نبتت في كُناسةٍ، فبلغ ذلك رسولَ الله، فغضب، ثم خرج

فأتى المنبرَ فجلسَ عليه، حتّى اجتمع الناسُ ثم قال:...

«- الخ.

أقول: در منابع المودّة، طبع اسلامبول، صفحه

181 از طبرانی روایت کند که حضرت رسول الله

فرمودند:

«مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَنَخْلَةٍ تَنْبُتُ فِي مَرْبَلَةٍ.»^١

الرّوايات الواردة في فضل مجالس يُذكر
فيها الله و ذكر فضائل عليّ بن أبي طالب و
الأئمّة عليهم السّلام

[مستدرک الوسائل، طبع سنګی، جلد ٢]

صفحه ٤٠٤:

«دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن عليّ

عليها السّلام، إنّه أوصى رجلاً

^١ - ينابيع المودّة، ج ٢، ص ٨٠.

من أصحابه أنفذه إلى قومٍ من شيعته فقال له:

”بَلِّغْ شِيعَتَنَا السَّلَامَ! وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ

العظيم!“ إلى أن قال: ”و يتلاقوا في بيوتهم! فَإِنَّ لِقَاءَ

بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَيَاةٌ لَأَمْرِنَا، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَحْيَا أَمْرَنَا وَ

عَمِلَ بِأَحْسَنِهِ.“ - الخبر.

شاذان بن جبرئيل القُمِّي في كتاب الفضائل:

بالإسناد يرفعه عن أم المؤمنين، أمِّ سَلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عنها، إنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

يقول:

”مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ فَضْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا هَبَّتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُحْفَ

بِهِمْ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ

الْمَلَائِكَةُ: إِنَّا نَشْمُّ مِنْ رَائِحَتِكُمْ مَا لَا نَشْمُهُ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ، فَلَمْ نَرِ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْهَا، فَيَقُولُونَ: كُنَّا عِنْدَ

قَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَعُلِقَ عَلَيْنَا

مِنْ رِيحِهِمْ فَتَعَطَّرْنَا، فَيَقُولُونَ: اهْبِطُوا بِنَا إِلَيْهِمْ!

فَيَقُولُونَ: تَفَرَّقُوا! وَ مَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ،

فَيَقُولُونَ: اهْبِطُوا بِنَا! حَتَّى نَتَّعَطَّرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ.“

عمادالدین الطبریّ فی بشارة المصطفی: عن علیّ

بن الحسین الرّازیّ، عن الحسین بن محمّد الخلوّانی، عن

الشّریف المرتضی علیّ بن الحسین الموسویّ، عن أبیه

الحسین بن موسی، عن موسی بن محمّد، عن أبیه محمّد بن

موسی، عن أبیه موسی بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن

موسی، عن أبیه موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السّلام،

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّی الله علیه

وآله:

«زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

السّلام!»^۱

[اولین اسمی که در زمان رسول خدا پیدا

شد شیعه بود]

در پاورقی شیعه در اسلام علامه طباطبایی،

صفحه ۵ می فرماید:

«اولین اسمی که در زمان رسول خدا پیدا شد

شیعه بود، که سلمان و ابوذر و مقداد و عمّار به این

۱ - مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۳۹۳.

اسم مشهور شدند. (حاضر العالم الإسلامي، جلد ۱،

صفحة ۱۸۸.)^۱

«لا وحقّ الذي إذا ذكّرتموه بكيتّم!» قالها

خادمة لا تعرف الولاية فصارت بسببها من

أهل البيت

«أبو عمرو الكشي في رجاله: عن محمد بن

مسعود، عن عبدالله بن محمد، عن الحسن بن عليّ

الوشاء، عن عليّ بن عتبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله

عليه السلام: إنّ لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه؛ فاذا

أذنبت ذنباً و أرادت أن تحلف بيمين، قالت: «لا وحقّ

الذي إذا ذكّرتموه بكيتّم!» قال: فقال: «رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْ

أهل بيت.»^۲

روایاتی از ابن عساکر در فضائل

أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱. تاریخ ابن عساکر، جلد سوم، از کتاب

ترجمة الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام، در

صفحة ۲۸۵ از ابن میثا از پدرش از عائشه آورده

۱ - جنگ ۹، ص ۳.

۲ - رجال الكشي، ص ۳۴۴، ح ۶۳۶.

«قالت: رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) و سلمَّ

التَّزَمَ عَلِيًّا و قَبْلَهُ و [هو] يقول: ”بأبي الوَاحِدِ الشَّهِيدِ،

بأبي الوَاحِدِ الشَّهِيدِ.“^۱»

2. و نیز در همین مصدر، صفحه 179 با إسناد

خود از عثمان بن عثمان آورده است که:

«قال: جاء أناسٌ إلى عليّ بن أبي طالب من الشيعة

فقالوا: يا أمير المؤمنين! أنت هو؟ قال: ”مَن أنا؟“ قالوا:

أنت هو!! قال: ”ويلكم مَن أنا؟“ قالوا: أنت ربُّنا، أنت

ربُّنا!!

قال: ”إرْجِعُوا!“ فأبوا، فضرب أعناقهم ثمَّ خَدَّ^۲

لهم في الأرض، ثمَّ قال: ”يا قنبر! اثْنِي بِحُزْمِ الحَطَبِ

فأحرقهم بالنَّار.“ ثمَّ قال:

3. و نیز در همین مصدر، جلد ۲، از صفحه

۱ - جنگ ۲۴، ص ۲۲۵.

۲ - خَدَّ في الأرض: جَعَلَ فيها حفرةً و شَقَّها. (محقّق)

۳۰۷ تا صفحه ۳۱۱، شش روایت آورده است که در روز طائف، حضرت رسول خدا با امیرالمؤمنین علیهما الصلاة و السلام نجوی کردند، و چون به واسطه طول این نجوی آثار کراهیت در صورت بعضی از اصحاب (أبوبکر و عمر) ظاهر شد، و چون از رسول خدا درباره علت این مناجات طولانی پرسش کردند، فرمود: «من با علیّ نجوی نکردم، بلکه خداوند با او نجوی کرد و او را هم راز و هم سرّ خود گرفت.»

و ما از این شش روایت، یکی را از باب نمونه می آوریم: ابن عساکر با سند متصل خود از جابر آورده است که:

«قال: لما كان يوم الطائف، ناجى رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم علياً طويلاً، فلحق أبوبكر و عمر فقالا: طالت مناجاتك علياً يا رسول الله! قال: "ما أُناجيه و لكنّ الله انتجاه."»^۱

[روایتی از امیرالمؤمنین علیه السلام در ذیل

^۱ - تاریخ مدینه دمشق، ج ۴۲، ص ۴۷۵.

تفسير ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [

در تفسیر المنار، جلد 6، صفحہ 470 در ضمن

تفسیر آیہ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^۱

آوردہ است کہ:

«و من هذا الباب ما ثبت في الصحيحين و السنن

من سؤال بعض الناس علياً المرتضى:

هل خصهم الرسول بشيء من الوحي أو علم

الدين؟ يعنى: أهل البيت؛ و قد ورد في ذلك روايات

متعددة بألفاظٍ مختلفةٍ. منها قول أبي جحيفة لعلّ:

هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟

قال عليّ [عليه السلام]: "لا والذي فلق الحبة و برأ

النسمة! إلا فهما يُعطيه الله رجلاً في القرآن، و ما في هذه

الصّحيفة!"

قال السائل: قلت: و ما في هذه الصّحيفة؟ قال:

"العقل و فكاك الأسير و أن لا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ؛ و

العقل أى دية القتل و فكاك الأسير."^۲

۱ - سورة المائدة (۵) صدر آیه ۶۷.

۲ - جنگ ۱۶، ص ۱۲۲.

[رسول خدا بی وضو نام حضرت علی را

نمی بردند]

در صفحه آخر کتاب شهاب الثاقب فی ردّ

النواصب، نظام العلماء حاج ملا محمود تبریزی

گوید:

«مروی است که جناب رسول خدا به منزل

فاطمه زهراء تشریف آوردند، و

فرمودند: ”پسر عمویت کجاست؟“ عرض کردم:
 چرا اسم پسر عمویم را نبردید؟ فرمود: ”آب بیاور!“
 پس حضرت فاطمه آب آورد، آن جناب وضو
 گرفت. فرمود: ”ای پارهٔ جگرم! علی کجاست؟! ای
 دخترک من! چون بی وضو بودم نخواستم اسم علی
 را بی وضو به زبان بیاورم.“^۱

[توصیف عدی بن حاتم از کمالات

أمیر المؤمنین علیه السلام]

فی سفینة البحار، مجلد 2، صفحه 170 فی باب

عدی:

«فی کتاب المحاسن والمساوی لإبراهیم بن

محمد البیهقی، أحد أعلام القرن الثالث و هو کتاب کتبه

فی أيام المقتدر العباسی و یروی عن المدائنی بلفظ

حدّثنا، و عن ابن السکیت، و عن إبراهیم بن السندی

بن شاهک الذی کان عند المأمون فی مقام أبیه السندی

عند هارون الرّشید؛ و کان من العلماء بأمر الدّولة.

قال: و روى أنّ عدی بن حاتم دخل علی معاویة

^۱ - جنگ ۱۳، ص ۶۹.

بن أبي سفيان فقال: يا عَدِيُّ! أين الطَّرَفَاتُ؟ (يعنى: بنيه،

طريفًا و طارفًا و طرفةً.)

فقال: قُتِلُوا يَوْمَ صَفِّينَ بَيْنَ يَدَيِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال: مَا أَنْصَفَكَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِذْ قَدَّمَ بَنِيكَ

وَأَخَّرَ بَنِيهِ!

قال: بَلْ أَنَا مَا أَنْصَفْتُ عَلِيًّا إِذْ قُتِلَ وَبَقِيْتُ!

قال: صِفْ لِي عَلِيًّا! فقال: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْفِينِي.

قال: لَا أُعْفِيكَ.

قال: كَانَ - وَ اللَّهُ - بَعِيدَ الْمُدَى وَ شَدِيدَ الْقُوَى!

يَقُولُ عَدْلًا وَ يَحْكُمُ فَصْلًا، تَنْفَجِرُ [تَنْفَجِرُ] الْحِكْمَةُ مِنْ

جَوَانِبِهِ، وَالْعِلْمُ مِنْ نَوَاحِيهِ، يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ

زَهْرَتِهَا، وَ

يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَوَحْشَتِهِ، وَكَانَ - وَاللَّهُ - غَزِيرَ
الدَّمْعَةِ، طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يُحَاسِبُ نَفْسَهُ إِذَا خَلَا، وَ يُقَلِّبُ
كَفِيهِ عَلَى مَا مَضَى، يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ الْقَصِيرِ، وَ مِنْ
الْمَعَاشِ الْحَشَنِ، وَ كَانَ فِينَا كَأَحَدِنَا، يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ
يُدِينُنَا إِذَا أَتَيْنَاهُ، وَ نَحْنُ مَعَ تَقْرِيْبِهِ لَنَا وَ قُرْبِهِ مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ
لَهَيْبَتِهِ، وَ لَا نَرْفَعُ أَعْيُنَنَا إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ، فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ اللُّؤْلُؤِ
الْمَنْظُومِ، يُعْظَمُ أَهْلَ الدِّينِ، يَتَحَبَّبُ إِلَى الْمَسَاكِينِ، لَا
يَخَافُ الْقَوِيَّ ظُلْمَهُ، وَ لَا يِيَّاسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ.

فَأَقْسِمُ! لَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَةً وَقَدْ مَثَلَ فِي مِحْرَابِهِ، وَ أَرَخَى
اللَّيْلُ سِرْبَالَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ، وَ دُمُوعُهُ تَتَحَادَرُ عَلَى
لِحْيَتِهِ وَ هُوَ يَتَمَلَّمُ^١ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ^٢، وَ يَبْكِي بُكَاءَ
الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

”يَا دُنْيَا! إِلَيَّ تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ أَقْبَلْتِ؟ غُرِّيْ غَيْرِي،
لَا حَانَ حِينِكَ، قَدْ طَلَّقْتِكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ،

١ - تَمَلَّمُ: تَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ مَرَضًا أَوْ غَمًّا؛ الْجَالِسُ تَوَكَّأَ مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّقِّ وَ
مَرَّةً عَلَى ذَلِكَ.

٢ - السَّلِيمُ: (ج سَلَمَى) اللَّدِيغُ أَوْ الْجَرِيحُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَلَاكِ، سَمَّوْهُ بِهِ تَفْأَلًا
بِالسَّلَامَةِ.

فَعَيْشُكَ حَقِيرٌ وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ، آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ

السَّفَرِ وَقَلَّةِ الْأَنْبَسِ!

قال: فَوَكَّفَتْ عَيْنَا مَعَاوِيَةَ وَجَعَلَ يُنَشِّفُهَا بِكُمِّهِ،

ثم قال: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ! كَانَ كَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ

عنه؟

قال: كَصَبْرٍ مَنْ ذُبِحَ وَلَدُّهَا فِي حَجْرِهَا، فَهِيَ لَا

تُرَقَى [تُرْفَأً] دَمْعَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ عَبْرَتُهَا. قال: فكيف

ذَكَرُكَ لَهُ؟

قال: وَهَلْ يَتْرُكُنِي الدَّهْرُ أَنْ أَنْسَاهُ. ^١ - انتهى. ^٢

[راجع به تفسير آية نور]

در [ديوان حمیری] صفحه ۱۸۹ گوید:

و قال في التعليقة: «جاء في كتاب المناقب،

^١ - سفينة البحار، ج ٦، ص ١٨٤.

^٢ - جنگ ٥، ص ١٣١.

المجلد 1، صفحة 280، نقلًا عن كتاب التوحيد عن

ابن بابويه بإسناده إلى الباقر عليه السلام في تفسير قوله

تعالى:

﴿كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾^١.

قال: "نورُ: العلم في صدرِ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ. ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾، الزُّجَاجَةُ: صَدْرُ عَلِيٍّ عَلَّمَ

النَّبِيَّ عَلِيًّا فَصَارَ عِلْمُ النَّبِيِّ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ. ﴿يُوقَدُ مِنْ

شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾: نورُ العلم. ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: لا

يهوديَّةٌ ولا نصرانيَّةٌ. ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ

نَارٌ﴾، قال: يكاد العالمُ من آلِ مُحَمَّدٍ يتكلمُ بالعلم قبل أن

يُسْأَلَ. ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾: أي: إمامٌ مؤيِّدٌ بنور العلم و

الحكمة في إثرِ إمامٍ من آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى

أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ خُلَفَاءَهُ فِي

أَرْضِهِ وَ حُجَّجَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ فِي كُلِّ عَصْرِ

مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. " - انتهى.

^١ - سورة النور (٢٤) آية ٣٥.

و قد أورد العلامةُ الحلِّيُّ - رضوان الله عليه - في

كتابه نهج الحق، هذه الروايةَ باختلافٍ بسيطٍ في اللفظ و

المعنى عن الحسن البصرى، فلم يُنكرها الفضلُ بن

روزبهان في كتابه إبطال الباطل، الذي وضعه للرد على

نهج الحق؛ و أوردها العلامةُ المرحوم الشيخُ محمد

حسن المظفر في كتابه دلائل الصدق، مجلد 2، صفحة

201 و 202 مستنداً في إيرادها إلى عدّة مصادر^١.

[كلام أعمش به أبوحنيفة هنگام موت دربارۀ

روایت: «أنا قسيمُ النار»]

أمالى شيخ طوسى، جلد ٢، صفحة ٢٤١ با

اسناد متصل خود روایت می کند از حسن بن سعيد

نخعی ابن عمّ شریک:

«قال: حدّثنى شريكُ بن عبد الله القاضى، قال:

حَضَرْتُ الأَعْمَشَ فى عِلَّتِهِ الَّتى قُبِضَ فيها، فَبينا أنا عنده

إذ دَخَلَ عليه ابنُ شُبْرَمَةَ و ابنُ أبى لَيْلى و أبوحنيفة،

فَسألوه عن حاله فذَكَرَ ضَعْفًا شديدًا و ذَكَرَ ما يتخوَّف

١ - جنگ ٩، ص ٧٠.

مِنَ خَطِيئَاتِهِ وَ أَدْرَكَتْهُ ذَمَّةٌ [رَنَّةٌ] فَبَكَى، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! اتَّقِ اللَّهَ وَ انظُرْ لِنَفْسِكَ! فَإِنَّكَ
فِي آخِرِ يَوْمٍ مِّنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِّنَ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَ
قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَادِيثَ [بِأَحَادِيثِ]
لَوْ رَجَعْتَ عَنْهَا كَانَ خَيْرًا لَّكَ.

قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟

قال مثل حديث عباية "أنا قسيم النار."

قال: أو لمثلي تقول؟! يا يهودي! أقعدوني!

سندوني! أقعدوني!

حدثنى - و الذي إليه مصيري - موسى بن طريف

- و لم أر أسدياً كان خيراً منه -

قال: سَمِعْتُ عَبَايَةَ بْنَ رَبِيعٍ إِمَامَ الْحَيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، أَقُولُ: هَذَا وَلِيِّ دَعِيهِ وَ هَذَا

عَدُوِّي خُذِيهِ.»^١

روایت فوق را مناقب ابن شهر آشوب، جلد

٢، صفحه ٨ آورده است^٢.

[قصة دارمیه الحجونیه با معاویه]

العقد الفريد، جلد ٢، صفحه ١١٣:

«قصة دارمیه الحجونیه مع معاویه»

محصل قصه آنکه معاویه چون حج نمود، در

حجون منزل کرد و از دارمیه حجونیه، که زنی بود،

سؤال کرد و علت حبّ امیرالمؤمنین و بغض خود را

از او پرسید، آن زن مردانه جواب گفت؛ رجوع

شود^٤.

^١ - الأمالی للطوسی، ص ٦٢٨.

^٢ - مناقب آل ابی طالب علیهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٥٧.

^٣ - جنگ ٥، ص ٢٣٨.

^٤ - جنگ ٥، ص ١٧٨.

^٥ - امام شناسی، ج ٩، ص ٩٥:

«معاویه چون حج کرد، فرستاد در پی زنی که به او دارمیه حجونیه می گفتند.

دارمیه زن سیاه چهره و ضخیمی بود، و از شیعیان علی محسوب می شد.

[منع نمودن عمر از آوردن دوات و قلم]

معاویه به او گفت: حالت چطور است، ای دختر حام؟!

دارمیه گفت: خوب است، و من از قبیله حام نیستم؛ من زنی هستم از بنی کنانه!

معاویه گفت: راست گفתי! آیا می‌دانی: من تو را برای چه امری طلب کرده‌ام؟!

دارمیه گفت: سبحان الله، من علم غیب ندارم.

معاویه گفت: تو را طلبیده‌ام، تا از تو بپرسم: چرا علی را دوست داری، و مرا دشمن داری؟! و چرا ولایت علی را داری، و با من سر عداوت و ستیزگی؟!

دارمیه گفت: آیا از پاسخ این سؤال در می‌گذری؟ معاویه گفت: نه!

دارمیه گفت: حالا که تو دست‌بردار از شنیدن جوابت نیستی، فَإِنِّي أَحْبَبْتُ

عَلِيًّا عَلَىٰ عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَهُ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَبْغَضْتُكَ عَلَىٰ قِتَالِ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ

بِالْأَمْرِ مِنْكَ، وَطَلَبْتُكَ مَا لَيْسَ لَكَ، وَوَالَيْتُ عَلِيًّا عَلَىٰ مَا عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ يَوْمَ حُجِّ مَشْهَدِ مِنْكَ، وَحُبِّهِ لِلْمَسَاكِينِ، وَ

إِعْظَامِهِ لِأَهْلِ الدِّينِ، وَعَادَيْتُكَ عَلَىٰ سَفْكِ الدَّمَاءِ، وَشَقِّكَ الْعَصَا، وَجَوْرِكَ

فِي الْقَضَاءِ، وَحُكْمِكَ بِالْهُوَىٰ. - الحديث.*

”من علی را دوست دارم به جهت آنکه در میان رعیت به عدالت رفتار

می‌کند، و بیت‌المال را به طور مساوی تقسیم می‌کند؛ و تو را دشمن دارم به

جهت آنکه جنگ کردی با کسی که او سزاوارتر است به امر ولایت و

حکومت از تو، و طلب کردی چیزی را که حق آن را نداشتی! و من ولایت

علی را دارم به جهت آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز خم در

مرأی و منظر تو، عقد ولایت او را بست؛ و علی را دوست دارم به جهت

آنکه مساکین را دوست دارد، و اهل دین را بزرگ می‌شمارد؛ و تو را دشمن

دارم به جهت خون‌هایی که ریخته‌ای! و اجتماع مسلمین را شکستی و

گسستی، و در قضاء و حکم ستم روا می‌داری، و از روی هوای نفس اماره

خود حکم می‌رانی! تا آخر حدیث که دنباله دارد.“

*. الغدير، ج ۱، ص ۲۰۸ و ۲۰۹، از زمخشری در ربیع الأبرار، در باب چهل

و یکم. و در پاورقی گوید: ”این احتجاج به ألفاظ دیگری در بلاغات النساء،

ص ۷۲؛ و عقد الفرید، ج ۱، ص ۱۶۲، [عقد الفرید، ج ۱، ص ۳۵۲]؛ و صبح

الأعشى، ج ۱، ص ۲۵۹ آورده شده است.“

در پاورقی صفحه ۱۱۷ شیعه در اسلام علامه

طباطبایی - مد ظلّه - راجع به منع کردن عمر از آوردن

دوات و کاغذ برای پیغمبر در مرض موت می فرماید:

«این مطلب از البدایة و النهایة، جلد ۵، صفحه

۲۲۷؛ شرح [نهج البلاغه] ابن ابی الحدید، جلد ۱،

صفحه ۱۳۳؛ الکامل فی التاریخ، جلد ۲، صفحه

۲۱۷؛ تاریخ طبری، جلد ۲، صفحه ۴۳۶ نقل شده

است.»

و در صفحه ۱۱۸ از پاورقی گوید که:

«عمر از وصیّت ابوبکر منع نکرد با آنکه

ابوبکر در حال وصیّت بی هوش

شد! (الكامل ابن اثير، جلد ۲، صفحه ۲۹۲؛ شرح

[نهج البلاغه] ابن أبي الحديد، جلد ۱، صفحه ۵۴.)

و گذشته از اینها خلیفه دوّم در حدیث

ابن عباس می گوید:

”من فهمیدم که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و

آله و سلّم می خواهد خلافت علی را تسجیل کند ولی

برای رعایت مصلحت به هم زدم!“

شرح [نهج البلاغه] ابن أبي الحديد، جلد ۱،

صفحه ۱۳۴ می گوید:

”خلافت از آن علی بود، ولی اگر به خلافت

می نشست، مردم را به راه حق وادار می کرد، و قریش

زیر بار آن نمی رفتند؛ از این روی وی را از خلافت

کنار زدیم!“ (تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۲۱۱.)

شیعه در اسلام علامه طباطبایی، صفحه ۱۱۹:

«أبو بكر با کسانی که از دادن زکات امتناع

ورزیدند دستور جنگ داد، و گفت: ”اگر عقالی را که

به پیغمبر خدا می دادند به من ندهند با ایشان

می جنگم.“

پاورقی: البداية و النهاية، جلد ۶، صفحه

[احتجاج ابن عباس به معاویه راجع به

حقانیت امیرالمؤمنین علیه السلام]

در صفحه ۲۳۶ از کتاب سلیم بن قیس، من

جمله احتجاجات ابن عباس به معاویه را راجع به

حقانیت امیرالمؤمنین، نقل می کند تا آنکه می گوید:

«یا معاویة! أما علمت أن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم حين بعث إلى مؤتة، أمر عليهم جعفر

بن ابی طالب؟! ثم قال: "إن هلك جعفر، فزيد بن

حارثة. فإن هلك زيد، فعبدالله بن رواحة." و لم يرض

لهم أن يختاروا لأنفسهم! أفكان يترك أمته لا يبين لهم

خليفته فيهم؟! بلى - والله - ما تركهم في عمياء! و لا

شبهة...» - الخ.

۱ - جنگ ۹، ص ۶.

[قضایای بعد از رحلت رسول خدا صلی

الله علیه و آله و سلم]

در صفحه 249 تا صفحه 257 از کتاب سلیم

بن قیس، راجع به قضایای وارده بعد از رحلت رسول

الله و کشف بیت فاطمه و قضیه فدک مطالبی وارد

است. و نیز از صفحه 24 إلى صفحه 89 راجع [به]

برگرداندن خلافت از بنی هاشم بعد از رحلت [رسول

خدا] و اشعار عباس: «ما كنت أحسب هذا الأمر

منحرفاً» - الخ، مطالبی است.^۱

در اینکه ابوبکر و عمر راضی نبودند به

هیچ وجه خلافت به امیرالمؤمنین برسد

در کتاب شیعه در اسلام سبط، در پاورقی

صفحه ۴۰، راجع به علت برگردانیدن خلافت از

امیرالمؤمنین علیه السلام گوید:

«طبری در تاریخ [خود] جلد ۳، صفحه ۲۸۹،

گفتگویی را میان عمر و ابن عباس نقل کرده تا آنکه

گوید:

^۱ - جنگ ۹، ص ۷.

عمر گفت: "يا بن عباس! أتدرى ما منع قومكم

منكم بعد محمدٍ؟!"

فكرهتُ أن أُجيبه، فقلتُ: "إن لم أكن أدرى

فأمير المؤمنين يُدريني!"

فقال عمرُ: "كرهوا أن يجمعوا لكم النبوةَ و

الخلافةَ، فتبجحوا على قومكم بَجْحًا بَجْحًا، فاختارت

قريشٌ لأنفسها فأصابت و وفقت!"

فقلتُ: "يا أمير المؤمنين! إن تأذن لي في الكلام و

تَمِطُ^١ عني الغضبَ، تكلمتُ."

فقال: "تكلم يا بن عباس!"

فقلتُ: "أمّا قولك يا أمير المؤمنين! اختارت

قريشٌ لأنفسها فأصابت و

^١ - أقرب الموارد: «ماط عني يميظ: تنحى و بعد؛ لازمٌ و متعدٌّ.» (محقق)

وَقَفْتُ؛ فَلَوْ أَنَّ قَرِيشًا اخْتَارَتْ لِأَنْفُسِهَا حَيْثُ اخْتَارَ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهَا لَكَانَ الصَّوَابُ بِيَدِهَا غَيْرَ مَرْدُودٍ وَ لَا

مَحْسُودٍ...» - الخ. «تمام مطالب در تاریخ طبری، جلد 3،

صفحه 289 است.

جرجی زیدان در تاریخ التمدن الاسلامی،

جلد ۱، صفحه ۵۳ گوید:

«و الظاهرُ من أقوالِ عُمَرَ و غيره في مواقفَ

مختلفةٍ، أنهم رأوا بنی هاشم قد اعتزوا بالنبوة، لأنَّ النبىَّ

منهم؛ فلم يستحسنوا أن يضيفوا إليها الخلافة.»

در تاریخ ابن خلدون، جلد ۳، صفحه ۱۷۱

گوید:

«وفیما نقله أهلُ الآثار: إنَّ عُمَرَ قال يوماً لابنِ

عباس: "إنَّ قومَكم (یعنی قریشاً) ما أرادوا أن یجمعوا

لكم (یعنی بنی هاشم) النبوة و الخلافة، فتحموا

عليهم.»

و در صفحه ۴۱ در پاورقی گوید:

«ابن عبدربه در عقدالفريد، جلد 3، صفحه 77

۱ - أقرب الموارد: «اعتزَّ بفلانٍ: عدَّ نفسه عزيزاً به؛ و أيضاً اعتزَّ بفلانٍ: تشرفَّ.» (محقق)

گوید: و قال عبدُالله بن عباس: ماشيتُ عُمرَ بن الخطاب يوماً فقال لي: "يا بن عباس! ما يمنع قومكم منكم و أنتم أهل البيت خاصة؟!"
قلتُ: لا أدري.

قال: "لكنني أدري؛ إنكم فضلتموهم بالنبوة، فقالوا: إن فضلوا بالخلافة مع النبوة لم يُبقوا لنا شيئاً؛ و إن أفضل النصيبين بأيديكم! بل ما أخالها إلا مجتمعة لكم و إن نزلت على رَغمِ قريش!"

أقول: عمر در بسیاری از موارد می گفت که:
قريش زیر بار علی نمی رفتند؛ و یا آنکه به انصار در سقیفه می گفت: هیچ گاه عرب راضی نیست خلافت در شما

باشد و پیغمبر از قریش باشد!

البته مقصود عمر از قریش در جمله اول، و از عرب در جمله دوم خود اوست! او در بسیاری از موارد از رفیق خودش تعبیر به قریش یا تعبیر به عرب نموده است! و از روی مطالب فوق استفاده می‌شود که روایتی را که ابوبکر از رسول خدا نقل کرده که:

”هیچ‌گاه نبوت و خلافت در یک قوم جمع نمی‌شوند.“ این روایت ساختگی خود آنهاست، روی حس عصبیت.

در صفحه ۵۵۲ از غایة المرام، سطر ۳ به بعد:

«ابوبکر به امیرالمؤمنین [علیه‌السّلام] می‌گوید:

لقد سمعتُ رسولَ الله يقول بعد هذا: ”إنا أهل بیت

اصطفانا الله تعالى و اختار لنا الآخرة على الدنيا؛ فإنّ الله

لم یکن یجمع لنا أهلَ البیت النبوة و الخلافة.“

فقال علیُّ علیه‌السّلام: ”هل أحدٌ من أصحاب

رسول الله شهد هذا معك؟!“

فقال عمرُ: صدق خلیفةُ رسول الله قد سمعتهُ

منه كما قال!

قال: و قال أبو عبیده و سالم مولى حذيفة و معاذ

بن جبل: قد سمعنا ذلك من رسول الله. - الحديث. ۱

قضیه بریده اسلمی که هنگام غصب خلافت

أبو بکر در شام بود، پس از آن به مدینه برگشت و چون

أبو بکر را متصدی دید، اعتراض کرد و گفت: «تو همان

کسی نبودی که به علی بن ابی طالب به فرمایش پیغمبر با

وصف به أمير المؤمنين سلام کردی...» تا آنکه به او

گفتند: خلافت و نبوت در يك خانواده جمع نمی شود!

و بریده این آیه را خواند: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا

ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

۱ - غاية المرام، ج ۵، ص ۳۱۸.

ءَالَ إِبْرَهِيمَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَهُم مَّلَكًا

عَظِيمًا^۱ بیان شد که: استدلال ابوبکر روز سقیفه

علیه انصار به قرابت با رسول خدا بود؛ و این،

معنایش اتّحاد و وحدت نبوت و خلافت است. به

صفحه ۸ از الإمامة و السیاسة مراجعه شود.

[شواهدی از کلمات امیرالمؤمنین علیه

السّلام راجع به تعدی قریش به حق آن

حضرت]

شواهدی از کلمات و خطب مولا امیرالمؤمنین،

راجع به تعدی قریش و تجاوز آنها به حق حضرت، بعد

از رسول الله و رقابت قومی؛ و راجع به تجزیه و تحلیل

این حدیث مجعول [انّ الله لم یجمع لنا اهل البيت النبوة

و الخلافة]:

۱. امیرالمؤمنین علیه السّلام در کتاب سلیم

بن قیس ادله‌ای اقامه می‌فرماید؛ به کتاب سلیم بن

قیس، صفحه ۱۱۷ و صفحه ۱۱۹ و صفحه ۱۶۵

مراجعه شود.

۲. در پاورقی صفحه ۴۲، از کتاب شیعه در

۱ - سوره النساء (۴) آیه ۵۴.

اسلام سبط، راجع به آنکه خلافت را بعد از رحلت رسول خدا از امیرالمؤمنین علیه السلام به غضب ربودند، از نهج البلاغه شواهدی آورده است. گوید:

«علی علیه السلام در نهج البلاغه، جلد ۱،

صفحة ۲۴ می فرماید:

”زَرَعُوا الْفَجْوَرَ وَ سَقَوْا [سَقَوْهُ] الْغُرُورَ وَ

حَصَدُوا الثُّبُورَ، لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ.“

تا آنکه فرماید: ”الآن إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَ نُقِلَ

إِلَى مُتَّقِلِهِ.“^۱

3. و در [نهج البلاغه] جلد 1، صفحه 37

فرماید:

«فَوَاللَّهِ! مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي، مُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ

مُنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

^۱ - نهج البلاغه (عبده)، ج ۱، ص ۳۰.

عليه وآله، حتى يوم الناس هذا.»^١

4. و در جلد 2، صفحه 48 فرماید:

«حتى إذا قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله،

رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم السُّبُلُ، واتَّكلوا على

الولائج، ووصلوا غير الرِّحْمِ، وهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي

أَمَرُوا بِمَوَدَّتِهِ، و نَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ فَبَنَوْهُ فِي

غَيْرِ مَوْضِعِهِ. معادنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي

عَمْرَةٍ، قَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ وَ ذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ، عَلَى سُنَّةِ

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ أَوْ مُفَارِقٍ

لِلدُّنْيَا مُبَايِنٍ.»^٢

5. و در جلد 2، صفحه 227 فرماید:

«اللهم! إِنِّي أَسْتَعِدِّكَ عَلَى قَرِيشٍ (وَمَنْ أَعَانَهُمْ)

فِيئَهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَ أَكْفَوُوا إِنَائِي، وَ أَجْمَعُوا عَلَى

مِنَارَعَتِي، حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي وَ قَالُوا: "أَلَا إِنَّ فِي

الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَ فِي الْحَقِّ أَنْ تُنْعَمَ، فَاصْبِرْ مَغْمُومًا أَوْ مُتَّ

مَتَأَسِّفًا!" فَنظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ وَ لَا ذَابٌّ وَ لَا

^١ - همان مصدر، ص ٤٢.

^٢ - نهج البلاغة (عبده)، ج ٢، ص ٣٦.

مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي، فَضَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ، فَأَغْضَيْتُ
عَلَى الْقَدَى، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشُّجَا، وَصَبَرْتُ مِنْ
كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقِمِ، وَآمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ
الشُّفَارِ.»^۱

[وجوه عدم قیام امیرالمؤمنین بعد از رسول

خدا صلی الله علیه و آله و سلم]

در شرح روضه کافی ملا صالح مازندرانی

(ره) در جلد ۱۱، صفحه ۲۸۱، هفت وجه و سبب

بیان می کند، در جهت عدم قیام امیرالمؤمنین علیه

السّلام با

^۱ - همان مصدر، ص ۲۰۲.

شمشیر بعد از رحلت رسول خدا؛ و وجه پنجم را عدم تمکّن آن حضرت قرار داده است؛ همچنان که رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلّم] به عبدالله بن اُبیّ که عائشه را قذف کرد، حدّ قذف جاری نمودند؛ و ملاً صالح چنین گوید:

«و أمّا خامساً: فلأنّ العیاض شارح مُسلم نقل فی

حدیث الإفک عن بعض علمائکم: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله إنّما لم یُحدّ عبدَ الله بن اُبیّ، رأسَ المنافقین بالافتراء علی زوجته عائشة؛ لأنّه کان له منعةٌ منه، و یخشی من إقامته افتراق الكلمة و ظهورَ الفتنة.

فإذا جاز للنّبیّ صلی الله علیه و آله و سلّم ترکُ

الحدّ لخوف الفتنة مع كثرة أعوانه و أنصاره، فقد جاز لعلیّ علیه السّلام ترکُ المحاربة و المقاتلة مع عدم المعاون لمثل ذلك.»

[علت عدم قیام امیرالمؤمنین بعد از رحلت

رسول خدا]

۱. در نهج البلاغه ملاً فتح الله، صفحه ۸۴،

حضرت می فرماید:

«علت عدم قیام من بر علیه ابوبکر آن بود که

غیر از اهل بیت هیچ معینی نداشتم.»^۱

۲. خطبه دیگری است در نهج البلاغه، صفحه

۲۴۳ و صفحه ۹۰ در ذم خوارج که دلالت دارد در

صورت عدم تمکن از تشکیل حکومت عدل انسان

نباید اختلال کند و خروج از تحت حکومت جور در

این صورت غلط است.

۳. در غایة المرام، صفحه ۵۵۰ ضمن روایت

مفصلی که از سلیم بن قیس نقل می کند، می گوید که:

^۱ - تنبیه الغافلین و تذکرة العارفين، ج ۱، ص ۱۹۸.

«رسول خدا در مرض موت فرمودند: ... ثمَّ

أَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَالَ:

”يَا أَخِي! إِنَّكَ سَتَلْقَىٰ بَعْدِي مِنْ قُرَيْشٍ شِدَّةً مِنْ

تَظَاهِرِهِمْ عَلَيْكَ وَظَلَمِهِمْ لَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا

عَلَيْهِمْ فَجَاهِدْهُمْ وَقَاتِلْ مَنْ خَالَفَكَ بِمَنْ وَافَقَكَ؛ وَإِنْ

لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَاصْبِرْ وَكُفَّ يَدَكَ وَلَا تُثَلِّقْ بِهَا إِلَى التَّهْلُكَةِ!

فَإِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ وَ لَكَ بِهَارُونَ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ؛ إِنَّهُ قَالَ لِمُوسَىٰ: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا

يَقْتُلُونِي﴾.“

4. در غایة المرام، صفحه 568، در این موضوع

از طریق عامه، 12 حدیث؛^۱ و در صفحه 570 از طریق

خاصه، 10 حدیث آورده است.^۲

5. در جلد ۲۰ از شرح نهج البلاغة ابن

أبی الحدید (۲۰ جلدی)، صفحه ۳۲۶، ضمن حکم

منسوبة به أمير المؤمنين عليه السلام، در تحت شماره

^۱ - غایة المرام، ج ۵، ص ۳۱۴.

^۲ - غایة المرام، ج ۶، ص ۲۴.

«از جملہ کلمات آن حضرت است: قال لی رسولُ

اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: "إن اجتمعوا علیک فاصنع ما

أمرتک! وإلا فالصق کلکک بالأرض! فلما تفرقوا عنی

جرتُ علی المکروه ذیلی، و أغضیتُ علی القدی

جفنی، و ألصقتُ بالأرض کلکلی." (کلکل: الصدر أو

ما بین الترقوتین، من الفرس ما بین محزمه إلى ما مسّ

الأرض منه، إذا ربض؛ ج کلاکل) با آن قوم کارزار کن!

و الا اگر یار کافی پیدا نمودی، با آنها قتال مکن.»^۱

[نجوای امیرالمؤمنین با رسول خدا هنگام دفن

حضرت زهرا]

«السّلامُ علیک یا رسولَ اللّٰه! عنی و عن ابنتک،

النّازلۃ فی جوارک، و السّریعة

اللَّحَاقِ بِكَ، قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَنِ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي
وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي! إِلَّا أَنْ لِي فِي التَّأْسَى بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَ
فَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ؛ فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ
قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي نَفْسُكَ! ﴿إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رُجِعُونَ﴾^١

فَلَقَدْ اسْتُرَجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَةُ! أَمَا
حُزْنِي فَسَرْمَدٌ، وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ
الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ؛ وَ سَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافِرِ أُمَّتِكَ عَلَى
هَضْمِهَا، فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَخْرِهَا الْحَالَ؛ هَذَا وَ لَمْ
يَطُلِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ!

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَ لَا سَيْمٍ،
فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَن مَلَائَةٍ، وَ إِنْ أَقَمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ
بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.^٢»

خطبة شقشقيه أمير المؤمنين عليه السلام

وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالشَّقْشِقِيَّةِ:

«أَمَا وَ اللَّهُ! لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَ إِنَّهُ

^١ - سورة البقرة (٢) ذيل آيه ١٥٦.

^٢ - نهج البلاغة (عبده)، ج ٢، ص ١٨٢؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،
ج ١٠، ص ٢٦٥.

لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى، يَنْحَدِرُ عَنِّي
السَّيْلُ وَلَا يَرْقَى إِلَى الطَّيْرِ، فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا وَ طَوَيْتُ
عَنْهَا كَشْحًا. وَ طَفِقتُ أُرْتِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِ جَذَاءٍ أَوْ
[أَصْبِرَ عَلَيَّ] طَخِيَّةِ عَمِيَاءَ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَشِيْبُ فِيهَا
الصَّغِيرُ، وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ، حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ؛ فَرَأَيْتُ أَنَّ
الصَّبْرَ عَلَيَّ هَاتَا أَحْجَى، فَصَبْرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَدَى وَ فِي
الْحَلْقِ شَجَا. أَرَى تُرَائِي نَهْبًا، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لَسْبِيلِهِ
فَأَدَلِّي بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ.

(ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعشىَ :)

فيا عَجَبًا! بينا هُوَ يَسْتَقِيلُها في حَيَاتِهِ، إِذ عَقَدَها
لآخر بَعْدَ وَفَاتِهِ! لَشَدَّ ما تَشَطَّرا ضَرَعَيْها، فَصَيَّرَها في
حَوَزةٍ خَشِناءَ، يَغْلُظُ كُلامُها وَيَحْشُنُ مَسْها وَيَكْثُرُ العِثارُ
فيها وِ الاعْتِذارُ مِنْها. فَصاحِبُها كِراكِبِ الصَّعْبَةِ، إِن
أَشنَقَ لها حَرَمَ وِ إِن أَسَلَسَ لها تَقَحَّمَ. فَمِنى النَّاسِ - لَعَمْرُ
اللهِ! - بِخَبِطِ وِ شِماسِ وِ تَلوُنِ وِ اعْتِراضِ. فَصَبَرْتُ عَلى
طولِ المُدَّةِ وِ شِدَّةِ المِحْنَةِ، حَتى إِذا مَضى لَسبيلُهُ جَعَلْها
في جَماعَةٍ زَعَمَ أَنى أَحَدُهُم.

فيا لله وِ لِلشُّورى! متى اعْتَرَضَ الرِّيبُ فى مَعَ
الأوّلِ مِنْهُم، حَتى صِرْتُ أَقرَنُ إِلى هَذِهِ النِّظائِرِ؛ لَكِنى
أَسْفَفْتُ إِذ أَسْفُؤا وِ طِرْتُ إِذ طارُوا.

فَصَغا رَجُلٌ مِنْهُم لِضِغْنِهِ، وِ مالَ الأخرُ لِصِهرِهِ
مَعَ هَنِ وِ هَنِ، إِلى أَن قامَ ثالِثُ القومِ نافِجا حِضْنِيهِ بَيْنَ
نَشيهِ وِ مُعتَلَفِهِ، وِ قامَ مَعَهُ بَنو أَبِيهِ يَحْضَمونَ مالَ اللهِ
خِضْمَةَ الإِبِلِ، نِبْتَةَ الرِّبيعِ، إِلى أَن انْتَكَتْ عَليه فَتَلُهُ، وِ
أَجْهَزَ عَليه عَمَلُهُ وِ كَبَتْ بِهِ بِطَنَّتُهُ.

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَ النَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَيَّ، يَنْثَالُونَ
عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الحَسَنَانِ وَ شُقَّ
عِطْفَايَ، مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِيضَةِ الغَنَمِ. فَلَمَّا نَهَضْتُ
بِالْأَمْرِ نَكَّتْ طَائِفَةٌ وَ مَرَقَتْ أُخْرَى وَ قَسَطَ آخَرُونَ؛
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
نَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا
وَالْعُقْبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^١. بَلَى، وَ اللَّهِ! لَقَدْ سَمِعُوهَا وَ وَعَوْهَا،
وَ لَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَ رَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا!

أَمَا! وَ الَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَ بَرَأ النِّسْمَةَ، لَوْ لَا حُضُورُ
الحَاضِرِ وَ قِيَامُ الحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ
العُلَمَاءُ أَنْ لَا يُقَارُوا عَلَيَّ كِظَّةٍ ظَالِمٍ وَ لَا سَغْبٍ مَظْلُومٍ،

١ - سورة القصص (٢٨) آية ٨٣.

لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَ لَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ
أُولِهَا، وَ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ!«

قالوا: وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ

إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاوَلَهُ كِتَابًا، [قِيلَ: إِنَّ فِيهِ

مَسَائِلَ كَانَ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا] فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ، [فَلَمَّا فَرَغَ

مِنْ قِرَائَتِهِ] قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ

أَطَّرَدْتَ خُطْبَتُكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ!

فَقَالَ: ”هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! تِلْكَ شِقْشِقَةٌ

هَدَرَتْ، ثُمَّ قَرَّتْ.“

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَ اللَّهُ! مَا أَسْفَتْ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ

كَأَسْفَى عَلَى هَذَا الْكَلَامِ، أَلَا يَكُونُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ!

[لغت:]

رَقَى - رَقِيًّا: صَعِدَ. طَوَى الثَّوْبَ: ضَدَّ نَشْرَهُ.

الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَ وَسَطِ الظَّهْرِ. طَوَى كَشْحًا:

أَعْرَضَ. رَتَأَ: انْطَلَقَ. صَالٌ - قَهْرٌ. الطِّخِيَّةُ: الظَّلْمَةُ.

١ - نهج البلاغة (عبده)، ج ١، ص ٣٠؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،
ج ١، ص ١٥١.

يَكْدَحُ: يثقل. أَذَلَى: ألقى. كُورٌ: سرج الدابة أو جهاز
الناقة. تَشَطَّرَ: قَسَمَ. الشَّطْرُ من الناقة: خلفين. حوزة:
مكان. كَلَامُهَا: الأرض الغليظ. العِثَارُ: السقوط.
الصَّعْبَةُ: البعير الذي ليس بذلول. أَشْنَقَ: أخذ عنانه
حتى يلصق أذناه بقادم السرج. خَرَمَ: ثَقَبَ. أسلَسَ:
أرْحَى. تَقَحَّمَ الفرسُ براكبه: ألقاه على وجهه. مَنَى يَمْنُو
مَنُوا الرَّجُلَ بكذا: ابتلاه و اختبره. مُنَى: أُبتلى. الحَبْطُ:
أيسر على غير جادة. شَمَسَ - شُموسًا و شِماسًا الفرسُ:
كان لا يمكن أحدًا من ركوبه أو إسراجه و لا يكاد
يستقرّ، فهو شُموس. أَسَفَّ الطَّائِرُ: دنى إلى الأرض.
صَغَى: مال. الضِغْنُ: هو الحِقد. نَفَجَ: فخرَ بما ليس
عنده. حِضْنُ: ما بين الإبط و

الكشح. التَّيْلُ: الرَّوْثُ. اعتلفت الدَّابَّةُ: أكلت.

خَضَمَ: أَكَلَ بِأَقْصَى أَضْرَاسِهِ. إِنْتَكْت فَتْلَهُ: انْتَقَضَ.

كَبَّ: أَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ. العُرْفُ: الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي رِقْبَةِ

الفرس. يَنْتَالُونَ: يَتَّبِعُونَ مَزْدَحْمِينَ. مَرَقٌ: خَرَجَ مِنْ

الدِّينِ. قَسَطَ: جَارَ. كِظَّهُ: امْتَلَأَ الْبَطْنَ. سَغَبَ: جَوَعَ.^۱

۱ - جنگ ۲، ص ۱۳.

۲ - امام شناسی، ج ۸، ص ۱۲۶:

«آگاه باشید! که: ابوبکر پسر ابوقحافه، جامه امارت را پوشید و خلعت امامت را در بر کرد، در حالی که به خوبی می دانست نسبت و منزله من برای خلافت، نسبت و منزله قطب آسیاست برای آسیا که مدار گردش آسیا به آن محور است، و در صورت فقدان محور و قطب آن، آسیا جز سنگ گران و بی خاصیت چیزی نیست. علوم و معارف و فیض الهی به تمام امت و افراد بشر در آئین اسلام از فراز کوه و قلّه وجود دانش من، همچون سیل سرازیر می شود، و از بلندی به نشیب می ریزد. و هیچ مرغ و پرنده بلند پروازی نمی تواند در اوج حرکت خود به کهکشان رفیع من برسد، و خود را هم میزان و هم افق من قلمداد کند.

چون ابوبکر را ملبّس به لباس خلافت دیدم، جامه خلافت را انداختم، و پهلوی خود را از قبول آن تهی کردم، و در اندیشه و تفکّر فرو رفتم که: آیا آماده برای حمله و غلبه بر خصم، با دست بریده و قطع شده گردم، و مطالبه حقّ خود را که حقّ جمیع امت اسلام و تمام افراد بشر است، بکنم؟ و یا اینکه شکیبایی را پیشه ساخته و بر ظلمت ابهام و کوری ظلالت صبر کنم؟ آن تاریکی و ظلمتی که بزرگان را پیر، فرسوده و فرتوت می نماید، و خردسلان را سپید موی می کند، و مؤمن را در زندگی توأم با رنج و ألم می اندازد، تا عمرش را سپری کرده، رخت از جهان بر بندد و به ملاقات پروردگارش برسد.

پس چون تأمل کردم به این نتیجه رسیدم که صبر و شکیبایی بر این صورت دوّم عاقلانه تر است. فلذا صبر را پیشه ساختم، در حالی که در چشمم خار خلیده، و در گلویم استخوان گیر کرده بود.

من میراث نبوت رسول خدا را که به منصب امامت به من ارث رسیده بود، تاراج شده یافتم. تا اینکه ابوبکر اوّلین غاصب خلافت، راه طیّ شده را به

پایان رسانیده و درگذشت، و پس از خود خلافت را به عُمَر بن خَطَّاب به عنوان پرداختِ رشوه و ادایِ حقّ او که در گِیرودارِ سقیفه و به روی کار آوردن او تلاش می‌کرد، ادا کرد. (در اینجا امیرالمؤمنین علیه السّلام به شعر اُغشی [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] شاعر، به عنوان شاهد تمثّل جست:

”چقدر فرق و تفاوت است میان حالت من در آن روزی که بر سر کوهان شتر در گرمای هوا و تابش آفتاب طیّ طریق می‌نمودم، و میان آن روزی که ندیم حیّان، برادر جابر بودم، و غرق در ناز و نعمت بوده و در کمال آسایش می‌زیستم.“

ای شگفتا! که با وجود آنکه او در زمان حیات خود، فسخ بیعت خود را از مردم می‌خواست، ”وَ اَقِيلُونِي اَقِيلُونِي فَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَ عَلَيُّ فَيْكُمْ“* سر می‌داد، با وصیّت خود، گره پیمان خلافت را بعد از مرگ خود برای عُمَر بست. سوگند که این دو نفر محکم و استوار دو پستان خلافت را بین خود قسمت کرده و هر کدام با قدرتی هر چه تمام‌تر آنچه توانستند شیر آن را دوشیدند! پس خلافت را در زمین و محلّ سنگلاخ و ناهمواری قرار داد، که سنگ قلوه‌های آن غلیظ و درشت بود، و دست زدن به آن زبر و خشن، و لغزش و خطایش بسیار، و اعتذار و عذر خواهیش فراوان.

فعلی‌هذا مصاحب و هم‌برخورد با این مرد خَشِن و غَلِيظُ الْقَلْبِ، همانند مرد سوار بر شتر سرکش بود؛ که اگر زمام آن را به طرف خود می‌کشید تا متعادل کند و تند نرود، بینیش پاره می‌شد؛ و اگر او را آزاد و رها می‌کرد، چنان تند می‌رفت که یکباره خود و صاحبش را در مَهْلَكَة می‌انداخت.

سوگند به خدا! که مردم در آن هنگام به اعوجاج و انحراف، و سرکشی و عدم تمکین، و تلوّن و دگرگونی، و حرکت و سیر در غیر راه مستقیم، مبتلا و گرفتار شدند.

آری، من با وجود طول مدّت، و شدّت محنت و سختی‌های وارده صبر کردم، تا اینکه او هم راهش را طیّ کرده و درگذشت، و خلافت را در میان جماعتی قرار داد که می‌پنداشت، من هم یکی از آنها هستم.

پس ای خداوند بیا و به فریاد ما برس از این مجالس شورایی که تشکیل می‌شود! در آن شورایی که درباره من و اوّلین آنها ابوبکر شک آوردند و او را برگزیدند؛ و اینک در این شورا مرا نظیر و شبیه این اقران و نظائر (سَعْد

وَقَاصُ، عبدالرحمن بن عَوْفٍ، عُثْمَانُ بن عَفَّانَ، زُبَيْرُ بن عَوَامَ، طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللهِ) دانستند. ولیکن من برای مصلحت اسلام و مسلمین در همه مراحل در بلندی‌ها و سرازیرها با ایشان هم‌آهنگی کردم، و همچون طائر و پرنده‌ای همین که می‌خواستند خود را به زمین نزدیک کنند، نزدیک می‌شدم، و چون به هوا پرواز می‌کردند، من هم پرواز می‌کردم.

تا اینکه یکی از آنها (سَعْدُ وَقَاصُ) از روی حسد و کینه‌ای که داشت از من اعراض کرد، و دیگری عبدالرحمن به جهت دامادی و خویشاوندی با عثمان به او میل کرد؛ با فلان مرد زشت صفت (طَلْحَةُ و زُبَيْرُ). تا اینکه بالأخره سوّمین از خلفای غاصب (عثمان) به خلافت برخاست، در [ادامه در صفحه بعد]

^۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] حالی که از شدت فخریّه و مباهاتِ باطل، باد در زیر بغل و شکم خود انداخته، و دو پهلوی خود را از باد پر کرده بود، و همّی و غمّی جز اداره کردن مجرای خوراک خود از توبره تا موضع تَغْوُطَ را نداشت، و در میان سرگین و چراگاه خود می‌خزید.

و با او فرزندان پدرش همدست و همداستان شده، و برای خوردن مال خدا همچون جویدن شتر با دندان‌های آسیا و کرسی خود، علف بهاری را، قیام کردند؛ تا اینکه بالتّیجه ریسمان تابیده‌اش باز شد، و کردارش باعث کشته شدنش شد، و پر خوری‌اش او را به رو درانداخت.

و هیچ از عدم پذیرفتن خلافت و امارت مرا نگران و بیمناک ننمود، مگر اینکه دیدم تمام طبقاتِ مردم چنان اطراف من جمع شدند و به من روی آوردند، همچون یال‌های کفتار که بر دوشش می‌ریزد، و از هر سو و جانب به من روی آورده، و دسته‌ای پس از دسته دیگر پشت سر هم می‌آمده، و ازدحام می‌کردند، تا جایی که حَسَنُ و حُسَینُ در زیر دست و پا رفتند، و دو پهلوی من آسیب دید، و مانند گله گوسفند، در اطراف من جمع شدند.

و چون من بیعت آنها را پذیرفته و ولایتشان را قبول کردم، و برای اصلاح امور و حکومت آنها قیام کردم، گروهی از آنها بیعت شکستند، و گروهی از دین خارج شدند، و گروهی راه ظلم و عدوان را در پیش گرفتند. گویا نشنیده بودند کلام خدا را آنجا که می‌فرماید:

”ما این خانه و سرای آخرت را قرار می‌دهیم برای آن کسانی که در روی زمین راه عُلوّ و سرکشی و فساد و فتنه‌جویی را نمی‌پیمایند، و دار عاقبت برای پرهیزگاران است.“

کتاب أميرالمؤمنين عليه السلام مع مالک

آری، سوگند به خدا! که این کلام خدا را شنیده بودند، و علاوه بر شنیدن، حفظ نیز کرده بودند؛ ولیکن دنیا به زینت‌های خود، در چشمان آنها جلوه کرد، و زُخْرُف و زَبْرَجِ دنیا، ایشان را اعجاب و شگفت درآورد.

سوگند به آن خداوندی که دانه را شکافت، و گیاه و درختان سر سبز را از آن بیرون آورد! و به آن خداوندی که روح و جان را بیافریده و خلق فرمود! اگر حاضران برای بیعت حضور بهم نمی‌رسانیدند، و حجت خداوند به وجود ناصران و کمک‌کاران تمام نمی‌شد، و اگر خداوند از علماء پیمان نگرفته بود که بر پُرخوری و شکم‌پرستی ظالمان، و بر گرسنگی مظلومان، موافقت ننموده و آرام‌نگیرند، هر آینه ریسمان مرکب این ولایت و حکومت را رها کرده، و به کاهل و گردنش می‌انداختم، و با جام اولین آن، آخرش را سیراب می‌نمودم، آن وقت شما می‌یافتید که این دنیا، دنیای شما در نزد من از آب عَطْسه بینی بز ماده، پست‌تر است.

چنین گفته‌اند که: در این لحظه که خطبه‌ی أميرالمؤمنين (علیه السلام) بدین جا رسید، مردی از رعایای عراق برخاست و نامه‌ای را به آن حضرت داد، و حضرت به خواندن آن نامه متوجه شد و به آن نظر می‌نمود.

ابن عبّاس گفت: یا أميرالمؤمنين! ما در انتظاریم که این خطبه را تا اینجا که بیان کردی، تا به آخرش برسانی و دنباله‌اش را نیز بیان کنی!

حضرت فرمود: هیّهات! ای پسر عبّاس! این سخن همانند شِقْشِقَه‌ای** بود که به واسطه هیجان صدا داده و سپس در جای خود قرار گرفت.

ابن عبّاس می‌گوید: سوگند به خدا که من در تمام مدّت عمرم بر قطع کلامی تأسّف نخوردم همانند تأسّف من بر قطع کلام أميرالمؤمنين علیه السلام که آن حضرت خطبه را به آنجا که می‌خواست برساند نرسانید.»

*. احقاق الحق، ص ۲۲۰.

** شتر در هنگام هیجان چیزی را شبیه به ریه از دهانش خارج می‌کند که آن را شِقْشِقَه نامند، و بعضی می‌پندارند که آن، زبان اوست. و در وقت خارج کردن شقشقه، شتر صدائی می‌کند که آن را هَدیر نامند، و هَدَرَ البَعيرُ یعنی شتر در وقت بیرون کردن شقشقه صدا کرد. و در عبارت حضرت: تلک شِقْشِقَه هَدَرَت نسبت هَدَرَت به شقشقه داده شده است از باب نسبت به آلت مجازاً؛ و در حقیقت تلک شِقْشِقَه هَدَرَ البَعيرُ بها بوده است. ثُمَّ قَرَّتْ یعنی سپس شتر شقشقه را فرو برد و هیجانش خوابید و شقشقه در محلّ خود قرار گرفت.

الأشتر إلى أهل مصر

«و من كتاب لعليّ عليه السّلام إلى أهل مصر مع

مالك الأشتر، لَمَّا و لآه إمارتها:

”أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَ مُهَيِّمًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ. فَلَمَّا

مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ؛

فَوَاللَّهِ! مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَ لَا يَخْطُرُ بِأَلِيَّ أَنْ الْعَرَبَ

تُرْعَجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ أَهْلِ

بَيْتِهِ، وَ لَا أَنَّهُمْ مُنَحَّوَةٌ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ!

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالَ النَّاسِ عَلَيَّ فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ،

فَأَمَسَكْتُ يَدِي [بِيَدِي]، حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ

رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ، يَدْعُونَ إِلَيَّ مَحْقٍ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ
ثَلَمًا أَوْ هَدَمًا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتِ
وَلَايَتِكُمْ الَّتِي هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا
يَزُولُ السَّرَابُ أَوْ كَمَا يَتَّقَشُّ السَّحَابُ؛ فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ
الْأَحْدَاثِ، حَتَّى زَاخَ الْبَاطِلُ وَ زَهَقَ وَ اطمأنَّ الدِّينُ وَ
تَنَهَنَهُ.

(و منه:) إني - وَ الله! - لو لقيتُهم واحدًا وَ هُم
طِلاعُ الأرضِ كُلِّها ما بَالَيْتُ وَ لا اسْتَوْحَشْتُ! وَ إني مِنْ
ضَلالِهِم الَّذِي هُم فِيهِ وَ الهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ
مِنْ نَفْسِي وَ يَقِينٍ مِنْ رَبِّي! وَ إني إِلَى لِقَاءِ اللهِ وَ حُسْنِ ثَوَابِهِ
لَمُتَنَظِّرٌ رَاجٍ!

وَ لَكِنِّي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَ
فُجَّارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللهِ دَوْلًا وَ عِبَادَ اللهِ حَوْلًا، وَ
الصَّالِحِينَ حَرْبًا، وَ الْفَاسِقِينَ حِزْبًا. فَإِنَّ مِنْهُمْ الَّذِي قَدْ
شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ، وَ جَلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ، وَ إِنَّ مِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يُسَلِمَ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَائِخُ.

١ - خ ل: إني إلى لقاء الله لمُشتاقٌ وَ حُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُتَنَظِّرٌ رَاجٍ.

فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَأْلِيْبِكُمْ وَ تَأْنِيْبِكُمْ وَ جَمْعَكُمْ وَ
تَحْرِيْضَكُمْ، وَ لَتَرَكْتُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَ وَنَيْتُمْ.

أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ، وَ إِلَىٰ
أَمْصَارِكُمْ قَدْ افْتِشَحَتْ، وَ إِلَىٰ مَمَالِكِكُمْ تُزَوَىٰ، وَ إِلَىٰ
بِلَادِكُمْ تُغْزَىٰ؟!

انْفِرُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ- إِلَىٰ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَ لَا تَتَّاقَلُوا
إِلَىٰ الْأَرْضِ، فَتُقَرُّوا بِالْخِصْفِ وَ تَبُوءُوا بِالذُّلِّ وَ يَكُونَ
نَصِيْبِكُمُ الْأَخْسَسَ. وَ إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقُ، وَ مَنْ نَامَ لَمْ
يُنْمَ عَنْهُ. وَ السَّلَامُ. «

[لغت:]

١ - نهج البلاغة، ج ٣، ص ١١٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٥٩٦، با قدری
اختلاف.

فما راعني: ما أفزعني و خوّفني. انشأُ الناس:
انصباهم. نهَّه عن الشيء: كفه، فنهَّه: أي: كفَّ.
طِلاع: ككتاب، ملءُ الشيء؛ أي: لو كنتُ واحدًا و هم
يملأون الارض. آسى: مضارع آسىتُ عليه، كرَضيتُ،
أي: حَزنتُ. الدُّول، بضمّ ففتح: جمعُ دولة بالضم، أي:
شيئًا يتداولونه بينهم. خَوْلٌ محرّكةٌ: العبيد. الرِّضائِخ:
العطايا. ورَضِختُ له: أُعْطيتُ له؛ و قالوا: إنَّ عمرو بن
العاصِ لم يُسَلِّمْ حتّى طَلَبَ عَطَاءً مِنَ النّبِيِّ فلمَّا أعطاه
أسلم، و قالوا: عتبهُ بنُ أبي سفيان شَرِبَ الخمرَ و حدّه
خالدُ بن عبدِالله في الطائف. التَّالِب: التَّحْرِيز.
التَّائِب: اللّوم. تُزوى: مبنىٌ للمجهول من زواه إذا
قَبَضَه عنه. الحَسَف: الضّيم. تَبَوَّأ: تَعَوَّدوا. الأرق بفتح
فكسرٍ: السّاهر، [أي:] صاحبُ الحرب لا ينام، و الذي
يَنام لا يَنام النَّاسُ عنه.^١

[تاریخ بعضی از وقایع مهم در زمان

أمیر المؤمنین علیہ السلام]

١ - جنگ ٧، ص ١٥٩.

در کتاب الإصابة، جلد ۲، صفحه ۵۰۳، در

أحوالات أمير المؤمنين عليه السلام وارد است كه:

«و كان قُتِلَ عَلِيٌّ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ

رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ وَ مَدَّةُ خِلاَفَتِهِ خَمْسُ

سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ نِصْفَ شَهْرٍ، لِأَنَّهُ بُويعَ بَعْدَ قَتْلِ

عُثْمَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ؛ وَ كَانَتْ وَقْعَةُ

الْجَمَلِ فِي جُمَادَى سَنَةِ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ، وَ وَقْعَةُ صِفِّينَ فِي

سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ، وَ وَقْعَةُ النَّهْرَوَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ فِي سَنَةِ

ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ؛ ثُمَّ أَقَامَ سَنَتَيْنِ يُحَرِّضُ عَلِيَّ قِتَالَ الْبُغَاةِ، فَلَمْ

يَتَهَيَّأَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ.»^۱

مطالبی از کتاب تحقیق دربارهٔ أمير المؤمنين

عليه السلام و نهج البلاغه، تألیف آقای ایرج

زند

۱. در صفحه ۳۵ و ۳۶، از ملاً علی

آذربایجانی نقل کرده است:

۱- الإصابة، ج ۴، ص ۴۶۸.

۲. و در صفحه ۴۲ گوید:

«جورج سجعان جرداق مسیحی می گوید:

در پیشگاه حقیقت و تاریخ برابر است، چه این مرد را بشناسی و چه نشناسی؛ زیرا حقیقت و تاریخ گواهی می دهد که او عنصر بی پایان فضیلت، شهید و سالار شهیدان، ندای عدالت انسانی، و شخصیت جاودانه شرق است.

ای جهان! چه می شد اگر همه نیروهایت را درهم می فشردی، و در هر روزگاری شخصیتی مانند علی علیه السلام با آن عقل و قلب و زبان و شمشیر نمودار می کردی؟!!

مَازَا عَلَیْكَ يَا دُنْيَا! لَوْ حَشَدَتْ قُورَاكَ فِي بَيْطِ عَافٍ

؟هَرِاقَفَى ذُو هِنَاسِدٍ وَهَبِدَقٍ وَهَلَقَعَبَائِلَعٍ نَامَزَلَّ كَا!»

۳. و در پاورقی صفحه ۵۲ گوید:

۴. و در صفحه ۵۳ گوید:

«شَبلی شمیل، ماتریالیست معروف می گوید:

علی علیه السّلام بزرگ بزرگان جهان، و تنها نسخهٔ منحصر به فردی است که در گذشته و حال، شرق و غرب جهان، نمونه‌ای مانند او را ندیده است.»

۵. و نیز گوید:

«فؤاد جرداق مسیحی می گوید:

هرگاه دشواری‌های زندگی رو به من می‌آورند و از رنج روزگار آزرده می‌شوم، به آستان علی علیه السّلام از اندوه خود پناه می‌برم؛ زیرا او پناهگاه هر ماثمی است، او بر ستمکاران همچون رعد، و بر شکست‌خوردگان یآوری دلسوز و مشفق است.»

۶. و نیز گوید:

«نرسیین می گوید:

اگر علی این گویندهٔ با عظمت، امروز در کوفه بر منبر قرار می‌گرفت، شما مسلمانان می‌دیدید که مسجد کوفه با همهٔ وسعت خود، از

اجتماع مردم مغرب زمین برای استفاده از دریای

خروشان علی موج می‌زند.^۱»

دربارهٔ افرادی که رسول الله بین آنها عقد

اخوت بستند

در الغدیر، جلد ۳، صفحهٔ ۱۱۲ و ۱۱۳ آمده

است که:

«وَقَعَتِ الْمَوَاحَاةُ فِيهِمَا بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ، وَ بَيْنَ

عَثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

^۱ - مثنوی معنوی (طبع میرخانی)، دفتر ششم، ص ۶۴۲.

و بين طلحة و زبير، و بين أبي عبدة الجراح و سالم
مولیٰ ابي حذيفة، و بين ابي بن كعب و ابن مسعود، و بين
معاذ و ثوبان، و بين ابي طلحة و بلال، و بين عمار و
حذيفة، و بين ابي الدرداء و سلمان، و بين سعد بن
ابي وقاص و صهيب، و بين ابي ذرّ و مقداد بن عمرو، و
بين ابي ايوب الأنصاريّ و عبد الله بن سلام، و بين أسامة
و هند حجام النبيّ، و بين معاوية و الحباب المصالحى،
و بين فاطمة بنت النبيّ و أمّ سلّمة، و بين عائشة و امرأة
أبي ايوب. (خصائص نسائي، صفحة 19)

و آخر [صلى الله عليه و آله و سلم] علياً لنفسه

قائلاً له:

”و الذى بعثنى بالحقّ! ما أخرجتكَ إلاّ لنفسى، أنت

أخى و وارثى، أنت أخى و رفيقى، أنت أخى فى الدنيا و

الآخرة.“

و در تعلیقه صفحه ۱۱۲ گفته است:

«وقعت المؤاخاة مرتين، إحداهما قبل الهجرة و

أخرى بعدها بخمسة أشهر.»

و در صفحه 174 ردّ ابن تيمیه را مى کند، كه

منکر مؤاخاة شده است.^۱

ابتلائات و معجزات أمير المؤمنين

عليه السلام که مشابه با هریک از معجزات

انبياء سلف بوده است

۱. در تعلیقه صفحه ۹۴ از دیوان حمیری، از

دلائل الصدق جلد ۲، صفحه ۸۰؛ و المناقب، جلد ۱،

صفحه ۱۸۳؛ و ارشاد مفید، صفحه ۲۲ نقل می کند

که:

«در لیلۃ المبیت حضرت رسول الله به

امیرالمؤمنین علیهما السلام گفتند:

”إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ أَهْجُرَ دَارَ

قَوْمِي وَ أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، فَارْقُدْ عَلَيَّ فِرَاشِي وَ

اشْتَمِلْ بِرِدِّي الْحَضْرَمِيِّ! وَ اعْلَمْ! أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَحِنُ

أَوْلِيَائِهِ عَلَيَّ

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۲۲.

قَدْرَ إِيْمَانِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ مِنْ دِينِهِ؛ فَأَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءَ
الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ وَ قَدْ اِمْتَحَنَكَ! - يَا بَنَ أُم! -

وَ اِمْتَحَنَنِي بِمِثْلِ مَا اِمْتَحَنَ بِهِ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَ الذَّبِيحَ
إِسْمَاعِيلَ؛ فَصَبْرًا صَبْرًا، فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ
الْمُحْسِنِينَ. “ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ أَوْصَاهُ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ
وَ إِنْجَازِ عِدَاتِهِ وَ رَدِّ الْوَدَائِعِ إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ خَرَجَ. - الخ. »

2. در تعلیقهُ صفحه 103 از دیوان حمیری، از

کامل ابن اثیر، جلد 2، صفحه 150 نقل کرده است:

«در خیبر چون حضرت امیرالمؤمنین علیه

السَّلام مرحب را کشتند و اعوان مرحب به قلعه رفته و

در را به روی خود بستند: إِنَّ ثَمَانِيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ

اجتهدوا لِأَن يُقَلِّبُوا الْبَابَ الَّذِي تَرَسَّ بِهِ عَلِيُّ

عَلَيْهِ السَّلام فَلَمْ يَتِمَّ كُنُوا.

و قال الشيخ المفيد في الإرشاد، صفحة 58: ”لَمَّا

قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَرْحَبًا، رَجَعَ مَنْ كَانَ مَعَهُ إِلَى الْحِصْنِ

وَ أَغْلَقُوا بَابَهُ عَلَيْهِمْ؛ فَعَالَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى فَتَحَهُ وَ

جَعَلَهُ عَلَى الْخَنْدَقِ جِسْرًا، حَتَّى عَبَرَ الْمُسْلِمُونَ فَظَفَرُوا

بِالْحِصْنِ وَ نَالُوا الْغَنَائِمَ. فَلَمَّا انصرفوا من الحصن أخذه

أمير المؤمنين عليه السلام بيّمناه فدحا به أذرعاً من الأرض و كان الباب يُغلقه عشرون رجلاً.

و قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير، مجلد 21،

صفحة 91، عند التعليق على تفسير الآية 9، من سورة

الكهف (18): ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾: إِنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ

عِلْمًا بِأَحْوَالِ عَالِمِ الْغَيْبِ كَانَ أَقْوَى قَلْبًا وَ أَقْلَّ ضَعْفًا وَ

لهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "مَا قَلَعْتُ

بَابَ خَيْرِ بَقُوَّةٍ جَسَدَانِيَّةٍ وَ لَكِنْ بَقُوَّةَ رَبَّانِيَّةٍ"؛ وَ ذَلِكَ،

لَأَنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ انْقَطَعَ نَظْرُهُ عَنِ

عَالَمِ الْأَجْسَادِ وَ أَشْرَقَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَنْوَارِ عَالَمِ الْكِبْرِيَاءِ،

فَتَقَوَى رُوحُهُ وَ تَشَبَّهُ بِجَوَاهِرِ الْأَرْوَاحِ الْمَلَكِيَّةِ وَ

تَلَأَلَاتٍ فِيهِ أَضْوَاءُ عَالَمِ الْقُدْسِ وَ الْعِظَمَةِ، فَلَا جَرَمَ

حَصَلَ مِنْ

الْقُدْرَةَ مَا قَدَرَ بِهَا عَلٰى مَا لَمْ يَاقِدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.»

3. حمیری راجع به زنده کردن مردگان و اعجاز

أمیرالمؤمنین علیه السلام در این موضوع اشعاری

دارد، صفحه 242؛ و مطالبی نفیس در تعلیقه از امام

فخر رازی در شرح و تفسیر قوله تعالی: ﴿أُمَّ حَسِبْتَ

أَنَّ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِیْمِ كَانُوا مِنْ آءِیْتِنَا عَجَبًا﴾^۱

نقل می کند.

4. حمیری در صفحه 278 راجع به کندن

سنگ و شکافتن آب را برای اصحاب خود در راه

صفین گوید:

5. در تعلیقه صفحه 57 از دیوان حمیری

گوید:

«فی المناقب مجلد 2، صفحه 239 بسنده عن

جابر بن عبدالله الأنصاری قال: قال رسول الله صلّی

الله علیه و آله: "ما عصانی قومٌ من المشرکین إلا رمیتهم

بسهم الله"، قيل: ما بسهم الله یا رسول الله؟ قال: "علیُّ

^۱ - سورة الكهف (18) آیه 9.

بن أبي طالب، ما بعثته في سريّة أو أبرزته لمبارز إلا رأيتُ
جبرئيلَ عن يمينه و ميكائيلَ عن يساره و مَلَكَ المَوْتِ
أمامه و سحابةٌ تُظِلُّه، حتّى يُعطيَه اللهُ خَيْرَ النّصرِ و
الظَّفَرِ“.

و ورد نفس الخبر في ذخائر العقبى [صفحة]

740 مختصرًا.»

6. در دیوان حمیری، صفحه 90 و 91 و 92

داستان آب در آوردن أميرالمؤمنين عليه السلام را در
بیابان از زیر سنگ، هنگامی که به سوی صفین حرکت
می نمودند، و ملاقات راهب نصرانی را شرح می دهد و
در تعلیقۀ آن روایت وارده در این باب را با اسلام
آوردن راهب نقل می کند.^۱

درباره تکلّم خورشید با أميرالمؤمنين عليه

السلام

۱. در الغدير، جلد ۳، صفحه ۳۹۲ از شيخ

الاسلام حمّوئی در فرائدالسمطين، باب ۳۸؛ و

۱- جنگ ۹، ص ۶۰.

خوارزمی در مناقب، صفحه ۶۸؛ و قندوزی در
ینابیع، صفحه ۱۴۰، روایت می کند که:

«روی عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا حَسَنٍ! كَلِّمِ الشَّمْسَ! فَإِنَّهَا تُكَلِّمُكَ!»

قال عليٌّ عليه السَّلَامُ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ

الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ!»

فَقَالَتِ الشَّمْسُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ! يَا عَلِيُّ! أَنْتَ وَ

شِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ؛ يَا عَلِيُّ! أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مُحَمَّدٌ

ثُمَّ أَنْتَ! وَ أَوَّلُ مَنْ يُحْيِي مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ! وَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي

مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ!

فَسَجَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّهِ تَعَالَى وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ

بِالدَّمْعِ، فَانْكَبَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ فَقَالَ: «يَا أَخِي وَ حَبِيبِي!

ارْزُقْ رَأْسَكَ فَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ أَهْلَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.»^۱

و در این باره زاهی، که متوفای ۳۵۲ است، در

ضمن قصیده خود سروده است:

^۱ - جهت اطلاع بیشتر به امام شناسی، ج ۴، ص ۳۷ به بعد مراجعه شود.
(محقق)

۲. و در صفحه ۳۹۶ آورده است که زاهی در

رثاءِ اهل بیت سروده است:

[درباره تحدیث مردگان]

و در [لؤلؤ و مرجان] صفحه ۱۱۹ تا صفحه

۱۲۱ فرموده است:

«ابن طاووس در فلاح السائل، از کتاب مدینه

العلم صدوق، از محمد بن مسلم، از حضرت صادق

علیه السلام، و از صفوان بن یحیی، از حضرت

أبی الحسن علیه السلام، راجع به شنیدن مردگان

سخنان و خطاب زندگان را و سلام آنان را در روایت

ذکر نموده است، و سپس مکالمه رسول خدا را با

مشرکین مقتول قریش در سر قلیب بدر و مکالمه

أمیرالمؤمنین را با کعب بن سوره - که قاضی بصره

بود و در جمل در اصحاب عائشه بود و کشته شد -

و با طلحة بن عبیدالله نقل می کند.^۱

اعجاز امیرالمؤمنین علیه السّلام و شفای

دختر یهودیه

در کتاب گنجینه دانشمندان، جلد ۹، صفحه ۱۶۵ تا ۱۶۷، از شیخ ابومحمّد یعسوب الدّین رستگار، صاحب تفسیر البصائر از دختر یهودیّه‌ای را که فرزند مسعود نامی بوده است، در شب ۱۹ رمضان المبارک به اعجاز حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام، مرض سرطان قلبی و کبدی او را دفعه شفا داده‌اند. چون بسیار جالب توجه است در اینجا اشاره نمودیم، تا طالبین به آنجا مراجعه کنند.^۲

[کلام امیرالمؤمنین به امام حسن مجتبی

علیهما السّلام در جنگ صفین]

[مستدرک الوسائل، مجلد 2] صفحه 285:

«نصرُ بن مُزاحم فی کتاب صفین، عن مالک بن

أعین، عن زید بن وهب قال:

^۱ - فلاح السّائل و نجاح المسائل، ص ۸۵. جهت اطلاع بیشتر به معاد شناسی، ج ۲، ص ۲۱۲ مراجعه شود. (محقق)

^۲ - جنگ ۷، ص ۶۴.

إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ دَنَوْا مِنِّي عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَ

صَفِّينَ، فَوَاللَّهِ مَا يَزِيدُ قُرْبَهُمْ مِنْهُ إِلَّا سُرْعَةً فِي مَشْيِهِ! فَقَالَ

لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

”مَا ضَرَّكَ لَوْ سَعَيْتَ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

صَبَرُوا بَعْدَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ؟!“

قال: ”يَا بُنَيَّ! إِنَّ لَأَبِيكَ يَوْمًا لَنْ يَعْدُوهُ وَلَا يُطِئُ

بِهِ عَنْهُ السَّعْيُ، وَلَا يَعْجَلُ بِهِ إِلَيْهِ الْمَشْيُ، إِنَّ أَبَاكَ - وَاللَّهِ!

- مَا يُبَالِي وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ.“

[وَصِيَّتْ نَامَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

این وصیت را مرحوم کلینی در باب وصایا،

در جلد ۵ فروع کافی، صفحه ۵۱ [ذکر نموده]؛ و

[حسن بن شعبه] در تحف العقول، صفحه ۱۹۷

آورده است؛ بحار [طبع کمپانی] جلد ۹:

«أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ...

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بُعِثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

۱ - مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۲۰۲.

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ

الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^١،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؛ ثُمَّ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ

وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا

شَرِيكَ لَهُ وَ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^٢.

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي وَ وُلْدِي

وَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ! ﴿وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ * وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا

تَفَرَّقُوا﴾^٣! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

يَقُولُ: "اصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَوَاتِ وَ

الصِّيَامِ، وَ أَنَّ الْمُبِيرَةَ الْحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ." وَ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

انظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ، يَهْوِنِ اللَّهُ

١ - جنگ ٢٤، صفحہ ١٦٣.

٢ - سورہ الأنعام (٦) آیات ١٦٢ و ١٦٣.

٣ - سورہ آل عمران (٣) ذیل آیہ ١٠٢ و صدر آیہ ١٠٣.

عليكم الحساب!

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ! وَ لَا [فَلَا] تُغَيِّرُوا [تُغَيِّرُوا]

أَفْوَاهَهُمْ وَ لَا تَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: "مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى

يَسْتَعْنِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ

اللَّهُ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ."

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ! فَلَا يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ

غَيْرُكُمْ!

اللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ! فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ أَوْصَى بِهِمْ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

يُوصِي بِهِمْ، حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ! فَلَا يَخْلُوا مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ؛

إِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ تُنَاطَرُوا، وَ أَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مَنْ أُمَّهُ أَنْ يُغْفَرَ

لَهُ مَا سَلَفَ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ! فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ، وَ إِنَّهَا عَمُودٌ

دِينِكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ! فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ! فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنْ

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ! فَشَارِكُوهُمْ فِي

مَعَايِشِكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَ

أَلْسِنَتِكُمْ! فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ رَجُلَانِ: إِمَامٌ هُدَى أَوْ مُطِيعٌ لَهُ

مُقْتَدٍ بِهِدَاهُ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ! فَلَا يُظْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَ

بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ!

اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ لَمْ يُحَدِّثُوا حَدِيثًا

وَلَمْ يُؤْوُوا مُحَدِّثًا! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

سَلَّمَ أَوْصَى بِهِمْ، وَلَعَنَ الْمُحَدِّثَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَ

الْمُؤْوَى لِلْمُحَدِّثِ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي النِّسَاءِ وَفِيهَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ! فَإِنَّ آخِرَ

مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ قَالَ:

”أَوْصِيكُمْ بِالضَّعِيفِينَ: النِّسَاءِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.“

الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ! لَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً

لَائِمَةً، يَكْفِيكُمْ اللَّهُ مَنْ آذَاكُمْ وَمَنْ بَغَى عَلَيْكُمْ.

﴿قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^١ كَمَا أَمَرَكَمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ،

و لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُؤْتِي
اللَّهُ أَمْرَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ وَ
عَلَيْهِمْ!

وَ عَلَيْكُمْ [يَا بُنَيَّ] بِالتَّوَّاصِلِ وَ التَّبَادُلِ [وَ التَّبَارُّ]!

وَ إِيَّاكُمْ وَ التَّقَاطُعَ وَ التَّدَابُرَ وَ التَّفَرُّقَ! ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعَدْوَنِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^٢.

حَفِظْكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَ حَفِظْ فَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ،

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ

^١ - سورة البقرة (٢) قسمتي از آيه ٨٣.

^٢ - سورة المائدة (٥) ذيل آيه ٢.

[وصیت امیرالمؤمنین بعد از ضربت

خوردن]

۱. در جزء چهارم از جلد علی بن ابی طالب

ناسخ التواریخ، صفحه ۲۹۲:

«من جملة وصایا علی بن ابی طالب، إلى أن قال:

”إن أبقَ فأنا ولیُّ دمی و إن أفنَ فالفناءُ میعادی، و إن

أعفُ فالعفوُ لی قُرْبَةٌ و هو لکم حَسَنَةٌ، فاعفُوا ﴿أَلَا

تُحِبُّونَ أَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَکُمْ﴾^۳ و الله ما فجانی مِنَ المَوْتِ

وارید کَرِهتُهُ و لا طالیعٌ أنکرته، و ما کُنْتُ إِلَّا کقارِبٍ و رَدَّ

و طالبٍ و جدًا! ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾^۴،^۵»

2. در پاورقی صفحه 131 از جلد اول منتهی

الآمال، راجع به قضایای ضربت خوردن امیرالمؤمنین

علیه السَّلَام و وصایای آن حضرت گوید:

«و قال المسعودی فی مَروِجِ الذَّهَبِ: ثمَّ دَعَى

۱- الکافی، ج ۷، ص ۵۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۲، ص ۲۴۸، باب ۱۲۷.

۲- جنگ ۱، ص ۲۳.

۳- سوره النور (۲۴) قسمتی از آیه ۲۲.

۴- سوره آل عمران (۳) ذیل آیه ۱۹۸.

۵- نهج البلاغه، ج ۳، ص ۲۱.

الحسنَ و الحسينَ عليهما السّلام فقال لهما:

”أوصيكما بتقوى الله وَحَدَه، وَ لَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَ

إِنْ بَغْتُمَا، وَ لَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، قُولَا الْحَقَّ، وَ اِرْحَمَا

الْيَتِيمَ، وَ أَعِينَا الضَّعِيفَ، وَ كُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا وَ لِلْمَظْلُومِ

عَوْنًا، وَ لَا تَأْخِذْكُمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.“

ثمَّ نظرَ إلى ابنِ الحنفية فقال: ”هل سمعتَ ما قلتُ

بِهِ أَخَوَيْكَ؟!“

قال: نعم.

قال: «أوصيكم بمثله.»^۱

۳. و در مروج الذهب، طبع مصر، ذکر مقتل

علی ... جلد ۲، صفحه ۴۲۵ آورده است^۲.

[کلام أمير المؤمنين عليه السلام قبل از

شهادت]

و من کلامِ لعلی بن ابی طالب أميرالمؤمنین

علیه السلام قبل موته، در صفحه 368 از نهج البلاغه با

شرح محمد عبده، طبع مصر، مذکور است:

«أَيُّهَا النَّاسُ! كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مَا يَفْرَّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ، وَ

الْأَجَلَ مَسَاقٍ النَّفْسِ، وَ الْهَرَبُ مِنْهُ مُوَا فَاتُهُ. كَمْ اطَّرَدَتْ

الْأَيَّامُ أَبْحَثَهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ.

هِيهَاتَ! عِلْمٌ مَخْزُونٌ.

أَمَّا وَصِيَّتِي: فَاللَّهُ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَ مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنتَهُ. أَقِيمُوا

۱- منتهی الآمال، ج ۱، ص ۴۳۵، ت ۲.

۲- مروج الذهب، ج ۲، ص ۴۱۳.

۳- جنگ ۶، ص ۲۰.

هُذَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، وَ أَوْقِدُوا هُذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ، وَ
خَلَائِكُمْ ذَمُّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا، حَمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ، وَ
خَفَّفَ عَنِ الْجَهْلَةِ رَبُّ رَحِيمٌ وَ دِينٌ قَوِيمٌ وَ إِمَامٌ عَلِيمٌ.
أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَ أَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَ غَدًا
مُفَارِقُكُمْ. غَفَرَ اللَّهُ لِي وَ لَكُمْ. إِنْ تَثَبَّتِ الْوَطْأَةُ فِي هَذِهِ
الْمَزَلَّةِ فَذَلِكَ، وَ إِنْ تَدَخَصِ الْقَدَمُ فَإِنَّمَا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ
أَغْصَانٍ، وَ مَهَبِّ رِيَّاحٍ، وَ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ
مُتَلَفِّقُهَا، وَ عَفَا فِي الْأَرْضِ مَخَطُّهَا، وَ إِنَّمَا كُنْتُ جَارًا لَكُمْ
جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّامًا، وَ سَتُعَقَّبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءً سَاكِنَةً

بعد حَرَائِكِ، و صامتَةً بعد نُطْقِ، لِيَعِظْكُمْ هُدُوءِي، و
خُفُوتُ إِطْرَاقِي، و سكونُ أَطْرَافِي؛ فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ
من الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ، و الْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ، وَدَاعِيكُمْ وَدَاعُ
أَمْرِي مُرْصِدٌ لِلتَّلَاقِي، غَدًا تَرُونَ أَيَّامِي و يُكْشَفُ لَكُمْ
عن سَرَائِرِي، و تَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوءِ مَكَانِي و قِيَامِ غَيْرِي
مَقَامِي.»^١

[وصيتي از أميرالمؤمنين عليه السلام در

آخرين لحظات حيات]

در [جلد] تاسع بحار، صفحه ٦٦٢ [به نقل از

نهج البلاغة]:

«من كلام له عليه السلام قبيل موته على سبيل

الوصية: "وصيتي لكم أن لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، و مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ فَلَ تَضَيَّعُوا سُنَّتَهُ. أَقِيمُوا هَذِينَ

الْعَمُودِينَ، و خَلَاكُمْ ذَمًّا. أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، و الْيَوْمَ

عِبْرَةٌ لَكُمْ، و غَدًا مُفَارِقُكُمْ. إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي و إِنْ

أَفْنَفَ الْفَنَاءِ مِيعَادِي، و إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ و هُوَ لَكُمْ

^١ - نهج البلاغة، ج ٢، ص ٣٣.

حَسَنَةً، فَاعْفُوا ﴿۱﴾ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴿۱﴾ وَ اللَّهُ

مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ وَ لَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ، وَ مَا

كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدٍّ وَ طَالِبٍ وَجَدَ ﴿۲﴾ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

لِلْأَبْرَارِ ﴿۲﴾. ۳۰۳

[احوال أميرالمؤمنین علیه السلام در شب

بیستم ماه مبارک رمضان]

روایتی را که از محمد بن حنفیه، مرحوم

محدث قمی راجع به احوال أميرالمؤمنین

علیه السلام در شب بیستم رمضان و اثر زهر در

پاهای [آن حضرت] و

۱- جنگ ۶، ص ۱۲۷.

۲- سوره النور (۲۴) قسمتی از آیه ۲۲.

۳- سوره آل عمران (۳) ذیل آیه ۱۹۸.

مطالب روز بیستم را آورده است، مرحوم مجلسی در بحار الأنوار^۱ در جلد ناسع، صفحه ۶۷۳ در آخر صفحه، ضمن مطالبی که از بعضی کتب قدیمه آورده است، نقل کرده است.

و در جلد ناسع بحار، صفحه ۶۵۷ در ذیل صفحه گوید:

«و قال أبو الفرج الإصفهانی: رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ اسْتَأْذَنَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَتَاهُ عَائِدًا لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ، فَقَالَ صَعْصَعَةُ لِلْأَذِنِ: "قُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيًّا وَ مَيِّتًا! فَلَقَدْ كَانَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا، وَ لَقَدْ كُنْتَ بَدَاتَ اللَّهُ عَلِيًّا."»

فَأَبْلَغَهُ الْأَذِنُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: "قُلْ لَهُ: وَ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَلَقَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمَثْوُونَةِ كَثِيرَ الْمَعُونَةِ."»^۲

أمیرالمؤمنین علیه السلام بدون شک، شعر می سروده‌اند

^۱ - همان مصدر، ص ۲۹۰.

^۲ - همان مصدر، ص ۲۳۴.

«هل نظم مولانا أمير المؤمنين و أبناؤه

عليهم السلام الشعر أم لا؟ و هل ما يُنسب إليهم منه

لهم، مع أنه دون أقوالهم البالغة أقصى درجات البلاغة،

على أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يُقله و

هم مُقتدون به قولاً و فعلاً.

الجواب: لا شك أن أمير المؤمنين عليه السلام قد

نظم الشعر و تطابقت الأنقال على كثير منه، مثل قوله

عليه السلام:

و قوله عليه السلام يوم صفين و قد أقبل الحُضَيْنُ

بن المُنذر الرِّقَاشِيَّ و هو يومئذٍ شابٌّ يَزْحَفُ برايته و

كانت حمراء فأعجبَ عليًّا زُحْفُهُ و ثَبَاتُهُ فقال:

إلى غير ذلك مما رَوته الثَّقَاتُ الأَثْبَاتُ.

و لا يُلتَفَتُ إلى قول مَنْ قال: إِنَّه لم يُثَبَّتْ عنه شيءٌ

من الشَّعر، و يُشَبِّهُ أن يكون مثل إنكار نسبة نهج البلاغة

إليه، و قد جَمَعْنَا ما صحَّ من شعره عليه السلام في ديوانٍ

مُرَتَّبٍ على حروف المُعْجَم، نسأله تعالى لإكمالهِ و طَبَعِهِ؛

نعم، ليس كلُّ ما نُسِبُ إليه من الشَّعر هو له، بل بعضُهُ

معلومٌ أَنَّهُ ليس له و كذلك باقى الأئمَّة عليهم السلام قد

صَحَّتْ نِسْبَةُ الشُّعْرِ إِلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَ لَيْسَ هُوَ دُونَ
كَلَامِهِمْ؛ وَ بَعْضُ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ لَمْ تَصِحَّ نِسْبَتُهُ وَ بَعْضُهُ
مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ، لَرُكْنِهِ. أَمَّا عَدَمُ نَظْمِ جَدِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

و آله و سلم للشعر فليس عجزاً بل لحكمة اقتضت ذلك، و هي دفعُ شُبُهات المنافقين عن القرآن العظيم بأنه ليس قولَ شاعرٍ؛ و لا يجب مساواتهم عليهم السّلام له في ذلك و الله أعلم.^١

[كلام أمير المؤمنين عليه السّلام: «فَبِالْعَدْلِ

قِوَامُ الْعَالَمِ!»]

فرمایش مولیٰ امیرالمؤمنین علیه السّلام:

فَبِالْعَدْلِ قِوَامُ الْعَالَمِ! فَبِالْعَدْلِ قِوَامُ الْعَالَمِ! فَبِالْعَدْلِ

قِوَامُ الْعَالَمِ!»^٢

[اشعارى در مدح امیرالمؤمنین

علیه السّلام]

^١ - جنگ ۲۰، ص ۱۷۱.

^٢ - بحار الأنوار، ج ۷۵، ص ۸۳.

[شعری در وصف أميرالمؤمنين

عليه السلام]

در وصف مولانا أميرالمؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام:

[اشعاری از دیوان حمیری]

[دیوان حمیری] در صفحه ۱۶۹:

اعجاز أمير المؤمنين عليه السلام

و ذكر في التعليقة [ديوان الحميري] في شرح

البيت الثالث عشر:

«يُشير إلى حادثة رواها ابن شهر آشوب في

المناقب، مجلد 2، صفحة 332، ملخصها: "أنَّ

أباالضمضام العبسي قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله

فأسلم على يده و وعده بأن يأتي بأهله، فأمر النبيّ صلى

الله عليه وآله و سلم علياً بأن يكتب له كتاباً

بثمانين ناقَةً عليها مِن طرائف اليَمَن؛ و لَمَّا عاد
أبو الضمضام و جَد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَدْ
قُبِضَ، فَسَأَلَ خَلِيفَتَهُ أَدَاءَ مَا فِي الْكِتَابِ، فَاعْتَذَرَ بِأَنَّ النَّبِيَّ
لَمْ يَتْرُكْ غَيْرَ بَعْلَتِهِ وَ حِمَارِهِ وَ سَيْفِهِ وَ هِيَ فِي حِوْزَةِ عَلِيٍّ،
فَأَخَذَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَبَا الضَّمْضَامِ وَ أَدْخَلَهُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بَعْدَ أَنْ اطَّلَعَ عَلِيٌّ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ، أَمَرَ
سَلْمَانَ أَنْ يُنَادِيَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ بِقَضَاءِ دَيْنِ رَسُولِ
اللَّهِ، فَلْيَجْمَعْ غَدًا (إِلَى مَحَلِّ عَيْنِهِ) خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَ
النَّاسُ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ وَ أَمَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ، فَمَضَى إِلَى كَثِيبِ
رَمَلٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ تُسْمَعْ وَ ضَرَبَ
الْكَثِيبَ بِقَضِيبِ النَّبِيِّ، فَانْفَجَرَ عَنِ صَخْرَةٍ مَكْتُوبٌ،
عَلَيْهَا "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ" فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَانْفَجَرَتْ عَنِ خِطَامٍ فَقَالَ:
اقتد يا أبا الضمضام! فاقتاد ثمانين ناقه. - انتهى. «

و علق السيد محسن العاملى فى كتابه أعيان
الشيعة، مجلد 12، صفحة 242 على هذه الحادثة بما
مضمونه:

«لا شكَّ أنَّها معجزةٌ خارقةٌ، و مَنْ يُنكرُ صدورَها

مُنْكَرٌ لِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ بِأَعْجَبَ مِنْ إِيْتَانِ
أَصْفِ بْنِ بَرَخِيَا - وَ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ -
بِعَرْشِ بَلْقَيْسَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى فِلَسْطِينَ قَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ،
وَ لَيْسَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَ لَا
وَزِيرُهُ أَصْفُ أَكْرَمَ عَلَى أَمْرِ مِنَ عَلِيٍّ وَ زَيْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ.»

[اشعاری از سید حمیری در مدح

أمیر المؤمنین علیہ السلام]

حمیری در صفحه ۱۷۲ و ۱۷۵ گوید:

وَ دَر تَعْلِيقِهِ أَنْ، دُو رَوَايَتٍ لَطِيفَةٍ أَسْمَأُ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ
شَهْرِ أَشُوبٍ، وَ يَنْبِيعِ الْمَوَدَّةِ أَوْرَدَهُ اسْتَمْنَى مَبْنَى بَر
أَنكَه:

«دَر خْتِ طُوبَى هَمَّ دَر مَنزَلِ رَسُولِ خَدَا [صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ] وَ هَمَّ دَر مَنزَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
[عَلَيْهِ السَّلَام] اسْتَمْنَى وَ مَنَازِلَ أَنَّهُا دَر بَهْشْتِ وَاحِدِ

است. حضرت رسول [صلی الله علیه و آله و سلم]

فرموده‌اند: «إِنَّ دَارِيَّ وَ دَارُ عَلِيٍّ وَاحِدٌ غَدًا.»

دیوان حمیری، صفحه ۱۷۷:

و در تعلیقه گوید:

«قال أبو الفرج الإصفهانی فی أغانیه، المجلد 7،

صفحة 266: حدّثنی محمّد بن جعفر النحویّ، قال:

حدّثنا ابن القاسم البزّیّ، عن إسحاق بن محمّد النخعیّ،

عن عقبه بن مالک الدّیلمیّ، عن الحسن بن علی بن

أبی جرب بن أبی الأسود الدُّئلیّ، قال: كنّا جلوسًا عند

أبی عمرو بن العلاء، فتذاكرنا السیّد فجاء فجلس،

وخصّنا فی ذكرِ الزّرع و النّخلِ ساعةً، فنهض فقلنا: یا

أباهاشم! ممّ القیام؟ فقال: أنى لأكره أن أطیل الأبیات.»

در صفحه 186 گوید:

در صفحه ۱۸۸ گوید:

این بیت و سه بیت دیگر که در دنبال آن است، راجع به عقد و زفاف حضرت زهراء سلام الله علیهاست، و در تعلیقه آن نیز مطالب مفیدی را یاد آور شده است.

در صفحه ۱۹۰ گوید:

این شعر و دو بیت بعد از آن راجع به داستان مباحثه است، و در تعلیقه آن مطالب مفیدی است.

در صفحه ۱۹۵ گوید:

و در صفحه ۲۲۶ گوید:

این قصیده، مجموعاً ۶ بیت است و راجع به
ایثار حضرت امیرالمؤمنین و حضرت زهرا
علیهما السّلام است.

وقتی که سائلی از اصحاب صفّه آمد و گفت:
هیچ ندارم و گرسنه‌ام، حضرت چون نزد ازواج خود
فرستاد، همگی گفتند: غیر از آب در خانه ما چیزی
یافت نمی‌شود، حضرت فرمود: ”کیست که این
عرب را امشب کفایت کند؟“ حضرت امیر عرض
کردند: ”من، ای رسول خدا!“ و چون درون منزل
غذایی نبود

مگر غذای دختر بچه کوچکی، حضرت فرمود:

”بچه را بخوابان و چراغ را خاموش کن تا غریب

نفهمد که من غذا نمی خورم.“ الی آخر؛ که در تعلیقه

ذکر کرده است و این آیه نازل شد: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ

أَنْفُسِهِمْ﴾^۱.

حمیری در صفحه 230، اشعار لطیفی دارد

می گوید:

الأبيات^۲.

[اشعاری از شافعی در مدح أمير المؤمنين

عليه السلام]

^۱ - سوره الحشر (۵۹) آیه ۹.

^۲ - جنگ ۹، ص ۶۶.



[اشعار حَسَّان بن ثابت در وصف غدیر

خم]

و

اشعاری در وصف مولى الموالى

أمیر المؤمنین علیه السّلام

داشت موسى آرزویت یا أمیر المؤمنین

قبله گاهم خاک کویت یا امیرالمؤمنین

حق بود لبیک گویت یا امیرالمؤمنین

عرش فرش خاک کویت یا امیرالمؤمنین

حق زهر سو روبرویت یا امیرالمؤمنین

انبیاء مجذوب خویت یا امیرالمؤمنین

ای دل عالم بسویت یا امیرالمؤمنین

بوسه‌ها می‌زد به رویت یا امیرالمؤمنین

قطره کوتر ز جودت یا امیرالمؤمنین

چون کنم وصف نکویت یا امیرالمؤمنین

کرد ز آن رو گفت و گویت یا امیرالمؤمنین

زنده می گردم ز بویت یا امیرالمؤمنین

کسب نور از مهر رویت یا امیرالمؤمنین

روح بخشد ذکر هویت یا امیرالمؤمنین

مستی چرخ از سبویت یا امیرالمؤمنین^۱

أشعار ملاّ مهردعلیّ تبریزیّ متخلص به

فدویّ: «ها علیّ بشر کیف بشر»

[زنبیل حاج فرهاد میرزا] صفحه ۷۰:

«وفات ملاّ مهردعلیّ، ادیب ترك تبریزیّ،

المتخلص به فدویّ، در سنه 1262 هجری در تبریز

اتفاق افتاد، و قد ناهز ثمانین سنه. مرد خرقه‌پوش زنده

بر دوشی، بذی اللسانی، فصیح البیانی، مرّقع لباسی و

ملمّع اساسی بود. و به هر ضیافت که می‌رفت اول

می‌گفت: أكلاً موعودم یا حملاً؟ و صاحب خانه چه

جرات داشت که

۱- جنگ ۳، ص ۱۲۵.

خلاف فرمایش آخوند را بکند؟ طاس شکسته
چرکی داشت، او را از حلوا و پلو و خورش مملو
ساخته در زیر عبا می گرفت و شروع به خوردن غذا
می کرد، و بعد از مردن او در خانه او چندین خمره
مملو از پلو و حلوای خشکیده و طعام گندیده یافتند.
و قریب سیصد جلد کتاب داشت که غالب او به خط
خودش بود، و خط شکسته نستعلیق متوسطی
داشت. و در اواخر عمر زنی گرفت و از او اولادی
به عمل آمد. و در مراتب شعر و شاعری ید علیا
داشت. فنّ حسابی او ترکی، پس از آن عربی و پس
از آن فارسی. و این چند قصیده از اوست:



برگزیده احوالات حضرت فاطمه زهراء
عليها السلام

اخبار وارده درباره حضرت زهراء

عليها السلام

[الشّيعه و التّشيع] صفحه 232:

«هي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و

سلم، سيّدة نساء العالمين، و أمّها خديجة بنت خويلد أمّ

المؤمنين.

وُلدت بمكة يوم الجمعة، 20 جمادى الآخر بعد

النبوة بخمس سنين.

و هي أصغر بنات الرسول، و أحبهن إليه، و

انقطع نسله إلا منها.

صفتها: كانت كأبيها في خلقه و خلقه، و من هنا

قال صلى الله عليه و آله و سلم: "فاطمة بضعة مني، فمن

أغضبها أغضبني." (صحيح البخاري، و صحيح

مسلم.) و قال: "إن الله يرضى لرضاها، و يغضب

لغضبها." (المستدرک للحاكم، و الإصابة لابن حجر.)

و نقلت الماء في القربة حتى أثرت في صدرها، و

طَحَنَتْ بِالرَّحَى حَتَّى تَوَرَّمَتْ يَدَاهَا، وَ كَنَسَتْ الْبَيْتَ
حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابَهَا، وَ أَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ الْقَدْرِ حَتَّى
اسْوَدَّتْ مَلَابِسُهَا.»^۱

[عدم اذن رسول خدا به تزویج دختری از

بنی هشام بن مغیره با امیرالمؤمنین]

در صحیح بخاری، کتاب النکاح، باب ذبُّ

الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَ الْإِنْصَافِ، در جلد 7،

صفحه 37، از طبع امیریه بولاق، گوید:

«حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ

مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ

سَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ:

”إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكَحُوا

ابْنَتَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ فَلَا آذْنَ ثُمَّ لَا آذْنَ ثُمَّ لَا آذْنَ،

إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ.

فَإِنَّهَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيدُنِي مَا أَرَابَهَا وَ يُؤْذِنُنِي مَا

۱ - جنگ ۲۳، ص ۵۹.

راجع به مناقب سیده النساء حضرت فاطمه

زهرا سلام الله عليها

در کتاب شیعه در اسلام سبط، جلد ۱، صفحه

۶۳ و صفحه ۶۴ و صفحه ۶۵، وارد است که:

۱. بخاری در صحیح، جلد ۲، صفحه ۱۹۹،

گوید:

«و قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: "فاطمةُ

سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ."»^۲ و نیز حدیثی از مسور بن مخرمة

روایت کرده که گفت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "فاطمةُ

بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي."»^۳

۲. در صحیح مسلم، جلد ۷، صفحه ۱۴۱،

حدیثی از مسور بن مخرمة نقل کند که گفت:

^۱ - صحیح البخاری، ج ۶، ص ۱۵۸.

^۲ - جنگ ۱۶، ص ۱۴۳.

^۳ - صحیح البخاری، ج ۴، ص ۲۰۹.

«قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: "إنها

فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا."»

3. و نیز حدیثی در صفحه 143 از عایشه نقل

می کند که:

«فاطمه عليها السلام نزد پیغمبر صَلَّى اللهُ عليه

و آله و سلّم آمد. و آن حضرت او را ترحیب (خوش

آمد) گفت و فرمود: "يا فاطمة! أما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي

سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ."»

4. ابن حجر در صواعق، صفحه 104 گوید:

«و أخرج أبو سعيد في شرف النبوة و ابن المثنى:

إنَّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: "يا فاطمة! إنَّ اللهَ

يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ."»

حاکم در مستدرک، جلد 3، صفحه 154 از

حضرت صادق علیه السلام؛ و حموی در فرائد

السّمطین از علی علیه السلام این روایت را از پیغمبر

نقل کرده اند.

5. مویدی در سبائك الذهب، صفحه 72

ضمن احوالات حضرت زهرا عليها السلام گوید:

«وكان يُحِبُّهَا صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم محبةً

عظيمةً، و كان يكثرُ تقبيلَها، و فضلُها و أوصافُها و زُهدُها و عبادتُها لا يتسع هذا الكتابُ لنقله.»

6. حاكم در مستدرک، جلد 3، صفحه 160

حدیثی از عائشه نقل کرده که گفت:

«ما رأيتُ أحدًا كان أشبهَ كلامًا و حديثًا برسول

الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمٍ من فاطمة، و كانت إذا

دخلت عليه قام إليها فقبلها و رَحَّبَ بها و أخذَ بيدها

فأجلَسَها في مجلسه. - الخ.»

7. سيوطی در خصائص الكبرى، جلد 2،

صفحة 401؛ و حموينی در فرائد السمطين گوید:

«و أخرج أبويعلى عن جابر: أن النبي صَلَّى الله

عليه و آله و سلمٍ أقام أيامًا

لم يطعم طعامًا، حتى شق ذلك عليه، فأتى فاطمة

فقال: "يا بُنَيَّةُ! هل عندك شيء؟!" قالت: "لا!"

فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين

وقطعة لحم، فوضعت في جفنة وغطت عليها، وأرسلت

إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إليها، فقالت:

"قد أتى الله تعالى بشيء فخبأته لك!"

قال: "هلمِّي!"

فأنته فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزًا و

لحمًا. فلما نظرت إليها بهتت و عرفت أنها بركة من الله

تعالى!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "من أين

لك هذا يا بُنَيَّةُ؟!"

قالت: "يا أبت ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ

مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾".^١

فقال: "الحمد لله الذي جعلك - يا بُنَيَّةُ! - شبيهة

لسيدة نساء بني إسرائيل؛ فإنها كانت إذا رزقها الله تعالى

^١ - سورة آل عمران (٣) ذيل آية ٣٧.

شَيْئًا فَسُئِلَتْ عَنْهُ، قَالَتْ: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. «- الخ.»

8. حاكم در مستدرک، جلد 3، صفحه 161؛ و

سیوطی در خصائص الكبرى، جلد 2، صفحه 225 از

ابونعیم نقل کرده که:

«على عليه السلام گفت: قال رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم: "إذا كان يومُ القيامة قيل: يا أهل

الجمع! غُضُّوا أبصاركم! و تَمَرُّ فاطمة بنتُ رسولِ الله

صلى الله عليه و آله و سلم. فتَمَرُّ و عليها رِيطتان

خَضراوان.»

ابن حجر در صواعق، صفحه 113، این حدیث

را با اختلافی نقل کرده و

گوید: «فَتَمَّرُ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ جَارِيَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ

كَمَرُ الْبَرْقِ.»

9. حموینی در فرائد السّمطین؛ و ابن حجر در

صواعق، صفحه 96، از نسائی حدیثی از ابن عبّاس

نقل کرده که گفت:

«قال النّبیُّ صلیّ الله علیه و آله و سلّم: "ابنتی

فاطمةُ حوراءُ آدمیةٌ، لم تحض و لم تطمّث. و إنّما سمّاهما

فاطمة، لأنّ الله عزّوجلّ قطعها و محبّیها من النّار.»

10. و نیز در صواعق گوید:

«و أخرج الحافظ أبو القاسم الدمشقی أنّه صلیّ

الله علیه و آله و سلّم قال: "یا فاطمةُ! لم سمّیتِ فاطمةً"

قال علیُّ: "لم سمّیتِ فاطمةً یا رسولَ الله!" قال صلیّ الله

علیه و آله و سلّم: "إنّ الله قد قطعها و ذرّیتها من

النّار.»

11. در کتاب علیّ و الوصیّة صفحه ۳۱۴ إلى

صفحة ۳۱۸ احادیثی در مناقب حضرت فاطمه سلام

الله عليها وارد است.^۱

احادیث دالّه بر آنکه فاطمه افضل زنان

عالمیان و امیرالمؤمنین اشرف امت رسول خدا

بوده‌اند

و أخرج المحاكم في مناقب علي، صفحة 129 من

الجزء الثالث من المستدرک من طریق سريج بن يونس

عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

أبي هريرة قال: قالت فاطمة: "يا رسول الله! زوّجتني من

عليّ و هو فقيرٌ لا مال له." قال صلّى الله عليه و آله و

سلم: "يا فاطمة! أما ترّضين أنّ الله عزّوجلّ اطّلع إلى

أهل الأرض، فاختر رجّلين: أحدهما أبوك و الآخرُ

بعلك." اهـ.

و عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه و آله و سلم:

۱- جنگ ۹، ص ۲۴.

”أما تَرْضِينِ أُنَى زَوْجَتِكَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا
وَأَعْلَمَهُمْ عِلْمًا، فَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا سَادَتِ مَرْيَمُ
نِسَاءَ قَوْمِهَا؟ أَمَا تَرْضِينِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكَ وَ
الْآخَرَ بَعْلَكَ.“^١ اهـ.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد
هذا إذا ألمَّ بسيدة النساء من الدهر لَمَمٌ، يُذَكِّرُهَا بِنِعْمَةِ
الله ورسوله عليها؛ إذ زَوَّجَهَا مِنْ أَفْضَلِ أُمَّتِهِ؛ لِيَكُونَ
ذَلِكَ عِزًّا لَهَا، وَسَلْوَةً عَمَّا يُصِيبُهَا مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ. وَ
حَسْبُكَ شَاهِدًا لِهَذَا مَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي صَفْحَةِ 26
مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ:
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَادَ فَاطِمَةَ فِي مَرَضٍ
أَصَابَهَا عَلَى عَهْدِهِ فَقَالَ لَهَا: ”كَيْفَ تَجِدِينَكَ؟“ قَالَتْ:

”وَاللَّهِ! لَقَدْ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فِائِقَتِي، وَطَالَ
سُقْمِي.“ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ”أَوْ مَا تَرْضِينِ
أُنَى زَوْجَتِكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ

^١ - كنز العمال، ج ١١، ص ٦٠٥.

حَلْمًا؟“ اه. ۱ و الأخبار في ذلك متضافرةٌ لا تحملها

مراجعتنا. ۲

از جمله مواردی که در صحیح بخاری نام

فاطمه را با علیها السّلام آورده است

صحیح بخاری، طبع بولاق، جلد ۶، کتاب

النّبی، باب مرضه، صفحه ۱۰، حدیث اوّل:

«... دعا النّبیُّ صلی الله علیه و سلّم فاطمة

علیها السّلام.» ۳

در کتاب ثمّ اهتدیت، صفحه ۱۱۴ گوید:

«فی عدّة مواضع من صحیح البخاری عند ما یأتی

بإسم علیّ یقول: علیه السّلام و فاطمة: علیها السّلام، و

الحسین بن علیّ: علیهما السّلام.» ۴

۱ - كشف الغمة، ج ۱، ص ۱۵۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۸، ص ۱۹.

۲ - جنگ ۲۰، ص ۸۹.

۳ - نظر به توجّهی که مرحوم علامه - قدس سره - به آمدن لفظ علیها السّلام بعد از نام مبارک حضرت فاطمه علیها السّلام در صحیح بخاری داشته‌اند، این موارد را از طبع دارالفکر - استخراج نمودیم:

ج ۳، ص ۲۲۹؛ ج ۴، ص ۴ و ۴۲ و ۴۷ و ۴۸ و ۷۱ و ۲۰۸ و ۲۰۹؛ ج ۵، ص ۳۸ و ۸۲ و ۱۳۸ و ۱۴۴؛ ج ۶، ص ۱۰۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳؛ ج ۷، ص ۱۹ و ۹۲ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۹. (محقق)

۴ - صحیح البخاری، ج ۶، ص ۴۸.

۵ - مواردی در صحیح بخاری که نام دو تن از ائمه با لفظ علیهما السّلام آمده

مصادر خطبة فاطمة الزهراء لله ملاء

[أبوهريره، سيد شرف الدين] صفحة 139،

تعليقة 1:

«السلف من بني علي و فاطمة يروى خطبتها في

ذلك اليوم لمن بعده، و من بعده رواها لمن بعده، حتى

انتهت إلينا يدا عن يد، فنحن الفاطميين نرويها عن آبائنا،

و آباؤنا يروونها عن آبائهم، و هكذا كانت الحال في جميع

الأجيال إلى زمن الأئمة من أبناء علي و فاطمة و

دونكموها في كتاب احتجاج الطبرسي و في بحار

الأنوار.

و قد أخرجها من أثبات الجمهور و أعلامهم

أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة و

فدك بنزودة يسلا يلا اهضعب يهتنى دينا سا و قرطب،

ماملا إلى اهضعب و، [ملاءم هيدع] تمطاف ولى عيتب

است:

1. فاطمة و عليا عليهما السلام: ج 2، ص 43.

2. الحسن بن علي عليهما السلام: ج 3، ص 137؛ ج 4، ص 164.

3. حسين بن علي عليهما السلام: ج 4، ص 41؛ ج 8، ص 190.

4. علي بن الحسين عليهما السلام: ج 6، ص 124. (محقق)

لى إلهضعب و ، [ملاسدلماهداء] رقابدا يدّمح رفعجبى أ
لى أعجم انهوعفريد ، نسلحا ن ب نسلحا ن ب لله اذبع
رهزلا قحفص فى ماك ؛ ٨٧١ء ، من المجلد الرابع من
شرح النهج الحميدى .

و أَخْرَجَهَا أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ
الْمَرْزَبَانِيَّ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ
تَرْفَعُهَا إِلَى الزَّهْرَاءِ؛ كَمَا فِي صَفْحَةِ 93 مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ
مِنْ شَرْحِ النَّهْجِ.

وَأَخْرَجَهَا الْمَرْزَبَانِيُّ أَيْضًا؛ كَمَا فِي صَفْحَةِ 94 مِنَ
الْمَجْلَدِ الْمَذْكُورِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ يَبْلُغُ بِهَا
فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَنَقَلَ ثَمَّةً عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ
مِشَائِخَ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَرُودُونَهَا عَنْ آبَائِهِمْ وَ يُعَلِّمُونَهَا
أَوْلَادَهُمْ.»^١

خطبہ فاطمة الزهراء سلام الله عليها در
مسجد پس از رحلت رسول الله صلى الله عليه وآله
[المراجعات، صفحہ 275]:

«و للزهراء عليها السلام حججٌ بالغة، و خطبتها
في ذلك سائرتان كان أهل البيت و يلزمون أولادهم
بحفظها، كما يلزمونهم بحفظ القرآن، و قد تناولتُ

١ - جنگ ٢٢، ص ٢٤٧.

أولئك الذين نقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه في غير موضعه فقالت:

”ويحهم! أنى زحزحوها (أى الخلافة) عن رواسي

الرّسالة، و قواعد النّبوة، و مهبط الرّوح الأمين، الطّين^١

[الطين] بأمور الدّنيا و الدّين؟! ألا، ذلك هو الخسران

المبين! و ما الذّي نعموا من أبي الحسن؟ نعموا - و الله -

منه نكير سيفه، و شدّة و طأته، و نكال و قعته، و تنّمره^٢

في ذات الله. و تالله! لو تكافؤوا^٣ على زمام نبذه إليه

رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم، لا عتقله [لاعتلقه]، و

سار بهم سيرًا سجعًا لا يكلم خشاشه، و لا يتتبع

١ - الخبير.

٢ - تنمّر: غضب و ساء خلقه؛ تشبّه بالنمر في خلقه أو في لونه. (محقّق)

٣ - التكافؤ: التّساوى.

٤ - الزّمام الذّي نبذه إليه رسول الله (أى: ألقيه إليه): إنّما هو زمام الأمتّة في أمور

دينها و دنياها.

راكبه،^١ و لأوردهم منهلاً رويًا فضفاضًا^٢ تطفح ضفتاه،
و لا يترنق [يترنم] جانباه، و لأصدرهم بطانًا،^٣ و نصح
لهم سرًا و إعلانًا، غير متحلٍّ منهم بطائلٍ، إلا بغمرِ
الناهلِ،^٤ و ردعة سورة السّاغِبِ،^٥ و لفتحت عليهم
بركاتٌ من السّماء و الأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا
يكسبون. ألا، هلمّ فاستمع! و ما عشت أراك الدهرَ
عجبًا [العجب] و إن تعجب فقد أعجبك الحادثُ، إلى
أى لجأ لجؤوا؟ و بأى عروة تمسكوا؟ ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ
وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾^٦، ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^٧. استبدلوا
- و الله - الذُّنابا بالقوادم، و العجز بالكاهل فرغًا

١ - المعنى أنّهم لو تساوا جميعًا في الانقياد بذلك الزّمام و الاستسلام إلى ذلك القائد العامّ لاعتقله (أى: وضعه بين ركابه و ساقه، كما يعتقل الرّمح) و سار بهم سيرًا، سجعًا (أى: سهلاً) لا يكلم خشاشه (أى: لا يجرح أنف البعير، و الخشاش: عود يجعل في أنف البعير يشدّ به الزّمام) و لا يتتبع راكمه (أى: لا يصيبه أذى).

٢ - أى: يفيض منه الماء.

٣ - أى: شعبانين.

٤ - أى: رى الظّمّان.

٥ - أى: كسر شدّة الجوع.

٦ - سورة الحجّ (٢٢) ذيل آيه ١٣.

٧ - سورة الكهف (١٨) ذيل آيه ٥٠.

لَمَاعِطِسِ قَوْمٍ ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^١،

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾^٢ وَيُنَجِّهِمْ!

﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ

أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ﴾^٣. إلى آخر الخطبة.^٤

و هي نموذجُ كلام العترة الطاهرة في هذا

الموضوع، و على هذه فقس ما سواها.^٥

[كلام حضرت فاطمه به أميرالمؤمنين

١ - سورة الكهف (١٨) ذيل آيه ١٠٤.

٢ - سورة البقرة (٢) آيه ١٢.

٣ - سورة يونس (١٠) ذيل آيه ٣٥.

٤ - أخرجه أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب السقيفة و فذك،

عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبدالرحمن المهلبى، عن عبدالله بن حماد بن

سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت

الحسين، مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام؛ و رواها الإمام أبو الفضل أحمد بن

أبي طاهر (المتوفى سنة 280) في ص 23 من كتابه (بلاغات النساء) من طريق

هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان، عن عطية العوفى الذى

روى هذه الخطبة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت

الحسين، عن جدتها الزهراء عليها السلام؛ و أصحابنا يروون هذه الخطبة عن

سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفى، عن الزهراء عليها السلام؛ و قد أوردها

الطبرسى في كتاب الإحتجاج و المجلسى في بحار الأنوار و رواها غير واحد

من الأثبات الثقات.

٥ - جنگ ٢٠، ص ١٢٨.

عليهما السّلام: «اشتملت شملة الجنين» [

حضرت فاطمه سلام الله عليها پس از غصب

فدک و خلافت، روزی به أميرالمؤمنين عليه السّلام

اظهار نمودند همان طوری که در جلد ۱، صفحه

۱۵۵، ناسخ التواریخ، مجلد حضرت زهرا سلام الله

عليها وارد است.

فقلت: «يابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين، و

قعدت حجرة الظنين.»^۱

فاطمة زهراء عليها السّلام خط داشته اند

[معادن الجواهر عاملي، مجلد 1] صفحه 417:

مسألة 5: «هل كانت السيّدة فاطمة عليها السّلام

و سائر نساء العترة الطاهرة

۱ - جنگ ۱۵، ص ۲۵۳.

أُمِّيَّاتٌ أَوْ لَا؟ وَ هَلْ يَقْضِي الْعَقْلُ بَعْصَمْتَهُنَّ قَوْلًا وَ

فَعَلًا؟

الجواب: يظهر من بعض الأخبار أَنَّ السَّيِّدَةَ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ لَمْ تَكُنْ أُمِّيَّةً، وَ ذَلِكَ قَوْلُ الْإِمَامِ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهَا السَّلَامَ لِبَعْضِ وُلْدِ الْحَسَنِ

عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا أَجَابَ الصَّادِقُ عَنْ مَسْأَلَةٍ غَامِضَةٍ سَأَلَهُ

عَنْهَا أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِأَمْرِ خَلِيفَةِ الْوَقْتِ الْعَبَّاسِيِّ: "مِنْ أَيْنَ

عَلِمْتَ هَذَا؟!"

قال: "قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أُمِّكَ فَاطِمَةَ."

وَ لَعَلَّ الْمَتَّبِعَ يَعْثُرُ عَلَى غَيْرِ هَذَا. أَمَّا سَائِرُ نِسَاءِ

الْعِتْرَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِنَّ الْأُمِّيَّةُ وَ غَيْرُهَا وَ حَالُهُنَّ

حَالُ سَائِرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ.

أَمَّا الْعَصْمَةُ فَلَيْسَتْ ثَابِتَةً لِغَيْرِ الْبَضْعَةِ الزَّهْرَاءِ

عَلَيْهَا السَّلَامُ.

[هَلْ يُعْرَفُ لِلآنِ قَبْرُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا

السَّلَامُ؟]

مسألة 6: «هَلْ يُعْرَفُ لِلآنِ قَبْرُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ، أَيْنَ هُوَ أَوْ لَا؟ وَ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا، فَكَيْفَ

قولُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ كَاطِمِ الأَزْدِيِّ البَغْدَادِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ
الشَّمْسِيَّةِ فِي حَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

وصاياى حضرت زهراء سلام الله عليها

الجواب: أنّ مولاتنا فاطمة الزّهراء عليها الصّلاة

و السّلام لّما حضرتها الوفاة أوصت علياً عليه السّلام

بثلاث وصايا نفّذها بعد وفاتها:

1. أن يدفنها ولا يدع أحدا ممن وقع بينها وبينهم

خصام في حياتها، ولا من أتباعهم أن يحضر جنازتها.

2. أن يتزوج بعدها بابنة أختها أمامة بنت زينب

زوجة أبي العاص بن الربيع و قالت له: "إنها تكون

لو لِدَى مِثْلِ."

3. أن يتخذ لها نعشا كانت وصفتها لها أسماء بنت

عميس، و كانت رأته في هجرتها إلى الحبشة و أخبرتها أن

الحبشة يتخذونه، فاستحسنته الزهراء عليها السلام لِمَا

فيه من السّترِ للمرأة.

فلما تُوفِّيت حضر النَّاسُ ينتظرون أن تُخْرَجَ

الجنازة فخرج إليهم أبوذر و قال: "انصرفوا فإن ابنة

رسول الله أُخْرِجُها هذه العشيّة." فانصرفوا. فلما

جَنَّ اللَّيْلُ دَفَنُها على عليه السلام و معه الحَسَنان و عمارُ

و المقدادُ و عقيل و الزبير و سلمان و بُريدة و نَفَرٌ من

بنى هاشم فدَفَنُوها في جَوْفِ اللَّيْلِ، و سَوَّوا قَبْرَها مع

الأرض لئلا يُعْرَفَ؛ فلذلك خُفِيَ على النَّاسِ قَبْرُها و

اختلفوا في موضعه؛ فقيل: في بيتها، و قيل: في البقيع، و

قيل: بين القبر و المنبر؛ و إنَّه إليه الإشارةُ بقوله صَلَّى اللهُ

عليه و آله و سلم: "ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة." و الأصح أنها دُفنت فى بيتها؛ و الله أعلم.»^۱

[اختلاف در تاريخ شهادت حضرت صديقه

سلام الله عليها]

در مقاتل الطالبين، طبع معارف بيروت، جلد

۱، صفحه ۴۹ و ۵۰ آورده است كه:

«و كانت وفاة فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبى

صلّى الله عليه و آله و سلم بمدّة تختلف فى مبلغها؛

فالمكثّر يقول: بستّة أشهرٍ و المقلّل يقول: أربعين يومًا؛

إلا أنّ

۱- جنگ ۲۰، ص ۱۶۹.

الثَّابِتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ:

«أَنَّهَا تُؤَفِّيْتُ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.»^۱

راجع به نوشته‌ی روی قبر فاطمه زهراء سلام

الله عليها

در روز شنبه، ۲۰ جمادی الثانیه ۱۴۰۹ هجریّه

قمریّه، روز میلاد با سعادت حضرت صدیقه کبری

فاطمه زهرا سلام الله عليها، نامه‌ای از شیخ البررة

الکرام عماد الطائفة الفخام، آقای حاج میرزا

محمد رضا مجاهد - طوّل الله عمره - به دست حقیر

از طهران در مشهد مقدس رسید، که دو روز قبل

مرقوم داشته بودند، و به عنوان عیدی ارسال فرموده

بودند. و حقیر برای حفظ آن مطالب در اینجا

یادداشت نمودم:

«... یکی از خطباء به نام آقای حاج شیخ

فاضل تبریزی پس از تمام شدن بیانش بر منبر، در

کنار نشست و از سفری که در ماه جمادی الثانیه به

مکه و مدینه (۱۳۵۳ یا ۱۳۵۴ هجری شمسی) برای

اداء عمره و زیارت مشرف شده بود، صحبت

۱- جنگ ۱۶، ص ۱۴۶.

می نمود، می گفت:

روزی که برای زیارت مرقد حضرت رسول
اکرم صلی الله علیه و آله و سلم وارد حرم مطهر
شدم؛ دیدم عمله‌ها برای مرمت اساس مرقد
مطهر داخل سرداب قبر می شوند.

آقای شیخ فاضل گفت:

من هم مقداری آجر برداشتم و به دنبال
عمله‌ها به درون سرداب وارد شدم. چشمم به
شکل قبور افتاد. با دقت مشاهده نمودم. در
پشت سر قبور، قبری دیدم کنار محراب
نمازگزاران بنا شده، روی آن این عبارت نوشته
شده است:

«فَاطِمَةُ مُهَجَّةٌ قَلْبِي، وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُؤَادِي، وَ

بَعْلُهَا نُورٌ بَصْرِي،

وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ

بَيْنَ الْخَلْقِ؛

مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى. «^۱

[راجع به حدیث: «فاطمة مهجة قلبی»]

۱- جنگ ۱۳، ص ۶۷.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

در آخرین صفحه، از جلد سیزدهم امام شناسی، از دوره علوم و معارف اسلام (۳) آمده است:

«عَلَامَةُ حِلِّيِّ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْحَقِّ وَ كَشْفِ الصِّدْقِ كَوَيْدٌ:

زمخشری که نزد جمهور عامه مرد موثق و مأمونی است، با اسناد خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده است که فرمود:

«فَاطِمَةُ مُهَجَّةٌ قَلْبِي، وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُؤَادِي، وَ

بَعْلُهَا نَوْرٌ بَصْرِي

وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي» [وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ

وَ بَيْنَ خَلْقِهِ؛

مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَّى، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ

هُوَ. «^۱»

(فاطمه جان من است، و دو پسرانش میوه دل منند، و شوهرش نور چشم من است، و امامان از فرزندانش امینان پروردگار منند که ریسمانی کشیده شده میان او و خلایقش می باشند).

^۱ - نهج الحق و کشف الصّدق، ص ۲۲۷.

کسی که به آنان چنگ زده تمسک جوید،
نجات می‌یابد؛ و کسی که از آنان تخلف ورزیده
إعراض کند، در درّهٔ هلاکت سقوط می‌نماید.)
این حدیث عظیم المعنی و مبارک المراد را
سید بن طاووس در طرائف،^۱ و مجلسی در بحار
الأنوار^۲ و شیخ سلیمان قندوزی^۳ در ینابیع المودّة^۳ و
خوارزمی در مَقْتَل؛ و حَمَوِئِیّ در فرائد السَّمَطِین؛ و
محمد بن أبی الفوارس در أربعین؛ و زمخشری

در مناقب؛ و شیخ جمال الدین حنفی موصلی^۴ در
دُرَرُ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ روایت کرده‌اند.

از جناب محترم ثقة المحدثین، آقای حاج
شیخ فاضل تبریزی - أطال الله بقاءه - که فعلاً بحمد
الله تعالی در حال حیاتند، نقل شد؛^۴

در سفری که در ماه جمادی الثانیه ۱۳۹۵ یا
۱۳۹۶ هجریه قمریه، به مکه و مدینه برای ادای

^۱ - طرائف، ص ۱۱۸.

^۲ - بحار الأنوار، ج ۲۹، ص ۶۴۹.

^۳ - ینابیع المودّة، ج ۱، ص ۲۴۳.

^۴ - قابل ذکر است این مطلب در دو صفحه قبل با قدری تفاوت از جنگ
۱۳، ص ۶۷ نقل شد؛ ولیکن به جهت اختلاف نسخه و زیادت مطلب تکرار
گردید. (محقق)

عمره و زیارت مشرف شده بودم، روزی که برای زیارت مرقد مطهر رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم وارد حرم شدم؛ دیدم عمله‌ها برای مرمت اساس مرقد مطهر، داخل محوطه شباک می‌روند. من هم قدری آجر برداشتم و به دنبال عمله‌ها به درون محوطه وارد شدم. چشمم به شکل قبور افتاد. با دقت مشاهده نمودم. در پشت قبور، قبری دیدم کنار محراب نمازگزاران بنا شده؛ و روی آن این عبارت نوشته شده است:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

”فَاطِمَةُ مُهَجَّةٌ قَلْبِي، وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فَوَادِي، وَ

بَعْلُهَا نُورٌ بَصْرِي،

وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي، حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ

بَيْنَ الْخَلْقِ؛

مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَىٰ.”^۱

این عبارت، لفظ حدیثی است که زمخشری

آورده است و ما عین سند و متن روایت او را از

طرائف سیّد بن طاووس، صفحه ۱۱۷ و ۱۱۸، و از

بحار الأنوار، طبع حروفی، جلد ۲۳، صفحه ۱۱۰،

نقلاً از طرائف، در اینجا ذکر می‌کنیم:

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَاوَزَ اللَّهُ فَخَرَ خَوَارِزْمَ، أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

۱ - جنگ ۲۲، ص ۴۸.

الرَّخْشِيُّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] عَلِيِّ بْنِ شاذَانَ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ هُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ، يَرْفَعُ
الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ رُؤَاتِهِ وَ

تَرَكَتُ ذَلِكَ اخْتِصَارًا؛ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

”فَاطِمَةُ بِهَجَّةٍ قَلْبِي، وَابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُؤَادِي، وَبَعْلُهَا

نُورٌ بَصْرِي، وَالأئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي، وَحَبْلُ

مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ؛ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ

تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَىٰ.“ هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.^١

انتهى ما فى الطرائف.^٢

[اشعارى در مدح حضرت فاطمه

سلام الله عليها]

^١ - بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١١٠.

^٢ - جنگ ١٣، ص ٧١.

از اشعار حکیم صفا در مدح حضرت زهرا

علیها السّلام

ای خطّ تو پاکیزه‌تر از سبزهٔ نوخیز

بر سبزهٔ نوخیز که شد باغچه مینو

چون روی تو خورشید ندیدم من خورشید

چون موی تو آشفته ندیدم من هندو

نرگس که بود پادشه کوچه و بازار
زد خیمهٔ سلطانی در برزن و در کو

از لالهٔ می تازه کن آثار کهن را
ای روی و برت تازه‌تر از لالهٔ خودرو

گلبن به سر باغ نهاد افسر خسرو
نسرین بپراکند به گل مخزن منکو

کو بادهٔ چون سودهٔ یاقوت رُمانی
در ده که زد از سرو سُهی فاخته کوکو

بلبل غزلی خواند و بدو راه رهی زد

آباد بدان مرغ غزل خوان غزل گو

هر دل که من از عشق تو دیوانه ندیدم

دل نیست جمادی است گران سنگ ترازو

زلفی که چو پرواز گرفت از پی نخجیر

زد بر دل سودا زده چون باز به تیهو

در وادیۀ عشق تو همپویۀ بادند

در گرگِ هوی حمله کند هم تک آهو

ای زادهٔ انسان که به خوبیت ملک نیست

از عشق تو برپاست به کونین هیاهو

در پیش غم از بادهٔ چون عقل فلاطون

آراسته کن سدّی چون رای ارسطو

آن شیشه که مرغ طرب بزم مسیحا است

پیش آر که زد مرغ چو نصرانی مولو

نوشم می مدح گهر نه یم فرتوت

صدیقۀ کبری صدف یازده لؤلؤ

مولود نبوت که به طفلی شده تکمیل

تولید ولایت که به سفلی زده پهلو

در باغ نبی طوبی افراشته قامت

در ساحت بستان ولیّ سرو لب جو

بالا تر از این چار خشيجان بهی، بل

صد مرتبه بالا تر از این گنبد نه تو

قطبی که کراماتش اگر دایه نباشد

نه از معجزه پیداست علامت نه ز جادو

ذات احدی کرد پدید این سه موالد
این چار زن حامله وین هفت تن شو

آن شافعه کان رائحه از خلد مخلد
جویند و نیابند بجز خاک در او

طیّ جلواتش نکند وهم به نیرنگ
بر کنه مقامش نرسد عقل به نیرو

جانها به لب آمد به تمنای تبسم
تا بشکفد از خاک گل و خندد و خیزو

خورشید گهی تافت همه گاه به ماهی

بر گرد سمند تو نیارست تکاپو

من قطره که از بحر فزون حوصله دارم

تا بال گشایم به فنای حرم هو

این شش جهت و چار عناصر به تو مشتاق

چون عاشق دلباخته بر طلعت نیکو

بحریست که می زاید از او لجه و امواج

آبی است که می روید از او عرعر و ناژو

حاجات مرا ای تو برازنده حاجات
بسر آی که از درد بود حشمت دارو

پیش تو که سلطان دلی عبد ذلیلند
با آنکه حشمشان زده بر نه فلک اردو

محتاج تویم از ره الطاف نگاهی
یا فاطمة الزهراء إنا بک نشکو

ای آنکه بود از مدد دست تو ما را
آرام تن و قوت دل و قوت بازو^۱

[اشعاری در مدح حضرت زهرا سلام الله

۱- جنگ ۲، ص ۸۴ إلى ۸۹.

علیها از خصائص الفاطمیة [

حضرت آقای حاج آقا معین در روز بیستم

جمادی الثانیة ۱۴۰۶ هجریة قمریة، روز میلاد

حضرت فاطمه زهراء سلام الله علیها، در بنده منزل

در مشهد مقدس ضمن مواعظ خود، این ابیات را

قرائت کردند و گفتند:

«گویا در کتاب خصائص الفاطمیة آقا میرزا

محمد باقر واعظ [کجوری] طهرانی دیده‌ام،^۱ که از

شیخ حرّ عاملی - اعلی الله مقامه الشریف - نقل

می‌کند:^۲

^۱ - در الذریعة، ج ۱، ص ۴۰۶، این گونه وارد است که: «الحاج مولی باقر بن المولی اسماعیل الکجوری الطهرانی الشهیر بالواعظ، صاحب جنة النعیم و الخصائص الفاطمیة، المتوفی زائراً بالمشهد المقدس الرضوی، سنة ۱۳۱۳ هـ . ق.» (محقق)

^۲ - در خصائص الفاطمیة، ج ۱، ص ۲۴۶، این اشعار را به خود مؤلف نسبت داده و می‌نویسد: «ولقد قلتُ نظماً»؛ لذا ظاهراً مرحوم حاج آقا معین شیرازی در این مقام سهو نموده و به شیخ حرّ عاملی نسبت داده‌اند. (محقق)

و اشعار زیر را نیز قرائت کردند و گفتند: گویا

از آقا سید عباس جواهری باشد:

برگزیده احوالات حضرت امام حسن
مجتبی علیه السّلام

[وصيت حضرت امام حسن مجتبي

عليه السلام به جنادة بن أبي أمية]

در كتاب معالى السبطين فى أحوال السبطين

در صفحه ۳۴ گوید:

«فى البحار عن جنادة بن أبي أمية، قال: دخلتُ

على الحسن بن عليّ [عليهما السلام] فى مرضه الذى تُوفّي

فيه و بين يديه طشتٌ يُقذف عليه الدّم و يُخرج كَبِدُه

قطعةً قطعةً^١ من السّم الذى سقاه معاوية بن أبي سفيان،

فقلتُ: يا مولاى! لم لا تُعالج نفسك؟

^١ - در پاورقى بحار آخوندى گوید:

«فيه غرابةٌ حيث إنّ الكبد إذا ذابت أنفَلت إلى الأمعاء و خرّجت كالدم و ليس

تصعد إلى المَعِدَة، حتّى تُقذف بها من الفم؛ و الصّحيح ما سمعتُ فى سائر

الأحاديث أنّه كان يوضع تحته طستٌ و تُرفع أخرى نحو أربعين يوماً، و أنّه

عليه السلام قال: «إني لأضع كبدى» و ظاهره خروج الكبد ثافلاً و أظنّ القصة

قد اختلّطت على أفهام الرّواة فنقلوها كذلك مع ضعف سنّها». - انتهى.

و أنا أقول: لا بُدّ فى خروج الكبد ذائباً من المَعِدَة حيث أنها عروقٌ ماساريقاً*

رابطةً بينهما. (مرحوم علامه طهرانى قدس سرّه)

*. قال الإيجى فى المواقف، ج ٢، ص ٥٢٩: «هى عروقٌ دقاق صلبة ضيقة

تجاويفها واصله بين الكبد و آخر المَعِدَة.» (محقّق)

فقال: "يا عبدَ الله! بماذا أُعالِج الموتَ؟"

فقلتُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رُجِعُونَ﴾^١.

ثمَّ التفتَ عليه السلام فقال: "والله لقد عهدَ إلينا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أن هذا الأمرُ يملكه اثنا عشر إمامًا مِن وُلدِ عليٍّ و فاطمةَ صلوات اللهُ عليها و عليهم، ما مِنَّا إلَّا مسمومٌ أو مقتولٌ." ثمَّ رُفعت الطَّشتُ و بكى.

فقلتُ له: عِظْنِي يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ!

قال: "نعم، استعدِّ لسفرك و حصِّل زادك قبل حلولِ أجلك. و اعلم أنَّك تطلبُ الدُّنيا، و الموتُ يطُلبُك. و لا تحمِلْ همَّ يومك الذي لم يأتِ على يومك الذي أنت فيه.

و اعلم أنَّك لا تكسب من المال شيئًا فوق قوتك إلَّا كنت فيه خازنًا لغيرك. و اعلم أنَّ الدُّنيا في حلالها حسابٌ و في حرامها عقابٌ و في الشُّبهات عتابٌ؛ فأنزلِ الدُّنيا بمنزلةِ الميِّتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالًا كنت قد زهدت فيه، و إن كان حرامًا لم يكن فيه

^١ - البقرة (٢) ذيل آية ١٥٦.

وَزُرُّ فَأَخَذَتْ كَمَا أَخَذَتْ مِنَ الْمَيِّتَةِ، فَإِنْ كَانَ الْعِتَابُ فَإِنَّ
الْعِتَابَ يَسِيرٌ.

و اَعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَ اَعْمَلْ
لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا. وَ إِذَا أُرِدْتَ عِزًّا بِلا عَشِيرَةٍ وَ
هَيْبَةً بِلا سُلْطَانٍ فَاخْرُجْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ
اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا. وَ إِذَا نَازَعْتِكَ إِلَى صُحْبَةِ الرِّجَالِ حَاجَةً،
فَاصْحَبْ مَنْ إِذَا صَحِبْتَهُ زَانِكًا، وَ إِذَا خَدِمْتَهُ صَانِكًا، وَ
إِذَا أُرِدْتَ مِنْهُ مَعُونَةً أَعَانِكَ، وَ إِنْ قَلْتَ صَدَقَ قَوْلُكَ، وَ
إِنْ صُلْتَ شَدَّ صَوْلَتِكَ [صَوْلِكَ]، وَ إِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ
بِفَضْلِ مَدَّهَا، وَ إِنْ بَدَتْ مِنْكَ ثُلْمَةٌ سَدَّهَا، وَ إِنْ رَأَى
مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَ إِنْ سَكَتَ عَنْهُ
ابْتَدَأَكَ، وَ إِنْ نَزَلَتْ بِكَ إِحْدَى الْمُحَلِّمَاتِ وَاسَاكَ مَنْ لَا
يَأْتِيكَ مِنْهُ الْبَوَائِقُ، وَ لَا تَخْتَلِفْ [يَخْتَلِفُ] عَلَيْكَ مِنْهُ

الطَّرَائِقُ، و لا يَحْذُكُ عند الحَقَائِقِ، و إن تَنَازَعْتَا

مُقْتَسِمًا آثَرَكَ.“

قال: ثم انقطع نفسه و اصفرَّ لونه، حتى خَشِيتُ

عليه و دَخَلَ الحُسَيْنُ عليه السَّلَام و الأَسْوَدُ بن

أبي الأَسْوَد معه فانكَبَّ عليه، حتى قَبَّلَ رأسه و بين عَيْنَيْهِ

ثم قَعَدَ عنده فتسارًا جميعًا، فقال أبو الأَسْوَد: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا

إِلَيْهِ رُجِعُونَ﴾.

إنَّ الحَسَنَ عليه السَّلَام قد نُعِيَتَ إليه نفسه و قد

أوصى إلى الحُسَيْنِ عليه السَّلَام. «

مرحوم مجلسی در بحار، طبع کمپانی، المجلد

العاشر، صفحہ 132، و در طبع آخوندی، جلد 44،

صفحہ 138 از نص معینی کتاب کفاية الأثر في

النصوص على الأئمة اثني عشر للشيخ سعيد على

بن محمد بن علي خزاز القمي، نقل می کند روایت فوق

را، و لفظ طست را مهمله آورده نه معجمه.^۱

[و كان في لسانِ الحسنِ بنِ عليٍّ ثِقْلٌ كالفأفة]

۱- جنگ ۶، ص ۱۲۵.

در مقاتل الطالبین، طبع معارف بیروت، جلد

۱، صفحه ۵۰ آورده است که:

«از حضرت ابوجعفر محمد بن علی

[علیهما السلام] روایت کرده است که: «و کان فی

لسان الحسن بن علی ثِقْلٌ کالفأفة.»^۱»

و با سند دیگر از جابر آورده است که:

«قال: کانت فی لسان الحسن رُتَّةٌ؛^۲ فقال سلمان

الفارسی: «أنته [من] قِبَلِ عَمِّه موسى [بن عمران]

علیه السلام.»^۳»

[ازدواج امام حسین با زوجه امام حسن

مجتبی علیهما السلام، بعد از شهادت برادر]

در کتاب منتهی الآمال، جلد ۱، صفحه ۱۷۵

وارد است که:

«از حضرت امام حسن علیه السلام حسین

أثرم و طلحة و فاطمه هر سه از ام اسحاق دختر طلحة

۱- فَأَفَأٌ، فَأَفَاءَةُ الرَّجُلِ: أَكْثَرُ الْفَاءِ وَ تَرَدَّدَ فِيهَا فِي كَلَامِهِ؛ فَهُوَ فَأَفَاءٌ وَ فَأَفَأٌ.

۲- رَتٌّ - رَتَّتًا: كَانَتْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وَ رُتَّةٌ؛ فَهُوَ أَرَتْ وَ هِيَ رَتَّاءٌ.

۳- مقاتل الطالبین، ص ۶۰.

بن عبیدالله تیمی است.»

و در جلد ۲، صفحه ۳۳۴ وارد است که:

«از امام حسین علیه السّلام دختری به نام

فاطمه و مادر وی امّ اسحاق دختر طلحة بن عبیدالله

تیمیّه است.»

أقول: در این صورت باید حضرت امام

حسین بعد از وفات حضرت امام حسن

علیهما السّلام، زوجه وی را به حباله نکاح خود در

آورده باشند.^۱

[مطالبی در ردّ کثیر الزّواج بودن امام حسن

مجتبی از الشّیعة و التّشیع، محمّد جواد مغنیه]

[الشّیعة و التّشیع] صفحه 236:

«روی الرّوایة أنّ الإمام الحسّن علیه السّلام کان

کثیر الزّواج، و لیس هذا بغریب، فقد عدّ أهل السّیر

لجدّه المصطفی صلی الله علیه و آله و سلّم أكثر من

عشرین امرأةً، و استشهد أبوه أمير المؤمنين علیه

السّلام، و عنده اثنتان و عشرون؛ ولكنّ الغریب أنّ تُحاك

۱- جنگ ۱۸، ص ۱۷۰.

حول زواجه الروايات التي لا أساس لها ولا أصل، لا
لشيء إلا للنيل^١ من مقامه الشريف؛ من ذلك أنه كان إذا
رأى جمعًا من النسوة يقول لهنّ:

مَنْ مِنْكُمْ تَأْخُذُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَ سَلَّمَ؟ فَيَجِبُنَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ كُلُّنَا مُطَلَّقاتُ ابْنِ بِنْتِ
رَسُولِ اللَّهِ.

وَ أَيْ عَاقِلٌ يُصَدِّقُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ
الَّذِي لَهُ عَقْلٌ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَ سَلَّمَ، وَ أَبِيهِ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟!

أَيْ عَاقِلٌ يُصَدِّقُ أَنَّ الْإِمَامَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ يَقِفُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَ يُنَادِي مُعَلِّناً عَنِ نَفْسِهِ وَ
رَغْبَتِهِ فِي الزَّوْجِ وَ النِّكَاحِ؟! وَ أَغْرَبُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
جَوَابُ النَّسْوَةِ: كُلُّنَا مُطَلَّقاتُ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ. مَتَى تَزُوجُ بِهِذِهِ الْكَثْرَةَ الْكَثِيرَةَ؟!
وَ مَتَى طَلَّقَهُنَّ؟! وَ كَيْفَ اجْتَمَعَ مُطَلَّقاتُهُ كُلُّهُنَّ فِي مَجْلِسٍ
وَاحِدٍ؟! وَ كَيْفَ خَفِينَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ حَتَّى وَ لَا وَاحِدَةً

١ - أقرب الموارد: «نال من عرض فلان: سبه.» (محقق)

منهنّ، و بالأُمس كُنَّ في بيته و على فراشه؟! حقّاً أنّ
واضع هذه الأُكذوبة قد بلغ الغاية من الجهل و الرُّعونة،
و أجهلُّ منه من يُصدِّق أمثال هذه الأكاذيب.»

صفحة 237: «بويغ بالخلافه سنة 41 هـ، و له من

العُمر 37 سنة، و أقام في خلافته ستة أشهرٍ و ثلاثة أيّام،
حيث وقع الصلح بينه و بين معاوية خوفاً على نفسه، بعد
أن تبين له أنّ جماعةً من رؤساء أصحابه كتبوا سرّاً إلى
معاوية و ضمّوا له أن يسلموه إليه عند دنوّ العسكرين.»

سمّ معاوية توسط جعدة دختر أشعث بن

قيس

[الشّيعه و التّشيع، صفحه 237]:

«وفاته: تُوفّي سنة 50 هـ، و سببُ وفاته أنّ معاوية

دسّ له سماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث، و ضمّن

لها إن قتله بالسّم مائة ألف درهمٍ و تزويجها من ولده

يزيد، فأجابته، و مرّض الإمام أربعين يوماً، و انتقل

بعدها إلى رضوان ربّه. فوفّي

معاوية لها بالمال، و لم يُزوّجها من يزيد، و قال لها:

أخشى أن تصنعى بابنى ما صنعتِ بابن رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلّم،^١ و كان عمره الشريف حين

استشهد 47 سنة.^٢

^١ - ابن عبد البرّ في الإستيعاب؛ و ابن جوزى فى تذكرة الخواص؛ و ابن سعد فى الطبقات، و غيره.

^٢ - جنگ ٢٣، ص ٦٠.

برگزیده احوالات حضرت
سیدالشهداء علیه السلام

روایت کامل زیارة دربارۀ حضرت

سیدالشهداء علیه السلام

در خصائص الحسینیّه مرحوم شوشتری،

صفحة ۴۴ و ۴۵ روایت عجیب و بدیع المضمونی

دربارۀ حضرت سیدالشهداء أبی عبدالله الحسین

[علیه السلام] از کامل زیارة ابن قولویه، از حضرت

صادق علیه السلام روایت می کند که آن حضرت

گفتند:

«بينا رسول الله صلى الله عليه و آله في منزلٍ

فاطمة، و الحسين في حجره؛ إذ بكى و خرَّ ساجداً ثمَّ

قال: "يا فاطمة! [يا بنت محمد!] إنَّ العليَّ الأعلى تراءى

لي في بيتك هذا ساعتی هذه في أحسنِ صورةٍ و أهياً

[هيئة] و قال لي: يا محمد! أئحِبُّ الحسينَ؟! قلتُ: نعم!

قُرَّةُ عيني، و رِيحانتي، و ثَمرةُ فُؤادي، و جِلدةُ ما بين

عينيّ.

فقال لي: يا محمد! (و وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ

عليه السلام) بورك عن مولود، عليه بركاتي و صلواتي و
رحمتي و رضواني. أما إنه سيّد الشهداء من الأولين و
الآخرين في الدنيا و الآخرة! و سيّد شبابِ أهلِ [الجنة
من] الخلقِ أجمعين. و أبوه أفضلُ منه [و خير]. فأقرئه
منّي السلام، و بشره بأنّه رايةُ الهدى و منارُ أوليائي و
حفيظي و شهيدى على خلقي و خازنُ علمي و حجّتي
على أهلِ السماواتِ و أهلِ الأرضين و الثقلينِ الجنِّ و
الإنسِ.^١ - انتهى الحديث.

آنگاه مرحوم شوشتری در مقام توضیح و شرح
این حدیث گفته است: «المرادُ بالترائي غايةُ الظهور
العلمي و بحسن الصورةِ ظهورُ صفات الكمال. و وضعُ
اليَدِ كنايةٌ عن إفاضة الرّحمةِ الخاصّةِ على الحسين
عليه السلام، ففي هذه الرواية ستّة عشر خصوصيّةً
معبّرةً عن اللّطف الإلهي مختصّةً بالحسين عليه السلام؛ و
أخصّها و أفخرها قوله: "وضع الله يده على رأسِ
الحسين عليه السلام." فإنّه كنايةٌ عن نهاية إفاضة اللّطف

١ - كامل الزيارات، ص ٧٠.

بالنسبة إليه، بحيث لا يُتصوّر فوقه لُطفٌ، و قد عبّر الله عن نهاية إفاضة اللطف الكامل على النبي صلى الله عليه وآله بأنه وَضَعَ اللهُ يَدَهُ على ظَهْرِهِ ليلة المعراج؛ فوضع اليَدِ هو غاية الإفاضة. لكن في التفرقة بين كونه على الرأس أو على الظهر حكمةٌ خاصّة؛ و ليس من حيث الأفضليّة، و في الحقيقة الوَضْعُ على ظَهْرِ النبي صلى الله عليه وآله هو الوَضْعُ على رأسِ الحسين عليه السّلام.». انتهى.

أقول: در این توضیحی را که مرحوم شیخ داده است که: مراد از ترائی، غایت ظهور علمی است؛ و مراد از حسن صورت، ظهور صفات کمال است، از مرحوم مجلسی در بحار الأنوار، طبع کمپانی، جلد 10، صفحۀ 154 و صفحۀ 155 تبعیت نموده است.^۱ و ما در رسالۀ نور ملکوت قرآن از صفحۀ 214 تا صفحۀ 223 این حدیث را از کامل الزیارات آورده ایم،^۲ و در پیرامون آن بحثی اجمالی نموده ایم؛ و در آن بحث به

^۱ - طبع حروفی، ج ۴۴، ص ۲۳۸.

^۲ - نور ملکوت قرآن، طبع حروفی، ج ۱، ص ۲۹۴ الی ۲۹۷.

ثبوت رسیده است که: توجیه مرحوم مجلسی بلاوجه و بدون دلیل است؛ و مراد از حدیث همان معنای متبادر آن است، و هیچ اشکال و ایرادی هم نیست. فراجع و اغتنم.^۱

[کشتی گرفتن امام حسن و امام حسین]

عليهما السلام در محضر رسول خدا]

در ارشاد مفید، صفحه ۲۷۲ [باب طرف من

فضائل الحسين عليه السلام و فضل زیارته و ذکر مصیبتہ] گوید:

«و روی عبدالله بن میمون قدّاح، عن جعفر بن

محمد الصادق عليه السلام قال: اصطرع الحسن و

الحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه

و آله، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«إيها حسن! خذ حسينا!»

فقلت فاطمة عليها السلام: «يا رسول الله!

تستنهض الكبير على الصغير؟»

۱- جنگ ۱۸، ص ۳۱.

فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: ” هذا

جَبْرَائِلُ عليه السَّلَام يقول للحُسَيْن: إِيهَا حُسَيْنُ خُذْ

الحَسَنَ!“^۱

^۱ - امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۱۱:

«حسن با حسین علیهما السَّلَام در حضور رسول اکرم صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم کشتی گرفتند. رسول خدا صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم به حسن فرمودند:

دست بردار از همه چیز و حسین را بگیر! فاطمه سلام الله علیها عرض کرد:

یا رسول الله! بزرگ را بر کوچک تحریک می کنی؟!»

رسول اکرم صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فرمود: این است جبرئیل علیه السَّلَام

که به حسین می گوید: حسین دست بردار از همه چیز و حسن را بگیر!»

[قسمتی از شجره‌نامه فرزندان حسن مثنی و

فاطمه بنت الحسین]

در واقعه فحّ یحیی و سلیمان و ادريس
فرزندان عبدالله مَحْض و عبدالله أفطس که فرزند
حسن بن علیّ بن علی بن الحسین است؛ و ابراهیم
طباطبَا و عمر بن حَسَن برادرزاده حسین شهید فحّ،
و عبدالله بن اسحاق بن ابراهیم غمر و عبدالله بن
الإمام جعفر الصادق علیه السّلام، و بسیاری دیگر از
علویّین که مجموعاً ۳۰۰ تن با جمیع اهل بیت
حسین بن علیّ و اصحابش بودند حضور داشتند؛ و
دیگر از علویّین: علی بن ابراهیم بن حسن و حسن
بن محمّد بن عبدالله محض، و عبدالله و عمر پسران
اسحاق بن حسن بن علی بن الحسین حضور
داشتند.^۱

راجع به ازدواج فاطمه بنت الحسین با

عبدالله بن عمرو [بن] عثمان

در صفحه ۸۲۴ از موسوعة آل النّبیّ، دکترة

بنت الشّاطی گوید:

«و أمّا فاطمة بنت الحسین (أخت سُکينة)

فاستقرّت بها الحیاة فی بیتِ زوجها الحسنِ المثنیّ

^۱ - جنگ ۱۵، ص ۱۵۵.

إِبْنِ عَمَّهَا الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا حَضَرَتْ زَوْجَهَا
الْوَفَاةُ قَالَ لَهَا:

”إِنَّكَ - يَا فَاطِمَةُ! - امْرَأَةٌ مَرْغُوبٌ فِيكَ! فَكَأَنِّي

بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ إِذَا خَرَجَ بِجَنَازَتِي قَدْ جَاءَ

عَلَى فَرَسٍ مُرَجَّلاً جُمَّتَهُ لَابِسًا حُلَّتَهُ يَخْطُبُكَ! فَانْكِحِي مَنْ

شِئْتِ سِوَاهُ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ الدُّنْيَا وَرَائِي هَمًّا غَيْرَكَ.“ وَ

صَدَقَ حَدِيثُهُ؛ تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بَعْدَ تَمَنُّعٍ مِنْهَا وَ

إِبَاءً، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا (الدِّيَابِجُ) وَ الْقَاسِمَ وَ رَقِيَّةَ بِنِي

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَ كَانَتْ وَوَلَدَتْ لِلْحَسَنِ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ

الَّذِي كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضْتُ أَحَدًا بَغْضِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو، وَ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّ ابْنِهِ مُحَمَّدِ الدِّيَابِجِ. (نَسَبِ

قَرِيشٍ، صَفْحَةُ 51)»

در آغانی، از طبع دارالکتب، جلد ۱۶، صفحه

۱۳۹ که در اخبار حضرت حسین بن علی و نسب او

آورده است که:

«... عن مالك بن أعين، قال: سمعتُ سُكَيْنَةَ

بنت الحسين تقول: عاتَبَ عَمِّيَ الحَسَنُ أبِي فِي أُمِّي، فقال:

[اقوال در ازدواج حضرت سکینه بنت

الحسين عليه السلام]

۱. در آغانی، جلد ۱۶، در أخبار الحسین و

نسبه از صفحه ۱۳۸ تا صفحه ۱۷۴، از طبع

دارالکتب، داستان‌های عدیده‌ای درباره حضرت

سکینه سلام الله علیها آورده است، که بسیاری از آنها

به افسانه شبه است؛ مثل داستان ازدواج و طلاق او

با زید بن عمرو بن عثمان و تنبیه اشعوب به آنکه روی

تخم‌ها بخوابد و حضانت کند تا جوجه درآورند و

هزاران جوجه بیرون آمد و آنها را بنات الاشعوب

می‌گفت؛ و مثل داستان ازدواجش با ابراهیم بن

عبدالرحمن بن عوف که با وجود امتناعش از پذیرش

خطبه، به خاطر گریه کنیزک خود بنانه با او ازدواج

کرد و دخول نکرده خاتمه یافت.^۱

۱- جنگ ۱۵، ص ۲۴۷.

۲. در آغانی، طبع دارالکتب، جلد ۱۶، صفحه

۱۴۹ آورده است که:

«تزوجت سُکینَةُ بنت الحسین علیه السّلام عدَّة

أزواجٍ: أوّلهم عبدُالله بن الحسن بن علیّ و هو ابنُ عمّها

و أبو عذرتّها، و مُصعبُ بن الزّبير، و عبدُالله بن عثمان

الحزامی، و زید بن عمرو بن عثمان، و الأصْبَعُ بن

عبدالعزیز بن مروان و لم یدخلُ بها، و إبراهیمُ بن

عبدالرحمن بن عوف و لم یدخلُ بها.»

3. در صفحه 827 از موسوعة آل النبیّ، دکترة

عائشة بنت الشّاطی گوید:

«نقل السيّد توفيق الفكيكي، عن السيّد

عبدالرزاق الموسويّ في كتاب له عن السيّدة سُكينة ما

نصّه:

”و هناك من المورّخين من يحكى تزويج السيدة

سُكينة من ابن عمّها عبدالله الأكبر ابن الإمام الحسن

المقتول في الطّف مبارزةً؛ و أمّا غيره من الأزواج فعلى

ذمّة التاريخ.“

و أضاف السيّد توفيق: ”و هناك من الأدلّة

التاريخيّة المُجمَع على صحّتها ما يُؤيّد أنّ سُكينة

تزوّجت بعد ابن عمّها عبدالله بن الحسن بن علي

بمُصعب بن الزبير؛ زوّجه إيّاها أخوها الإمامُ عليّ بن

الحسين السجّاد عليه السّلام.“^١

[ازدواج حضرت أميرالمؤمنين و حضرت

امام حسن مجتبي و حضرت امام حسين

عليهم السّلام با دختران امرئ القيس]

و در [أغانى، جلد ١٦] صفحه ١٤٠ و ١٤١

گويد:

^١ - جنگ ١٥، ص ٢٤٦.

«... قال عَوْفُ بنِ خَارِجَةَ المُرِّي: و اللّٰه! إنيّ

لَعِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فِي خِلاَفَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَفْحَجٌ،
أَجْلِيّ، أَمْعَرًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النّٰسِ، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ
عُمَرَ، فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الخِلاَفَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَمَنْ أَنْتَ؟!

قال: أنا امرؤُ نصرانيّ، أنا امرؤُ القيس بن عدى

الكلبيّ.

قال: فلم يَعْرِفْهُ عُمَرُ، فقال له رجلٌ من القوم:

هذا صاحبُ بَكْرِ بنِ وائِلِ الَّذِي أَغارَ عَلَيْهِمُ فِي الجاهليّةِ
يَوْمَ فَلَجٍ.

فقال: ما تريد؟! قال: أريد الإسلامَ.

فعرضه عليه عُمَرُ، فقبّله، ثمّ دعا له بِرُمَحٍ فَعَقَدَ له

على مَنْ أسلمَ بِالشَّامِ مِنْ قِضاةٍ؛ فأدبَرَ الشَّيْخُ و اللّٰوَاءُ

يَهْتَرُ على رأسه. قال عَوْفٌ: فواللّٰه! ما رأيتُ رجلاً لم يَصِلْ

١ - الأفحج: الَّذِي تَتَدانِي صدور قَدَمِيهِ و يتباعد عقباه إِذا مشى؛ و الأجلِيّ: الَّذِي انحسر مقدّم شعره؛ و الأَمْعَرُ: الَّذِي سقط شعره. امام شناسی، ج ١٥، ص ٣١١:

«أَفْحَجٌ بِهِ كَسَى گويند كه چون راه می رود جلوی پاهایش به هم نزدیک و پاشنه هایش از هم دورتر باشد؛ و أَجْلِيّ بِهِ كَسَى گويند كه موهای جلوی سرش ريخته باشد؛ و أَمْعَرٌ بِهِ كَسَى گويند كه موهای ريخته باشد.»

لله ركعةً قطُّ أُمرُّ على جماعةٍ من المسلمين قبله. و نهَضَ
 عليُّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه - من المجلس و معه
 ابناه الحسنُ و الحسينُ عليهم السَّلام، حتَّى أدركه فأخذ
 بثيابه، فقال له: "يا عمُّ! أنا عليُّ بن أبي طالب ابنُ عمِّ
 رسولِ الله صلَّى الله عليه (وآله) و سلَّم و صهرُه؛ و
 هذان ابنايَ الحسنُ و الحسينُ من ابنته و قد رَغِبنا في
 صهرِكَ فأنكِحنا!"

فقال: قد أنكِحتُك - يا عليُّ - المَحياةَ بنتَ امرئِ
 القيسِ! و أنكِحتُك - يا حسن - سَلْمى بنتَ امرئِ
 القيسِ! و أنكِحتُك - يا حسين - الرَّبابَ بنتَ امرئِ
 القيسِ!«^۱

[قضيَّة اعرابی و احسان سيّد الشهداء به او]

روایتی است مشهوره، که اعرابی پسران محلّ
 حسین بن علی [علیهما السَّلام] را نشانی گرفت؛ و
 در مسجد مقابل حسین [علیه السَّلام] نشست، و آن

^۱ - امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۱۱:

«باید دانست که: این امرؤ القیس، پدرش عُدیّ بن اوس بن جابر است و
 کلبی می باشد؛ و آن امرؤ القیس معروف نیست، زیرا او پدرش حجر کندی
 است و هشتاد سال قبل از بعثت پیغمبر از دنیا رفت.»

حضرت در نماز بود، و این اشعار قرائت کرد:

چون حسین علیه السّلام نماز را به پایان آورد، به

سوی منزل شد؛ و قال:

«يا قنبر! هل بقي من مال الحجاز شيء؟» قال:

نعم! أربعة آلاف دينار. قال: «هايتها! قد جائها من هو

أحقُّ بها.»

پس حسین علیه السّلام از لای در دینار را به

اعرابی داد و فرمود:

چون اعرابی آن زر بگرفت، سخت بگریست.

حضرت فرمود:

«لعلك استقلت ما أعطيناك!» قال: «لا! ولكن

كيف يأكل الترابُ جودك؟!»

^۱ - مناقب آل أبي طالب عليهم السّلام، ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۲۲۲؛ بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۱۹۰.

[إخبار رسول خدا به شهادت امام حسين]

در كربلا]

[تاريخ الشيعة] صفحة 32:

«لِي صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِثَرَاخِ بْنِ بَسْمِ نَاعِمْ مَسْدُ و

أَوْ مَيْدَاءَ اللَّهِ الْوَقِيمِ لَسَدُ وَهَلْ: "إِنَّ ابْنِي هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُقْتَلُ بِأَرْضِ يَقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ؛ فَمَنْ شَهِدَ

ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ." فَخَرَجَ أَنْسُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَقُتِلَ مَعَ

الحسين عليه السلام.^١

و قال ابن عباس: أوحى الله تعالى إلى محمدٍ صلى

الله عليه وآله وسلم: "إِنِّي قَتَلْتُ بِيحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ

أَلْفًا وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا [و سَبْعِينَ أَلْفًا]."^٢

و الأحاديثُ عنه في هذا الشأن كثيرة.^٣

[إخبار أمير المؤمنين عليه السلام به شهادت

١ - جنگ ١، ص ١٣.

٢ - مستدرک الحاكم، ج ٣، ص ١٧٦.

٣ - انظر العقد الفريد، ج ٢، ص ٢١٩؛ الصواعق، ص ١١٥؛ كنز العمال، ج ٥،

ص ٢٢٣؛ و كثيراً سواها من كتب الحديث و الفضائل و التاريخ. (تاريخ

الشيعة)

٤ - جنگ ٢٠، ص ٣٠٩.

امام حسین علیه السلام در کربلا]

بحار [طبع] کمپانی، مجلد 9، صفحة 580

[الخرائج و الجرائح]:

«رُوي عن أبي جعفرٍ عليه السلام عن أبيه، قال:

”مَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكربلاءَ، فقال: لَمَّا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ

قَدْ اغْرورَقَتْ عَيْنَاهُ يَبْكِي وَ يَقول:

هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ هُهنا مُرَأقُ

دِمَائِهِمْ، طوبى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْهَا تُرَأقُ دِمَاءُ الأَحِبَّةِ!“

وَ قال الباقرُ عليه السلام: ”خَرَجَ عَلَيَّ يَسِيرُ

بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذا كانَ بِكربلاءَ عَلَيَّ مِيلِينَ أَوْ مِيلٍ تَقَدَّمَ

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى طافَ بِمَكانٍ يُقالُ لَها: المِقدَفانُ، فقال:

قُتِلَ فِيها مِائَتانِ نَبِيٍّ وَ مِائَتانِ سِبطٍ، كُلُّهُم شُهَداءُ، وَ

مُناخُ رِكابٍ وَ مِصارِعُ عُشاقٍ شُهَداءَ، لا يَسبِقُهُم مَن

كانَ قَبْلَهُمْ وَ لا يَلحِقُهُم مَن بَعَدَهُمْ.“»

أقول: اين روايت را در سفينة البحار، جلد 2،

صفحة 197، تحت لغت عشق ذكر کرده است؛ و نیز

1- بحار الأنوار، ج 41، ص 295.

دو روایت دیگر که در آن لغت عشق استعمال شده است آورده است:

اول: النبوی: "إِنَّ الْجَنَّةَ لِأَعَشَقُ لِسَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ

لِلْجَنَّةِ."^۱

و دوم: کافی عن الصادق عليه السلام قال: "قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الناس من

عشق العبادَةَ فعانقها و أحبها بقلبه و باشرها بجسده و

تفرغ لها فهو لا يُبالي على ما أصبح من الدنيا على عسرٍ أم

على يسرٍ."^۲

این روایت را در اصول کافی، جلد 2، صفحه

83، باب العبادَة، آورده است.^۲

[کلام امام حسین علیه السلام قبل از ورود

به کربلا]

در صفحه ۱۶۶ ناسخ التواریخ، جلد ۲،

سیدالشهداء، کلام آن حضرت را قبل از ورود به

کربلا بیان می کند:

^۱ - بحار الأنوار، ج ۲۲، ص ۳۴۱.

^۲ - جنگ ۵، ص ۱۸۵.

«فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ

فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ [بِنَا] مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ

تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيَا [قَدْ] تَغَيَّرَتْ وَ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا

وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ وَ خَسِيسٌ عَيْشٍ

كَالْمَرَعَى الْوَبِيلِ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَ إِلَى

الْبَاطِلِ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ رَبِّهِ؟! حَقًّا

حَقًّا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَ الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ

إِلَّا بَرَمًا.»^١

[پیامبر: «المُسلِمونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم، وَ هُم يَدُّ

عَلَى مَنْ سَوَاهُم»]

فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، صَفْحَةُ 125، عَنِ

الإمام أحمد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

«المُسلِمونَ تَتَكَافَأُ [تَتَكَافَوُا] دِمَاؤُهُم، وَ هُم يَدُّ عَلَى مَنْ

سَوَاهُم يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ.»^٢

[خریداری زمین کربلا توسط امام حسین

عليه السلام از اهالی آن]

١ - بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٨١، با قدری اختلاف.

٢ - فی ظلال القرآن، ج ١، ص ٩٤.

فی مجمع البحرین فی مادة کربَل:

«کربلاء موضع معروف و بها قبرُ الحسین بن علیّ

بن ابی طالب علیها السّلام. رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام اشْتَرَى

النَّوَاحِيَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُهُ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى وَالْغَاضِرِيَّةِ بِسِتِّينَ

أَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَ شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ

يُرْشِدُوا إِلَى قَبْرِهِ وَ يُضَيِّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.»^١ - انتهى.^٢

دعای حضرت سیدالشهداء علیہ السّلام در

صبح عاشورا

حضرت سیدالشهداء علیہ السّلام در روز

عاشورا صبح دست به دعا بلند کردند:

”اللهم أنت ثقتی فی کلِّ کربٍ، و أنت رَجائی فی

کلِّ شدّةٍ، و أنت لی فی کلِّ أمرٍ نزلَ بی ثِقَةٌ و عُدَّةٌ! کم من

همّ [کربٍ] یضعفُ فیهِ الفؤادُ و یثقلُ فیهِ الحیلَةُ و یخذلُ

فیهِ الصّدیقُ و یسمتُ فیهِ العَدُوُّ! أنزلتُهُ بِکَ و شکوتُهُ

إلیک، رَغْبَةٌ مِنّی إلیک عَمَّن سِوَاکَ، فَفَرَّجْتَهُ وَ کَشَفْتَهُ،

١ - جنگ ٥، ص ٧٥.

٢ - مجمع البحرین، ج ٥، ص ٤٦١.

فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَ مُتَّهَى كُلِّ رَغْبَةٍ.^۱

این دعا را با تتمه‌ای حضرت رضا علیه السلام

خوانده‌اند و ما در صفحه 240 چاپی از این دفترچه

[جنگ 5؛ مطلع انوار، جلد 4، ص 82] آورده‌ایم.^۲

[آخرین ندای حضرت سیدالشهداء در روز

عاشورا]

ناسخ التواریخ، جلد ۲، صفحه ۳۷۷، راجع به

ندای سیدالشهداء علیه السلام اصحاب را در آخرین

نداء:

«یا مُسَلِّمَ بنِ عَقِيلٍ! و یا هَانِي بنِ عُرْوَةَ! و یا

حَبِيبَ بنِ مُظَاهِرٍ! و یا هِلَالَ بنِ نَافِعٍ! و یا زُهَيْرَ بنِ

القَيْنِ! و یا يَزِيدَ بنِ مُظَاهِرٍ! و یا يَحْيَى بنِ كَثِيرٍ! و یا

إِبْرَاهِيمَ بنِ الحُصَيْنِ! و یا عُمَيْرَ بنِ المُطَاعِ! و یا دَاوُدَ بنِ

الطَّرْمَاحِ! و یا حُرَّ الرِّيَاحِيِّ! و یا عَلِيَّ بنِ الحُسَيْنِ! و یا

أَبطَالَ الصِّفَا! و یا فُرْسَانَ الهِجَاءِ! مَا لِي أَنَادِيكُمْ فَلَا

۱ - الإرشاد، ج ۲، ص ۹۶؛ بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۴.

۲ - جنگ ۵، ص ۱۱۳.

تُجِيبُونِي؟! وَاَدْعُوكُمْ فَلَا تَسْمَعُونِي؟! اَأَنْتُمْ نِيَامٌ أَرْجُوكُمْ

تَنْتَبِهُونَ، أَمْ حَالَتِ مَوَدَّتُكُمْ عَنْ إِمَامِكُمْ فَلَا تَنْصُرُونَهُ؟!

فهذه نساء الرّسول [صلى الله عليه وآله وسلم]

لِفَقْدِكُمْ قَدْ عَلَاهُنَّ النُّحُولُ، فقوموا من نومتكم، أيها

الكِرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطُّغاة اللُّثام! ولكن

صَرَ عَـكُمْ وَاللّهِ- رَبُّ الْمَنُونِ وَ غَدَر بِكُمْ الدَّهْرُ

الْحَوُونَ، و إلا لما كتتم عن دعوتى تقصرون، و لا عن

نُصْرَتِي تُحْتَجِبُونَ، فها نحن عليكم مُفْتَجِعُونَ و بكم

لَا حِقُونَ، ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رُجِعُونَ﴾^(١).

شهادات سيّد الشهداء عليه السّلام و برادران آن

حضرت در كربلا

[الإمامة و السياسة، مجلد 2] صفحة 3:

«فأرسلَ عبدُالله بن جعفر ابنيه عونًا و محمدًا ليُرِدَّا

الحسينَ. فأبى أن يَرَجَعَ، و خرَجَ الحسينُ بابنَى عبدِالله بن

جعفر معه.»

صفحة 5: «و بايَع له مُسلمُ بن عقيل و أكثرُ من

ثلاثين ألفًا من أهل الكوفة، فنَهَضُوا معه يريدون

عبيدالله بن زياد، فجعلوا كلّمًا أشرفوا على زُقاقٍ، انسلَّ

١ - سورة البقرة (٢) ذيل آيه ١٥٦.

٢ - جنگ ٥، ص ١٣٣.

عنه منهم ناسٌ، حتّى بَقِيَ مُسَلِّمٌ فِي شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ. قَالَ:
فَجَعَلَ أَنَسٌ يَرْمُونَهُ بِالْأَجْرِ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ دَخَلَ دَارَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ. »

صفحة 7: «فُقِتِلَ يَوْمَئِذٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبَّاسُ

بْنِ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُوبَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ

عَلِيٍّ وَ أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينِ بِنْتُ حَزَامِ الْكِلَابِيَّةِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ

عَلِيٍّ، وَ أُمُّهُ أُمُّ وَالدِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، وَخَمْسَةٌ مِنْ

بَنِي عَقِيلٍ، وَابْنَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: عَوْنٌ، وَ مُحَمَّدٌ؛ وَ

ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَائِهِمْ. »^١

[تعداد شهدای کربلا]

عباس، جعفر، عبدالله، عثمان از أم البنین بنت

حزام العامری، برادران حضرت سیدالشهداء علیه

السلام بودند، که در رکاب آن حضرت در طف،

شهید شدند؛ و محمد الأصغر از أسماء بنت عمیس

بود و ابوبکر از لیلی بنت مسعود بن خالد النهشلی؛

و مجموع شهداء طف غیر از حضرت اباعبدالله علیه

١- جنگ ٢٠، ص ٤٢٩.

السّلام ۳۲ سواره و ۴۰ پیاده بودند، که ۱۸ تن آنها از اهل بیت و بقیه از شیعه بوده‌اند.^۱

علت حمرة آسمان پس از قتل سيّد الشهداء

عليه السّلام

[معادن الجواهر، مجلد 2] صفحة 529:

«استخراج لطيف

ذكر جماعة من علماء العامة و الخاصة: "أن الحمرة

في السماء لم تُر قبل قتل الحسين عليه السّلام." و قال ابن

سيرين في بيان وجه الحكمة في ظهور الحمرة: "إن الله

تعالى غضب لقتل الحسين عليه السّلام و العادة في

الغضب أن تظهر الحمرة في وجهه و لما كان هذا محال

على الله تعالى -لأنه من صفات الأجسام- أظهره في

بعض مخلوقاته العظيمة و هو السماء." -انتهى.^۲

[توصيف رأس بريدة سيّد الشهداء عليه

السّلام]

1. «و هو رأس زهرى قمرى، أشبه الخلق

۱ - جنگ ۶، ص ۵۴.

۲ - جنگ ۲۰، ص ۲۴۸.

برسولِ الله، و لِحِيَّتِهِ كَسَوَادِ السَّبَجِ،^۱

قد نَصَلَ بِهَا الخِضَابُ، و وَجْهَهُ دَارَةٌ قَمَرٍ طَالِعٍ، و
الرَّيْحُ تَلَعَبَ بِهَا يَمِينًا و شِمَالًا.^۲

۲. مقریزی در خِطَط، جلد ۲، صفحه ۲۸۲،

مطالبی راجع به سر مبارک حضرت سیدالشهداء علیه
السلام و مقتل آن حضرت آورده است، و در صفحه

۳۹۱ مطالبی راجع به نوروز ذکر کرده است.^۳

نَعْلِ اسبان را که بر بدن سیدالشهداء تاختند،

از روی تبرک به درهای منزلشان نصب کردند

در مقتل الحسین مرحوم مقرّم، صفحه ۳۶۱ و

۳۶۲، از بیرونی در الآثار الباقية، صفحه ۳۲۹، طبع

لیدن، نقل می کند که:

«لقد فعلوا بالحسین ما لم یُفَعَلَ فی جمیع الأمم

بأشرار الخلق من القتل بالسيف و الرُمح و الحجارة و

إجراء الخیول.»

۱ - السَّبَج: شَبَق.

۲ - بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۱۱۵، با قدری اختلاف.

۳ - جنگ ۱، ص ۱۶۰.

و در ذیل این مطلب از کتاب التَّعَجِب

الکراجکی، صفحه 46، ملحق به کنزالفوائد نقل

می کند که:

«و قد وصل بعض هذه الخيول إلى مصر فقلعت

نعالمها، و سمرت على أبواب الدّور تبرُّكًا. و جرت بذلك

السُّنَّة عندهم فصار أكثرهم يعمل نظيرها و يُعلّق على

أبواب الدّور.»^۱

[لعنت فرستادن گروهی از کبوتران بر

کشندگان امام حسین علیه السّلام]

بحار الأنوار، طبع کمپانی، جلد ۱۱، صفحه

:۱۶۹

«[کافی] علیّ عن أبيه، عن النّوفلي، عن السّكوني،

عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: "اتخذوا الحمام الرّاعيّة

في بيوتكم! فإنّها تلعن قتلّة الحسين بن عليّ بن أبي طالب

عليهم السّلام و لعن الله قاتله."»^۲

۱ - جنگ ۱۷، ص ۸۴.

۲ - بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۰۵؛ ج ۴۵، ص ۲۱۳.

أسرای اهل البیت در مجلس یزید

[الإمامة و السیاسة، مجلد 2] صفحة 8:

«قال: و ذکرُوا أَنَّ أبامعشر قال: حدثنی محمدُ بن

علیّ بن الحسین، قال: دخلنا علی یزید، و نحن اثنا عشر

غلامًا مُغلّین فی الحدید و علینا قُمُصٌ. فقال یزید:

أخلصتم أنفسکم بعبيدِ أهلِ العراق؟ و ما علمتُ

بخروج أبي عبدالله حين خرج، و لا بقتله حين قُتل.

قال: فقال علی بن الحسین: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ

مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ

أَنْ نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لَّكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا

فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ

فَخُورٍ﴾^١.

قال: فغضب یزید، و جعل یعبث بلحيته و قال:

﴿وَمَا أَصَبَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا

عَنْ كَثِيرٍ﴾^٢. يا أهل الشام! ما ترون فی هؤلاء؟!!

فقال رجلٌ من أهل الشام: لا تتخذنّ من کلبٍ

سوءٍ جرّوا! فقال النّعمان بن بشیر: يا أميرالمؤمنین!

١ - جنگ ٢٢، ص ٥٤.

٢ - سوره الحدید (٥٧) آیه ٢٢ و ٢٣.

اصْنَعْ بِهِمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ لَوْ رَأَوْهُمْ بِهَذِهِ الْحَالِ!

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ: «يَا يَزِيدُ! بِنَاتُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ!»

قَالَ: فَبَكَى يَزِيدُ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ، وَ

بَكَى أَهْلَ الشَّامِ حَتَّى عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: خَلُّوا عَنْهُمْ، وَادْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْحَمَّامِ وَ

اغْسِلُوهُمْ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِمُ الْقِبَابَ! ففَعَلُوا، وَأَمَالَ

عَلَيْهِمُ الْمَطْبَخَ وَكَسَاهُمْ، وَأَخْرَجَ لَهُمُ الْجَوَائِزَ الْكَثِيرَةَ

مِنَ الْأَمْوَالِ وَالكِسْوَةِ. ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

عَاضٍ بَطْرٍ أُمَّهُ نَسَبٌ^{١٦} مَا قَتَلَهُمْ، ارْجَعُوا بِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ!

قَالَ: فَبَعَثَ بِهِمْ مَنْ صَارَ بِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ. «^١

[ترسیم امام سجّاد علیه السّلام از اسارت در

شام]

حضرت سجّاد علیه السّلام فرماید:

١ - جنگ ٢٠، ص ٤٢٩.

خطبة حضرت امام زين العابدين عليه السلام

در شام

مجلسی در بحار الأنوار، طبع کمپانی، جلد

۱۱، صفحه ۲۲۶ و ۲۲۷؛ و از طبع حروفی، جلد ۴۵،

صفحه ۱۳۷ تا صفحه ۱۳۹، در ضمن وقایع متأخره

از شهادت

حضرت سيّد الشهداء عليه السّلام آورده است :

«و قال صاحب المناقب و غيره: روى أن يزيد

لعنه الله- أمر بمنبر و خطيب ليخبر الناس بمساوى

الحسين و عليّ عليهما السّلام و ما فعلا. فصعد المنبر

فحمد الله و أثنى عليه ثم أكثر الوقعة في عليّ و الحسين،

و أطنب في تقرّيب معاوية و يزيد لعنهما الله- فذكرهما

بكلّ جميل.

قال: فصاح به عليّ بن الحسين: "ويلك أيها

الخطيب! اشتريت مرّضة المخلوق بسخط الخالق!

فتبوا مقعدك في النار!"

ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السّلام: "أديزي يا

لله يتالمكبمهلكتأفدأوعلاأ مذهبكعصأىتتحو،لى نذئا

لاؤله و ،ماضرنهيقرجأنهيوفرعاسلجاء و ثواب!"

قال: فأبى يزيد عليه ذلك. فقال الناس: يا

أمير المؤمنين! ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه

شيئا.

فقال: إنه إن صعد لم ينزل إلا بفضيحتي و

بفضيحة آل أبي سفيان.

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا قَدَرُ مَا يُحْسِنُ هَذَا؟!!

فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ قَدْ زُقُوا الْعِلْمَ زَقًّا.

قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ، حَتَّى أَذِنَ لَهُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ؛ ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا
الْعُيُونَ، وَ أَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ.

ثُمَّ قَالَ: ”أَيُّهَا النَّاسُ! أُعْطِينَا سِتًّا وَ فُضِّلْنَا بِسَبْعٍ:

أُعْطِينَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ السَّهَابَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ

وَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَ فُضِّلْنَا بِأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ

الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ مَنَا الصِّدِّيقَ وَ مَنَا الطَّيَّارَ وَ مَنَا أَسَدَ اللَّهِ

وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ مَنَا سِبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ. مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ

عَرَفَنِي، وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَ نَسَبِي.

أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنِّي، أَنَا ابْنُ زَمْرَمَ وَ

الصِّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ

بأطراف الرِّدا، أنا ابنُ خَيْرٍ مَنْ ائْتَرَزَ وَ ارْتَدَى، أنا ابنُ
خَيْرٍ مَنْ ائْتَعَلَ وَ اِحْتَفَى، أنا ابنُ خَيْرٍ مَنْ طَافَ وَ سَعَى،
أنا ابنُ خَيْرٍ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أنا ابنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي
الْهَوَاءِ، أنا ابنُ مَنْ أُسْرِىَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أنا ابنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى، أنا ابنُ مَنْ ﴿دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى﴾^١، أنا ابنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أنا ابنُ مَنْ
أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أنا ابنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى؛ أنا
ابنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أنا ابنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ
حَتَّى قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. أنا ابنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيِ
رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَ طَعَنَ بِرُحْمَيْنِ، وَ هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَ
بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَ قَاتَلَ بَبَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ، وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ
عَيْنٍ؛ أنا ابنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ النَّبِيِّنَ وَ قَامِعِ
الْمُلْحِدِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَ نَوْرِ الْمُجَاهِدِينَ وَ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ تَاجِ الْبَكَائِينَ وَ أَصْبِرِ الصَّابِرِينَ وَ أَفْضَلِ
الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١ - سورة النجم (٥٣) قسمتي از آیه ٨ و آیه ٩.

أنا ابنُ المؤيِّدِ بجبرئيلَ، المنصورِ بميكائيلَ، أنا
ابنُ المحامى عن حرمِ المُسلمينَ، وقاتلِ المارقينَ و
الناكثينَ و القاسطينَ، و المُجاهدِ أعداءه النَّاصبينَ، و
أفخرِ مَنْ مَشَى من قُرَيْشِ أجمعينَ، و أوَّلِ مَنْ أَجابَ و
استجابَ لله و لرسوله مِنَ المؤمنينَ، و أوَّلِ السَّابِقينَ و
قاصِمِ المُعتدينَ و مُبيدِ المشركينَ، و سَهْمِ من مرامى
اللهِ على المُنافقينَ، و لسانِ حِكْمَةِ العابدينَ، و ناصرِ دينِ
اللهِ و ولىِّ أمرِ الله و بُستانِ حِكْمَةِ الله و عِيَّةِ عِلْمِهِ.

سَمِحٌ سَخِيٌّ بَهِيٌّ بُهْلُولٌ زَكِيٌّ أَبْطِحِيٌّ رَضِيٌّ
مِقْدَامٌ هُمَامٌ صَابِرٌ صَوَّامٌ مُهَدَّبٌ قَوَّامٌ قَاطِعُ الأَصْلَابِ و
مُفَرِّقُ الأَحْزَابِ.

أزْبَطُهُم عِنَانًا و أثْبَتُهُم جَنَانًا و أمْضَاهُمْ عَزِيمَةً و
أشَدَّهُم شَكِيمَةً، أَسَدٌ بَاسِلٌ

يَطْحَنُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِذَا اذْدَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ، وَ قَرُبَتِ
الْأَعِنَّةُ طَحْنَ الرَّحَى، وَيَذْرُوهُمْ فِيهَا ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ.

لَيْثُ الْحِجَازِ وَ كَبْشُ الْعِرَاقِ، مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ خَيْفِيٌّ
عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ شَجْرِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ، مِنْ الْعَرَبِ
سَيِّدُهَا، وَ مِنْ الْوَعَى لَيْثُهَا، وَارثُ الْمَشْعَرَيْنِ وَ
أَبُو السَّبْطَيْنِ: الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، ذَاكَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ.

ثُمَّ قَالَ: "أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ
النِّسَاءِ."

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا، حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ
النَّحِيبِ وَ خَشِيَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ- أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً فَأَمَرَ
الْمُؤَدِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ.

فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ عَلِيٌّ: "لَا
شَيْءَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ."

فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ: "شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي."

فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
التَفَّتَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ فَقَالَ: "مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي

أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ؟! فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ

كَفَرْتَ؛ وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِترته؟!“

قال: و فرغ المؤذن من الأذان و الإقامة و تقدّم

يزيدُ فصلى صلاة الظهر.»

أقول: سند این روایت همان طور که مجلسی

آورده است از صاحب مناقب و غیر اوست. و مراد

از صاحب مناقب، بعضی از قدمای شیعه امامیه و یا

زیدیّه هستند، که از کتب معتبره با ذکر اسانید نقل

کرده‌اند.

[روایت علماء شیعه از حکایات و قصص

دهشت‌انگیز کربلا]

مجلسی در همین جلد از بحار، از طبع

کمپانی، جلد ۱۱، صفحه ۱۷۰ می‌گوید:

«باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن

معاوية إلى شهادته عليه السلام و

لعنةُ الله على ظالميه و قاتليه و الرّاضين بقتله و
المُوازرين عليه.» آنگاه می گوید: «من این حکایات و
قصص دهشت‌انگیز را از روایت صدوق آورده‌ام.» و
سپس تمام قصه را از روایت مفید در ارشاد و روایت
سید بن طاووس در کتاب لهوف، و روایت شیخ جعفر
بن محمد بن نما در کتاب مثيرالأحزان، و روایت
أبوالفرج اصفهانی در کتاب مقاتل الطالبیین، و روایت
سید عالم محمد بن ابی طالب بن أحمد حسینی حائری از
کتاب کبیرش در مقتل حسین علیه‌السلام، و روایت
صاحب کتاب المناقب الذی ألفه بعض القدماء من
الکتب المعتمدة، و ذکر أسانیدها إليها، و مؤلفه إمّا من
الإمامية أو من الزيدية، و عندی منه نسخة قديمة
مصححة. - الخ.^۱

افتضاح قاتلین سیدالشهداء در همان زمان

[تاریخ الشیعة] صفحه 29:

«و کفی بافتضاحهم اعترافهم بالفضيحة؛ فهذا

۱ - بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۱۰.

عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد، طَالِبَ عُمَرَ بن سعدٍ بالكتاب الذي
كُتِبَ له في قَتْلِ الحسِينِ، فقال: مَضَيْتُ لأمرِك و ضاعَ
الكتابُ. قال: لتجِئَنَّ به! قال: ضاعَ. قال: والله لتجِئَنَّ
به! قال: تُرِكَ و الله يُقْرَأُ على عجائزِ قريشٍ اعتذارًا إليهنَّ
بالمدينة.

أما و الله! لقد نَصَحْتُك في حسينِ نصيحةً لو
نَصَحْتُها أبا سَعَدَ بن أبي وقَّاصٍ كنتُ قد أدَّيتُ حَقَّهُ، قال
عثمانُ بن زياد أخو عبِيدُ اللَّهِ: صدق؛ والله وددتُ أنه
ليس من بني زياد رجلٌ إلَّا و في أنفه خِزامةٌ^١ إلى يوم
القيامة و إنَّ حسينًا لم يُقْتَل، قال: فو الله ما

أنكرَ عليه ذلك عبِيدُ اللَّهِ.^٢

و أني لهم اليومَ بسترٍ تلك التَّضحية و قد ملأتِ
البلادَ طولًا و عرضًا ذكراها و الإشادة بها على المنابر،
و هذه الصَّحُفُ و الكتب ما زالت تَندُبُ ذلك القربانَ

١ - جنگ ٢٢، ص ٥١ الى ٥٤.

٢ - انظر الطبري، ج ٦، ص ٢٦٨، في حوادث عام ٦١؛ وابن الأثير، ج ٤،
ص ٤٠، في حوادث هذا العام. (تاريخ الشيعة)

و تَبَكَّى تلكَ الفاجِعةَ المَوجِعةَ، في كلِّ زمانٍ و مكانٍ.»^١

[مذمت اهل بيت آنان را بالا برد، و مدح بنى أميّه

آنان را ساقط نمود]

[تاريخ الشيعة] صفحة 24:

«يقول الشعبي لولده - و هو المتهم بالانحراف

عن عليّ عليه السلام -: يا بُنَيَّ! ما بنى الدينُ شيئاً فهدمته

الدُّنيا، و ما بنتِ الدُّنيا شيئاً إلّا و هدمه الدينُ، انظرُ إلى

عليّ و أولاده؛ فإنّ بنى أميّه لم يزالوا يجهدون في كتم

فضائلهم و إخفاء أمرهم و كأنّما يأخذون بضبعهم^٢ إلى

السّماء، و ما زالوا يبذلون مساعيهم في نشر فضائل

أسلافهم، و كأنّما ينشرون منهم جيفةً.

و يقول عبدالله بن عروة بن الزبير لابنه: يا بُنَيَّ!

عليك بالدين؛ فإنّ الدُّنيا ما بنت شيئاً إلّا هدمه الدينُ، و

إذا بنى الدينُ شيئاً لم تستطع الدُّنيا هدمه؛ ألا ترى عليّ

بن أبي طالب و ما يقول فيه خطباءُ بنى أميّه من ذمّه و عيبه

و غيبته؟! والله! لكأنّما يأخذون بناصيته إلى السّماء، ألا

١ - جنگ ٢٠، ص ٣٠٨.

٢ - يقال: أخذ بضبعه أى: أعانه و قواه. (محقّق)

تراهم كيف يندبون موتاهم و يرثيهم شعراؤهم!؟

والله! لكانَّها يندُبون جيفَ الحُمُرِ.^١»

صفحة 27: «و هذا أبو عثمان الجاحظ يقول: و

تُفخر هاشمٌ على بنى أمية بأنهم لم يهدموا الكعبة، و لم

يُحوّلوا القبلة، و لم يجعلوا الرسولَ دون الخليفة، و

لم يَحْتَموا في أعناقِ الصّحابة، و لم يُغيّروا أوقات الصّلاة،

و لم ينقشوا أكفَّ المسلمين، و لم يأكلوا الطّعامَ و يشربوا

على منبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم

ينهبوا الحرمَ، و لم يطؤوا المسلماتِ في دار الإسلام

بالسّباء.^٢»

قيام بر عليه بنى أمية به عنوان قيام و دعوت به

اهل بيت بود

[تاريخ الشيعة] صفحة 67 و 68:

«و ما كانت لنجحِ دعوة العباسيين في الكوفة و

العراق لو لم يكن شعارهم الطّلبَ بدم الحسين و دمائِ

أهل البيت و الدّعوة للرّضا من آل محمّد عليه و

عليهم السّلام، و لو كانت الدّعوة صريحةً لهم لكان

^١ - شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٩، ص ٦٤.

^٢ - همان مصدر، ج ١٥، ص ٢٤٠.

الفشلُ أدنى إليها، و ما كانت لتتَّ البيعةُ لهم لو لم يُفاجئُ
أبو سَلَمَةَ الخِلالَ بالبيعةِ للسِّفاحِ فغلبوه على أمره دون
مُهَلَّةٍ و هو بطلُ الثَّورةِ و الدَّعوةِ؛ و ما كان يحسبُ أن
يُضمَّ العباسيونَ للأمرِ حَسَواً في ارتغاءٍ،^١ و صانعوه بعد
البيعةِ أوَّلاً لكي يَتَمَّ لهم الأمرُ فاستوزره السِّفاحُ ثمَّ
قَضَوْا عليه^٢ عندما وجدوه علويَّ النَّزعةِ^٣ لا يتحوَّلُ عن
رأيه، و عندما قَضَى العباسيونَ على الدَّولةِ الأمويَّةِ

حوَّلوا هِمَمَهُم و هُمومَهُم إلى الرُّوحِ العَلَوِيَّةِ في
العراقِ و الجزيرةِ، فصاروا يَسْعونَ عليها بشتَّى الوسائلِ،
و أقواها القضاءَ على العلويِّينَ أنفسهمَ مَنْ لهم ذلك
الولاءُ.

و مع تلكِ المكائدِ الجَمَّةِ و الحَذَرِ الشَّدِيدِ و
الفتكِ الذَّرِيعِ في العَلَوِيَّةِ كانتِ وَثباتُ العلويِّينَ في
العراقِ و الجزيرةِ و إيرانِ متواليَّةً و التشييعُ يَسِيرُ سِيرَ

١ - جنگ ٢٠، ص ٣٠٧.

٢ - مثلُ يضربُ لمن يُريكُ أنه يُعينُك و إنما يجرُّ النفعَ إلى نفسه. انظر
مجمع الأمثال. (محقِّق)

٣ - أي: أهلكوه. (محقِّق)

المُتَّئِدُ خَوْفَ الْعَقَبَاتِ الْمُعْتَرِضَةِ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَهُ هُنَا وَ

هَنَّا.^١»

نور قبور اهل بیت در شام جلوه گر است و قبر

معاویه و یزید خراب

[تاریخ الشیعة] صفحة 30:

«و هذا اسمُ الحسين مكتوبٌ على مسجدِها

الأعظمِ و قد وُضِعَ ثَوْبُ السَّوَادِ شِعَارَ الحُزْنِ عَلَى

مَوْضِعِ صُلْبِ الرَّأْسِ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، وَ هَاتِيكَ

الْقُبُورُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مَا أَكْثَرَهَا فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ «دمشق»

معمورةً بِالْقَبَابِ وَ بِالزَّائِرِينَ، وَ قَدْ فُرِشَتْ بِأَنْفَسِ

السَّجَّادِ^٢ وَ أُضِيَّتْ بِأَجْمَلِ الْمَصَابِيحِ. وَ أَيْنَ قَبْرِ مُعَاوِيَةَ وَ

يَزِيدَ مِنْ عَاصِمَتِهِمُ الشَّامِ؟ وَ أَيْنَ الزَّائِرُ لِهَمَا مِنْ أَشْيَاعِهِمْ

وَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ؟^٣»

فتواى آية الله سيّد محسن امين عاملی به حرمت

قمه زنی و امثال ذلك در عزاداری

^١ - جنگ ٢٠، ص ٣١٦.

^٢ - بمعنى الفرش و الفراش و البساط. (محقق)

^٣ - جنگ ٢٠، ص ٣٠٩.

[الشّيعَة و التّشيع] صفحة 10:

«و كذا لا يصحّ الاعتمادُ على العادات و التّقاليد

المتّبعة عند العوام، لأنّ الكثير

منها لا يُقرّه الدّينُ الَّذِي يتمون إليه، حتّى و لو
أيّدها و ساندّها شيوخٌ يتسمّون بِسِمّةِ الدّين، و أوضح
مثالٍ على ذلك ما يفعله بعضُ عوامِ الشّيعة في بعضِ مُدنِ
العراق، و إيران، و في بلدةِ النّبطيّة في جنوب لبنان، من
لبسِ الأكفان، و ضربِ الرّؤوس و الجباهِ بالسّيوف في
اليومِ العاشر من المحرّم.

فإنّ هذه البدعة المُشينة حدثت في عصرٍ متأخّرٍ
عن عصرِ الأئمّة، و عصرِ كبار العلماء من الشّيعة، و قد
أحدثتها لأنفسهم أهلُ الجهالة دون أن يأذن بها إمامٌ أو
عالمٌ كبيرٌ و أيّدها شيوخُ السّوء لغاية الرّبح و التّجارة ...
و سكّت عنها من سكّت خوفَ الإهانة و الضّرر، أو
فواتِ المنفعة و المصلحة، و لم يجرؤ على مُجابتهّا و
مُحاربتها أحدٌ في أيّامنا إلّا قليلٌ من العلماء، و في طليعتهم
المرحومُ السيّد محسن الأمين العامليّ، الَّذِي ألّف رسالةً
خاصّةً في تحريمها و بدعتها، و أسَمَى الرّسالة التّنزيه
لأعمالِ الشّبيه و قاومه من أجلها أهلُ الخداع و

[كلام سيّد محسن امين درباره اقامة عزا

برای امام حسين عليه السلام]

[الشّيعَة و التّشيع] صفحه 239:

«قال السيّد محسن الأمين في الجزء الرابع، من

أعيان الشيعة:

”إنّ الحسينَ مُعَظَّمٌ، حتّى عند الخوارج أعداءِ أبيه،

فإنّهم يُقيمون له مراسمَ الذّكرى و الحُزن يومَ عاشوراء

في كلّ عام. و لو أنصفَ المسلمون ما عدّوا طريقةَ

الشّيعَة في إقامة الذّكرى لسيّد الشهداء، فهل كان الحسينُ

دونَ «جان دارك» التي يُقيم لها الفرنسيّون الذّكرى في

كلّ عام؟! و هل عمّلت [جان دارك] لفرنسا ما عمله

الحسينُ عليه السلام

لأُمَّةٍ جَدَّهُ؟! فلقد سَنَّ لهم نَهَجَ الحُرِّيَّةِ وِ الاستقلالِ
وِ مقاومةِ الظُّلمِ، وِ مُعاندةِ الجورِ، وِ طلبِ العِزِّ وِ نَبذِ
الجورِ، وِ عدمِ المُبالاةِ بالموتِ في سبيلِ الغاياتِ
السَّاميةِ.

هذا، إلى ما يرجوه المسلمُ من الثَّوابِ يومِ
الحسابِ على الحُزنِ وِ البكاءِ لقتلِ الحسينِ عليه السَّلامِ،
فلقد نَعاه جَدُّه لأصحابه، وِ بكى لقتله قبل وقوعه، وِ
بكى معه أصحابه، وِ فيهم أبوبكر وِ عُمَرُ، فيما رواه
الهاوردي الشَّافعيّ في أعلامِ النُّبوةِ. «»

[شباهات حضرت زينب با حضرت فاطمه

زهراء عليهما السَّلام]

در [الفردوس الأعلى] پاورقی صفحه ۲۴

گفته است:

«و ذهب العلامةُ الشهرستاني في نَهضةِ الحسينِ

عليه السَّلامِ إلى أنّ زينب تُوفِّيت في نصفِ رجبِ، سنة

65، إلى أن قال: ”و قيل: إنّها تُوفِّيت في النصفِ من

١ - أعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٨٤.

رجب، سنة 62 بمصر؛ كما ذهب إليه العبيدلى فى رسالته
(الزینبات) المنسوبة إليه. " إلى أن قال: "و الحقّ أنّ لهذه
السيدة شباهاة تامّة لأُمّها الصديقة الطاهرة علیها السلام
فى اختفاء قبرها و مدفینها سلام الله علیها."^۱

[تمثل حضرت سیدالشهداء علیه السلام به

اشعارى در مقابل محمد بن حنفیه و حرّ بن

یزید ریاحی]

در کتاب دمع السجوم، صفحه ۸۳، از تذکره

سبط آورده است که چون محمد بن حنفیه حضرت

سیدالشهداء علیه السلام را از رفتن به کوفه منع کرد،

حضرت به اشعار ذیل تمثل جستند.

۱ - جنگ ۲۳، ص ۶۲.

و نیز در صفحه ۹۵ از همین کتاب آمده است
که چون حرّ بن یزید ریاحی آن حضرت را از رفتن
به کوفه باز داشت، و گفت: اگر بروی کشته
می شوی، حضرت به او فرمود:

«من همان را می گویم که آن مرد اُوسی با پسر
عمّ خود گفت در وقتی که می خواست پیغمبر [صلی
الله علیه و آله و سلّم] را در جنگ یاری کند و پسر
عمّش او را می ترسانید:

این تمثّل را در ارشاد مفید، صفحه 243؛ و
أعلام الوری، صفحه 230؛ و نفس المهموم، صفحه
116 آورده است، ولی به جای «و آسی»، «و و آسی»
آورده است؛ و معنای هر دوی آنها یکی است، چون
آسی به معنای معاونت است از عسی و و آسی از وسی
نیز همین طور است.^۱

۱ - بحار الأنوار، ج ۴۴، ص ۳۷۸.

[اشعار سیّد حمیری در رثاء سیّدالشّهداء

علیه السّلام در محضر حضرت امام صادق

علیه السّلام]

در أغانی، جلد ۷، صفحه ۲۴۰، از طبع

دارالکتب المصریّة؛ و جلد ۷، صفحه ۷،

از طبع ساسی، آورده است که:

«ذکر التمیمیُّ - و هو علی بن اسماعیل - عن أبيه،

قال: كنتُ عند أبي عبد الله جعفر بن محمد، إذا استأذن

أذنه للسَّيد، فأمره بإيصاله، و أقعد حُرْمَه خلفَ سترٍ، و

دخل فسلم و جلس. فاستنشدَه فأنشدَ قوله: ^۱

ساکبۂ روئیۂ

قال: فرأيت دموعَ جعفر بن محمد تتحدّر علی

خَدَّيه؛ و ارتفع الصُّراخُ و البكاءُ مِن داره، حتّى أمرَه

بالإمساك، فأمسك. قال: فحدّثُ أبي بذلك لما

انصرفْتُ؛ فقال لی: ویلی علی الکیسانی الفاعل بن

الفاعل! یقول

^۱ - جنگ ۱، ص ۱۳۳:

«روزی حضرت صادق علیه السلام در منزل نشسته بودند، ناگاه سید حمیری وارد شد. حضرت او را نشانند و دستور داد پرده زدند، و اهل بیت خویش را در پس پرده نشانید. آنگاه سید حمیری شروع نمود در مرثیه بر سید الشهداء علیه السلام.»

فقلت: يا أبتِ! و ماذا يصنع؟ قال: أو لا ينحر؟!

أو لا يقتل نفسه؟! فشكّلتُه أمُّه!«

راجع به اشتباه در تفسیر شعر حمیری از

راوی شعر

أقول: ظاهراً جملة «وَقِفِ المَطِيَّةَ» امر از باب

وقف يقف می باشد؛ یعنی مطیة و اسب و شتر خود را

متوقف ساز و به سوی قبر برو و بر آن گوهر پاك و

فرزند دو گوهر پاك گریه کن!

و این معنای بسیار خوبی است؛ ولیکن ظاهراً

چون راوی حدیث برای پدرش وَقِفَ المَطِيَّةَ به

نصب وقف بنا بر مفعول مطلق نوعی قرائت کرده

است، لهذا پدرش ناراحت شده و گفته است: این

چه شعری است؟ و چه معنایی دارد که: چون بر قبر

او گذر کردی همچون مطیة و شتر در آن جا درنگ

کن!

آنگاه پسر می گوید: ای پدر اگر درنگ نکند

همچون شتر، پس بنابراین شخص مرورکننده چه

کند؟ پدر می گوید: باید چون به قبر حسین می رسد

انتحار کند، خودش را بکشد! نه اینکه همچون شتر

بایستد!

و چون ظاهراً راوی حدیث و پدرش شیعه

جعفری بوده‌اند، لذا بر حمیری که در آن وقت شیعه کیسانی بوده است خرده گرفته، و این تعبیر را ناروا دانسته‌اند. گرچه در مذهب کیسانیّه و جعفریّه از جهت احترام سیّدالشّهداء تفاوتی نیست، ولیکن ظاهراً حمیری که این چنین اشعار راقی می‌گوید، «وَقَفَ الْمَطِيَّةَ» نمی‌گوید که معنایی مبتذل از آب درآید. «وَقَفِ الْمَطِيَّةَ» بوده است، و راوی در نقل و استماع اشتباه کرده است.^۱

[اشعاری از آقای احمد حسینی فیروزآبادی

در مديحة حضرت سيّدالشّهداء عليه السّلام]

اشعاری است از آقای احمد حسینی

فیروزآبادی که از کتاب مصیبة الأولیاء،

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۰۱.

طبع اقبال، آورده شده است:

[اشعاری را که مرشد عبدالله در مسجد قائم

خوانده است]

این اشعار را از مرشد عبدالله، نوحه خوان

مسجد قائم گرفته‌ام:

[شعری در رثای حضرت أباعبدالله الحسین

علیه السّلام]

شاعری راجع به حضرت اباالفضل علیه
السّلام هنگامی که دست‌های خود را پر از آب
نمود، سروده است

[زبان حال حضرت عبّاس علیه السّلام]

[در مدح حضرت علیّ اکبر علیه السّلام]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل]

۲. خسوف او پیش از موقع خسوفش به سوی آن شتاب کرد، و قبل از هنگام بدتر شدن بر روی او پرده کشید.

۳. آری، حالت ستارگان آن است که در جای بلند و مرتفع خود، کوچک دیده می‌شوند با وجود آنکه کوچک نمی‌باشند.

۴. من برای او گریه می‌کنم، و از گریه گذشته، از روی عذر خواهی نسبت به ساحت او می‌گویم: تو راحت شدی و از تنگنا برون گشتی، در وقتی که پست‌ترین و لئیم‌ترین خانه‌ها را ترک کردی (و به سوی آخرت شتافتی!)

۵. بنابراین چون زبان به سخن بگشایم، تو اولین گفتار من می‌باشی که بر زبان می‌رانم، و اگر لب فرو بندم و ساکت گردم تو در نوای درون من و آهنگ نای من وجود داری!

این قصیده از علی بن محمد بن الحسن بن عبدالعزیز کاتب تهمی است، که بعد از تهمه سکونتش را در شام و جبل عامل قرار داده است. او از امامیه می‌باشد، و ما ترجمه احوال او را از کتاب تأسیس الشیعة لعلوم الإسلام، تدوین آیه الله سید حسن صدر، ص ۲۱۵ و ص ۲۱۶ در اینجا ذکر می‌کنیم، وی گوید:

شیخ حُرّ در أمل الأمیل فی علماء جبل عامل گفته

است: ”او مردی است فاضل، عالم، شاعر، ادیب

مُنشی، بلیغ. دیوان شعر زیبایی دارد.“

أبو الحسن باخرزی در دمیه القصر چون سخن از

او به میان آورده است گوید: ”او کسی است که بر

سر تهمه به واسطه انتسابش بدو تاج نهاد، و آستین

صناعت و بلاغت را زیبا و آراسته و ارجمند گردانید.

او مقام و منزل خود را پیوسته در شام قرار داد تا از

همسایگی و همجواری بیتِ تَهامی خود، که همگی از اَجلاء گرام بوده‌اند به جوار خدای ذی الجلال و الإکرام انتقال یافت. وی دارای ذوق شعری است که از دین فاسق باریک‌تر و از اشک چشمان عاشق رقیق‌تر است. وی در معالی امور همّتی عالی داشت تا نفسش به او خلافت جمهور را تسویل نمود و قصد مصر را نمود و بر اموال آنجا استیلا پیدا کرد و بر زمام عُمّال آنجا تسلّط پیدا کرد. پس از این بعضی از اصحابش با او غدر کردند و همین سبب ظفر بر او شد و در زندان نهاده شد تا مرگش فرا رسد.

مرحوم صدر گوید:

او مدیحه‌های نیکویی دربارهٔ اهل بیت دارد که دلالت بر حسن عقیدتش می‌کند. ابن خَلّکان او را ذکر کرده و بر او درود و ثنا فرستاده است، و مقداری از شعر او را ذکر کرده است و گفته است: ”وی دیوان شعری دارد که اکثر آن از نُخبه‌ها می‌باشد.“ و ابن بسّام در ذخیره گفته است: ”او به احسان اشتهار دارد، او دارای لسانی طلیق و گویا است که در انواع و اقسام بیان مهارت و دست بسزایی دارد؛ و همان‌طور

که خنکی نسیم حکایت از سپیده صبح دارد، شعر او
 دلالت بر آتش برافروخته از سنگ چخماق محبت
 می کند، و همچنان که اشک ریزان عاشق از سر پنهان
 او پرده بر می دارد، شعر او از منزلت او در علوم پرده
 بر می دارد.

ضیاءالدین در نَسْمَةَ السَّحَرِ فِي ذِكْرِ مَنْ تَشِيَعَ وَ
 شَعَرَ از او سخن به میان آورده است، و در بیان احوال
 او و ترجمه اشعار و علوم او به نیکی سخن رانده
 است، و قصیده اش را که در مرثیه پسر صغیرش
 سروده است و اولش این است ذکر نموده است:

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي ** مَا هَذِهِ الدُّنْيَا
 بَدَارِ قَرَارِ

و مُكَلَّفُ الْاَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا ** مُتَطَلَّبُ فِي
 الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

طُبِعَتْ عَلَيَّ كَدْرٌ و أَنْتَ تُرِيدُهَا ** صَفْوًا مِنْ
 الْأَقْدَارِ وَ الْأَكْدَارِ

وَ إِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا ** تَبْنِي الرَّجَاءَ
 عَلَيَّ شَفِيرِ هَارِ

إِنِّي لَأَرْحَمُ حَاسِدِي لِحَرِّ مَا ** ضَمِنْتُ

[زبان حال حضرت ابا عبدالله با بدن بی رمق

حضرت علی اکبر علیهما السلام]

شاعری در شهادت شاهزاده حضرت علی

اکبر چه خوش سروده، هنگامی که پدر بزرگوارش
سر او را در آخرین وهله حیات به دامان گرفته بود:

صُدُورَهُمْ مِنَ الْاَوْغَارِ

نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِي فَعُيُونُهُمْ ** فِي جَنَّةٍ وَ

قَلُوبُهُمْ فِي نَارٍ

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمْرَهُ ** وَ كَذَاكَ عُمْرُ

كُوكَبِ الْأَسْحَارِ

جَاوَرَتْ أُعْدَائِي وَ جَاوَرَ رَبِّي ** شَتَّانَ بَيْنَ

جَوَارِيهِ وَ جَوَارِي

وَ تَلَهَّبُ الْأَحْشَاءُ شَيْبَ مَفْرَقِي ** هَذَا الشُّوَاطِ

دُخَانُ تِلْكَ النَّارِ

پایان کلام سید حسن صدر در تأسیس الشيعة. و همان طور که او نقل کرده
است، قاضی ابن خلکان در تاریخ خود: وفيات الاعيان و إنباء أبناء الزمان به
طور تفصیل ترجمه احوال و بعضی از نخبه‌های اشعار بدیع و ملیح او را در
طبع بولاق (اولین طبع)، ج ۲، ص ۵۳ تا ۵۵؛ و در طبع دار صادر، با تحقیق
دکتر احسان عباسی، ج ۳، ص ۳۷۸ تا ۳۸۱، تحت شماره ۴۷۱ ذکر کرده
است.»

[مرثیه‌ای در مصیبت حضرت علیّ اصغر

علیه السّلام]



شاعری این اشعار را برای شاهزاده قاسم بن

الحسن هنگام ورود او به میدان سروده

[شعری در رثای عبدالله بن الحسن

علیهما السّلام]

وز بهر چاره شاه نمی دید چاره‌ای

بیچارگیش بود هلاک دوباره‌ای^۱

راجع به وداع حضرت با اهل بیت

۱ - جنگ ۲، ص ۹۹.

و



و



و

[زبان حال حضرت زینب با حضرت

سیدالشہداء علیہ السّلام]

و

[زبان حال حضرت سیدالشهداء علیه

السلام]

گوی مطلع چه عجب گر برم از فارس فارس

تا به مدح تو شها نیر شیرین سخنم^۱

[اشعاری از مرحوم عمّان سامانی در وداع

حضرت زینب با امام حسین علیهما السّلام]

۱ - دیوان حجّة الاسلام نیر تبریزی، لآلی منظومه.

یا حبیبی یا حسین نور عینی یا حسین^۱

[اشعاری از انصاری قمی وفقه الله تعالی]

ناورده دل به دست ز افسرده خواهرش

پیچید دامنش به کف آزرده دخترش

* * *

۱ - گنجینه الأسرار.

فرمود شه به کودک شیرین زبان خویش
کز آب دیدگان مزن آتش به جان ریش

* * *

مادر به سر نبود که تا مرهمی نهد
از اشک چشم خود به جراحات پیکرش

* * *

پس شیشه شرافت و دین بر زمین زدند
بر گردن عیسی غل آهنین زدند

* * *

کاین وارث سریر امامت برای چیست
کاین سان به روی خاک سیه گشته بستری

* * *

تو آبیار گلشن دینی برای چیست
کز خار تیر و نیزه چو غنچه شکفته‌ای^۱
[اثری منظوم از آقای شیخ موسی دبستانی]

۱- جنگ ۲، ص ۴۹.

اشعاری راجع به رزم حضرت در رزمگاه

مناجات حضرت سیدالشہداء علیہ السّلام

با حق تعالیٰ

أنت ربّیّ لیس معبودٌ سواک

أنت غوثیّ لیس لی غوثٌ سواک

يا إلهى عبدك العاصى أتك

قد تركتُ الخلقَ طرّاً فى هواك

قد صرفتُ الوجهَ عنهم كى أراك

در ره عشقت ندارم هیچ باک

كلّ ذا سهلٍ يسيرٌ فى رضاك

هل وفيت العهد شوقاً فى لقاءك

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

رَبِّ صَبْرًا فِي بَلَاكِ

[اشعاری در رثای أباعبدالله علیه السّلام]

و

* * *

[أشعارُ في مقتل الحسين عليه السّلام]

و

[سرخ شدن درّی سفید به واسطه خون

گلوئی حضرت أباعبدالله علیه السلام]

و

[ابیاتی از مرحوم ناصرالدین شاه]

این رباعی از مرحوم ناصرالدین شاه است که
در وصف سیدالشهداء علیه السّلام سروده است:

قوله: «آویزهٔ عرش»: متّخذ است از قول رسول

الله صلی الله علیه و آله و سلّم: «الحسنُ و الحسینُ شَنَفَا

العرش». چون شَنَفُ به معنای گوشواره است.^۱

[اشعاری از دوازده بند محتشم کاشانی

علیه الرّحمة، در رثای امام حسین علیه السّلام]

* * *

۱- جنگ ۶، ص ۲۱۴.



و

[به قتلگاه آمدن اهل حرم أباعبدالله الحسين

عليه السّلام]

[زبان حال حضرت زینب علیها السّلام با

پیکر به خون غلطیده برادر]

* * *

کاش می آمد و از دور تماشا می کرد

کاش روی قفسم جانب صحرا می کرد^۱

^۱ - دیوان حجّة الاسلام نیر تبریزی، لالی منظومه.

[تضمین اشعار حضرت زینب علیها السّلام

خطاب با سر بریده برادر]

غَالَهُ خَسَفُهُ فَأَبْدَا غُرُوبًا

كان هذا مُقَدَّرًا مَكْتُوبًا

خطاب زن خولی با سر حضرت أباعبدالله

علیه السّلام

و

[اشعار یزید علیه اللعنة، در پیشگاه رأس

مقدّس]

اشعاری است که یزید - علیه لعنة الله - در

پیشگاه رأس مقدّس حضرت سیّدالشّهداء [علیه

السّلام سروده است]:

و

[اشعار کفرآمیز یزید در مجلس اُسراء]

گفتار یزید:

وَقَعِ الْأَسَلِ

و

[اشعاری در رثای سالار شهیدان و غربت

اُسراء]



[زبان حال اسرای کربلا]

شعری در راهی شدن کاروان اسراء به شام

نیّر شرر به خرمن اهل جهان فکند
از آتشی که تعبیه اندر کلام کرد^۱

[زبان حال حضرت رقیّه در خرابه شام]

۱- جنگ ۱، ص ۸۷.



شها انصاری اندر آتش عشق تو می سوزد
به شعر آتشین او را تو در گیتی سمر کردی^۱

۱- جنگ ۲، ص ۷۷.

[زبان حال حضرت زینب با رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلّم]

کلمات حضرت زینب سلام الله علیها در

مراجعت از وقعه کربلا، نزدیک قبر رسول الله صلی

الله علیه و آله:

اشعار بشیر بن جذلم رو به روی قبر رسول

خدا و إخبار از شهادت سیدالشهداء

و

از اشعار نیر تبریزی در مصیبت أباعبدالله

الحسین علیه السّلام

انبیا گرم تماشا و ملائک مبہوت
شمر سرشار تمنّا و تو سرگرم حضور^۱

۱- جنگ ۲، ص ۵۶.



گفتم دو صد حدیث و ندادی مرا جواب
معذوری ای ز تیر جفا خسته خوش بخواب



مگر وفا به مکافات روز بدر نکرد
تطاولی که کشید از تو جسم ممتحنش^۱

* * *

آتش به پرده حرم کبریا زدی
دست بریده باد نشان بر خطا زدی^۲

* * *

۱- جنگ ۲، ص ۵۹.

۲- جنگ ۲، ص ۶۰.

گفتم مگر قیامت موعود اعظم است

آمد ندا ز عرش که ماه محرّم است^۱

[فلک با عترت خیرالبشر قدری مدارا کن]

رجز مسلم بن عوسجه

۱ - دیوان حجّة الاسلام نیّر تبریزی، لآلی منظومه.

فقال الحسين [عليه السلام]:

”يَرْحَمَكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمًا! ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ١. ٢٤“

[شعر یکی از تابعین هنگام مواجهه با رأس

مطهر امام حسین علیه السلام در شام]

در بحار الأنوار، جلد ۴۵، از طبع آخوندی، در

صفحه ۱۲۸ گوید:

«ثم قال السيد: فروى أنّ بعض فضلاء التابعين

لما شهد برأس الحسين بالشّام أخفى نفسه شهراً من جميع

أصحابه؛ فلما وجدوه - بعد إذ فقدوه - سألوه عن سبب

ذلك؟ فقال: ألا ترون ما نزل بنا؟! ثمّ أنشأ يقول:

و

١ - مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٠٢؛ بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ١٩.

٢ - سورة الأحزاب (٣٣) ذيل آيه ٢٣.

در البداية و النّهاية ابن كثير دمشقى، جلد 8،

صفحة 198 آورده است كه: «و مّا أنشدَه الحاكمُ

أبو عبد الله النيشابورى و غيرُه لبعض المحققين فى مقتل

الحسين:

و

برگزیده احوالات حضرت امام سجاد
علیه السّلام

[شمه‌ای از احوالات امام سجاد علیه السلام]

(ت)

۱ - امام شناسی، ج ۱۵، ص ۳۵:

«در ریاض السالکین از طبع سنه ۱۳۳۴، ص ۳۱؛ و از طبع جامعة المدرّسین، ج ۱، ص ۲۱۰ تا ص ۲۱۳ آورده است:

او زین العابدین و سیّد الزاهدین و قدوة المقتدین و امام المؤمنین أبوالحسن و أبومحمّد علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام می باشد. مادرش شاه زنان دختر یزدجرد بن شهریار بن کسری است. و گفته شده است: نام او شهربانویه بوده است و راجع به اوست آنچه را که أبوالأسود دثلی سروده است:

و إنَّ غلامًا بین کسری و هاشم *** لأکرم من

نیطت علیه التّمائم

سنه سی و هشت از هجرت در مدینه متولّد گشت، قبل از دو سال از رحلت جدّش امیرالمؤمنین علیه السلام، و مدّت دو سال با جدّش بود، و با عمویش حضرت امام حسن علیهما السلام، دوازده سال، و با پدرش امام حسین علیه السلام بیست و سه سال، و پس از پدرش سی و چهار سال، و در سنه نود و پنج هجری در مدینه رحلت نمود، در حالی که از عمرش پنجاه و هفت سال می گذشت، و در بقیع در قبری که عمویش امام حسن علیه السلام بود، در قبه‌ای که در آن عباس بن عبدالمطلب - رضی الله عنه - مدفون است به خاک سپرده شد.

و به او ذو الثّفنات گویند؛ چون ثفنة، با کسره فاء، در انسان به معنی زانو و مفصل ساقه پا و ران می باشد و این بدان سبب بود که طول سجده‌های آن حضرت در زانوها اثر گذارده بود.

زُهری گوید: "من هیچ کس از هاشمیین را افضل از علی بن الحسین ندیدم."^۱ [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] و از حضرت امام

باقر علیه السّلام روایت است که: "عادت علی بن الحسین علیه السّلام چنان بود که در هر شبانه روز هزار رکعت نماز می گزارد و باد او را مانند شاخه گندم تکان می داد.^۲ و چون وضو می ساخت رنگش زرد می شد. اهل او به وی گفتند: این چه عادتی است که در حال وضو داری؟ در پاسخ فرمود: آیا می دانید من در مقابل چه کسی اراده قیام دارم؟!"^۳

و ابن عائشه گفت: "شنیدم از اهل مدینه که می گفتند: ما از صدقات سرّی محروم نشدیم مگر هنگامی که علی بن الحسین علیهما السّلام جهان را بدرود گفت."^۴

و چون رحلت نمود و بدنش را برای غسل برهنه کردند حاضران متوجّه آثار برآمدگی هایی در پشتش شدند و پرسیدند: اینها چیست؟ پاسخ داده شد: او شبها ظرف های پوستی از آرد را بر دوشش برای مستمندان مدینه حمل می کرد و در پنهانی بدیشان می رساند و این آثار آن پوست هاست.^۵ و وی می فرمود: "إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ."^۶ «صدقات پنهانی، خشم پروردگار را خاموش می کند.»

و از علی بن ابراهیم از پدرش روایت است که: علی بن الحسین علیه السّلام پیاده حج می کرد و مسافت فیما بین مدینه و مکه را در بیست روز و شب می پیمود.^۷

و از زرارة بن أعین وارد است که: در نیمه شب سائلی می گفت: کجایند زاهدین دنیا و راغبین به آخرت؟! شنید که هاتفی از ناحیه بقیع که صوتش را می شنید و خودش را نمی دید جواب داد: اوست علی بن الحسین.^۸

و از طاووس روایت است که گفت: شبی در حجر اسماعیل بودم که علی بن الحسین وارد شد. با خود گفتم: مردی است صالح از اهل بیت نبوت، بروم و به دعایش گوش فرا دارم! شنیدم که می گفت: "عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ،

کرامات و عظام اخلاق حضرت امام

مِسْکِينُکُ بَفِنَائِکُ، فقیرک بَفِنَائِکُ. “من این دعا را در هیچ شدتی نخواندم مگر آنکه موجب فرج و گشایش من شد. ۹

زمخشری در ربیع الأبرار حکایت کرده است که: “چون یزید بن معاویه جیش خود را به سرداری مسلم بن عقبه برای قتل و غارت و هتک نوامیس اهل مدینه گسیل داشت، علی بن الحسین چهارصد زن از مخالفین خود را با حَشَم و خدمتکارانشان ضمیمهٔ عائله خود نمود، تا آنکه جیش مسلم از مدینه منصرف شد. یکی از آن زنان می گفت: ما عِشْتُ و الله بین أبویَّ بمثل ذلک الشریف. ۱۰” «قسم به خدا که من در میان خانه پدر و مادرم چنین گذرانی که در خانه این مرد شریف کردم نکرده‌ام!»

و آن حضرت بسیار به مادرش مهربان بود. به وی

گفتند: تو از جمیع مردمان به مادرت مهربان‌تر

می‌باشی، پس چرا ما ندیدیم تو را با او که در یک

کاسه غذا بخورید؟! حضرت فرمود: “خوف آن دارم

که به لقمه‌ای که چشم او افتاده است، دست من

سبقت گیرد و بنابراین خود را عاق کرده باشم. ۱۱”

به او گفته شد: حالت چطور است؟ فرمود: “به واسطهٔ قرابتم با رسول خدا در خوف بسر می‌برم، در حالی که جمیع اهل اسلام به انتساب به رسول خدا در امان می‌باشند. ۱۲”

۱. تذکرة ابن جوزی ص ۳۳۱؛ ارشاد، مفید ص ۲۵۷.

۲ و ۳. ارشاد، مفید ص ۲۵۶.

۴. البداية و النهاية، ج ۹، ص ۱۵۴.

۵ و ۶. مناقب، ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۱۵۳ و ۱۵۴.

۷ الی ۹. ارشاد، مفید ص ۲۵۶.

۱۰. كشف الغمّة، ج ۲، ص ۱۰۷.

۱۱. مکارم الاخلاق، ص ۲۲۱.

۱۲. كشف الغمّة، ج ۲، ص ۱۰۷.

[الشيعة و التشيع] صفحة 242:

«و من آثار العدل الإلهي قتل عبيدالله بن زياد يوم

عاشوراء، كما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، و

أن يُبعث برأسه إلى علي بن الحسين عليه السلام، كما بُعث

برأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد. و هل أمهل يزيد

بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاث سنين، أو أقل؟! وأية

موعظة أبلغ من أن كل من اشترك في دم الحسين عليه

السلام اقتص الله منه، فقتل أو نُكب؟!»

صفحة 244: «و كان إذا رأى الشباب الذين

يطلبون العلم، أدناهم إليه و قال: "مَرَحَبًا بكم! أنتم

ودايع العلم، و يُوشك إذ أنتم صغار قوم أن تكونوا كبار

قوم آخرين." و إذا جاءه طالب علم رحب به، و قال:

"أنت وصية رسول الله؛ إن طالب العلم لم يضع رجله

على رطبٍ و لا يابسٍ من الأرض إلا سبحت له الأرض

إلى السابعة."»

صفحة 244: «و كان يُحسِن إلى مَنْ يُسِيء إليه.

مِنْ ذَلِكَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَدِينَةِ، وَ كَانَ يَتَعَمَّدُ الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِمَامِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَ لَمَّا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ، أَمَرَ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الْعَامِّ، لِيَقْتَصُّوا مِنْهُ. وَ كَانَ لَا يَخَافُ أَحَدًا كَخَوْفِهِ مِنَ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَكِنَّ الْإِمَامَ أَوْصَى أَهْلَهُ وَ أَصْحَابَهُ أَنْ لَا يُسَيِّئُوا إِلَيْهِ، وَ ذَهَبَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، وَ قَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنَّا، وَ آيَةٌ حَاجَةٌ تَعْرِضُ لَكَ فَعَلِينَا قَضَاؤُهَا.»^١

راجع به امر يزيد بن معاويه به بيعت

حضرت سجّاد عليه السلام

در جلد ٤، صفحه ١٩٣ از أعيان الشيعة در

ضمن بيان احوال آن حضرت گوید:

«و كان معظمًا مهيبًا عند القريب و البعيد و الوليّ

و العدو، حتّى أنّ يزيد بن معاوية لمّا أمر أن يُبايعه أهلُ

المدينة بعد وقعة الحرّة على أنّهم عبيدٌ رِقٌّ له، لم يستثنِ

من ذلك إلّا عليّ بن الحسين، فأمر أن يُبايعه على أنّه أخوه

١ - جنگ ٢٣، ص ٦٣.

و در جلد ٤، صفحه ٢١١ گوید:

«ثمَّ إنَّ جيشَ مسلم بن عقبة غلب على المدينة

فأباحها مسلمٌ ثلاثاً و دعا النَّاسَ للبيعة على أنَّهم خولٌ^٢

عبيدٌ ليزيد بن معاوية، يَحْكُمُ في دمائهم و أموالهم و

أهلِيهم ما شاء.

ثمَّ إنَّ مروانَ أتى بعلی بن الحسين، فأقبلَ علیُّ

يمشي بين مروان و ابنه عبدالمك يلمس بهما عند مُسلمٍ

الأمان، فجاء حتَّى جلس عنده بينهما فدعا مروانُ

بشرابٍ،^٣

ليتحرَّمْ؛ بذلك من مسلمٍ، فأُتِيَ له بشرابٍ، فشرب

منه مروانُ شيئاً يسيراً، ثمَّ ناوله عليّاً.

١ - أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٣٠.

٢ - خول: جمع خولٍ: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشية. (مرحوم علامه طهرانى قدس سره)

٣ - قال فى تعليقه أعيان الشيعة: «المراد بالشراب هنا ما يتخذ من الثمار و الفواكه من الربوبات.» (محقق)

٤ - تحرَّم منه بحرمة: تمَّنَع و تحمَّى بذمَّة؛ تحرَّم به: عاشره و تأكَّدت الحرمة بينهما. و يقال: تحرَّمتُ بطعامك و مجالسك أى حرَّم عليك منى بسببها ما كان لك أخذه. (مرحوم علامه طهرانى قدس سره)

فقال له مسلمٌ: "لا تَشْرَبْ مِنْ شَرَابِنَا." فَأَمْسَكَ.

فقال مسلمٌ: "إِنَّكَ إِنَّمَا جِئْتَ تَمْشِي بَيْنَ هَؤُلَاءِ لِتَأْمَنَ

عِنْدِي! وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهِمَا لَقَتَلْتُكَ، وَلَكِنْ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصَانِي بِكَ، فَذَلِكَ نَافِعُكَ عِنْدِي. فَإِنْ

شِئْتَ فَاشْرَبْ شَرَابَكَ فِي يَدِكَ! وَإِنْ شِئْتَ دَعُونَا بغيره!"

قال: "هذه التي في كفي أُريد." فشرِبها. ثم قال:

"إِلَى هُنَا." فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ.^١

فرزدق و كُثِيرٌ عَزَّةَ از هواداران حضرت امام

زين العابدين عليه السلام بودند

[يوم الإسلام] صفحة 75:

«و كان هوى الفرزدق مع عليّ بن الحسين بن عليّ

بن أبي طالب عليهم السلام و قال فيه:

و كان مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَعْصِبًا لِلْبَيْتِ الْعَلَوِيِّ كَثِيرٌ

عَزَّةَ، و قد غالى في التَّشْيِيعِ و ذهب مذهبَ الكيسانيّة و

قال: بالرجعة و التناسخ و صرّح بمذهبه و جادل فيه

١ - أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٣٧.

خصوصاً، و مع ذلك لم يضطهده الأمويون بل عاملوه
معاملةً حسنةً و أجلّوه، حتى لا يئاهم أذاه.»^۱

قصیده فرزدق درباره امام سجاد علیه السلام
در ناسخ التواریخ، جلد ۷ از مجلّات
حضرت سجاد علیه السلام، صفحه ۲۷۲ به بعد،
داستان طواف حضرت سجّاد علیه السلام را در موقع
مشاهده هشام بن عبدالملک و اشعار فرزدق از کتاب
فصول المهمّة، و وفیات الأعیان أحمد بن خلّکان، و
مرآة الجنان أبو محمد عبدالله بن أسعد یافعی نقل
می کند؛ و ما در اینجا اشعار را ذکر می کنیم:

فی عرینہ شمم

۱ - جنگ ۱۵، ص ۲۴.

عن إشراقها الظُّلْمُ

و الشَّيْمُ

و لا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ

الفِئَاءِ أَرِيبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ

و الإِمْلَاقُ و العَدَمُ

إِذَا مَا أَزْمَةٌ و البَأْسُ مُحْتَدِمٌ

دِيمُ [هُضُمُوا]

۱...

-
- ۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] می‌گردند؛ و بنابراین کسی با وی سخن نمی‌گوید مگر هنگامی که تبسم ملیح بر سیمایش هویدا می‌شود.
۸. چنان از درخشش و لمعان نور پیشانی او پرده‌های تاریکی و ظلمت شکافته می‌شود، همچنان که از إشراق و طلوع خورشید جهان افروز، پرده‌های مه و تاریکی شکافته می‌گردد.
۹. شاخ وجودی او از اصل و تبار استوار رسول خدا جدا گردیده است؛ بنابراین عناصر غرائز و اخلاق و سجایا و صفات او، همه حمیده و پاک و طیب است.
۱۰. این پسر فاطمه است، اگر در نسب او جاهل می‌باشی! و در حسَب، او کسی است که رسالت‌نامه پیامبران خدایی آسمانی به جدُّ امجدش مختوم گردیده، مهر شده و خاتمه یافته است.
۱۱. از عهد قدیم، خداوند او را فضیلت بخشیده و شرافت داده است؛ و از ازل، قلم قضا بر لوح تقدیر وی این گونه جاری شده است.
۱۲. و این گفتارت که گفتی: کیست او؟! و تجاهل نمودی، ضرری به وی نمی‌رساند؛ چرا که تمام عرب و تمام عجم می‌شناسند این مردی را که تو او را ناشناس دانستی!

۱۳. هر دو دستش همچون باران‌های پر آب و سرشار است که ثمره و نفعش همگان را شامل می‌گردد. این دو دست پیوسته از آب زلال رحمت الهی تقاطر می‌کنند و هیچ‌گاه دستخوش کمی و کاستی و فقدان واقع نمی‌شوند.
۱۴. اگر به سخن درآید، گفتاری را ابراز می‌کند که جمیع ایشان آن را

می‌پسندند؛ و اگر روزی کلامی بگویند، آن کلام موجب زینت و محمّدت او محسوب می‌گردد.

۱۵. این شخصیتی است که جمیع پیغمبران در مقابل فضل و شرف جدّش در مرتبه پایین قرار گرفتند، و جمیع امت‌ها در مقابل فضل و شرف امتش، پست و حقیر به شمار آمدند.

۱۶. خُلُق و خویش، نرم و ملایم است، به طوری که ابداً مردم از شدت خشم و حدّت غضبش هراس ندارند، و دو خصلت حلم و کرمش زینت بخش صفات علیا و اخلاق حمیده او هستند.

۱۷. او بارکش بارهای اقوامی است که از شدت تحمل آن به زانو درآمده‌اند، و در برخورد با مستمندان شمایی نیکو و سیمایی خوش ارائه می‌دهد، و جواب او به نَعَم (آری) دادن به نیازمندان برای وی شیرین است.

۱۸. او هیچ‌گاه در جواب تقاضای خلائق لفظ لا (نه) بر زبان نگذرانید، مگر فقط در تشهدش که لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ می‌گفت. و اگر هم احیاناً تشهدی در میان نبود لای او نَعَم بود (نه او، آری بود).

۱۹. خُلَف وعده نمی‌کند، و باطن و طبیعتش سرشته با خیر و برکت و یمن و رحمت است. در [ادامه در صفحه بعد]

۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] خانه‌اش برای پذیرایی واردین و وادین پیوسته گشوده است. وی شخصیتی است عاقل، و در برابر شدائد و مشکلاتی که به وی روی می‌آورد با عقل و درایت چاره‌سازی می‌نماید.

۲۰. تابش شمس فروزان وجود او به احسان و عنایت، همه را فرا گرفته؛ و بدین جهت از خلائق، ضلالت و گمراهی، فقر و پریشانی، و ظلم و بیدادگری وارد به بیچارگان (یا تاریکی‌ها) زدوده شده و از میان برافتاده است.

۲۱. او از گروهی می‌باشد که محبت بدان‌ها دین است، و عداوتشان کفر است، و نزدیک شدن به آنها نجات از هلاکت‌ها و اعتصام و پناه از گزندها و مصائب و آفات است.

۲۲. اگر وقتی اهل تقوا را به شمار آورند، آنان امامان و پیشوایانشان می‌باشند؛ و اگر از بهترین مردم روی زمین سخن به میان آورند، باز هم آنان امامان و نامبرده‌شدگان هستند.

۲۳. هیچ‌اسب یگه تاز تندرو میدان فضیلت و مجد و علوّ رتبت را توان آن نمی‌باشد که به آخرین مرحله سیر آنها خود را برساند، و هیچ قومی

و سپس مرحوم عبّاس قلی خان سپهر در شرح

و بیان این قصیده می فرماید: «دو بیت:

نمی توانند خود را بدان‌ها نزدیک کنند، و یا لا اقلّ همسایه و همجوارشان گردند؛ گرچه آن قوم، قومی بزرگوار و صاحب مجد و کرامت باشند.

۲۴. اگر قحط سالی روی آورد و سختی و تنگی دامن گیر مردم گردد، این خاندانند که باران‌های رحمت برای خلائق می‌باشند؛ و اگر شدّت و بأس و کارزاری پیش آید، باز هم ایشانند که یگانه شیران هژبران دفاع از نوامیس مردم و حفظ بیضه اسلام و مسلمین می‌باشند.

۲۵. عُسر و ضیق معیشت و تنگدستی ایشان نمی‌تواند آن دست‌های باز و بخشنده را فروبندد؛ بنابراین عطایشان پیوسته جاری و ساری است، چه دارا باشند و یا نادار.

۲۶. نام ایشان بعد از نام خدا در هر نماز واجب و فریضه‌ای واجب است، و در پایان سخن‌ها و خطبه‌ها و کتاب‌ها و قصائد، بردن اسم ایشان ختم کننده و پایان دهنده گفتار می‌باشد.

۲۷. خوی کریمانه از طرفی، و دست‌های پر عطا و بخشش از طرف دیگر، نمی‌گذارند تا مذمت و عیب در ساحت منزلشان بار فرو ریزد.

۲۸. کدام قبیله از قبایل است که در گردنشان یا از جدّ او و تبار او که اوّلین آنهاست، و یا از خود او نعمتی و متّی نبوده باشد؟

۲۹. هر کس خدا را بشناسد، نیاکان و جدّ او را حتماً می‌شناسد؛ زیرا به امت‌های جهان، دین خدا از بیت این مرد رسیده است.»

بنا به عقیده ابوالفرج اصفهانی در مدح
علی بن الحسین علیهما السّلام نیست، چون از آن
گونه اشعار نیست که مانند علی بن الحسین علیهما
السّلام را با آن فضل متعالم که برای احدی نیست
مدح توان نمود. و سپس گوید: اما ابوالفرج شعر
ثانی را در جمله اشعاری که در جلد نوزدهم آغانی،^۱
در ذیل احوال فرزدق مرقوم داشته، مسطور نموده
است؛ و در هر حال شعر اوّل به هیچ وجه درخور
مقام امام علیه السّلام نیست، و ممکن است از حزین
شاعر باشد که در وصف عبدالله بن عبدالملک
سروده است. و شعر ثانی نیز ممکن است از حزین
باشد در وصف او و فرزدق آن را در اشعار خود به
عنوان تضمین آورده است؛ و ممکن است فرزدق
نیاورده باشد، ولی چون روایات و نقله با اشعار فرزدق

۱ - در مقدمه شرح صحیفه سجّادیه آقای سید صدرالدین بلاغی، از طبع
حسینیّه ارشاد، از ص ۱۱ تا ۲۳ قصیده فرزدق را با ترجمه ذکر کرده است و
آن را از آغانی ابوالفرج اصفهانی، و حلیه الأولیاء حافظ ابونعیم، و غرر و درر
سید مرتضی علم الهدی نقل نموده است. (مرحوم علامه طهرانی قدس سرّه)

به یک وزن و رویّ دیده‌اند، آنها را سهواً به قصیده
فرزدق ملحق ساخته‌اند؛ و الله اعلم.»

باری مرحوم سپهر در ضمن شرح این

قصیده، در احوالات فرزدق گوید:

«این قصیده را مرحوم مجلسی در بحار

الأنوار، و مرحوم قاضی نورالله در مجالس المؤمنین،

و مرحوم علی بن عیسی اربلی در کشف الغمّه، و

أبوالفرج اصفهانی در جلد نوزدهم و چهاردهم

أغانی، و سبط ابن جوزی در تذکرة خواصّ الأمّة، و

سیّد هاشم بحرانی در مدینة المعاجز، و نیز در کتاب

خرائج و جرائح با مختصر تفاوتی آورده‌اند؛ و نیز در

ترجمة کتاب فتح الفتوح، و در فصل الخطاب از شیخ

الحرمین أبو عبدالله قرطبیّ راجع به فرزدق و انشاء او

مطالبی مذکور است.»

و سپس می‌گوید:

«انشاء این قصیده به وسیله فرزدق در مدح
علی بن الحسین علیهما السّلام در حضور هشام بن
عبدالملک بن مروان جای تردید و شبهه در نزد اهل
تاریخ نیست.» - انتهی ملخصاً.

مرحوم مجلسی غیر از ابیات مذکوره در این
قصیده چند بیت دیگر نیز آورده و تمام قصیده را
مجموع آنها دانسته است.^۱

۱. بیتی است در مطلع قصیده:

2. بعد از هذا التّقیّ النّقیّ الطّاهر العَلَم افزوده

است:

حُبُّهُ قَسَمٌ

إِذَا رَأَتْهُ قَرِيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا....

ثمّ أردف الأبيات التالية مع اختلافٍ يسيرٍ في

۱ - بحار الأنوار، ج ۴۶، ص ۱۲۵.

اللفظ و الترتيب، ثم زاد خمسة أبيات في آخرها و هي
هذه:

و يَوْمُ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا
قَتَمُ

روایات غیر صحیح وارد در تفسیر منسوب

به امام عسکری، و وارد در کافی کلینی

حاجی نوری (ره) در خاتمه مستدرک، در

فائده پنجم، از صفحه ۶۶۱ تا ۶۶۴، بحث در حجیت

تفسیر منسوب به حضرت عسکری علیه السلام

می کند؛ و در آخر صفحه ۶۶۳ می گوید:

«نعم، قصّة المختار مع الحجاج المذكورة فيه مما

يخالفه تمام ما في السّير و التّواريخ، من أنّ المختار قتله

المُصعبُ الَّذي قتله عبدُالملك الَّذي ولى الحجاجَ على

العراق بعد ذلك؛ لكنّه لا يوجب عدم اعتبار التّفسير، و

إلّا لزم عدم اعتبار الكافي، فإنّ ثقة الإسلام روى فيه عن

علیّ بن إبراهیم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن
أبي أيوب عن بُريد بن معاوية، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
عليه السّلام يقول:

رواية روضة الكافي في تهديد يزيد لعنه الله علیّ

بن الحسين عليهما السّلام على القتل

”إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ

الْحَجَّ، فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَتَاهُ. فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ:

أَتَقِرُّ لِي أَنَّكَ عَبْدٌ لِي إِنْ شِئْتُ بِعُتْكَ وَ إِنْ شِئْتُ

اسْتَرْقَقْتُكَ؟!

فقال له الرَّجُلُ: و الله! ما أنت بأكرم مني في

قريشٍ حسَبًا و لا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية و

الإسلام، و لا أنت بأفضل مني في الدين، و لا بخير مني!

فكيف أُقرّ لك بما سألت؟!

فقال له يزيد: إن لم تُقرّ لي و الله قتلتك!

فقال الرَّجُلُ: ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك

الحسين بن عليّ ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فأمَرَ به فقتل. ثمّ أرسل إلى عليّ بن الحسين عليها

السّلام، فقال له مثلَ مقالته للقرشيّ.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السّلام: رأيت إن

لم أُقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرَّجُلَ بالأمس؟!

فقال له يزيد لعنه الله: بلى!

فقال عليّ بن الحسين: قد أقررتُ لك بما سألت.

أنا عبدٌ مُكرهٌ. فإن شئت فأمسك و إن شئت فبع!

فقال له يزيد لعنه الله: أولى حقتَ دمك و لم

ينقصك ذلك من شرفك!

و جعل (ره) لهذا الخبر عنوانًا في الروضة؛ فقال:

حديثُ عليّ بن الحسين عليها السّلام مع يزيد لعنه الله.

هذا، و اتفق أهل السِّير و التواريخ على خلافه.

قال في البحار: و اعلم أن في هذا الخبر إشكالاً و هو أن

المعروف في السِّير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد

الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار.

فنقول: مع عدم الإعتداد على السِّير لا سيما مع

معارضة الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة

و كان في الخبر أنه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من

أرسله

الملعون لأخذ البيعة، وهو مسلم بن عقبة، ثم نقل^١
ما في كامل الجزرى مما وقع بينه وبين مسلم، وكلما ذكره
(ره) يجرى في الخبر المتقدم. - انتهى ما في المستدرک.^٢

أقول: روى صدر هذه الرواية في الروضة،

صفحة ٢٣٤ و صفحة ٢٣٥، حديث ٣١٣ بعين ما نقل

عنه النورى، و أبدل كلمة «استرققتك» بكلمة

«استرقتك»؛ و صدر الرواية الذى كان لعل بن الحسين

عليها السلام جعل له عنواناً؛ و هو «حديث على بن

الحسين عليها السلام مع يزيد لعنه الله».

ثم قال: ثم أرسل إلى على بن الحسين و أتى بتمام

الرواية، و زاد كلمة «لك» بعد كلمة «أولى» فأورد: «أولى

لك»^٣.

^١ - يعنى: المجلسى (ره).

^٢ - خاتمة المستدرک، ج ٥، ص ١٩٧.

^٣ - و قال فى التعليقه: «يعنى: الشّر قريب بك. و فى المرآة: "قال الجوهرى:

قولهم: أولى لك، تهذد و وعيد؛ و قال الأصمعى: معناه قاربه ما يهلكه: أى نزل

به. - انتهى. و هذا لا يناسب المقام و أن يكون ملعون بعد فى مقام التهديد

و لم يرخص بذلك عنه عليه السلام. و يحتمل أن يكون مراده: أن هذا أولى لك

و أحرى مما صنع القرشى.» - انتهى كلام المعلق فى التعليقه.

^٤ - جنگ ١٨، ص ١٠٢.

برگزیده احوالات حضرت امام محمد
باقر علیه السلام

[ترجمة أبو جعفر محمد بن علي بن حسين

عليه السلام]

[الطبقات الكبرى، مجلد 5، صفحة 321]:

«أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن

أبي طالب بن عبدالمطلب؛ و أمّه أمّ عبدالله بنت حسن

بن علي بن أبي طالب. فولد أبو جعفر جعفر بن محمد و

عبدالله بن محمد و أمهما أمّ فروة بنت القاسم بن محمد

بن أبي بكر الصديق.»

صفحة 322: «أخبرنا الفضل بن دكين، قال:

حدّثنا نصير بن أبي الأشعث القرادى عن ثوير، قال: قال

أبو جعفر: "يا أبا جهّم بِمَ تَخْضِبُ؟" قلت: بالحناء و

الكتم. قال: "هذا خضابنا أهل البيت."

صفحة 323: «قال: أخبرنا معن بن عيسى قال:

حدّثني هارون بن عبدالله بن الوليد المعيسى قال:

رأيت محمد بن عليّ على جبهته و أنفه أثر السجود، ليس

بالكثير.»

صفحة 323: «قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن

يونس قال: أخبرنا زهير قال: حدثنا عروة بن عبدالله بن

قشير قال: سألت جعفرًا: في أيّ شيء كُفنت أباك؟

قال: "أوصاني في قميصه و أن أقطع أزراره، و في

ردائه الذي كان يلبس، و أن أشتري بردًا يانبيًا؛ فإنّ النبيّ

صلّى الله عليه [وآله] و سلّم كُفّن في ثلاثة أثواب أحدها

برد يان."»

صفحة 324: «أخبرنا عبدالرحمن بن يونس، عن

سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: سمعتُ محمد بن عليّ يذاكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النبيّ صلى الله عليه [وآله] و سلم فقال: "هذه تُوفِّي لي ثانياً و خمسين!" و مات لها.

قال محمد بن عمر: و أمّا في روايتنا فإنه مات سنة

سبع عشرة و مائة و هو ابن ثلاث و سبعين سنة. و قال

غيره: توفِّي سنة ثمانى عشرة و مائة. و قال أبو نعيم الفضل

بن دكين: توفِّي بالمدينة سنة أربع عشرة و مائة. و كان

ثقةً كثير العلم و الحديث و ليس يروى عنه من يُحتجّ

به.^١

[علت ملقب شدن امام پنجم به باقر العلوم]

[الشّيعه و التّشيع، محمد جواد مغنيه] صفحة

:250

«و لُقِّبَ بالباقر، لأنّه بقر العلم بقراً، أى: أظهر

مخباته و أسرارّه، و رث علم النبوة عن آبائه و أجداده، و

كان مقصد العلماء من كلّ البلاد الإسلاميّة، سواء منهم

١- جنگ ٢٤، ص ٣٨٢.

الشَّيْعَةُ وَالسُّنَّةُ. وَكَانَ مِّنْ يَّقْصُدُهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَ

سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مَحَدَّثٌ مَكَّةَ، وَابُو حَنِيفَةَ.^١

روایت جابر دربارہ حضرت امام محمد باقر

علیہ السلام از لسان رسول اکرم صلی اللہ علیہ

و آلہ

[ریاض السالکین، طبع سنگی] صفحہ 9:

^١ - الإمام الصادق عليه السلام، الشيخ أبوزهرة، طبعة أولى، ص ٢٢.

«و لُقِّبَ بالباقِرِ لِمَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الأنصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: "يَا

جَابِرُ! إِنَّكَ سَتَعِيشُ حَتَّى تُدْرِكَ رَجُلًا مِنْ أَوْلَادِي اسْمُهُ

اسْمِي، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا؛ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرَأْهُ مِنْي السَّلَامَ!"

فَلَمَّا دَخَلَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَى جَابِرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَأَخْبَرَهُ

قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ لَهُ: جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ

وَلَادَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي

حَيَاةِ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ

رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ

خَمْسِينَ سَنَةً؛ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

عَنْ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطَّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ فِي الْقَوْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ مَعْلَمِهِ.

و كان جابرُ بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد

بن عليّ عليها السّلام شيئاً قال:

حدّثني وصيُّ الأوصياء و وارثُ علم الأنبياء محمدُ بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام.^١

[كرامتی از امام باقر عليه السّلام]

در جلد ۴۶ بحار، طبع حروفی، صفحه ۲۶۳

که در احوالات حضرت باقر عليه السّلام است وارد
است:

«عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ، سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ

يُعَلِّمَنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ، فَقَالَ: «ادْخُلِ الْبَيْتَ.» فَوَضَعَ

أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَظْلَمَ الْبَيْتَ وَ

ارْتَعَدَتِ فَرَائِصِي فَقَالَ: «مَا تَقُولُ؟ أَعْلَمُكَ؟»

قُلْتُ: لَا. فَرَفَعَ يَدَهُ، فَرَجَعَ الْبَيْتُ، كَمَا كَانَ.^٢

^١ - رياض السّالکين، ج ١، ص ٨٠.

^٢ - جنگ ٦، ص ٢١٢.

برگزیده احوالات حضرت امام جعفر
صادق علیه السّلام

امام صادق علیه السلام: «وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ»
ابن حَجَر عَسْقَلَانِي در تهذيب التهذيب، جلد 2،
صفحة 103 [رقم 156] در ترجمه حال حضرت امام
جعفر صادق عليه ديوك ملاسلا: تنبؤة وَرَفُّمٌ أُمَّهُمُ أَوْ
مَأْسَاءُ مَهُمُ أَوْ رَكْبِي أَنْ بَدَلْتُمُونِي بِمِ سَأَقْلَاءُ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بن أبي بكر، و لذلك كان يقول: «وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ»^۱

[مطالبی از ملل و نحل شهرستانی درباره]

معنی تولیت و در فضائل امام صادق

علیه السلام]

شهرستانی در ملل و نحل که در هامش الفصل
طبع شده است (طبع اول، سنه ۱۳۱۷ قمریه) در
صفحة ۲۱۸ به بعد، از امامیه نقل می کند و بعضی از
نصوص و آیاتی که نص در ولایت است و خلافت

^۱ - تهذيب التهذيب، ج ۲، ص ۸۸.

حضرت أميرالمؤمنين عليه السلام، از جمله حدیث
غدیر را در صفحه ۲۲۰ نقل می‌کند، و سپس در
صفحه ۲۲۱ می‌گوید:

«فَإِنَّا نَنْظُرُ مَنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلِهِ) وَ

سَلَّمَ مَوْلَىٰ لَهُ وَبَأَىٰ مَعْنَىٰ،

فَنَطَرُدْ ذَلِكَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، وَ قَدْ
فَهَمَّتِ الصَّحَابَةُ مِنَ التَّوَلِيَةِ مَا فَهَمْنَاهُ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ
حِينَ اسْتَقْبَلَ عَلِيًّا: طُوبَى لَكَ يَا عَلِيُّ! أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.^١

و در صفحه ۲۲۴ درباره حضرت صادق علیه

السَّلام گوید:

«أبو عبد الله جعفر بن محمد [الصَّادِق]، [هُوَ] ذُو

عِلْمٍ غَزِيرٍ فِي الدِّينِ، وَ أَدَبٍ كَامِلٍ فِي الْحِكْمَةِ، وَ زُهْدٍ بَالِغٍ
فِي الدُّنْيَا، وَ وَرَعَ تَامًّا عَنِ الشَّهَوَاتِ.

و قد أقام بالمدينة مُدَّةً يَفِيدُ الشَّيْعَةَ الْمُنْتَمِينَ إِلَيْهِ،

وَ يُفِيضُ عَلَى الْمَوَالِينِ لَهُ أَسْرَارَ الْعُلُومِ؛ ثُمَّ دَخَلَ الْعِرَاقَ

وَ أَقَامَ بِهَا مُدَّةً مَا تَعَرَّضُ لِلْإِمَامَةِ قَطًّا وَ لَا نَازَعَ أَحَدًا فِي

الْخِلَافَةِ [قَطًّا]؛ وَ مَنْ غَرِقَ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ لَمْ يَطْمَعْ فِي

شَطِّ، وَ مَنْ تَعَلَّى إِلَى ذِرْوَةِ الْحَقِيقَةِ لَمْ يَخَفْ مِنْ حَطِّ؛ وَ قِيلَ:

مَنْ أَنَسَ بِاللَّهِ تَوَحَّشَ عَنِ النَّاسِ، وَ مَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ

نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ؛ وَ هُوَ مِنْ جَانِبِ الْأَبِ يُنْتَسَبُ إِلَى شَجَرَةِ

^١ - الملل و النحل، ج ١، ص ١٦٣.

النبوة و من جانب الأم يُنسب إلى أبي بكر رضى الله عنه.

و قد تبرأ عمّا كان ينسب [إليه] بعض الغلاة إليه و تبرأ

عنه [برىء منهم] و لعنهم و برىء من خصائص مذهب

الرافضة و حماقاتهم من القول بالغيبة و الرجعة و البداء و

التناسخ و الحلول و التشبيه. «- الخ^١.

[مطالبی از حیاة الحیوان دمیری درباره حضرت

صادق علیه السلام]

[دمیری در کتاب حیاة الحیوان] در مادّة ظبی

گوید:

«ذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق

عليه السلام أنه سأل أباحنيفة: "ما

^١ - همان مصدر، ص ١٦٦.

^٢ - جنگ ١٦، ص ٤٧.

تقول في مُحْرِمِ كَسْرِ رَبَاعِيَّةِ ظَبِيٍّ؟^١!

فقال: يا ابنَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و

سَلَّمَ! لا أَعْلَمُ ما فيه!

فقال: "إِنَّ الظَّبِّيَّ لا يَكُونُ رَبَاعِيًّا، وَهُوَ ثِنِّيٌّ أَبَدًا."

كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد و المطارد.

و قال الجوهريّ في مادّة سَ نَ نَ في قول الشّاعر

في وصف الإبل:

أى: هى ثَنِيَّاتٌ، لأنَّ الثَّنِيَّ هو الذى يُلقى ثَنِيَّتَه؛ و

الظَّبِّيُّ لا تَنَبُّتُ له ثَنِيَّةٌ قَطًّا، فهو ثِنِّيٌّ أَبَدًا.

و قال ابنُ شُبْرُمَةَ: دخلتُ أنا و أبوحنيفة على

جعفر بن محمّد الصّادق [عليهما السّلام]، فقلتُ: هذا

رجلٌ فقيهٌ من أهل العراق!

فقال: "لعلّه الذى يقيس الدينَ برأيه! أهو النُّعمانُ

بن الثّابت؟!"

قال: و لم أَعْلَمُ باسمه إلّا ذلك اليوم. فقال له

^١ - جهت اطلاع بیشتر پیرامون این مطلب به امام شناسی، ج ١٦ و ١٧، ص ٥٠٣ الى ٥٠٨ مراجعه شود. (محقق)

أبو حنيفة: نعم! أنا ذلك. أصلحك الله!

فقال له جعفر: "اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقْسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ!

فإنَّ أوَّلَ مَنْ قاسَ برأيه إبليسُ؛ إذ قال: أنا خيرٌ منه،

فأخطأ بقياسه، فضلَّ". ثمَّ قال له: "أُحْسِنُ أن تَقِيسَ

رأسَكَ مِنْ جَسَدِكَ؟!" قال: لا!

قال جعفر: "فأخبرني لِمَ جَعَلَ اللَّهُ المُلُوحةَ في

العَيْنين، و المَرارةَ في الأذُن، و الماءَ في المِنخَرين، و

العُدوبةَ في السِّفَتين؟ لأيِّ شَيْءٍ جَعَلَ اللَّهُ ذلك؟!"

قال: لا أدري!

قال جعفر: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهَا

شَحْمَتَيْنِ، وَخَلَقَ الْمُلُوْحَةَ فِيهَا مَنَا مِنْهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ؛ وَ

لَوْلَا ذَلِكَ لَذَابَتَا فَذَهَبَتَا. وَجَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ مَنَا

مِنْهُ عَلَيْهِ؛ وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَهَجَمَتِ الدَّوَابُّ فَأَكَلَتْ دِمَاغَهُ.

وَ جَعَلَ الْمَاءَ فِي الْمِنْخَرَيْنِ لِيَصْعَدَ مِنْهُ النَّفْسُ وَ يَنْزِلَ وَ

يَجِدُ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ مِنَ الرِّيحِ الرَّدِيئَةِ. وَ جَعَلَ الْعُدْوَبَةَ

فِي الشَّفَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَذَّةَ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ.

ثمَّ قال لأبي حنيفة: "أخبرني عن كلمة أولها شركٌ

وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ؟!"

قال: لا أدري!

قال جعفر: "هي كلمة لا إله إلا الله. فلو قال: لا

إله ثمَّ سَكَتَ كَانَ شِرْكَاً."

ثمَّ قال: "وَيْحَكَ! أَيُّهَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ إِثْمًا؟ قَتْلُ

النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِغَيْرِ حَقٍّ أَوْ الزُّنَا؟"

قال: بل قتل النفس!

قال جعفر: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ فِي قَتْلِ النَّفْسِ

شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ، وَ لَمْ يَقْبَلْ فِي الزُّنَا إِلَّا شَهَادَةَ أَرْبَعٍ؛ فَأَنَّى

يَقُومُ لَكَ الْقِيَاسُ؟!

ثم قال: "أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، الصَّوْمُ أَوْ

الصَّلَاةُ؟!"

قال: الصَّلَاةُ!

قال: "فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِي

الصَّلَاةَ؟ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عَبْدَ اللَّهِ! وَ لَا تَقْسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ!

فَإِنَّا نَقِفُ غَدًا وَ مَنْ خَالَفَنَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ؛ فَنَقُولُ: قَالَ اللَّهُ

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. وَ تَقُولُ أَنْتِ وَ أَصْحَابُكَ سَمِعْنَا وَ

رَأَيْنَا فَيَفْعَلُ اللَّهُ بِنَا وَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.

وَ الْجَوَابُ: فِي أَنَّ الزَّانَا لَا يَقْبَلُ فِيهِ إِلَّا أَرْبَعَةً طَلَبًا

لِلسَّيْرِ؛ وَ فِي أَنَّ الْحَائِضَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ دَفْعًا لِلْمَشِيقَةِ،

لَأَنَّ الصَّلَاةَ مُتَكَرِّرَةٌ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ

بخلاف الصّوم، فإنّه في السنّة مرّة؛ والله أعلم.

و جعفرُ الصّادق، هو جعفر بن محمّد الباقر بن

علیّ زين العابدين بن الحسين بن علیّ بن أبي طالب
عليهم السّلام.

و جعفرُ أحدُ الأئمّة الإثني عشر على مذهب

الإماميّة من سادات أهل البيت. و لُقّب بالصّادق
لصدقه في مقالته؛ و له مقالٌ في صنعة الكيمياء و الزّجر و
الفال.

و تقدّم في باب الجيم في الجفرة عن ابن قتيبة أنّه

قال في كتابه أدب الكاتب: "أنّ كتاب الجفّر جلدُ جفّرةٍ

كُتِب فيه الإمامُ جعفرُ الصّادق [عليه السّلام] لأهل

البيت كلّ ما يحتاجون إلى علمه، و كلّ ما يكون إلى يوم

القيامة."

و كذا حكاه ابنُ خلّكان عنه أيضًا. و كثيرٌ من

النّاس يَنسِبون كتابَ الجفّر إلى عليّ بن أبي طالب عليه

السّلام و هو وهمٌ. و الصّواب أنّ الذي وضعه جعفرُ

الصّادق [عليه السّلام] كما تقدّم.

[وصيت حضرت امام جعفر صادق به

حضرت موسى كاظم عليهما السلام [

و أوصى جعفرُ ابنه موسى الكاظمَ، فقال: "يا

بُنَيَّ! احْفَظْ وَصِيَّتِي تَعِشْ سَعِيدًا وَتَمُتْ شَهِيدًا.

يا بُنَيَّ! إِنَّ مَنْ قَنِعَ بِمَا قُسِمَ لَهُ اسْتَعْنَى، وَ مَنْ مَدَّ

عَيْنِيهِ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ مَاتَ فَقِيرًا، وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ

اللَّهُ لَهُ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ، وَ مَنْ اسْتَصْغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ

اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ.

يا بُنَيَّ! مَنْ كَشَفَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ

عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَ مَنْ احْتَفَرَ

لِأَخِيهِ بئْرًا سَقَطَ فِيهَا، وَ مَنْ دَاخَلَ السُّفْهَاءَ حَقِرَ، وَ مَنْ

خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ، وَ مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ.

يَا بُنَيَّ! قُلِ الْحَقُّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ! وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ!

فإِنَّهَا تَزْرَعُ الشَّحْنَاءَ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ.

يَا بُنَيَّ! إِذَا طَلَبْتَ الْجُودَ فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ.

و روى أَنَّهُ قِيلَ لَجَعْفَرِ الصَّادِقِ: مَا بَالُ النَّاسِ فِي

الْغَلَاءِ يَزِدَادُ جُوعُهُمْ بِخِلَافِ الْعَادَةِ فِي الرَّخْصِ؟ فَقَالَ:

”لَأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ هُمْ بَنُوهَا، فَإِذَا أَقْحَطَتْ

أَقْحَطُوا، وَإِذَا أَخْصَبَتْ أَخْصَبُوا.“

وُلِدَ جَعْفَرٌ - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ - سَنَةَ ثَمَانِينَ

(٨٠) مِنَ الْهَجْرَةِ؛ وَ قِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ (٨٣)؛ وَ

تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةَ (١٤٨). «- انتهى. ١.

علوم و فضائل حضرت صادق عليه السلام

از إحصاء خارج است

[الشَّيْعَةُ وَ التَّشْيِيعُ] صَفْحَةُ 114:

«وَ كَانَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ أَشْهَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَ

فَضْلًا. قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِمَامُ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ:

”مَا رَأَيْتُ عَيْنٌ وَ لَا سَمِعْتُ أُذُنٌ، وَ لَا خَطَرَ عَلَى

١- جنگ ١٦، ص ٢٢٥.

قلبٍ بشرٍ أفضلَ من جعفر بن محمدٍ علماً وعبادةً وورعاً،

وكان كثيرَ الحديث، طيبَ المجالسة، جمَّ الفوائد.

وقال الحسنُ بن زياد: "سمعتُ أبا حنيفة، وقد

سُئِلَ عن أفقه مَنْ رأى، فقال: جعفرُ بن محمد.

وقال ابنُ أبي ليلى: "ما كنتُ تاركاً قولاً قلته، أو

قضاءً قضيته لقول أحدٍ إلا رجلاً واحداً، هو جعفرُ بن

محمد.

و لم يُقَلْ أَحَدٌ سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي إِلَّا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَ حَفِيدَهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

و رَوَى الْجَنَابُذِيُّ فِي مَعَالِمِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عَنْ

صَالِحِ بْنِ أَسْوَدٍ:

سَمِعْتُ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

”سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَإِنَّهُ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي

بِمِثْلِ حَدِيثِي!“ فَكَانَ يَقُولُ: ”حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي، وَ

حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي، وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ عَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.“

وَ قَدْ انْتَشَرَ عَنْهُ مِنَ الْعُلُومِ الْجَمَّةِ مَا بَهَرَ الْعُقُولَ،

وَ لَمْ يَنْقُلِ الْعُلَمَاءُ عَنْ أَحَدٍ مَا نُقِلَ عَنْهُ؛ وَ لَا لَقِيَ أَحَدٌ، وَ

نَقَلَ عَنْهُ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا نُقِلَ عَنْهُ. فَقَدْ جَمَعَ أَصْحَابُ

الْحَدِيثِ أَسْمَاءَ الرُّوَاةِ عَنْهُ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَرَائِ

وَ الْمَقَالَاتِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ

ابْنُ عَقْدَةَ الزَّيْدِيُّ فِي كِتَابِ رَجَالِهِ، وَ ذَكَرَ مُصَنِّفَاتِهِمْ

فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ، وَ اسْتَدْرَكَ ابْنُ الْغَضَائِرِيِّ عَلِيَّ ابْنَ

عقدة، فزاد عليهم.

وَرَوَى عَنْهُ رَاوٍ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبِ ثَلَاثِينَ

أَلْفَ حَدِيثٍ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ: أَدْرَكْتُ فِي

مَسْجِدِ الْكُوفَةِ تِسْعَ مِائَةِ شَيْخٍ كُلُّهُمْ يَقُولُ: "حَدَّثَنِي جَعْفَرُ

بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ"؛ وَبَرَزَ بِتَعْلِيمِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ

الْأَفْاضِلِ جَمٌّ غَفِيرٌ.^١

[أَوْلَادُ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

[الشَّيْعَةُ وَالتَّشْيِيعُ] صَفْحَةُ 252:

«أَوْلَادُهُ: كَانَ لَهُ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ، سَبْعَةٌ ذَكَوْرٍ وَ

ثَلَاثُ إِنَاثٍ: إِسْمَاعِيلُ، وَعَبْدَاللَّهِ،

١- جنگ ٢٣، ص ١٦.

و أسماء و تُكَنَّى بِأُمِّ فَرُوءَة - و أُمُّهُم فَاطِمَةُ بنت
الحسين بن عليّ بن الحسين - ؛ و الإمام موسى الكاظم
عليه السّلام، و محمّد المعروف بالديباج، و إسحاق، و
فاطمة الكبرى - و أُمُّهُم حميدة البربريّة - ؛ و العباس، و
عليّ، و فاطمة الصّغرى، لأُمّهاتٍ شتى .»

[كان جعفر بن محمّد عليه السّلام يُعطي

حتّى لا يبقى لعياله شيءٌ]

[الشّيعة و التّشيع] صفحة 254 :

«جاء الإمام جعفرًا عليه السّلام فقيرًا، فأعطاه

أربع مائة درهمٍ فأخذها و ذهب شاكرًا، فردّه الإمام عليه

السّلام و قال: ”إنّ خير الصّدقة ما أغنت، و نحن لم

نُعْنيك، فخذ هذا الخاتم! فإنّي أعطيتُ به عشرة آلاف

درهم.“

و كان إذا جاء الليل أخذ جرابًا فيه الخبزُ و اللّحمُ

و صرّ الدّراهم، فيحمّله على عاتقه، و يقسمه على أهل

الحاجات، و هم لا يعرفونه تمامًا، كما كان يفعل أجداده

و آباؤه.

قال صاحب حلية الأولياء: ”كان جعفر بن محمّد

عليه السّلام يُعْطَى، حتّى لا يَبْقَى لعياله شىءٌ.^١

و كان إذا تخاصمَ اثنان على مالٍ يُصْلِح بينهما من

ماله الخاصّ، و بعث غلامًا له في حاجةٍ، فأبطأ، فخرج

يَبْحَث عنه، فوجده نائمًا، فجلس عند رأسه و أخذ يُروِّح

له، حتّى انتبه، فقال الإمامُ عليه السّلام: **”لك اللّيل و لنا**

النهارُ!”

و همّ المنصورُ بقتل الإمام أكثرَ من مرّةٍ، ولكنّه

كان حين ينظرُ إليه يهابه، و يترُكه و يُبالغ في إكرامه، غير

أنّه منعه من النَّاس، و منع النَّاس أن تستفيد منه في أيّامه

الأخيرة.»

^١ - الإمام الصادق عليه السّلام، الشيخ أبوزهرة، طبعة أولى، ص ٢٢.

[تنبيه مهم في سر اختلاف الأئمة في

صفاتهم و ظهوراتهم]

[الشّيعَة و التّشيع، صفحة 254]:

«تنبيه مهم:

و هذا التّنبية ذكر السيّد الأمين في سيرة الإمام

الصّادق عليه السّلام، مجلّد 4 من الأعيان، و هو من

عقيدة التّشيع في الصّميم، قال:

”إنّ ما ذكرناه من مناقب كلّ إمام قد يختلف عمّا

ذكرناه من مناقب الآخر، و ليس معنى هذا أنّ المنقبة

التي يتّصف بها أحد الأئمّة لا يتّصف بها الآخر، فكلّهم

مشتركون في جميع المناقب و الفضائل، و هم نورٌ واحدٌ

و طينةٌ واحدةٌ، و هم أكمل أهل زمانهم في كلّ صفةٍ

فاضلة.

ولكن لما كانت مقتضيات الزّمان متفاوتةً، كان

ظهور تلك الصّفات متفاوتةً أيضًا؛^١ مثلًا ظهور

^١ - يريد السيّد بهذه القاعدة المتسالم اليوم عليها من أنّ لكلّ انسان ظروفه و بيئته الخاصّة، و أنّ حياته ترتبط بها، بحيث يستحيل أن ينزع نفسه منها بحال. (الشّيعَة و التّشيع)

الشَّجَاعَةُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كظهورها مِنْ بَقِيَّةِ الْأَئِمَّةِ [عليهم
السَّلَام].^١»

[شهادت حضرت صادق عليه السلام با سمّ

منصور]

[تاريخ الشيعة] صفحة 45:

«و كم خاطبه^٢ بما يقصر القلم عن سطره، و ما

كفاه ما ارتكبه منه من تلك الأذايا و المكاره و المواقف

التي يهتز لها العرش، عظماً دون أن دس إليه السمّ على يد

عامله على المدينة، فمات - روى فداه - قتيلاً بسمّ

المنصور.^٣»

[أشعار أبوهريره عجلي هنگام حمل جنازة

امام صادق عليه السلام]

در منتهی الآمال، جلد ٢، صفحة ١٠٤ گويد:

١ - جنگ ٢٣، ص ٦٤.

٢ - یعنی: الإمام جعفر الصادق عليه السلام. (الشيعة و التشيع)

٣ - اتفقت الشيعة على ذلك و ذكر ذلك كثير من مؤلفي السنة؛ انظر إسعاف
الراغبين؛ نور الأبصار؛ تذكرة الخواص؛ الصواعق المحرقة؛ و غيرها. (الشيعة
و التشيع)

«روایت شده از عیسی بن داب که چون جنازه
نازنین حضرت صادق علیه السّلام را روی سریری
نهادند و حمل کردند به سوی بقیع برای دفن،
ابوهریره عجللی که از شعرای مجاهرین اهل بیت
شمرده می‌گشت، این اشعار بگفت:

برگزیده احوالات حضرت امام موسی
کاظم علیه السّلام

مطالبی از حیاة الحیوان دمیری درباره

حضرت کاظم علیه السّلام

دمیری در کتاب حیاة الحیوان در مادّة بَعوض، از

جمله مطالب بالمناسبة گوید:

«و یَقْرُب مِن هَذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ خَلِّكَانٍ فِي تَرْجُمَةِ

موسى الكاظم بن جعفر عليها السّلام: أَنَّ هَارُونَ

الرّشيد حبسه فى بغداد، ثمّ دعا صاحبَ شُرطته ذاتَ يومٍ

فقال له: رأيتُ فى منامى جيشًا أتانى و معه حربَةٌ و قال:

إِن لَّمْ تُخَلِّ عَن موسى بن جعفر عليها السّلام و إلّا

نَحَرْتُكَ بهذه الحربة؛ فاذهبْ فَخَلِّ عنه و أعطه ثلاثين

ألف درهمٍ و قُلْ له: إِن أحببتَ المقامَ عندنا فلكِ عندى

ما تُحِبُّ، و إِن أحببتَ المُضىّ إلى المدينة فامضِ!

قال صاحبُ الشُّرطة: ففعلتُ ذلك، و قلتُ له:

لقد رأيتُ مِن أمرِكَ عجبًا! فقال: "أنا أُخبرُك بينما أنا قائمٌ

إذ أتانى رسولُ الله صلّى الله عليه و آله و قال: يا موسى!

حُبستَ مظلومًا؛ فقلْ هذه الكلماتِ فإنّك لا تبيت هذه

قل: يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، و يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، و

يا كاسِيَ العِظامِ لِحْمًا، و مُنْشِرَها بَعْدَ المَوْتِ، أَسأَلُكَ

بِأَسْمائِكَ العِظامِ و بِأَسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ المَخزُونِ

المَكْنُونِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلِيهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ، يا

حَلِيماً ذَا أُنَاةٍ لا يَقْدِرُ عَلَيَّ أُنَاتِهِ، يا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لا

يَنْقَطِعُ مَعْرُوفُهُ أَبْداً، و لا نُحْصِي لَه عَدَدًا؛ فَرِّجْ عَنِّي.“

فكان ما ترى و تُوفِّي موسى الكاظم عليه السّلام

في رجب، سنة ثلاث (183)؛ و قيل: سنة سبع و ثمانين

و مائة (187) ببغداد مسموماً؛ و قيل: تُوفِّي في الحبس.

و كان الشّافعيُّ يقول: قبرُ موسى الكاظم عليه

السّلام التّرياقُ المُجربُ.»^۱

[سعایت بنی اعمام امام کاظم علیه السّلام

نزد هارون الرّشید از ایشان]

در جلد اوّل، صفحه ۶۵ از کتاب

یادداشت‌های قزوینی گوید:

«در خصوص محمّد بن اسماعیل و سعایت

او از [حضرت] کاظم (علیه السّلام) نزد رشید، علاوه

بر منقولات عمدة الطالب در اصول کافی در ترجمه

احوال [حضرت] کاظم (علیه السّلام)، حدیث

مفصّلی در این خصوص مروی است؛ ولی گویا در

رجال استرآبادی دیدم که این واقعه را؛ یعنی سعایت

از [حضرت] کاظم (علیه السّلام) را به علی بن

اسماعیل نسبت می‌دهد، به جای محمّد بن اسماعیل،

و هو سهوٌ ظاهرًا؛ در هر صورت رجوع شود به رجال

۱- جنگ ۱۶، ص ۲۲۴.

^۱ - جنگ ۶، ص ۱۳۹.

برگزیده احوالات حضرت امام علی
بن موسی الرضا علیه السلام

علوم و معارف حضرت امام عليّ بن موسى

الرّضا عليه السّلام

[الشّيعة و التّشيّع] صفحة 260:

«هو الإمام الثامن من الأئمّة الأطهار [عليهم

السّلام]، وُلِدَ بالمدينة سنة 153 من الهجرة، و تُوفِّي سنة

202، و دُفِنَ بطوس من أرضِ خراسان، و أمّه أمّ ولد و

تسمّى خيزران، و كُنِيَتْه أبو الحسن، و أشهرُ ألقابه الرّضا.

أولاده: قال المفيد و الطّبرسيّ و ابن شهر

آشوب: لم يترك من الولد إلّا محمّد الجواد عليه السّلام.»

صفحة 260: «و كان المأمون مولعًا بالسّماع إلى

العلماء، و جداهم و نقاشهم، فكان يجمع له العلماء و

الفقهاء و المتكلّمين من جميع الأديان، فيسألونه، و

يجيب الواحد تلو الآخر، حتّى لم يبق أحدٌ منهم إلّا

اعترف له بالفضل، و أقرّ على نفسه بالقصور، و قد جاء

في أكثر من كتابٍ أنّ بعض العلماء، و هو محمّد بن عيسى

اليقطيني، جمع من مسائل الإمام الرّضا عليه السّلام و

أجوبتها 18 ألف مسألة، و فُقد هذا الكتابُ مع ألوف

الكتبِ التي خَسَرَتها المكتبةُ الإسلاميَّةُ و العربيَّةُ.»

صفحة 261: «و سُئِلَ عن معنى إرادةِ الله فقال:

”هو فعله لا غيرُ؛ ذلك، أن يقول للشئ: كُن فيكون؛ بلا

لفظٍ و لا نُطِقَ بلسان، و لا هَمَّيةٌ و لا تفكّرٍ، و لا كيف

كذلك ولا كمّ.“

و منها: أنه سأل سائلٌ عن معنى قولِ الإمام

الصّادق عليه السّلام: ”لا جبرَ ولا تفويضَ بل أمرٌ بين

الأمرين.“

فقال الإمام: ”مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا، ثُمَّ

يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا، فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ؛ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَوَّضَ

أَمْرَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ (أى: الأئمّة) فَقَدْ قَالَ

بِالتَّفْوِيضِ؛ وَالْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ، وَالْقَائِلُ بِالتَّفْوِيضِ

مُشْرِكٌ. أَمَّا مَعْنَى الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ فَهُوَ وَجُودُ السَّبِيلِ

إِلَى إِيْتَانِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَتَرْكِ مَا نَهَى عَنْهُ؛ أَيْ: أَنَّ اللَّهَ

سُبْحَانَهُ أَقْدَرَهُ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ وَتَرْكِهِ، كَمَا أَقْدَرَهُ عَلَى فِعْلِ

الْخَيْرِ وَتَرْكِهِ، وَأَمْرَهُ بِهَذَا وَنَهَاهُ عَنِ ذَاكَ.“

[حديث يزيد بن سليط زیدی راجع به نصّ

بر امامت حضرت رضا عليه السّلام]

در عیون أخبار الرضا، فی باب النصّ علی

إمامته، طبع سنگی، صفحه ۱۵ تا صفحه ۱۷ آمده

است:

«حدّثنا أبي، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،

و محمد بن موسى بن المتوكّل، و أحمد بن محمد بن يحيى

العطار، و محمد بن علي ماجيلويه؛ قالوا:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن

يحيى بن عمران الأشعريّ، عن عبد الله بن محمد الشاميّ،

عن الحسن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن

الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحَكَم، عن عبد الله بن

إبراهيم الجعفرىّ، عن يزيد بن سَليط الزّيدىّ، قال: لقينا

أبا عبد الله عليه السّلام في طريقِ مكّة و نحن جماعةٌ.

فقلتُ له: بأبي أنت و أمِّي! أنتم الأئمَّة المُطَهَّرُون

و المَوْتُ لا يَعْرِىٰ مِنْهُ أَحَدٌ؛ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئًا أَلْقِيَهُ إِلَى
مَنْ يَخْلُفُنِي.^٢

فقال لى: ”نعم، هؤلاء وُلْدِي و هذا سَيِّدُهُمْ (و

أشارَ إلى ابنه موسى عليه السَّلام) و فيه الحِلْمُ و عِلْمُ

الحُكْمِ^٣ و الفَهْمُ و السَّخَاءُ و المَعْرِفَةُ بما يَحْتَاجُ النَّاسُ

إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، و فيه حُسْنُ الخُلُقِ و

حُسْنُ الجِوَارِ و هو بابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فِيهِ

أُخْرَى [هِيَ] خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.“

فقال له أبى: و ما هى بأبى أنت و أمِّي؟

قال: ”يُخْرِجُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الأُمَّةِ و

غِيَاثَهَا و عِلْمَهَا و نَوْرَهَا و فَهْمَهَا و حُكْمَهَا.

[و] خَيْرٌ مَوْلُودٍ و خَيْرٌ نَاشِئٍ يَحِقُّ اللّهُ بِهِ الدِّمَاءَ

١- خ ل: لا يبرى.

٢- خ ل: خلفى.

٣- خ ل: و فيه العلم و الحكم. (محقق)

٤- خ ل: ممّا.

٥- خ ل: الجواد.

و يُصَلِّحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلْمُ بِهِ الشَّعَثَ،^١ وَ يَشَعْبُ بِهِ
 الصَّدْعَ، وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَّ، وَ يُشْبَعُ بِهِ الْجَائِعَ، وَ يُؤْمِنُ
 بِهِ الْخَائِفَ، وَ يُنَزِّلُ بِهِ الْقَطْرَ، وَ يَأْتِمُرُ^٢ بِهِ الْعِبَادُ، خَيْرُ كَهْلٍ
 وَ خَيْرُ نَاشِيءٍ؛ يُبَشِّرُ بِهِ عَشِيرَتَهُ

قَبْلَ أَوَانِ حُلْمِهِ،^٤ قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ؛ يُبَيِّنُ

^١ - الشَّعَثُ: الأمر؛ و لمّ الله به شَعَثَهُمْ: جمع به أمرهم. (مرحوم علامه طهرانی قدس سره)

^٢ - شَعَبَ - شَعَبًا الشَّيْءَ: جمعه؛ و الشَّعْبُ: الجمعُ. و الصَّدْعُ: التفرُّقُ؛ و معنای يَشَعْبُ به الصَّدْعَ این می شود که: به واسطه او تفرقه را تبدیل به جمعیت می کند. (مرحوم علامه طهرانی قدس سره)

^٣ - يَأْتِمُرُ بِهِ الْعِبَادُ: أي: تشاور العباد به. (مرحوم علامه طهرانی قدس سره)

^٤ - در نسخه کافی، [ج ١، ص ٣١٤] در اینجا وارد است که:

«فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي! وَ هَلْ وَوَلَدًا؟ قَالَ:

”نعم!“ وَ مَرَّتْ بِهِ سِنُونُ.»

و در شرح این عبارت مرحوم مجلسی در مرآة العقول، طبع حروفی، ج ٣، ص ٣٥٠ اشکال کرده است که: «ولادت حضرت رضا علیه السلام در سنه وفات حضرت صادق [علیه السلام] است (ولادت ١١ ذوالقعدة ١٤٨، و وفات حضرت صادق، ٢٥ شوال ١٤٨) و بنابراین یا باید گفت: ”فقال له“ لفظ ”أبي“ ندارد؛ چنانچه در بعضی از نسخ این طور است و در این صورت سائل سلیط نبوده است، بلکه سائل یزید [بوده است]؛ و یا من روی عن یزید بوده و مسئول نیز حضرت ابا ابراهیم بوده اند، نه حضرت صادق علیه السلام؛ و اما در نسخه هایی که در آن لفظ ”أبي“ دارد این توجیه صحیح نیست، و باید بگوییم که سائل سلیط بوده و مسئول حضرت ابا ابراهیم، لیکن بعد از گذشتن چند سال از این ملاقات؛ و اما در روایت وارده در عیون بدین لفظ آمده است که: ”فقال أبي: بأبي أنت و أمي! فيكون له وكد بعده؟ قال: نعم. ثم قطع الكلام.“ بنابراین، عبارت احتیاج به تکلف توجیه ندارد.»

للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبي: بأبي أنت و أمي! فيكون له ولدٌ

بعده؟

فقال: "نعم"، ثم قطع الكلام.

قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن، يعنى موسى بن

جعفر عليها السلام بعد؛ فقلت: بأبي أنت و أمي! إنى

أريد أن تُخبرنى بمثل ما أخبرنى به أبوك.

قال: فقال: "كان أبي عليه السلام فى زمن ليس

هذا مثله."

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة

الله!

قال: فضحك، ثم قال: "أخبرك يا أبا عمارة: إنى

خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر إلى بنى

فأشركتهم مع ابني على و أفردته بوصيتى فى الباطن، و

لقد رأيت رسول الله فى المنام و أمير المؤمنين عليه

السلام معه، و معه خاتم و سيف و عصا و

(مرحوم علامه طهرانى قدس سره)

١- خ ل: زمان.

كِتَابٌ وَعِمَامَةٌ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟

فَقَالَ: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَمَّا السَّيْفُ

فَعِزَّةُ اللَّهِ، وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ، وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ،

وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ

الْأَمْرُ يُخْرَجُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِكَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: "يَا زَيْدُ! إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا

تُخْبِرُهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيْمَانِ أَوْ

صَادِقًا! وَ لَا تَكْفُرْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى! وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ

الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ

تُؤَدُّوا أَلْأَمْنَتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾^١، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَمَنْ

أَظْلَمَ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^٢.

فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ هَذَا أَبَدًا.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "ثُمَّ وَصَفَهُ

لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: عَلِيُّ

^١ - سورة النساء (٤) صدر آية ٥٨.

^٢ - سورة البقرة (٢) قسمتي از آية ١٤٠.

ابنك الذي ينظرُ بنورِ الله، و يسمعُ بتفهيمه،^١ ينطقُ بحكمته، يُصيبُ و لا يُخطئُ، و يعلمُ و لا يجهلُ، و قد ملئَ حُكماً و علماً، و ما أقلُّ مقامك معه، إنَّما هو شيءٌ كأن لم يكن؛ فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك و افرغ مما أردت! فإنك مُنتقلٌ عنه و مجاورٌ غيره؛ فاجمع و لك و أشهد الله عليهم جميعاً! و كفى بالله شهيداً.

ثم قال: "يا يزيد! إنني أُوخذُ في هذه السنَّة، و عليُّ ابني سَمِيٌّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام و سَمِيٌّ عليُّ بن الحسين عليه السلام، أُعطِيَ فهمَ الأوَّلِ و علمه و نصره^٢

و ردائه. و ليس له أن يتكلَّم إلاَّ بعدَ هارون بأربعِ سنين، فإذا مضتْ أربعُ سنين، فاسئله عما شئت، يُجيبك إن شاء الله تعالى."^٣

^١ - خ ل: بتفهيمه.

^٢ - خ ل: حلماً.

^٣ - خ ل: بصره.

^٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٣. روح مجرد، ص ٢٣٨ تا ٢٤١.

«روایت کرد برای من پدرم، و محمد بن حسن بن أحمد بن ولید، و محمد بن موسی بن متوکل، و أحمد بن محمد بن یحیی عطار، و محمد بن علی»

ماجیلویه؛ همگی گفتند:

روایت کرد برای ما محمد بن یحیی عطار از محمد بن احمد بن یحیی بن عمران اشعری از عبدالله بن محمد شامی از حسن بن موسی خشاب از علی بن اسباط از حسین مولی ابی عبدالله از ابو حکم از عبدالله بن ابراهیم جعفری از یزید بن سلیط زیدی که گفت:

ما با حضرت ابو عبدالله امام جعفر صادق علیه السلام، در حالی که ما گروهی بودیم، در راه مکه ملاقات نمودیم.

من به آن حضرت عرض کردم: پدرم و مادرم قربانت گردد! شما امامانی هستید که مطهر و پاکیزه شده‌اید؛ و احدی از خلائق را مفری از مرگ نیست؛ بنابراین شما برای من مطلبی را درباره خلافت و امامت بعدی بیان کنید تا من آن را به آنان که پشت سر دارم برسانم.

حضرت فرمود: "آری؛ اینان پسران من می‌باشند، و این است سید و سالار آنها (و اشاره کرد به پسرش، موسی علیه السلام) و در اوست حلم و شکیبایی، و علم حکم، و فهم و سخاوت، و معرفت به آنچه که مردم بدان نیازمند می‌باشند در آنچه از امر دینشان که در آن اختلاف می‌نمایند. و در اوست حسن خلق و حسن رعایت و حفاظت حق جار و همسایه و همنشین. و اوست دری از درهای خداوند عزوجل. و در اوست چیز دیگری که از همه اینها پسندیده‌تر و محبوب‌تر است."

پدر من به حضرت گفت: آن چیز کدام است فدایت شود پدرم و مادرم؟! فرمود: "خداوند عزوجل بیرون می‌آورد از او غوث این امت را و غیاشش را، و علمش را و نورش را و فهمش را و حکمش را.

بهترین مولودی است که به دنیا قدم می‌گذارد، و بهترین جوانی است که لباس زیننده رشد و درایت را در بر کرده است. خداوند به واسطه او خون‌ها را حفظ می‌نماید. و در میان افراد با هم دشمن، صلح و صفا برقرار می‌سازد. و به واسطه او امور را مجتمع می‌کند، و پراکندگی‌ها و تفرقه‌ها را مبدل به جمعیت و اتفاق می‌نماید. و برهنگان را می‌پوشاند و گرسنگان را سیر می‌کند، و دهشت زدگان و خائفان را امان می‌بخشد، و باران رحمت از آسمان فرو می‌بارد، و بندگان خدا به مشورت گرد می‌آیند.

او بهترین مرد مسن، و بهترین جوان آراسته است که خداوند پیش از زمان بلوغش عشیره و [ادامه در صفحه بعد]

^۱ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] طائفه‌اش را به او بشارت می‌دهد.

گفتارش راست و درست و قاطع، و سکوتش ناشی از فهم و درایت است. برای مردم روشن می‌سازد آنچه را که آنان در آن اختلاف دارند.“

یزید گفت: پدرم گفت: پدرم و مادرم به فدایت! آیا وی نیز پسری پس از خود خواهد داشت؟! فرمود: ”آری“؛ و پس از آن گفتار را قطع نمود.

یزید می‌گوید: سپس من حضرت أبوالحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام را بعد از این واقعه دیدار کردم و گفتم: پدرم و مادرم فدایت گردد! من می‌خواهم به من خبر دهی به مانند همان چیزهایی را که پدرت به من خبر داد!

فرمود: ”پدرم علیه السّلام در زمانی بود که شدّت و تقیّه مثل این زمان نبود.“

یزید گفت: کسی که از تو چنین جوابی را بپسندد و قانع شود، بر او لعنت خدا باد!

حضرت خندیدند و سپس گفتند: ”ای أبوعمارّة، من به تو خبر می‌دهم: از منزلم که بیرون آمدم، در ظاهر همه پسران خود و از جمله آنان علی را وصی خود قرار دادم؛ اما در باطن فقط علی را وصی نمودم. من رسول خدا را در خواب دیدم که امیرالمؤمنین علیهما السّلام هم با او بود؛ و با وی انگشتی بود، و شمشیری و عصایی و کتابی و عمامه‌ای. من گفتم: اینها چیست؟ رسول اکرم فرمود: اما عمامه عبارت است از قدرت و سلطنت خداوند تعالی؛ و اما شمشیر عبارت است از عزّت خدا؛ و اما کتاب عبارت است از نور خدا؛ و اما عصا عبارت است از قوّت خدا؛ و اما انگشتی عبارت است از جامع این امور.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم فرمود: امر ولایت و امامت به سوی پسر علی خارج می‌شود.“

یزید گفت که حضرت فرمود: ”ای یزید، این مطالب امانت است در نزد تو. کسی را از آن خبردار مکن مگر مرد عاقلی، یا بنده‌ای را که خداوند دل وی را در بوته ایمان آزمایش نموده است، یا مرد راست و درستی را؛ و بر نعمت‌های خداوند متعال کفران موز؛ و اگر از تو خواستند که به این مطالب شهادت دهی، تو ادای شهادت کن! چرا که خداوند می‌فرماید: ﴿حَقّاً﴾ خداوند شما را امر می‌کند که امانت‌ها را به سوی صاحبانش برگردانید؛ و نیز خدا می‌فرماید: ﴿کدام کس ستمکارتر است به خدا از آن که شهادتی را که نزد اوست کتمان نماید؟﴾“

من گفتم: من ابداً افشای سرّ نمی‌کنم، و کتمان شهادت نمی‌نمایم.

یزید گفت: پس از آن حضرت أبوالحسن موسی علیه السّلام گفت: ”در این حال رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم او را برای من توصیف کرد و فرمود: علی پسر توست که به نور خدا نظر می‌کند و با تفهیم خدا می‌شنود

این روایت شریفه را با مختصر اختلافی در لفظ و با تتمه‌ای، مرحوم کلینی در اصول کافی، جلد ۱، کتاب الحجّة، باب الإشارة و النصّ علیّی، باب الحسّن الرّضا علیه السّلام، صفحه ۲۱۱، با یک سند دیگر از ابوالحکم ارمنی و ابوالحکم ارمنی با دو سند دیگر از یزید بن سلیط روایت کرده است، و شایان مراجعه است.^۱

و در اثبات الهداة، جلد ۶، صفحه ۶ و ۷، فی الباب الرابع و العشرون، فی النصوص علیّیة

و به حکمت خدا سخن می‌گویند، درست و راست کار می‌کند و خطا نمی‌نماید، و در امور می‌داند، و در امری به واسطه جهالت در نمی‌ماند. او سرشار از حکمت و فصل قضاء و استواری در حکم، و لبریز از علم و دانش و درایت شده است. اما چقدر درنگ و توقّف تو در این دنیا با او بعد از این کم است! این توقّف به قدری کوتاه است که قابل احصاء نیست. پس چون از سفر بازگشتی به اصلاح امورت پرداز و از هر چه می‌خواهی خود را فارغ ساز؛ زیرا که تو از این دنیا در آستانه کوچ هستی و همنشین با غیر آن. پسرانت را گرد آور و خداوند را در این وصیّت‌ها بر آنان گواه بگیر؛ و خداوند در گواهی و شهادت بس است.

پس فرمود: «ای یزید، مرا در این سال می‌گیرند؛ و علی پسر من هم‌نام علی بن ابی طالب علیه السّلام است و همنام علی بن الحسین علیهما السّلام، که به او فهم و علم و نصرت و ردای عظمت امیرالمؤمنین داده شده است؛ و وی حقّ تکلم و اظهار ندارد مگر آنکه چهار سال از مرگ هارون بگذرد. چون چهار سال سپری شد، از او هر چه می‌خواهی بپرس که إن شاء الله تعالی پاسخت را خواهد داد.»

۱- الکافی، ج ۱، ص ۳۱۳.

أبي الحسن الرضا عليه السلام به دو روایت جدا، از حضرت صادق و از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام تقطیع نموده و در تحت عنوان دو عدد ۱۱ و ۱۲ اختصار آن را ذکر کرده است.

[ترجمه یزید بن سلیط راوی روایت

تصریح بر امامت امام رضا علیه السلام]

در رجال اردبیلی، جلد ۲، صفحه ۳۴۳ گفته

است که:

«یزید بن سلیط الزیدی من أصحاب الكاظم

عليه السلام، حديثه طويلٌ. عدّه

المفيدُ في إرشاده من خاصّة أبي الحسن موسى عليه
السّلام و ثقّاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من
شيّعه. »

و در رساله توضیح الإشتباه و الإشكال، تألیف
شیخ محمّد علی ساروی، در صفحه ۳۰۳، تحت عدد
۱۴۸۵ فرموده است:

«یزیدبن سلیط - بفتح السّین - الزّیدی من
أصحاب الكاظم علیه السّلام.»

و در تنقیح المقال، جلد 3، صفحه 326
فرماید:

«شیخ در رجالش و کشی، او را از اصحاب
حضرت کاظم علیه السّلام شمرده‌اند؛ و شیخ گوید:
از خواصّ اصحاب حضرت کاظم علیه السّلام و از
ثقات آن حضرت و از اهل علم و ورع و فقه و روایت
از شیعیان آن حضرت بوده است، و نصّ راجع به
امامت حضرت رضا علیه السّلام روایت نموده است.
و از همین جا جمعی از اساطین، که از جمله
ایشان مولی صالح مازندرانی است، تصریح کرده‌اند
که: زیدی بودن او به اعتبار نَسَب است، نه به اعتبار

مذهب.

و علامه حلی گمان کرده است که به اعتبار مذهب بوده است، و این گمان و توهّم از علامه از غرائب است؛ و گویا علامه آن حدیث طویل را که راجع به امامت حضرت رضا علیه السّلام روایت کرده است، ملاحظه ننموده تا بر او روشن گردد که تصریحاتی در آن روایت است که دلالت دارد بر آنکه زیدیّ المذهب نبوده است.»

و سپس گوید:

«در کافی دو حدیث طویل از او روایت شده، که هر دو دلالت بر جلالت و امانت و عدالت او دارد، و در آنها حضرت سرّ خود را که در نزد غیر عادل امین نمی‌گذارد، در نزد او گذارده است.»

و سپس مقداری از آن دو روایت را، که یکی از آنها همین روایتی بود که ما در اینجا نقل کردیم، نقل می‌فرماید.

[در معنی غوث و غیاث و...]

أقول: در هیچ یک از روایات صفت «غوث» و

«غیاث» و «یَلْمُ بِهِ الشَّعَثَ وَ يَشَعَبُ بِهِ الصَّدْعُ» و «يُؤْمِنُ

بِهِ الْخَائِفَ» لقب هیچ یک از ائمه علیهم السّلام، غیر از

حضرت بقیة الله عجل الله فرجه قرار نگرفته است؛ و

فقط در این روایت حضرت رضا علیه السّلام را بدین

صفات متّصف و بدین القاب ملقب نموده اند.

غوث در لغت به معنای کمک و معونه است، و

غیاث که اصل آن غواث است، به معنای آن چیزی

است که با او رفع حاجت مضطرّ را می نمایند؛ مانند غذا

و طعام و سرمایۀ کسب و نحو ذلك.

الغوث و الغواث و الغواث: المعونة.

الغوث أيضا، و الغياث و الغويث: ما أعتت به

المُضطرّ من طعامٍ أو نجدة.

در لسان العرب گوید:

«و غَوَّثَ الرَّجُلُ، و استغاث: صاح و اغوثاه! و

الإسم: الغوث و الغواث و الغواث. و استغاثني فلانٌ

فأغثته، و الإسم: الغياثُ، صارت الواوُ ياءً، لكسرة ما

قبلها.»

باید دانست که در القاب حضرت حجّت هم
غیاث نیامده است، بلکه فقط غوث ذکر شده است،
و غوث الفقراء نیز آمده است.

در نجم الثاقب، صفحه ۳۰ گوید:

«وجه ملقب شدن آن حضرت به غوث در باب

نهم خواهد آمد.» و در باب نهم صفحه 152 خوابی را

از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نقل می کند که

در آن وارد است که به هر یک از امامان باید درباره چه

چیزی توسّل نمود؛ تا آنکه درباره حضرت حجّت

می فرماید که: «برای فریادرسی از گرفتاری ها باید

متوسّل شد.» و باید گفت: «یا صاحب الزّمان! اغثنی

یا صاحب الزّمان! أدرکنی» و یا بگوید: «یا مولای! یا

صاحب الزّمان! أنا مستغیثُ بك.»

و نیز گوید:

«جهت ملقب شدن آن حضرت به غوث

الفقراء، در روایتی که در لقب بیست و هشتم ذکر شد، گذشت.»

و در صفحه ۲۳ گوید:

«بیست و هشتم: بقية الأنبياء. و این با چند

لقب دیگر مذکور است، در خبری که حافظ بررسی در مشارق الأنوار روایت کرده، از حکیمه خاتون به نحوی که عالم جلیل سید حسین مفتی کرکی، سبط محقق ثانی در کتاب دفع المنادات از او نقل کرده که او گفت:

مولد قائم علیه السلام شب نیمه شعبان بود، تا

آنکه می گوید: پس آن جناب را آوردم به نزد برادرم حسن بن علی علیهما السلام، پس مسح فرمود به دست شریف بر روی پر نور او که نور الأنوار بود و فرمود: «سخن گو! ای حجة الله و بقية أنبياء و نور أصفیاء و غوث فقراء و خاتم أوصیاء و نور أتقیاء و صاحب كرة بیضاء!»^۱

راجع به غربت حضرت امام رضا علیه

۱- جنگ ۷، ص ۳۷۹.

به نظر حقیر جهاتی چند، شاید در عنوان این

صفت در آن حضرت تأثیر داشته باشد:

گذشته از آنکه نفس عنوان ولایت فی حدّ

نفسها از دسترسی بشر دور و به مقام قرب و حرم

خاصّ خدا نزدیک، و لازمه این حقیقت، عدم انس

و آشنایی قاطبه مردم با آثار و خواصّ ولایت و

صفات ولیّ الله است؛ و لذا شخص متّصف به

ولایت، پیوسته در خود منغم و در عالم عزّ خود

مستغرق و در غیبت است - چه ظاهراً ظاهر باشد و

چه نباشد - و معلوم است که عامّه را که افکار آنان از

مشتهیات نفسانیّه و لذائد خسیسه طبعیه تجاوز

نمی‌کند، چه اندازه از آن عالم جان و حقیقت

جان و لطافت انوار ملکوتیه قدسیّه دور بوده، و
عدم تسانخ عالم کثرت و آثار آن از پابند بودن به
آداب و رسوم اجتماعیّه و مرسومات زائده و
مصلحت اندیشی‌های بی‌فائده و اعتباریّات توخالی
و بی‌محتوا با عالم وحدت و آثار آن، از گسستن
زنجیرهای اسارت هوی و هوس و عبور از مراحل
لذائد طبیعیّه و منازل اعتباریّه، به مقام ولایت عنوان
عزت، و بالملازمه از طرف مردم عنوان غربت داده
است؛ و لذا انبیاء و اولیاء پیوسته این عالم از غربت
را گذرانیده‌اند.

و





فی حُبِّهِ وِ افْتِضاحِی

انبیاء و اولیاء چون از کأس وصال نوشیده‌اند

زبان حالشان پیوسته به این ابیات مترنم است:

مشکلاتی که برای سالکین راه توحید پیش می‌آید اغلب به واسطهٔ عدم انس و آشنایی مردم با این مراحل، و بالنتیجه ایجاد زحمت و سدّ طریق، تا آنکه سالک را خواه و ناخواه به انعزال و دوری از جماعت می‌کشاند.

و اما آن جهات خصوصی که در حضرت ثامن الحجج علیه السّلام موجب غربت شده است، چند چیز است:

اوّل: ابتلای آن حضرت به سیاست شیطانیّه مأمون الرّشید؛ چون با نقشه‌ای عجیب آن حضرت را تحت الحفظ از مقرّ و وطن مألوف خود، جوار قبر جدّش رسول اکرم [صلی الله علیه و آله و سلّم] حرکت داد، و زیر نظر خود تمام حالات و گزارشات را ملحوظ، و در ولایتِ مَرّو در حقیقت زندانی و تبعید و نفی وطن و حبس نظر نمود؛ و در ظاهر آن حضرت را به خلعت حکم و ولایت مخلّع، و در

باطن آن حضرت را از همه شئون جدا و عزل نموده،
اجازه فتوا و خواندن نماز جمعه و عید نمی دهد.

و با نکات دقیق و انظار خفیه خود، و با

نقشه های محتالانه و زیرکانه، هر لحظه زهر جانکاه

به کام آن حضرت می ریزد، در حالی که مردم

می پندارند او کمال فدویّت و اخلاص [را] در بوتّه

صدق و صفا گذارده و تقدیم آن حضرت می کند، و

آن حضرت را مطلق‌الجناح و مبسوط‌الید در
جمیع امور و در رتق و فتق امور لشکری و کشوری
قرار داده است.

و در ظاهر کنیزکی زیبا از نصاری را به
خدمت می‌گمارد، و خدم و هشم و غلمان را در
اطراف می‌گمارد؛ ولی از آوردن اهل و عیال و فرزند
دلبندهش حضرت ابوجعفر امام محمد تقی علیه
السّلام عملاً منع می‌کند، به طوری که وحیداً غریباً در
حجره در بسته به زهر جفا شهید می‌شود.

و خود در تشییع جنازه پیرهن چاک می‌زند، و
اشکش سرازیر، و مجالس فاتحه و تعزیه دائر، و به طور
معروف برای بزرگداشت و تجلیل از آن حضرت عزای
عمومی و تعطیل رسمی اعلام می‌کند؛ و مردم بخت
برگشته جاهل هم توهم می‌کنند این کارها بر اساس
اخلاص و مودت است. و لمثل هذا عمل السّیاسیون.
فهو لعنه الله رئیسهم و قائدهم لهذه الطّریقة، و أعلم من
أبیه هارون الذی اشتبه فی سیاسة مدینته بقتل أبیه موسی
بن جعفر علیهما السّلام.

دوم: عوض آنکه پس از شهادت پدرش

موسی بن جعفر علیهما السّلام در زندان سندی بن شاهک (رئیس شرطه بغداد)، طرفداران و موالیان و سرسپردگان و وکلای پدرش، یک‌باره اطراف او را بگیرند و امامت او را گردن نهند و او را تجلیل و تکریم نمایند و تمام شیعیان پدرش را به او دعوت کنند و اموال خطیری که به عنوان وکالت از پدر آن حضرت از مردم گرفته‌اند به آن حضرت بسپارند و ارکان ولایت و دعائم امامتش را تقویت و تأیید و تسدید کنند، این بی‌انصاف‌ها تصدیق نکردند، و حاضر نشدند تسلیم شوند و پول‌ها را بسپارند و جاه و اعتباری را که از برکت پدرش کسب کرده بودند به مبدأش و محورش و قطبش برگردانند.

هریک از وکلای مهم برای خود عنوانی و شخصیتی و رفت و آمدی و رتق و فتقی و إفتاء و قضاوتی و روایت احادیث و اخباری و تفسیر آیه و سوره‌ای داشته، و با مصرف پول کلان امام موسی علیه السّلام در أهواء و آراء شخصیه و طرفدارانشان،

حاضر نشدند سر تسلیم و اطاعت نسبت به امام
زمانشان فرود آورند، و همه از حضرت رضا علیه
السّلام برگشتند و گفتند که: موسی بن جعفر
[علیهما السّلام] نمرده است و زنده است؛ مانند
کیسانیّه که قائل به حیات محمّد بن حنفیه شدند،
برای آنکه تسلیم امام زنده خود حضرت سجّاد
زین العابدین [علیه السّلام] نشوند؛ و مانند عمر که
در رحلت رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلّم]
فریاد می زد: محمّد نمرده است، چهل روز دیگر
برمی گردد و با منافقین جنگ می کند، برای آنکه
أبوبکر که در خارج مدینه در سُنْح^۱ بود، به مدینه
برسد و مردم فوراً با أميرالمؤمنین [علیه السّلام]
بیعت نکنند، و همین که أبوبکر رسید و گفت: رسول
خدا [صلی الله علیه و آله و سلّم] مرده است، عمر
گفت: محمّد مرده است.

باری وکلای موسی بن جعفر [علیهما
السّلام] بعد از شهادتش گفتند: امامت به همین امام

^۱ - محلی است در یک فرسخی مدینه که اهل ابوبکر آنجا بودند و برای
ملاقاتشان می رفت. (محقق)

ختم شده است و دیگر امامی نیست؛ و لذا آنها را «واقفیه» گویند و علناً، جحوداً و استکباراً حجّت خدا علی بن موسی الرضا [علیهما السلام] را انکار کردند و او را که والی این ولایت بود، تکذیب نمودند؛ چه غربتی از این بالاتر؟!

و نه تنها خودشان تسلیم نشدند، بلکه شیعیان پدرش حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام را نیز به خود دعوت نموده و از پیروی حضرت ثامن الائمه منع کردند، و برای خود حزب و دسته‌ای تشکیل داده و بدعت در دین گذارده و جماعت واقفیه از اسلام فرقه خاصی تشکیل دادند.^۱

احوال علی بن ابی حمزه بطائنی

یکی از بزرگان و وکلای حضرت موسی بن

جعفر [علیه السلام] و از دعائم

^۱ - جهت اطلاع بیشتر پیرامون این مطلب به روح مجرد، ص ۲۰۹ الی ۲۴۴ مراجعه شود. (محقق)

فرقة واقفيّه على بن أبي حمزه بطائنی است، که ما
برای شاهد و نمونه مطالبی را اجمالاً درباره او در
اینجا ذکر می‌کنیم.

در رجال مامقانی (تنقیح المقال)، جلد دوم،
صفحة ۲۶۰، فرموده است که:

«ایشان که اسم پدرش سالم است، شیخ
طوسی او را از اصحاب حضرت صادق و حضرت
کاظم علیهما السلام شمرده و گفته است: او از واقفیه
است.

و قال النجاشی: ”رَوَى عن أبي عبدالله و رَوَى
عن أبالحسن، ثم وقف و هو أحدُ عمَدِ الواقفة.“

و فی الخلاصة مثله مُضیفًا إلى ذلك قوله: قال
الشیخُ الطوسی (ره) فی عِدَّة مواضع: إنه واقفیٌّ. و قال
أبو الحسن علیُّ بن حسن بن فضال: علیُّ بن أبي حمزة كذابٌ
متَّهمٌ ملعونٌ، قد رَویتُ عنه أحادیثَ كثيرة و كتبتُ عنه
تفسیرَ القرآن من أوّله إلى آخره إلاّ أني لا أستحلّ أن
أروى عنه حديثًا واحدًا.

و قال ابنُ الغضائری: علیُّ بن أبي حمزة -لعنه الله-
أصلُ الوقفِ و أشدُّ عداوةً للمولی، یعنی الرضا علیه

السّلام بعد أبي إبراهيم عليه السّلام. - انتهى ما في
الخلاصة. - انتهى موضع الحاجة.

و سپس روایاتی را شاهد مطلب می آورد، که
ما بعضی از آنها را در اینجا می آوریم و این روایات
در رجال کشی است:

1. «فمنها ما رواه عن محمد بن الحسين، قال:

حدّثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن
يونس بن عبد الرحمن قال:

دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: "مَاتَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ؟" قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: "دَخَلَ النَّارَ."

فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ. قال: "أَمَا! إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِمَامِ

بعد موسی علیه السّلام،

فقال: إني لا أعرفُ إمامًا بعده، فُضِرَبَ في قَبْرِهِ ضَرْبَةً
اشتعل قَبْرُهُ نارًا.^۱

2. و منها ما رواه عن حَمْدَوِيهِ، قال: حدَّثني

الحسن بن موسى، عن داود بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن
أبي نصر قال:

وَقَفَ أبو الحسن الرضا عليه السّلام في بنى زُرَيْقِ،

فقال لي و هو رافعٌ صَوْتَهُ: "يا أحمدُ!" قلتُ: لبيك.

قال: "إنّه لَمَّا قُبِضَ رسولُ الله صلّى الله عليه و آله

و سلّم جَهَدَ النَّاسُ في إطفاءِ نورِ الله، فأبى اللهُ إلّا أن يُتِمَّ

نورَه بأمرِ المؤمنين عليه السّلام؛ فلَمَّا تُوفِّيَ أبو الحسن

عليه السّلام جَهَدَ عليُّ بن أبي حمزة في إطفاءِ نورِ الله فأبى

اللهُ إلّا أن يُتِمَّ نورَه.

و إنَّ أهلَ الحقِّ إذا دَخَلَ فيهم دَاحِلٌ سُروا به و

^۱ - روح مجرد، ص ۲۲۴:

«روایت است از یونس بن عبد الرّحمن که گفت: من بر حضرت رضا
عليه السّلام وارد شدم. فرمود: "علیّ بن ابی حمزه مُرد؟!" گفتم: آری!
فرمود: "داخل در جهنّم شد." من از این کلام حضرت به دهشت افتادم.
فرمود: "آگاه باش که چون از امام پس از موسی علیه السّلام از وی پرسیدند،
گفت: من امامی را پس از او نمی شناسم؛ لهذا یک ضربه ای به قبرش زدند
که از آن آتش بالا گرفت."»

إِذَا خَرَجَ مِنْهُمْ خَارِجٌ لَمْ يَجْزِعُوا عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى
 يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَإِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ دَاخِلٌ
 سُرَّوْا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُمْ خَارِجٌ جَزِعُوا عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ
 أَنَّهُمْ عَلَى شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ:
 ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.^۱ قال: ثم قال أبو عبد الله عليه

السَّلَام: «الْمُسْتَقَرُّ الثَّابِتُ وَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُعَارُ.»^۲

3. و منها ما رواه عن علي بن محمد، قال: حدّثني

۱ - سوره الأنعام (۶) قسمتی از آیه ۹۸.

۲ - روح مجرد، ص ۲۲۴:

«و روایت است از أحمد بن محمد بن محمد بن ابی نصر که گفت: حضرت امام
 ابوالحسن الرضا علیه السّلام در میان طائفه بنی زریق ایستادند، و در حالی که
 صدای خود را بلند نموده بودند به من گفتند: «ای احمد!» گفتم: لبیک!
 فرمود: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم رحلت نمودند، مردم
 برای خاموش کردن نور خدا کوشیدند؛ اما خداوند ابا نمود مگر از اینکه نور
 خود را تمام کند به امیرالمؤمنین علیه السّلام. و چون ابوالحسن موسی بن
 جعفر علیهما السّلام وفات نمود، علی بن ابی حمزه در خاموش کردن نور
 خدا کوشید، اما خداوند ابا نمود مگر اینکه نور خود را تمام کند.

اهل حقّ چنانند که: اگر یکی بر آنان وارد شود و به جمعیتشان افزوده گردد
 خوشحال می شوند، و اگر یکی از میانشان خارج شود و از جمعیتشان کم
 گردد جزع و فزع نمی کنند؛ چرا که ایشان امرشان بر یقین استوار است. و
 اهل باطل چنانند که: اگر یکی بر آنان افزوده شود خوشحال می گردند، و
 اگر یکی از میانشان خارج شود جزع و فزع می کنند؛ چرا که ایشان امرشان
 بر شکّ و تردید سوار است. خداوند جلّ جلاله می گوید: ﴿فَمُسٌّ تَقَرُّ
 وَمُسٌّ تَوَدَّعٌ﴾؛ «ایمان بر دو گونه است: مستقرّ و مستودع.»

حضرت رضا فرمود: «حضرت صادق علیه السّلام فرمود: معنی مستقرّ،
 ثابت و پابرجاست؛ و معنی مستودع، عاریه و بدون بنیان.»

محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور،

عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال:

مات أبو الحسن عليه السلام و ليس من قوامه

أحدٌ إلا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سببَ وقفهم و

جُحودهم موته، و كان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألفَ

دينار^۱.

4. و منها ما رواه علي بن محمد، قال: حدّثني

محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن أحمد بن

أبي نصر، عن محمد الفضيل، عن أبي الحسن الرضا

عليه السلام، قال: قال: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي خَلَفْتُ ابْنَ

أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشدَّ أهلِ الدّنيا

عداوةً لله.

^۱ - روح مجرد، ص ۲۲۵:

«و روایت است از علی بن محمد که گفت: حدیث کرد برای من محمد ابن احمد از احمد بن حسین از محمد بن جمهور از احمد بن فضل از یونس بن عبد الرحمن که گفت: حضرت امام ابوالحسن موسی علیه السلام که رحلت کردند، هیچ کس از وکلا و نایبان و مدبران امور آن حضرت نبود مگر آنکه در نزد وی مال بسیار بود، و همین امر بود که سبب شد مرگ موسی بن جعفر علیهما السلام را انکار کردند و در پذیرش امام رضا علیه السلام توقّف نمودند. و تنها در نزد علی بن ابی حمزه سی هزار دینار بود.»

قال: فقال: "ما ضرك من ضلّ إذا اهتديت؛ إنهم

كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كذبوا

أمير المؤمنين عليه السلام و كذبوا فلانًا و فلانًا و كذبوا

جعفرًا و موسى و لى بأبائى عليهم السلام أسوة."۱

قلت: جعلت فداك! إنا نروى أنك قلت لابن

مهران: "أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك."

فقال: "كيف حاله و حال برّه؟"

قلت: يا سيدي! أشدُّ حال، هم مكرويون ببغداد

و لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت و سمعته

يقول فى ابن أبي حمزة: "أما استبان لكم كذبته؟! أليس هو

الذى يروى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى

و هو صاحب السفياني و قال: إن أبالحسن يعود إلى

ثمانية أشهر؟"۱

۱- روح مجرد، ص ۲۲۶:

«روایت است از محمد بن فضیل که گفت: به حضرت أبوالحسن امام رضا علیه السلام گفتم: فدایت شوم! من که اینک آمدم، در پشت سرم ابن ابی حمزه و ابن مهران و ابن ابی سعید را واگذاردم در حالی که آنان از همه مردم دنیا عداوتشان به خدا بیشتر بود.

محمد بن فضیل می گوید: حضرت فرمود: گمراهی گمراهان به تو آسیبی نمی رساند در صورتی که تو راه را یافته باشی! آنان رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم را تکذیب نمودند، و امیرالمؤمنین علیه السلام را تکذیب کردند،

5. و منها ما رواه بسند، عن اسماعيل بن سهل في

حديث أسبقنا نقله في ترجمة الحسن بن أبي سعيد

المكاري، تضمن مكالمة علي بن أبي حمزة هذا، مع الرضا

عليه السلام و إنكاره إمامته و وقفه على أبيه الكاظم عليه

السلام و إنكاره موته.»^۱

تا اینجا بعضی از روایات وارده در رجال

و فلان و فلان را تکذیب نمودند، و امام جعفر و امام موسی را تکذیب کردند؛ و من نیز در این جهت به پدرانم تأسی دارم.

گفتم: فدایت شوم! ما در روایت داریم که شما به ابن مهران گفته‌اید: خداوند نور دلت را ببرد، و فقر و مسکنت را در خانه‌ات داخل سازد!

حضرت فرمود: حالش چطور است؟ و حال إحسان و بخشش او چطور است؟!

عرض کردم: ای آقای من! در شدیدترین وضعی زیست می‌کنند؛ در بغداد زندگی دردناک دارند، و حسین (ابن مهران) قادر نبود به سوی عمره رهسپار شود. پس حضرت سکوت اختیار کرد.

و من شنیدم که حضرت درباره ابن ابی حمزه می‌گفت: آیا دروغ وی برای شما آشکارا نشد؟! آیا او نبود که روایت می‌کرد سر مهدی را برای عیسی بن موسی هدیه می‌آورند و عیسی بن موسی رفیق و مصاحب سفیانی است؟! و او نبود که گفت: حضرت ابوالحسن امام موسی پس از هشت ماه برمی‌گردد؟!»

^۱ - روح مجرد، ص ۲۲۸:

«و در روایتی که با سندی از اسماعیل بن سهل نقل کرده و ما سابقاً آن را در ترجمه حال حسن بن ابی سعید مکاری آوردیم، ذکر شده که علی بن ابی حمزه بطائنی همین مرد معروف و مشهور، با حضرت امام رضا علیه السلام مکالمه و گفتگوی شفاهی و حضوری داشت، و در آن محضر انکار امامتش را نمود، و توقّفش را بر امامت حضرت موسی بن جعفر پدر حضرت امام رضا اظهار کرد، و انکار مرگ پدرش را نمود.»

کشتی را نقل کردیم، و سپس مرحوم مامقانی بعضی از روایات وارده را از شیخ در کتاب غیبت نقل می‌کند، که شدت عناد او را نسبت به حضرت ثامن الحجج [علیه السلام] می‌رساند، با آنکه قبلاً معترف به وصایت آن حضرت بوده است.

۶. و در صفحه ۲۶۲، ذکر می‌کند که:

«و رَوَى فِي الْعُيُونِ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيَّ الْخَزَّازِ قَالَ:

”خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ مَعَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ مَعَهُ مَالٌ

وَ مَتَاعٌ، فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟

فَقَالَ: هَذَا لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ

أَحْمِلَهُ إِلَى ابْنِهِ وَ قَدْ أَوْصَى إِلَيْهِ.”

ثم قال: قال مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ -: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَنْكَرَ ذَلِكَ، بَعْدَ وَفَاتِ مُوسَى وَ

حَبَسَ الْمَالَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.»^۱

^۱ - روح مجرد، ص ۲۲۸:

در عیون أخبار الرضا به روایت صحیحی از حسن بن علی خزّاز روایت است که گفت: «ما به سوی مکه رهسپار شدیم و علی بن ابی حمزه نیز با ما بود، و با وی مال و متاعی بود. به او گفتیم: این اموال و امتعته از کیست؟! گفت: مال عبد صالح موسی بن جعفر علیه السلام است؛ به من امر نموده است که

باری، با مطالعه احوال واقفیه و عناد رؤسای آنان نسبت به حضرت امام رضا علیه السّلام، غربت آن حضرت در آن عصر شدّت که عصر هارون الرشید و سپس مأمون الرشید است، خوب ظاهر می‌گردد.

سوّم: انکار امامت فرزندش محمّد بن علی است، بلکه انکار فرزندی او را سلام الله علیهما. و این نه تنها از غریب صورت گرفته، بلکه اقوام نزدیک مانند اعمام و بنی اعمام آن حضرت، امامت و وصایت آن نوردیده را انکار کردند؛ مانند مخالفت‌هایی که با خود آن حضرت می‌نمودند، چون مخالفت برادرش زید النّار.

و در بحار الأنوار، جلد دوازدهم، صفحه ۱۲۴، از طبع کمپانی، روایت مفصّلی را راجع به آمدن هشتاد نفر از علمای بغداد و سایر شهرها به

به سوی پسرش علی ببرم، و او را وصیّ خود قرار داده است. سپس گفت: مصنّف این کتاب می‌گوید: علیّ بن ابی‌حمزه پس از وفات امام موسی انکار این مطلب را نمود، و اموال را به حضرت امام رضا علیه السّلام نداد.»

قصد حجّ بیت الله الحرام روایت می کند که:

«اول در مدینه وارد شده، برای آنکه حضرت

أبو جعفر علیه السّلام را دیدار کنند؛ و در این روایت

است که در آن مجلس که در خانه حضرت امام

صادق علیه السّلام تشکیل شده، عبدالله بن موسی

- که عموی حضرت جواد است - وارد شد و در

صدر نشست و شخصی ندا در داد که: این است

فرزند رسول خدا! [صلی الله علیه و آله و سلّم] هر

کس سؤال دارد بنماید.

حضار سؤال کردند و جواب عبدالله کافی

نبود، تا آنکه حضرت جواد الأئمّه علیه السّلام که

طفلی هفت ساله بود، وارد می شود و حضار سؤال

می کنند و پاسخ کافی و وافی می شنوند، به طوری که

همه آنها خوشحال می شوند و بر آن حضرت دعا

کرده

و درودها فرستادند؛ و سپس گفتند: عموی شما
عبدالله چنین و چنان فتوا داده است.

حضرت رو به عموی خود کرده فرمودند: «لا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا عَمَّ! إِنَّهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقِفَ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ

فَيَقُولُ لَكَ: لِمَ تَفْتِي عِبَادِي بِمَا لَمْ تَعْلَمْ وَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ

أَعْلَمُ مِنْكَ؟!»

تا آخر روایت که حاوی مطالب نفیسه است و

این روایت را مرحوم جدّ ما مجلسی - رضوان الله علیه

- از کتاب عیون المعجزات روایت نموده است.^۱

و مرحوم شیخ انصاری، در مکاسب محرّمه،

در باب حرمت قیافه، روایتی نقل کرده است که

شایسته دقت است:

«عن الكافي، عن زكريّا بن يحيى ابنِ نُعمان

الصّيرفيّ، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ

الحسين بن عليّ بن الحسين فقال: و الله! لقد نصرَ الله

أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال الحسن: إِي وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ! لقد بَغَى

^۱ - بحار الأنوار، ج ۵۰، ص ۹۹.

عليه إخوته.

فقال عليُّ بن جعفر: إِي واللّٰه! و نحن عُمومته

بَغِينا عليه.

فقال له الحسن: جُعِلْتُ فِدَاكَ! كيف صَنَعْتُمْ؟

فإِنِّي لم أَحْضِرْكُمْ.

قال: فقال له إخوته و نحن أيضًا: "ما كان فينا

إِمَامٌ قَطُّ حَائِلُ اللَّوْنِ."^١

فقال لهم الرّضا [عليه السّلام]: "هو ابني."

فقالوا: "إِنَّ رَسولَ اللّٰه صَلَّى الٰه عليه و آله و سلّم

قَضَى بِالْقَافَةِ^٢، فبيننا و بينك القَافَةُ."

فقال: "ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ! و أمّا أنا فلا. و لا

تُعَلِّمُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، و لتكونوا في بُيُوتِكُمْ."

فلَمَّا جَاءُوا و قَعَدْنَا فِي البُسْتَانِ و اصْطَفَى عُمومته

و إِخْوَتَهُ و أَخَوَاتَهُ و أَخَذُوا الرّضا عليه السّلام و أَلْبَسُوهُ

١ - حال لونه: تغيّر و اسودّ.

٢ - القافة: جمع القائف، و هو الذي يعرف الآثار و الأشباه و يحكم بالنسب.

جُبَّةً مِنْ صَوْفٍ وَ قَلَنْسُوءَةً [مِنْهَا] وَ وَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ
مِسْحَاةً، وَ قَالُوا لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ، ثُمَّ
جَاءُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالُوا: اَلْحِقُوا هَذَا الْغُلَامَ
بَأَبِيهِ.

فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ هُنَا أَبٌ وَلَكِنْ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ وَ هَذَا
عَمُّهُ وَ هَذِهِ عَمَّتُهُ وَ إِنْ يَكُنْ لَهُ هُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ
الْبُسْتَانِ؛ فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ.

فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: هَذَا أَبُوهُ.
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فُقِمْتُ وَ مَصَّصْتُ رِيقَ
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ
اللَّهِ! فَبَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

”يَا عَمُّ! أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ سَلَّمَ] بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ، ابْنُ
النُّوْبِيِّهِ الطَّيِّبِهِ الْفَمِّ، الْمُتَجَبِّهِ الرَّحِمِ. وَيَلْهَمُ! لَعَنَ اللَّهُ
الْأُعَيْبَسَ وَ ذُرِّيَّتَهُ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ، وَ يَقْتُلُهُمْ سِنِينَ وَ
شُهُورًا وَ أَيَّامًا يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَ يَسْقِيهِمْ كَأْسًا مُصْبِرَةً.
وَ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ

١ - أقرب الموارد: «وتره - وترًا، وتره: إذا أصابه بذحل أو ظلم فيه.» (محقق)

صاحبُ الغیبةِ یقال: ماتَ أو هَلَکَ، أیَّ وادِ سَلَکَ؟ أ

فیکون هذا یا عمَّ إِلَّا مِنِّی؟“ فقلتُ: صدقتُ جُعِلتُ

فِداک!۱

۲...۱

۱- روح مجرد، ص ۲۳۲:

«از کتاب کافی از زکریا بن یحیی بن نعمان صیرفی روایت است که گفت: شنیدم علی بن جعفر را که با حسن بن حسین بن علی بن حسین گفتگو داشت و می گفت: تحقیقاً خداوند ابوالحسن الرضا علیه السلام را یاری کرد. حسن گفت: آری سوگند به خدا، فدایت شوم؛ برادران او با او از در [ادامه در صفحه بعد]

۲ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] بغی و ستم وارد شدند.

علی بن جعفر گفت: آری سوگند به خدا؛ و ما هم که عموهای وی محسوب می شدیم با او ستم نمودیم.

حسن گفت: فدایت شوم، شما با او چکار کردید؟ برای من بازگو کنید، زیرا که در مجلس شما حضور نداشتم.

علی بن جعفر گفت: برادران امام رضا و همچنین ما عموهایش، همگی به او گفتیم: تا به حال در میان ما امامی با چهره تند و سیاه رنگ نیامده است.

امام رضا به آنها گفت: ”او پسر من است.“

آنها گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به حکم قیافه شناسان تن در داده است، اینک قاضی و حاکم میان ما و میان تو قیافه شناسان هستند.

حضرت فرمود: ”شما بفرستید به دنبالشان بیایند، و اما من نمی فرستم. و آنان را از مطلب و مرادتان با خبر نکنید، و شما در خانه های خود بمانید!“

چون قیافه شناسان آمدند، و ما در بستان نشستیم و عموهای حضرت و برادرانش و خواهرانش صف بستند، و به حضرت امام رضا علیه السلام

جبه ای پشمینه پوشاندند و یک کلاه (قَلَسُوهُ) برزگری و کاربر سرش نهادند و بر گردنش یک بیل نهادند، و به او گفتند: تو داخل بستان برو به طوری که

خود را نشان دهی که چون کارگر عمله در آنجا به کار اشتغال داری! و سپس حضرت ابوجعفر امام محمد تقی را آوردند و به قیافه شناسان گفتند: این

این روایت را مرحوم انصاری تا «أشهد أنك

إمامی» روایت نموده،^۱ و ما تتمه آن را از کافی، جلد اول

(اصول)، کتاب الحجّة، باب الإشارة و النصّ علی

أبی جعفر الثانی علیه السّلام، صفحه 322 و 323

آوردیم.

طفل را به پدرش ملحق کنید! آنها گفتند: از میان این جمعیت هیچ کس پدر او نیست؛ ولیکن این عموی پدر اوست، این عموی اوست، این عمّه اوست. و اگر در اینجا پدری برای او باشد همانا صاحب بستان است؛ به علت اینکه قدم‌های او با قدم‌های وی یکسان است.

و چون حضرت ابوالحسن امام رضا علیه السّلام از میان بستان به سوی ایشان باز آمدند، گفتند: این است پدر این طفل.

علی بن جعفر می‌گوید: من که این واقعه را مشاهده کردم برخاستم و آب دهان حضرت ابوجعفر را مکیدم و به او گفتم: شهادت می‌دهم که تو امام من در نزد خدا می‌باشی.

پس حضرت رضا علیه السّلام گریستند و گفتند: ای عمو جان من! آیا نشنیدی که پدرم می‌گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم می‌گفت: ”پدرم به فدای پسر بهترین کنیزان باد! او پسر کنیزی است از بلاد نوبه، که دهانش پاک و طیب است، و رحمش برگزیده و اختیار شده است.

ای وای بر این مردم! لعنت خداوند بر اعیس و ذریّه او باد! اوست صاحب فتنه که آنها را در سال‌هایی و ماه‌هایی و روزهایی می‌کشد و ایشان را به خاک مذلت می‌نشانند و از کاسه تلخ زهرآلود به آنان می‌آشاماند.

و آن پسر، فراری و سرگردان در بیابان‌هاست، و هنوز خونخواهی پدرش و جدّش را نکرده است. صاحب غیبت است به طوری که درباره‌اش می‌گویند: او مرده است و یا هلاک شده است، و یا در کدام وادی و درّه و بیابان رفته و ناپدید گردیده است؟“ ای عمو جان! مگر این پسر ممکن است وجود داشته باشد مگر از ذریّه من؟!

من گفتم: راست می‌گویی؛ من به فدایت!

۱- المکاسب، ج ۲، ص ۹.

پس در این صورت آیا امامی که برای معرفی
فرزند خود به اعمامش - که نزدیک‌ترین افراد به او
هستند - مجبور به گریه می‌شود و دلش می‌شکند، و
به قول قیافه شناسان - که خود بدان راضی نیست، و
این عمل را رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلم]
منع فرموده است - تن در می‌دهد، آیا غریب نیست؟!
و در کافی این روایت را از علی بن ابراهیم،
از پدرش و علی بن محمد القاسانی جمیعاً، از
زکریا بن یحیی الصیرفی روایت می‌کند.

یکی [دیگر] از جهات غربت امام رضا
علیه السلام آن است که مطالبی بس نفیس و عالی در
باب معرفت و توحید ذات مقدس تعالی بیان فرموده
است، که در عیون اخبار الرضا و سایر کتب مسطور
است، و روی این روایات باید بحث‌ها و دقت شود
و در حوزه‌های علمیّه، مدارسی برای تحلیل و تجزیه
و تفهیم این معانی به وجود آید؛ ولی مع الأسف هیچ
بحثی نشده و حقایق این معانی در بوته خفاء

مانده، و مستور از افهام طلاب است. و این
غربت از همه مراتب غربت گذشته شدیدتر است.
صلوات الله علیه.^۱

زیارت حضرت امام رضا علیه السلام در

رجب

در کافی، جلد ۴ از فروع، کتاب الحجّ و
المزار، در باب فضل زیارت ابی الحسن الرضا علیه
السلام، صفحه ۵۸۴ روایت کرده است که:
«أبوعلیّ الأشعریّ، عن الحسن بن علیّ الكوفی،
عن الحسين بن سیف، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن
سلیمان قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حِجَّةَ
الإِسْلَامِ، فَدَخَلَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى
عُمْرَتِهِ وَحَجِّهِ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، يَعْلَمُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْكَ؛ ثُمَّ أَتَى
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛ ثُمَّ أَتَى

۱- جنگ ۷، ص ۲۷۵ الی ۲۸۵.

بَغْدَادَ وَ سَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ
انصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتِ الْحَجِّ رَزَقَهُ اللَّهُ الْحَجَّ؛
فَأَيُّهَا أَفْضَلُ: هَذَا الَّذِي قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ يَرْجِعُ
أَيْضًا فِيحُجُّ، أَوْ يُخْرَجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامِ فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِ؟!

قال: «[لا!] بل يَأْتِي خُرَاسَانَ فَيَسَلُّمُ عَلِيَّ
أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، أَفْضَلُ؛ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ؛
و لَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوا [فِي] هَذَا الْيَوْمِ، فَإِنَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ
مِنَ السُّلْطَانِ سُنْعَةً.»^١

^١ - روح مجرد، ص ٢٤٥:

«روایت می کند ابوعلی اشعری از حسن بن علی کوفی از حسین بن سیف از محمد بن اسلم از محمد بن سلیمان که گفت:
من از حضرت ابو جعفر امام محمد تقی علیه السلام پرسیدم راجع به مردی که حجة الاسلام خود را انجام داده بود متمتعاً با عمره؛ یعنی حج تمتع بجای آورده بود، و خداوند وی را کمک نموده بود تا اینکه آنها را صحیحاً بجای آورد؛ و پس از آن به مدینه آمده بود و زیارت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را بجای آورده بود، و سپس با معرفت به حق تو و به اینکه تو حجت خداوند در روی زمین هستی و در خدا می باشی که باید از آن در وارد شد، به سوی تو آمده بود و تو را زیارت نموده و بر تو سلام داده بود. و پس از آن به سوی حضرت اباعبدالله الحسین صلوات الله علیه آمده و بر آن حضرت سلام داده، و سپس به بغداد رفته و بر حضرت ابوالحسن موسی علیه السلام سلام داده و زیارت نموده، و پس از آن به سوی شهر خود مراجعت نموده است. اینک که موسم حج فرا رسیده است، او متمکن از حج می باشد، بفرماید: برای او با این کیفیت که ذکر شد که حجة الاسلام خود را انجام داده است، آیا باز حج بیت الله الحرام برای او افضل است، یا

در تفسیر ذیل این حدیث مبارک، دو وجه به

نظر می‌رسد:

اوّل: آنکه مراد از «هذا الیوم» زمان خلافت

خلیفهٔ جائرِ زمان بوده باشد؛ و بنابراین مفاد حدیث

چنین می‌شود: باید زیارت در ماه رجب بوده باشد و

سزاوار نیست در این زمان و در این دوره که بر ما و

شما از سلطان وقت خوف تشنّیع هست بجای

آورید، بلکه صبر کنید تا این دوره سپری شود و در

آن وقت در ماه رجب مشرّف شوید و زیارت کنید.

و اشکالی که به این احتمال وارد می‌شود آن

است که: شاید تا چندین سال بعد از این، این

خلافت جائره سپری نشود و این دوره به پایان

نرسد؛ پس چرا حضرت جواد الأئمّه [علیه السّلام]

آن مرد را از حجّ در موسم خود منع فرموده با آنکه

اینکه به سوی خراسان برود و بر پدرت علیّ بن موسی علیهما السّلام سلام کند؟!

حضرت فرمود: "نه! بلکه به خراسان رود و بر حضرت ابوالحسن علیه

السّلام سلام کند؛ البتّه آن افضل است؛ ولیکن باید زیارت و سلامش در ماه

رجب باشد. و سزاوار نیست که زیارت آن حضرت را در امروز بجای

آورید؛ زیرا سلطان وقت این عمل را برای ما و برای شما قبیح و ناپسند

می‌شمرد."»

بنا به فرض، تمکّن از زیارت حضرت علیّ بن

موسی الرضا [علیهما السّلام] را ندارد!؟

دوم: آنکه مراد از «هذا اليوم» یوم حجّ و موسم

حجّ باشد؛ و بنابراین حضرت می فرمایند: این شخص
که موسم حجّ رسیده و امر دائر است بر اینکه یا حجّ
کند یا زیارت پدرم را و زیارت مقدّم است؛ در ایام حجّ
و موسم حجّ به خراسان نرود و زیارت نکند، زیرا
خلیفه می گوید: اینان حجّ خود را زیارت قبر حضرت
امام رضا [علیه السلام] قرار داده اند. و در موسم حجّ
که مشهود است تمام زائرین بیت الله الحرام از اوطان
خود خارج و به سوی مکه می روند، معلوم است که
اگر کسی به سمت خراسان و برای زیارت سفر کند این
سفر چشمگیر و مشخص خواهد شد و خلیفه
می گوید: اینان از عمل حجّ با چنین و چنان اهمّیت
اعراض نموده و محلی دیگر را که قبر امامشان است،
بدان سوی قصد می کنند و حجّ می کنند.

پس در موسم حجّ به زیارت نروید و صبر

کنید در زمانی که از نقطه نظر تدریج زمان در مقابل
موسم حجّ قرار دارد و آن، ماه رجب است که در
ضمن دارای شرف و فضیلت و شهر الله الأصبّ
است زیارت کنید، تا این احتمال تشنّیع از شما

برداشته شود. در این صورت زیارت کرده‌اید و سلطان را نیز نسبت به خود در شکّ و شبهه نینداخته‌اید!

و این وجه از احتمال بسیار خوب است و اشکالی ندارد. مضافاً به آنکه در زیارت حضرت امام رضا [علیه السّلام] در موسم حجّ به بیان مقدّم، خوف تشنیع هست نه مطلق زیارت گرچه در ماه رجب باشد؛ چون زیارت ائمه علیهم السّلام به طور مطلق در آن زمان‌ها رائج و دارج بوده، و شیعیان به زیارت قبور ائمه خود معروف بوده‌اند.

باری، علیّ ایّ الاحتمالین عبارت روایت، لفظ رجب است بالجیم المّعجّمة؛ ولی یکی از دوستان: جناب آیت الله آقای حاج سیّد موسی شبیری زنجانی گفتند:

در نسخه کافی که به تصحیح مرحوم آیه الله شهید حاج شیخ فضل الله نوری - اعلی الله مقامه الشریف - طبع شده است، رجب را بالحاء المهملة ضبط کرده‌اند.

و جناب محترم آية الله آقاي حاج سيّد رضا صدر، كه كتابي در باب زيارت حضرت امام رضا عليه السّلام نوشته‌اند، اين ضبط را ترجيح داده و گفته‌اند:

عبارت رَحَب است؛ يعنى بايد زيارت را در سِيعه بجاي آوريد، و در اين زمان كه زمان شدّت و ضيق است خودداري كنيد، چون از سلطان خوف تشنيع است.

و بنا بر اين زيارت حضرت ثامن الائمه عليه السّلام در ماه رجب خصوصيتي ندارد؛ چون مناط توهم خصوصيت، فقط همين روايت است؛ و بعد از آنكه معلوم شد: عبارت روايت رَحَب است نه رَجَب، اين مناط برچيده مي‌شود.

أقول: بر اين احتمال - يعنى احتمال ضبط رَحَب بالحاء المهملة - وجوهي از ايراد و اشكال است.

أولاً: مرحوم محدّث و علامه مجلسي در بحار الأنوار اين حديث را از كتاب عيون أخبار الرضا با سند ديگر از ابن المغيرة، عن جدّه الحسن، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان، از

حضرت أباجعفر عليه السّلام روایت می‌کند، و در آن

لفظ رَجَب بالجيم المعجمة مضبوط است. (بحار، طبع

کمپانی، جلد 22، کتاب مزار، صفحه 225)^۱

و در آخر این باب، صفحه ۲۲۶ فرموده است:

«و قد مرَّ استحبابُ كَوْنِهَا فِي رَجَبٍ.»

و ثانياً: مرحوم مجلسی در تحفة الزائر، رَجَب

ضبط فرموده، چون در صفحه ۴۰۲ از این کتاب در

ضمن ترجمه این حدیث شریف گوید:

«و باید که در ماه رجب باشد، و در این زمان

مکنید که بر ما و شما از خلیفه خوف تشنیع است.

^۱ - بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۷.

و مرحوم محدّث قمی، در هدیه الزائرین،
صفحه ۲۸۳، عین همین ترجمه مجلسی را در ترجمه
این فقره از حدیث آورده است.

و ثالثاً: ابن قولویه در کامل الزیارات، صفحه
۳۰۶، با سند متصل خود از پدرش و محمد بن
الحسن و علی بن الحسین جمیعاً از سعد بن
عبدالله بن ابی خلف از حسن بن علی بن عبدالله بن
المغیره از حسین بن سیف بن عمیره از محمد بن
أسلم جبلی از محمد بن سلیمان از حضرت
ابی جعفر الجواد علیه السّلام، عین این روایت را با
لفظ رَجَب با جیم معجمه، روایت کرده است.

و در وسائل الشّیعة، بابی را به عنوان
استحباب اختیار زیارة الرّضا علیه السّلام و خصوصاً
فی رجب منعقد نموده است. (طبع امیر بهادر، جلد
۲، صفحه ۴۱۰)^۱

و رابعاً: مرحوم شیخ فضل الله نوری در این
حدیث شریف ضبط رجب را به حاء مهمله نفرموده
است و تصریحی بر ماده رَحَب ندارد و فقط چنانچه

^۱ - وسائل الشّیعة، ج ۱۴، ص ۵۶۵.

در صفحه ۳۲۶ از جلد اوّل فروع کافی ملاحظه می‌شود، عبارت به لفظ رَحَب نوشته شده است؛ بنابراین به چه دلیل می‌توان گفت: این تصحیح آن مرحوم است؟ بلکه به ظنّ قریب به یقین، در کتابت کاتب نقطه جیم را نگذارده است.

و خامساً: اگر شك کنیم که در اصل رَحَب بوده یا رَجَب، أصالة عدم زیادة النُّقطة مقدّم علی أصالة عدم النّقیصة؛ و بنابراین باید گفت رَجَب در نُسخ صحیح است نه رَحَب.

و سادساً: معنای رَحَب مناسب با مقام نیست، چون رَحَب به معنای وسعت در مکان و محلّ است نه هر سِعه‌ای. و از موارد استعمال آن مشاهده می‌شود که پیوسته در موارد سِعه مکانی و محلّی از آن استفاده می‌شود، و اگر احیاناً به معنای مطلق سِعه آید، باز به عنایت استعمال لفظ خاصّ در معنای مطلق آن است.

در لسان العرب گوید:

و الرَّحْبُ بالفتح و الرَّحِيبُ: الشَّيْءُ الواسِعُ. تقول منه: بلدٌ رَحْبٌ و أرضٌ رَحْبَةٌ. الأزهري: «ذهب الفراء إلى أنه يقال: بلدٌ رَحْبٌ و بلادٌ رَحْبَةٌ؛ كما يقال: بلدٌ سَهْلٌ و بلادٌ سَهْلَةٌ.» و قد رَحِبْتَ ترْحُبُ و رَحْبٌ يرْحُبُ رُحْبًا و رَحَابَةً و رَحِبْتَ رَحْبًا. قال الأزهري: «و أَرَحَبْتَ، لُغَةٌ بذلك المعنى.» و قَدَّرَ رُحَابٌ أَى: وَاِسِعَةٌ. ابن الأعرابي: «و الرَّحْبَةُ: ما اتَّسعَ مِنَ الأَرْضِ، و جَمَعَهَا رُحْبٌ؛ مِثْلُ قَرْيَةٍ و قَرْيٍ.»

إلى أن قال صاحبُ لسانِ العرب:

و رَحْبَةُ المسجدِ و الدَّارِ بِالتَّحريكِ -: ساحتُها و مُتَّسِعُها. قال سيبويه: «رَحْبَةٌ و رِحَابٌ كَرَقَبَةٍ و رِقَابٍ و رَحِبٌ و رَحِبَاتٌ.» الأزهري: «قال الفراء: يقال للصحراء بين أفنية القوم و المسجد: رَحْبَةٌ و رَحْبَةٌ؛ و سُمِّيتِ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لِسِعَتِها بِما رَحِبْتَ، أَى: بِما اتَّسَعَتْ. يقال: مَنَزَلٌ رَحِيبٌ و رَحِبٌ.»^١

و در صحاح اللغة گوید:

الرُّحْبُ بالضم: السَّعَةُ؛ تقول منه: فلانٌ رُحْبُ الصِّدْرِ. و الرَّحْبُ بالفتح: الواسِعُ؛ تقول منه: بلدٌ رَحْبٌ و أرضٌ رَحْبَةٌ. و قد رَحِبْتَ بالضم ترْحُبُ رُحْبًا و رَحَابَةً. و قولهم: مَرَحِبًا و أهلاً أَى: أَتَيْتَ سَعَةً و أَتَيْتَ أهلاً فاستأنس و لا تَسْتَوْحِشْ. و قد رَحَبَ به ترحيباً، إذا قال له: مَرَحِبًا... و قدَّرَ رُحَابٌ أَى: وَاِسِعَةٌ. و الرُّحْبَى: أَعْرَضُ الأَضلاعِ. و إنما يكونُ الناجِزُ في الرُّحْبَيْنِ و هما مَرَجُعُ المِرْفَقَيْنِ. و هو أيضاً سِمَةٌ في جَنبِ البَعِيرِ. و الرَّحِيبُ: الأَكُولُ.

^١ - لسان العرب، ج ١، ص ٤١٤.

و فلان رَحِيبُ الصَّدرِ أی: واسعُ الصَّدرِ. و رَحَائِبُ التُّخومِ: سَعَةُ أَقطارِ الأرضِ. و رَحْبَتِ الدَّائِرِ و أَرَحَبَتِ بِمعنی أی: اتَّسَعَتِ. - إلى آخر ما أفادَهُ.^۱

و مشابه آنچه گفته شد در تاج العروس آمده

است.^۲

و محصل از آنچه ذکر شد آنکه: این توهّم فقط و

فقط از نگذاردن يك نقطه رجب به وجود آمده است.

و بها ذَكَرنا كُلَّهُ عَرَفَتَ أَنَّهُ تَوْهَمٌ بِلا مَوَرِدٍ؛ فلا تَغْفُلُ.

و سابقاً: از آنچه اخیراً در معنای رُحِب ذکر شد

معلوم شد که: رُحِب به معنای سعه است و رَحِب به

معنای واسع؛ و روایت شریفه بر فرض صحّت بدون

نقطه و وارد شدن آن با حاء مهمله باید رُحِب بالضمّ

باشد، نه رَحِب بالفتح؛ و چون در نسخه کافی مطبوع

مرحوم شیخ، رَحِب بالفتح نوشته شده است و فتحه

روی حاء مشهود است، بنابراین متعیّن حذف نقطه

است از جیم معجّمه نه به غلط ضمّه را فتحه قرار

دادن.

و [ثامناً]: علّت آنکه حضرت جواد علیه السّلام

^۱ - الصّحاح، ج ۱، ص ۱۳۴.

^۲ - تاج العروس، ج ۲، ص ۱۸.

ماه رجب را معین می‌کنند، مضافاً إلى ما ذکرناه آنکه زیارت همۀ ائمه علیهم السّلام در ماه رجب مستحبّ است و حائز فضیلت بیشتری از سایر شهور است؛ کما آنکه در اقبال، در باب اعمال رجب، صفحه 631، راجع به استحباب زیارت هر یک از مشاهد مشرفه در ماه رجب می‌فرماید:

رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (ره) فِي مَا ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَوْلَانَا - يَعْنِي أبا الْقَاسِمِ بْنِ رُوْحٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: زُرُّ أَيَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ» - تا آخر زیارت شریفه وارده.^۱

[حدیث امام رضا علیه السّلام: «لَا تُشَدُّ

الرِّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا»]

در جلد ۲۲ بحار الأنوار، طبع کمپانی، کتاب

مزار، صفحه ۲۲۵، از کتاب عیون أخبار الرضا و

۱- جنگ ۷، ص ۲۹۱ إلى ۲۹۶.

أمالی^۱ روایت می کند:

«از همدانی، عن علی، عن أبیه، عن یاسر الخادم

قال: قال الرضا علیه السلام: «لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى شَيْءٍ

مِنَ الْقُبُورِ إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا. أَلَا! وَإِنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَ

مَدْفُونٌ فِي مَوْضِعِ غُرْبَةٍ، فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي

اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ.»^۲

[در فضیلت زیارت حضرت علی بن موسی

الرّضا علیهما السّلام]

در کتاب مزار بحار الأنوار، طبع کمپانی،

صفحة ۲۲۳، در فضل زیارت حضرت علی بن

موسی الرضا علیه السلام روایت کند:

«از عیون و أمالی، از ابن المتوکل، از علی، از

پدرش، از هرّوی قال: سَمِعْتُ الرضا علیه السلام

يقول: «وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ!»

فقيل له: مَنْ يَقْتُلُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

^۱ - در بحار الأنوار این روایت را از عیون أخبار الرضا علیه السلام و خصال صدوق نقل نموده است، ولیکن چون در بحار الأنوار علامت اختصاری خصال «ل» و أمالی «لی» می باشد، لذا ظاهراً سهوی صورت گرفته و به جای خصال، امالی نوشته اند. (محقق)

^۲ - بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۶.

قال: "سُرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ ثُمَّ

يُدْفِنُنِي فِي دَارِ مَضِيعَةٍ وَبِلَادِ غُرَبَةٍ. أَلَا! فَمَنْ زَارَنِي فِي

غُرَبَتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ مِائَةِ

أَلْفِ

صِدِّيقٍ وَ مَائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ وَ مَائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ

وَ حُسْرٍ فِي زُمْرَتِنَا وَ جُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ

رَفِيقَنَا.»^۱

و نیز در صفحه ۲۲۴ از عیون و آمالی روایت

کرده است:

«از طالقانی، از احمد همدانی، از علی بن حسن بن

فضال، از پدرش، از حضرت رضا علیه السلام آنه قال

له رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ! رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ

يَقُولُ لِي: "كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي أَرْضِكُمْ بَعْضِي

فَأَسْتَحْفِظْتُمْ وَ دِيْعَتِي وَ غُيِّبَ فِي ثَرَاكُم نَجْمِي؟"

فَقَالَ لَهُ الرَّضَا [عَلَيْهِ السَّلَام]: "أَنَا الْمَدْفُونُ فِي

أَرْضِكُمْ، وَ أَنَا بَضْعَةٌ مِنْ نَبِيِّكُمْ، وَ أَنَا الْوَدِيعَةُ وَ النَّجْمُ.

أَلَا! فَمَنْ زَارَنِي وَ هُوَ يَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

مِنْ حَقِّي وَ طَاعَتِي فَأَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ

مَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَا وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ

^۱ و ۲- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۳۲.

الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ
أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي مَنْامِهِ فَقَدْ زَارَنِي؛ لِأَنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ
أَوْصِيائِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ؛ وَإِنَّ الرُّؤْيَا
الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.^۱»

كرامت حضرت امام رضا عليه السلام در

استجابت دعای دختر مرحوم حیدری

حضرت آية الله آقای حاج سيّد علی لواسانی

- دامت برکاته - فرزند مرحوم آية الله حاج سيّد

ابوالقاسم، در روز یکشنبه ۱۴ شهر صفر الخیر

۱۴۰۴، در منزل

۱- جنگ ۶، ص ۲۰۹.

حقیر در مشهد مقدّس رضوی علیه السّلام از کرامت حضرت رضا علیه السّلام حکایتی نقل کردند که جالب است.

این حکایت متعلّق به دختر مرحوم آقا سیّد علی نقی حیدری صاحب کتاب أُصول الإستنباط، فرزند مرحوم آقا سیّد مهدی حیدری صاحب کتاب جنگ انگلیس و عراق، فرزند مرحوم آقا سیّد احمد حیدری بانی حسینیه حیدری‌ها در کاظمین علیهما السّلام است. و حکایت از این قرار است:

«تقریباً در حدود ده سال قبل از این، دختر مرحوم آقا سیّد علی نقی حیدری که مدّتی شوهر کرده بود و از او اولادی به هم نرسیده بود، با جمعی از ارحام خود ولی بدون شوهر از کاظمین برای زیارت قبر مطهر حضرت علی بن موسی الرضا علیه السّلام به مشهد مقدس آمدند؛ و روزی برای دیدار با اهل بیت ما، که با هم سابقه آشنایی داشتند، در منزل ما آمدند. اهل بیت ما به آنها خیر مقدم گفت، ولی بسیار ایشان را مهموم و مغموم دید.

از علّت پرسید، گفتند: این دختر سالیان

درازی است که ازدواج کرده ولیکن اولادی نیاورده؛
و اینک شوهر او در صدد تجدید فراش است. و از
وقتی این خبر به این دختر رسیده است زندگانی
برای او تلخ شده؛ نه روز دارد و نه شب. پژمرده و
پلاسیده شده و پیوسته در تشویش و نگرانی بسر
می برد.

اهل بیت ما به آنها می گوید: هر کس به زیارت
امام رضا علیه السّلام بیاید و سه حاجت بخواهد، آن
حوائج و یا یکی از آنها (تردید از ناقل است) برآورده
خواهد شد. الآن وضو بگیر و به حرم مطهر مشرف
شو و از آن حضرت طلب اولاد کن!

دختر برمی خیزد و وضو می گیرد و به حرم
مطهر مشرف می شود و دعا می کند و این خانواده
پس از زیارت مشهد به کاظمین مراجعت می کنند.

آقای حاج سیّد علی لواسانی فرمودند:

«ما عادتمان این بود که در هر سال یک بار به

اعتاب عالیات مشرف می شدیم

و فصل زمستان را در آنجا می‌ماندیم. چون به کاظمین مشرف شدیم و در منزل مرحوم حیدری رفتیم، دیدیم صدای گریهٔ طفل نوزاد بلند است، و اهل منزل آن‌قدر خوشحالند که در پوست نمی‌گنجند؛ و گفتند: همین که ما از مشهد مراجعت کردیم و شوهر این دختر با او مضاجعت کرد، به مجرد آمیزش حمل برداشت و اینک که نه ماه می‌گذرد، بچه تولد یافته است. و بهترین موهبت و عطای حضرت رضا علیه السّلام به ما رسیده است.»^۱

خدعهٔ مأمون در تفویض ولایت به حضرت

رضا

[تاریخ الشّیعة] صفحه 51:

«فلما دخل خراسان و اجتمع به المأمونُ أظهرَ

المأمونُ للإمام أنه يريد أن تنازل له عن الخلافة، لأنّه

وجدّه أحقَّ بها لفضله، فقال له الإمامُ: "إن كانت

الخلافةُ حقًّا لك من الله فليس لك أن تخلعها عنك و

تؤليها غيرك، و إن لم تكن لك فكيف تهب ما ليس

۱- جنگ ۷، ص ۵۷۸.

فقال: إِذْنُ، تَقَبَّلْ وِلَايَةَ الْعَهْدِ، فَأَبَى عَلَيْهِ الْإِمَامُ

أَشَدَّ الْإِبَاءِ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَا اسْتَقْدَمْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ

فَلَا نَعْهَدُ إِلَيْكَ بِاخْتِيَارِكَ، فَوَاللَّهِ! إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ضَرَبْتُ

عُنُقَكَ، فَلَمْ يَجِدِ الْإِمَامُ بُدًّا مِنْ الْاسْتِسْلَامِ، غَيْرَ أَنَّهُ اشْتَرَطَ

عَلَى الْمَأْمُونِ أَنْ لَا يَتَدَاخَلَ فِي شَأْنِ الدَّوْلَةِ أَبَدًا، فَقَبِلَ

الْمَأْمُونُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَ أَمَرَ فَبَايَعَ النَّاسُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ

بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ، وَ ضَرَبَ السَّكَّةَ بِاسْمِهِ وَ أَجْرَى الْمَرَامِيمَ

الْبَاهِرَةَ وَ وَفَدَتِ الشُّعْرَاءُ لِلتَّهْنِئَةِ وَ أَجَزَلَ لَهُمُ الْعَطَاءَ، وَ

كَتَبَ إِلَى الْبِلَادِ كُلِّهَا بِأَخْذِ الْبَيْعَةِ بِالْوِلَايَةِ لِلرَّضَا

عَلَيْهِ السَّلَامِ.»

[اخبار امام رضا عليه السلام به مأمون از كيد و

خدعه او در بيعت]

[تاريخ الشيعة] صفحة 52:

«إِنَّ الْإِمَامَ الرَّضَا أَخْبَرَ الْمَأْمُونَ بِمَا يَكِيدُهُ بِهَذِهِ

١ - كان ذلك في عام قدومه من المدينة و هو عام ٢٠١، و زوجته بابنته أم حبيبة في عام ٢٠٢، و قتله بالسّم في الشهر الثاني من عام ٢٠٣. (مرحوم علامه طهرانى قدس سره)

البيعة، فاغتاظ لذلك المأمون و قال: ما زلت تُقابلني بما
أكره. إنَّ الفَظْنَ من أرباب السِّياسة لا تَخْفَى عليه تلك
المكيدةُ ذلك اليوم، فكيف بالرّضا؟! و لكنّ ذلك
التدبيرَ يجهل مغزاه سوادُ النَّاسِ، و إذا هدأت فورتهم
فمن ينهض الزعيمُ الثائرُ؟^١

[مذاكرات بين امام رضا عليه السّلام و

مأمون]

بحار الأنوار، طبع كمپانی، صفحه ٣١، از جلد

١٢، از عيون أخبار الرضا:

«ابنُ المُتوكلِ و ابنُ عصامِ و الحسنُ بنُ أحمدَ

المؤدّبُ و الورّاقُ و الدّقّاقُ جميعًا، عن الكلينيّ، عن عليّ

بن إبراهيم العلويّ الجوّانيّ، عن موسى بن محمّد

المُحاربيّ، عن رجلٍ ذكّر اسمَه، عن أبي الحسنِ الرّضا

عليه السّلام، أنّ المأمونَ قال: هل رويتَ من الشّعْرِ شيئًا

فقال: "قد رويتُ منه الكثير." فقال أنشدني أحسنَ ما

رَوَيْتَه في الحِلْمِ، فقال عليه السّلام:

١- جنگ ٢٠، ص ٣١٠.

قال له المأمونُ: ما أحسنَ هذا! هذا من قاله؟

فقال: "بعضُ فتياننا"

قال: فَأَنْشِدُنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي السُّكُوتِ عَنِ

الْجَاهِلِ وَتَرَكِ عِتَابِ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! هَذَا مَنْ قَالَهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "بَعْضُ فِتْيَانِنَا"

قال: فَأَنْشِدُنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي اسْتِجْلَابِ

الْعَدُوِّ، حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! هَذَا مَنْ قَالَهُ؟

فَقَالَ: "بَعْضُ فِتْيَانِنَا" فَقَالَ: فَأَنْشِدُنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي

كِتْمَانِ السَّرِّ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فقال له المأمونُ: إذا أمرت أن تُتَرَّبَ [يُتَرَّبَ]

لما؟ لوقت نفيك بأتكلا: "تَرَّب" قال: فَمِنَ السَّحَا؟

قال: "سَحَّ" قال: فَمِنَ الطَّيْنِ؟ قال: "طَيَّن" فقال: يا

غُلامُ! تَرَّبَ هذا الكتابَ و سَحَّه و طَيَّنَّه و امضِ به إلى

الفضلِ بن سهلٍ و خذْ لِأبي الحسنِ

ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.^١

قال المجلسي: «بيان:

الغُلُّ بالكسر: الحِقْدُ و الضُّغْنُ و يقال: أْتَيْتُهُ مِنْ عُلِّ

أى: من موضعٍ عالٍ و الغِمْرُ بالكسر: الحِقْدُ و الغِلُّ قوله

[عليه السلام]: «فيا مَنْ رأى» كلامٌ على التعجّب، أى:

نایسندا نأ لالحا و نایسنده تَنایصد نوکیه اَسْرَى أَرْنَم

هَلُوق و نایصدلا فی انید اَرهاظ «مخافة» متعلقٌ بالمصرع

الأولى قوله: «إلى مُلتوى حَسًّا» أى: مَنْ يكون لوى و

زحیرٌ فی أحشائه. و فی بعض النُّسخ حِسًّا بكسر الحاء

المهملة و تشدید السین المهملة: و هو وَجَعٌ يأخذ

النِّساءَ بعد الولادة؛ و على التقديرين كنايةٌ عن عدم

الصَّبْرِ على ضبطِ السَّرِّ و منازعةِ النَّفسِ إلى إفشائه. و قال

الجوهري: «سِحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُشْرِقٌ، باتكلا عَمَحِسِدٍ و:

دُودُمٌ رُوسِكُم، قِلا تِوَحَسَدٌ و رِطاسٌ و سَحِيْتُهُ أَسْحَاهُ:

إذا قَشَرْتَهُ، و سَحَوْتُ الكِتَابَ و سَحِيْتُهُ: إذا شَدَدْتَهُ

١ - روایت فوق در عیون أخبار الرضا علیه السلام، طبع سنگی، ص ۳۴۷ [طبع حروفی، ج ۲، ص ۱۷۴] موجود است؛ و نیز در روضه بحار الأنوار، از طبع آخوندی، ج ۷۸، ص ۳۵۲ [طبع بیروت، ج ۷۳، ص ۴۹] موجود است.

کشتن مأمون فضل بن سهل و به شهادت

رساندن حضرت رضا علیه السَّلام را

در تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۴۴۴ آمده

است که:

«پس از خاتمه و کشته شدن محمد بن هارون

الرَّشید در سنه ۱۹۶، مأمون به خلافت نشست و اهل

شهرها با او بیعت کردند.»

^۱ - بحار الأنوار، ج ۴۹، ص ۱۰۷.

و در صفحه ۴۴۸ گوید:

«و أشخصَ المأمونُ الرضا عليَّ بن موسى بن

جعفر من المدينة إلى خراسان؛ و كان رسوله إليه رجاءً

بن أبي الضحاك قرابةً الفضل بن سهل. فقدم بغداد، ثم

أخذ به على طريق ماء البصرة، حتى سار إلى مرو. و بايع

له المأمون بولاية العهد من بعده؛ و كان كذلك يوم

الإثنين لسبعِ خَلون من شهر رمضان، سنة 201.

و ألبسَ الناسَ الأخضرَ مكانَ السَّواد، و كتبَ

بذلك إلى الآفاق؛ و أخذتِ البيعةُ للرَّضا، و دُعِيَ له على

المنابر، و ضُربتِ الدنانيرُ و الدراهمُ باسمه؛ و لم يبقَ

أحدٌ إلا لبسَ الخُضرةَ إلا إسماعيلُ بن جعفر بن سليمان

بن عليِّ الهاشمي؛ فإنَّه كان عاملاً للمأمون على البصرة،

فامتنع من لبسِ الخُضرة و قال: هذا نقضٌ لله و له.»

و در صفحه ۴۵۱ و ۴۵۲ گوید:

«و خرَجَ المأمونُ من مرو متوجِّهاً إلى العراق سنة

202، و معه الرضا و هو وليُّ عهده، و ذو الرئاستين

الفضلُ بن سهل وزيرُه؛ و قد كتبَ للفضل الكتابَ

الَّذي سمَّاه كتابَ الشَّرط و الحِباء؛ يصف فيه طاعته و

نصيحتَه و عِظَتَه و عِنايَتَه و ذهابَه بنفسه عن الدُّنيا و
ارتفاعَه عمّا بذل من الأموال و القطائع و الجواهر و
العقد. و يَشْرُطُ له على نَفْسِه كلَّ ما يَسأل و يَطْلُبُ، لا
يَدفعُه و لا يَمْنَعُه، و وَقَعَ فيه المأمونُ بخطُّه، و أشهد
على نفسه.

فلَمَّا صار المأمونُ بقومَسَ، قُتِلَ الفضلُ بن سهل
و هو في الحَمَّامِ؛ دَخَلَ عليه غالبُ الرُّومِيّ و سَرَّاجُ الخادم
بالسُّيوفِ، فقتلَها المأمونُ جميعًا و قَتَلَ قومًا معها. و
قَتَلَ ذا العَلَمِينَ عَلِيَّ بن أَبِي سَعِيدٍ؛ و كان ابنَ خالَةَ الفضلِ
[بن سهل]. و قال: إِنَّه الَّذِي دَسَّ في قَتْلِهِ، و وَجَّهَ برأسه
إلى الحِسنِ بن سَهْلٍ إلى العِراقِ. و قَتَلَ خَلْفَ بنِ عَمْرِ
البَصْرِيَّ المَعْرُوفَ بالحِمْفِ و موسى البَصْرِيَّ و
عبدالعزیز بن عمران الطَّائِيَّ و غالبًا الرُّومِيَّ و

سَرَّاجًا الخادم، و أَقْصَى قَوْمًا مِّن قُوَادِهِ سَمَّاهُم

الشَّامِتَةَ و أَظْهَرَ عَلَيْهِ أَشَدَّ جَزَعٍ.^١

و در صفحه ۴۵۳ گوید:

«و لَمَّا صَارَ إِلَى طُوسٍ تُوفِّي الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى

بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَقْرِيَّةً يُقَالُ لَهَا: النَّوْقَانِ، أَوَّلَ سَنَةِ

203، و لَمْ تَكُنْ عَلْتُهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَقِيلَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ

هَشَامٍ أَطْعَمَهُ رُؤْمَانًا فِيهِ سَمٌّ. و أَظْهَرَ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ جَزَعًا

شَدِيدًا.

فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ قَالَ: رَأَيْتُ

الْمَأْمُونُ يَمْشِي فِي جَنَازَةِ الرَّضَا حَاسِرًا فِي مَبْطِنَةِ بَيْضَاءَ،

و هُوَ بَيْنَ قَائِمَتِي النَّعْشِ يَقُولُ: «إِلَى مَنْ أَرْوَحُ بَعْدَكَ يَا

أَبَا الْحَسَنِ؟!»

و أَقَامَ عِنْدَ قَبْرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُؤْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ بَرغِيفٍ

و مِلْحٍ فَيَأْكُلُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَ كَانَتْ سَنَةٌ

الرَّضَا أَرْبَعًا وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

و قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ: سَمِعْتُ الرَّضَا

^١ - در کتاب قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام، تأليف آقا حاج شيخ محمد تقی تستری، از ص ۱۴۰ تا ص ۱۴۲، راجع به قتل فضل بن حسن مطالبی است.

يقول: "إِنَّ مَشَى الرَّجَالِ مَعَ الرَّجْلِ فِتْنَةٌ لِلْمَتَّبِعِ وَمِثْلَةٌ
لِلتَّابِعِ." و سمعته يقول: "إِنَّ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ:

أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَغْرُورُ! إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتُبْنِي الْبُنَى، وَ
لَا لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛
فإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَ لَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ!

و قال للمأمون: "مَا التَّقَتِ فِتْنَانِ قَطُّ إِلَّا نَصَرَ اللَّهُ
أَعْظَمَهُمَا عَفْوًا."

و قال: "إِنَّمَا يُؤَمَّرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ؛ فَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا. إِنَّ مَنْ
تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَأَصَابَتْهُ مِنْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهَا وَ
لَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ فِيهَا."

و قدم المأمون مدينة السلام في شهر ربيع الأول،
سنة 204، و لبأسه و لبأس

قُوَادِهِ وَجُنْدِهِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمُ الْخُضْرَةَ! فَأَقَامَ جُمُعَةً، ثُمَّ

نَزَعَهَا، وَ أَعَادَ لِبَاسِ السَّوَادِ.»^۱

[شعری کہ بر فراز قدمگاہ امام رضا علیہ

السَّلام نوشته شده است]

بر فراز قدمگاہ حضرت امام رضا علیہ السَّلام

در بالای نشانه دو جای قدم مبارک نوشته بود:

اشعار دِعْبِلِ خُزَاعِي فِي خِدْمَتِ حَضْرَتِ

رِضَا عَلِيهِ السَّلام

و

قصيدة معروفة للسيد إسماعيل الحميري

نقل از مجالس المؤمنين:

«شيخ أبو عمر كشي (قدّه) كه از مجتهدين

^۱ - جنگ ۱۶، ص ۱۵۱.

شیعه امامیه است، در کتاب رجال از سهل بن ذبیان

روایت نموده که او گفت:

روزی به خدمت حضرت امام علی بن موسی الرضا علیه السلام رفتم، پیش از اینکه دیگری از شیعه او حاضر شوند. پس دیدم که آن حضرت متفکروار سر مبارک را پیش انداخته، نکت ارض می نمود. چون آن حضرت مرا دیدند فرمودند: "مرحبا ای ابن ذبیان! همین ساعت رسول من به طلب تو می آمد." من عرض کردم: چه خدمت بود یا بن رسول الله؟

فرمودند که: "خوابی غریب دیده ام که مرا در اضطراب و سوز و گداز انداخته." آنگاه فرمودند که: "دیدم که گویا نردبانی صدپایه از برای من در جایی نصب کرده اند، و من بالای آن رفته، از آنجا به گنبد سبزی درآمدم که از غایت لطافت بیرون او از اندرون ظاهر است. پس دیدم که حضرت پیغمبر (صلی الله علیه و آله) نشسته، و از جانب راست او جوانی خوب روی بر سر زانوی مرد پیری نشسته، که از غایت پیری موی ابروی او حاجب باصره اش شده بود، و اتفاقاً او اسماعیل بن محمد حمیری بود.

پس حضرت رسالت به من فرمودند: سلام

کن بر پدر خود علیّ بن ابی طالب! سلام کردم.
فرمودند که: سلام کن بر پدران خود حسن و
حسین! سلام کردم. دیگر فرمودند که: سلام کن بر
شاعر و صاحب و ندیم ما در دنیا و آخرت، اسماعیل
بن محمّد حمیری! من سلام کردم.

آنگاه آن حضرت بر آن مرد پیر که اسماعیل بود
متوجه شده، فرمودند که: اعاده نما آنچه را که به آن
مشغول بودیم! پس اسماعیل این قصیده را انشاد نمود:
لَأُمِّ عَمْرٍو... الخ؛ و چون به این ابیات رسید که: قالوا
له لو شئت... الخ، حضرت فرمود که: توقّف کن ای
اسماعیل! آنگاه دست مبارک خود را به آسمان برداشته
گفتند:

إلهی و سیدی! إِنَّكَ شَاهِدٌ عَلَيْهِم و عَلَيَّ أَنِّي قَدْ
عَلِمْتُهُم أَنَّ الْغَايَةَ و الْمَفْرَعِ إِلَيْهِ. و قَالَ: يَا عَلِيُّ! احْفَظْ
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، و مُرْ شِيعَتَنَا بِحِفْظِهَا! فَمَنْ حَفِظَهَا
ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ.

قال الرّضا (عليه السّلام): ولم يزل جدّي يُكرّرها

ويقرّرها حتى حَفِظْتُهَا؛ وهي هذه القصيدةُ:

يَخَافُ الْمَوْتَ مِنْ نَفْثِهَا

مَوْجَعٌ

[اشعاری از نیر تبریزی در توسل به

حضرت ثامن الائمه علیه السلام]

در توسل به حضرت ثامن الائمه گوید:

^۱ - شرح و ترجمه این قصیده معروف را حضرت علامه طهرانی - رضوان الله علیه - در معادشناسی، ج ۹، ص ۴۶۵ الی ۴۸۰ با قدری اختلاف آورده‌اند، ولیکن به رسم حفظ امانت همان‌گونه که در مکتوبات خطی تدوین نموده بودند، در این مقام آورده شد. (محقق)

مگر گشاید پری به کویت
چو مرغ جنت به شاخ طوبی^۱

به قلم: نوری

^۱ - دیوان حجّة الاسلام نیر تبریزی، لالی منظومه.

برگزیده احوالات حضرت امام جواد
علیه السّلام

راجع به حضرت جواد الأئمة عليه السلام

داستان حرکت مأمون را در کوچه با همراهان خود که به شکار می رفتند و بچه‌ها بازی می کردند و حضرت جواد علیه السلام که در میان اطفال بود فرار نکرد و مأمون از وی سؤالاتی نمود، و سپس پس از مراجعت او را در گفتارش امتحان کرد و لذا دختر خود را به او داد، ابن شهر آشوب در مناقب در احوال حضرت جواد علیه السلام، و ابن صباغ مالکی در الفصول المهمة، طبع سنگی، صفحه ۲۸۲ و صفحه ۲۸۳ آورده است.^۱

[الشيعة و التشيع] صفحة 263:

«الإمام محمد الجواد عليه السلام

قال المفيد: كان له أربعة أولاد: ذكران، و هما

الإمام علي الهادي عليه السلام و موسى، و بتان، و هما

^۱ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج ۲، ص ۱۰۴۰.

^۲ - جنگ ۱۸، ص ۱۷۱.

فاطمة، و أمامة. و كُنيتُه أبو جعفر، و لَقبُه الجوادُ.»

صفحة 264: «و إنَّ صِغَرَ السَّنِّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ

مِنَ الْكَمَالِ؛ فَقَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى

الْإِسْلَامِ، وَ هُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَ قَبْلَهُ مِنْهُ، وَ حَكَّمَ لَهُ بِهِ،

و لم

يَدْعُ أَحَدًا فِي هَذِهِ السَّنِّ، كَمَا دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ
بَايَعَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُمَا دُونَ سِتِّ
سِنِينَ، وَ لَمْ يَبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا. أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
خَصَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، وَ أَنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ،
يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ.»^١

قتل معتصم حضرت جواد عليه السلام را با

سَمِّ تَوْسَطِ زَوْجِهَاشِ دَخْتَرِ مَأْمُونِ

[تاريخ الشيعة] صفحة 56:

«عاد الجوادُ عليه السلام إلى المدينة و بقى بها
مقصدًا لأوليائه، إلى أن اعتلى المعتصمُ منصَّةَ الحكمِ عام
218، فاستدعى الجوادَ و معه زوجته أمُّ الفضل و قد
علم بانحرافها عن أبي جعفر فأرادها ذريعةً لنفوذِ تدبيره
في أبي جعفر، و لم يكن المعتصمُ شقيقَ المأمون في دَهَائِهِ
و لا رضيعَ لبانِهِ في سياسته. و مِن ثَمَّ انتقضت عليه كثيرٌ
من البلاد و خلعوا رِبْقَةَ الطَّاعَةِ و استقلُّوا بالأمر، فكان
لِقُرْبِ عَوْرِهِ يَضِيقُ عَلَى الْجَوَادِ مَرَّةً، وَ يُوسِّعُ عَلَيْهِ أُخْرَى،
وَ يَجْبِسُهُ مَرَّةً وَ يُطْلِقُهُ تَارَةً.»

١- جنگ ٢٣، ص ٦٧.

و كان يجمع له العلماء ليحاجوه، زعمًا منه أن يجد
له زلّة يؤاخذة فيها أو يسقط مقامه بها. و زور عليه مرّة
كتبًا تتضمّن الدعوة لبيعته، فلا يكون مغبّة ذلك إلا
إعلاء شأن أبي جعفر وإظهار الكرامة و الفضل له؛ فكان
المعتصم لا يزداد لذلك إلا حنقًا و غيظًا، و لا يقوى
على كتمان ما يسره من الحسد و الحقد، فحبسه مرّة و ما
أخرجه من السجن حتى دبر الأمر في قتله.

و ذلك أن قدّم لزوجته ابنة المأمون سماء و حملها
على أن تدفعه للإمام، فأجابته إلى ما أراد فمات قتيلاً بسّم
المعتصم، و عند ما شاهدت أثر السّم قد بان في بدن
الإمام

تَرَكَتْهُ وَحِيدًا فِي الدَّارِ، حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ وَاحْتَشَدَتْ
الشَّيْعَةُ عَلَى الدَّارِ وَاسْتَخْرَجُوا جَنَازَتَهُ وَالسَّيُوفُ عَلَى
عَوَاتِقِهِمْ وَاقْدُوا عَلَى الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْمُعْتَصِمَ حَاوَلَ
أَنْ يَمْنَعَهُمْ عَنْ تَشْيِيعِهِ.»^١

١- جنگ ۲۰، ص ۳۱۱.

برگزیده احوالات حضرت امام هادی
علیه السّلام

عداوت شدید متوکل با حضرت هادی و

أذیت‌های پی در پی

[تاریخ الشیعة] صفحة 58:

«بقی الهادی فی المدينة و الشیعة نافرۀ إلیه، للتّفقه

فی الدین و اغتنام محاسن الأخلاق، حتّی سنة 236، و

كانت ناصیة الحکم یومئذٍ بید المتوکل و هو شدید

البُغض لعلی و لأهل بیته علیهم السّلام، و زاد فی الطّین

بَلَّةٌ^۱ أنه أُحیط بِنُدْماء قد اشتهروا بالنّصب و البُغض

لعلی.

منهم علی بن الجهم الشّاعر الشّامی من بنی شامة

و عمرو بن فرّخ الرّحجی و أبو السّمط من ولد مروان

بن أبی حفصة من موالی بنی أمیة و عبدالله بن محمّد بن

داود الهاشمی المعروف بابن أترجة، و كانوا یُخوّفونه

من العلویین و یُشیرون علیه بإبعادهم و الإعراض عنهم

^۱ - گویند: ما زاد الطین بَلَّةً؛ یعنی آنچه موجب خراب تر شدن کار شد. رجوع کنید به فرهنگ معاصر آذرتاش آذرنوش. (محقق)

والإساءة إليهم، ثم حسّنوا له الواقعة في أسلافهم الذين
يعتقد الناس علوّ منزلتهم في الدين ولم يبرحوا به، حتّى
ظهر منه ما هو معروفٌ.

و مما ذكره ابن الأثير في حوادث عام 236 (مجلّد

7، صفحة 18)؛ و ابن جرير

(مجلد 11، صفحة 44)؛ و صاحبُ فواتِ الوَفَيَاتِ

(مجلد 1، صفحة 133)، فِعْلُهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من الهدم والحِثِّ و البَذْرِ و السَّقْيِ و مَنَعَ النَّاسَ مِنْ

زيارته إلى غير ذلك مما هو مشهورٌ عنه.

و قال صاحب الفوات: و كان معروفًا بالنَّصْبِ،

فتألَّم المسلمون لذلك و كتَبَ أَهْلُ البَغْدَادِ شَتْمَهُ عَلَى

الحيطان و هجاه دَعْبُلٌ و غَيْرُهُ، و فِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ

السَّكِّيتِ - و قيل هِيَ لِلْبَسَامِيِّ - :

و ما اقتصر على ما فعله بقبر الحسين عليه السَّلَامِ

من الإساءة لأهل البيت و أوليائهم، بل قد جَدَّ فِي النَّيْلِ

من العَلَوِيَّةِ نَسَبًا و مَذْهَبًا. و استقدم أبا الحسن الهاديِّ

عليه السَّلَامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سَامِرَاءَ فِي عَامِ 236 و أَبْقَاهُ

فِي سَامِرَاءَ، يَتَعَاهَدُهُ بِالْأَذَى وَ السَّوْءِ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الْمُحِبُّ

حَبِيبَهُ بِالتُّحْفِ وَ الطُّرْفِ.

و قد وجد أعداء آل محمد انحرافَ المتوكِّلِ

عنهم ذريعة للإساءة إلى أبي الحسن عليه السلام فسَعَوْا به
إلى المتوكل و أَخْبَرُوهُ أَنَّ فِي مَنْزِلِهِ سَلَاحًا وَ كِتَابًا وَ غَيْرَهَا
مِنْ شِيعَتِهِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَيْلًا مَنْ هَجَمَ عَلَيْهِ الدَّارَ عَلَى غِرَّةِ
فوجدوه في بيتٍ وحده و عليه مدرعةٌ من شعرٍ، و على
رأسه ملحفةٌ من صوفٍ، و لا بساطَ في البيتِ إلا الرَّمْلُ
و الحصى، متوجهًا إلى ربِّه يترنمُ بآياتٍ من القرآن في
الوعدِ و الوعيدِ، فأخذ على ما وُجد و حُمِلَ إلى
المتوكل.

الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام و

تبعيد به سامراء و جنایات متوكل

[الشّیعة و التّشیع] صفحة 266:

«الإمام عليّ الهادي عليه السلام مع المتوكل:

كان المتوكل يُبغض عليًا و ذُرِّيَّتَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

و لما بلغه مُقامُ الإمام الهاديّ عليه السلام بالمدينة، و

میلُ النَّاسِ إِلَيْهِ، خاف منه، و دعا يحيى بن هرثمة، و أمره

١ - أنظر تاريخ أبي الفداء، ج ٣، ص ٤٧؛ و مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٦٥
[طبع دار الهجرة، ج ٤، ص ١١]. (تاريخ الشّیعة)

بالذهاب إلى المدينة وإحضار الإمام.

قال يحيى: "لما دخلت المدينة ضج أهلها

ضجيجًا عظيمًا ما سمع الناس بمثله، خوفًا على الإمام

الهادى عليه السلام، وقامت الدنيا على ساقٍ، لأنه كان

مُحْسِنًا إليهم، مُلَازِمًا للمسجد، و لم يكن عنده ميلٌ إلى

الدنيا، فجعلتُ أُسَكِيتهم، و أحلفُ أني ما أُمرتُ به بسوءٍ،

و أنه لا بأس عليه، ثم فَتَشْتُ منزلَه فلم أجد فيه إلا

المصاحفَ و الأدعيةَ و كُتِبَ العلم، فعُظُمَ في عيني، و

توليتُ خدمته بنفسي و أحسنتُ عشرته.

و ما وصل الإمامُ إلى سامراء، و استقرَّ به المُقام،

حتى بعث إليه المتوكِّلُ جماعةً من الأتراك، فهجموا داره

ليلاً، و حملوه إلى المتوكِّلِ على الحالة التي كان عليها، و

قالوا له: لم نجد في بيته شيئًا، و وجدناه يقرأ القرآنَ

مستقبلًا القبلة.

و كان المتوكِّلُ حينَ دخل الإمامُ في مجلس

الشُّربِ حاملاً الكأسَ بيده، فلما رآه هابه و عظَّمه و كان

في المجلسِ عليُّ بن الجهم، فسأله المتوكِّلُ: من أشعرُ

الناسِ؟ فذكر ابنُ الجهم الشعراءَ في الجاهليةَ و الإسلام.

فسأل الإمام عن ذلك.

فقال: «أشعرُ النَّاسِ الحَمَانِيُّ حيثُ يقول:

فقال له المتوكل: و ما نداء الصوامع يا

أبا الحسن؟!!

قال: «أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً صلى الله

عليه و آله و سلم رسول الله.»^۱

[شهادت یعقوب بن سکیت به دست

متوکل عباسی]

در صفحه ۲۵ محاکمه در تاریخ آل محمد،

وارد است که:

«چون یعقوب بن سکیت در مجلس المتوکل

عباسی نشسته بود، که دو پسر خلیفه: المعتمد و

۱- جنگ ۲۳، ص ۶۸.

المعتز داخل اطاق می‌شوند. در این اثناء خلیفه خطاب می‌کند: ای یعقوب! این دو پسر من اشرفند یا حسن و حسین؟! بیچاره یعقوب به ذائقه نور ایمان بداهه در جواب گفت: «والله! قنبر که خادم حسن و حسین بود، هم از تو و هم از پسران تو اشرف است!!» متوکل در حین استماع این جواب حق و صحیح، به جلاد امر می‌کند که زبان عالم بیچاره را از پشت سرش بیرون می‌کند!»

برگزیده احوالات حضرت امام حسن
عسکری علیه السلام

[سیر علوم و تاریخ شیعه در عصر امام

حسن عسکری علیه السلام]

[تاریخ الشیعة] صفحة ۶۲:

«و لعلّ سلمانَ الفارسیّ أوّلَ مَنْ وَضَعَ فیها حَجَرَ

التّشیع، و بنی علیهِ حذیفَةُ ابنِ الیّمان، و لا تَسَلُ عن

الکوفة فی ذلک الیوم، بل و فیما قبله و ما بعده، فإنّها من

أكبرِ مُدُنِ الشّیعةِ فی الولاة.»^۲

۳...

۱ - ای: مدائن. (محقق)

۲ - جنگ ۲۰، ص ۳۱۴.

۳ [ادامه تعلیقه صفحه قبل] از زمان پیش، عاصمه بزرگی از عواصم و محل های علم شیعه بوده است. در بلده قم به مقداری که از شمارش و حساب بیرون می باشد راویان شیعه، و به مقدار بسیاری از مؤلفین در علم حدیث و در سایر فنون علم مجتمع بوده اند.

و در سامراء و اطراف مجاور سامراء به قدری شیعه زیاد بوده است که به مقدار معتنا بهی بالغ می گردیده است. و در بلده بغداد خلق کثیری شیعه بوده اند. شهر مدائن در آن عصر معمور و آباد بوده است و تشیع در آن دارای قدحِ مُعلی* بوده است. و پیوسته مواصلات میان شیعیان آنجا و میان امام، متوالی و مرتب بوده است. و شاید سلمان فارسی اولین واضع حَجَرِ تشیع در آنجا بوده است، و روی آن حَجَرِ بوده است که حُذَیْفَةُ بنِ یَمان بنای تشیع کرده است.

و اما از کوفه آن عصر چیزی می رسد. کوفه در آن عصر، و ما قبل از آن، و ما بعد از آن از بزرگ ترین شهرهای تشیع محسوب می گردیده است ...

باری، پیوسته حال بنی عباس با امام عسکری علیه السّلام بر همان منوال خشونت بود، تا آنکه مُعْتَمِدِ عباسی او را با سمّ پنهانی شهید کرد. و شیعه نیز بر همان منوال بودند تا حضرت امام علیه السّلام از دنیا رحلت نمود.

* آن حضرت در شهر ربیع الآخر از سنه ۲۳۱ و یا ۲۳۲ متولد شدند، و در سامراء هشتم ربیع الاول از سنه ۲۶۰ علی الأشهر رحلت یافتند، و با پدرشان در خانه خودشان مدفون شدند. ایام امامت آن حضرت شش سال و عمرشان ۲۸ یا ۲۹ سال بوده است؛ و علی هذا بعد از حضرت امام محمد تقی علیه السّلام کوچک ترین امامان بوده اند.

** قدح با کسره قاف و سکون دال: عبارت است از تیری که پرتاب می کنند پیش از آنکه تراشیده و تسویه گردد. و به تیر میسر (قمار) نیز قدح گویند. و معلی: عبارت است از هفتمین تیر از سهام میسر قمار که از همه دارای برد بیشتری بوده است. در زمان جاهلیت نوعی از قمار بود که بدان اُزلام می گفتند و آن بدین گونه بود که شتری را به قیمت خود می خریدند و آن را به قمار می گذاردند. بدین طریق که هشت نفر برای قمار مجتمع می شدند و هشت چوبه تیر را در ظرفی می نهادند و روی یکی می نوشتند: یک سهم و روی دیگری دو سهم و همین طور تا روی هفتمین می نوشتند هفت سهم و هریک از اینها اسم خاصی را دارا بود؛ مثلاً نام هفتمی از آنها مُعلی بود، و روی هشتمین می نوشتند: بدون سهم. آنگاه این شتر را به ۲۸ سهم تقسیم می نمودند؛ یعنی به ۷ سهمی و ۶ سهمی و ۵ سهمی تا یک سهمی که مجموعاً ۲۸ سهم می گردد. هشت تن قمارباز می آمدند بر سر آن ظرف و چوبه های تیر را بر می داشتند. آن چوبه ای که بر روی آن عدد یک نوشته بود یک سهم را می برد، و آن که به روی آن عدد دو نوشته بود دو سهم را می برد. و همین طور آن کس که عدد ۷ را بر می داشت ۷ سهم از شتر را می برد، که بزرگ ترین سهم بوده است. و آن کس که چوبه بدون سهم را بر می داشت بازنده در این قمار بود، و می بایست به تنهایی تمام قیمت شتر را بپردازد. و در این نوع قمار هفت نفر برنده بوده اند به سهام های متفاوت، و یک نفر

جعفر کذاب از حضرت عسکری و
شیعیانش نزد متوکل و غیره سعایت می نمود و
آنها را مورد حبس و شکنجه و تبعید می ساخت

[الشَّيعة و التَّشيع [صفحة 270:

«جعفر الكذاب:

كان للإمام العسکریّ أخٌ يُسمّى جعفرًا، و كان
يکید له و يدسّ عليه و علی شيعته الدسائس عند
الخلفاء، و قد لحق بالموالين الأذى و الحبس و التّشريدُ
من و شایته و افتراءاته، و ادّعی الإمامة بعد أخیه، و
لذلك قيل له: الكذابُ.

و جاء جعفرٌ هذا إلى الوزير ابن خاقان بعد أن
قُبض أخوه الإمامُ و قال له: اجعل لي مرتبة أبي و أخي،
و أعطيك في كل سنة عشرين ألف دينارٍ.

فنهّره الوزيرُ، و قال له: يا أحمق! إنَّ السُّلطان جرّد

بازنده بود. و چون بالاترین بُرد برای هفت سهمی بوده است؛ لهذا این مثال
قدح مُعلّی در عرب برای صاحب نصیب اعظم استعمال می شود. و مرحوم
مظفر در این عبارت می فرماید: "نصیب اتمّ و اکمل در تشیع نصیب اهل
مدائن، دست پرورده سلیمان فارسی و حذیفه بوده است."

سيفه و سوطه على الذين والوا أباك و أخاك، ليرُدّهم عن ذلك، فلم يقدر، و جهد أن يُزيل أباك و أخاك عن تلك المرتبة فلم يتهياً له؛ فإن كنت عند شيعة أبيك و أخيك إماماً فلا حاجة بك إلى إمامٍ يرتّبك مراتبهم؛ و إن لم تكن عندهم بهذه المرتبة لم تنلها، و إن ساندك السلطان و غيره. ثم أمر الوزير أن يُجَب عنه جعفر، و لا يؤذن له عليه بالدُّخول.»^١

[وصاياى امام حسن عسكرى عليه السّلام

به علىّ بن الحسين بن بابويه القمى]

فى بيان الغيب، صفحه ٦٦:

^١ - جنگ ٢٣، ص ٦٩.

«توقيع وارد از حضرت امام حسن عسکری
عليه السلام به سوی علی بن الحسین بن بابویه
القمی:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُؤَحِّدِیْنَ، وَ
النَّارُ لِلْمُلْحِدِیْنَ،

وَ لَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَی الظَّالِمِیْنَ، وَ لَا اِلهَ اِلَّا اللّٰهُ
اَحْسَنُ الْخَالِقِیْنَ،

وَ الصَّلَاةُ عَلَی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِترتهِ
الطَّاهِرِیْنَ.

أَمَّا بَعْدُ: أَوْصِيكَ يَا شَيْخِي وَ مُعْتَمِدِي وَ فُقَيْهِي
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُويهِ الْقُمِي - وَفَقَّكَ اللّٰهُ
لِمَرْضَاتِهِ وَ جَعَلَ مِنْ وُلْدِكَ أَوْلَادًا صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ -
بِتَقْوَى اللّٰهِ تَعَالَى وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ، فَإِنَّهُ لَا
تُقْبَلُ الصَّلَاةُ مِنْ مَانِعِي الزَّكَاةِ.

وَ أَوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَ كَظْمِ الْغَيْظِ، وَ صِلَةِ
الرَّحِمِ، وَ مُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَ السَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي
العُسْرِ وَ اليُسْرِ، وَ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَ

التَّبَتُّ فِي الْأُمُورِ، وَالتَّعَهُدُ لِلْقُرْآنِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَ
الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ:
﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ
مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^١، وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ
كُلِّهَا.

و عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ! فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: "يَا عَلِيُّ! عَلَيْكَ بِصَلَاةِ
اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ!" وَ مَنْ
اسْتَخَفَّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا. فاعْمَلْ بِوَصِيَّتِي، وَ أَمْرُ
جَمِيعِ شِيعَتِي بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ، حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ.

و عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ انْتِظَارِ الْفَرَجِ! فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ:

١ - سورة النساء (٤) صدر آية ١١٤.

”أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ.“ و لا تَزَالُ

شِيعَتُنَا فِي حُزْنٍ، حَتَّى يَظْهَرَ وَكَدَى الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَيْثُ قَالَ: ”[إِنَّهُ] يَمَلَأُ الْأَرْضَ

قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.“

فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي! وَ أَمْرُ جَمِيعِ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّ

الْأَرْضَ لِلَّهِ يورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

بَرَكَاتُهُ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ

النَّصِيرُ. «- انتهى^١.

١ - خاتمة المستدرک، ج ٣، ص ٢٧٧.

٢ - جنگ ٣، ص ١٤٦.

برگزیده احوالات حضرت حجّة بن
الحسن عجل الله فرجه

[ولادة الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه

[السلام]

[الشيعة و التّشيع] صفحة 272:

«هو الإمام الثاني عشر من أئمة آل الرسول. وُلد

للنصف من شعبان سنة 255 من الهجرة في سامراء أيام

الخليفة المُعتمِد، و لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ أَبُوهُ أَنْ يُفَرَّقَ عَنْهُ عَشْرَةٌ

آلاف رطلٍ مِنَ الخُبْزِ، وَ مِثْلُهَا مِنَ اللَّحْمِ، كَمَا عُقِّ عَنْهُ

ثَلَاثُ مِائَةِ رَأْسٍ مِنَ الغَنَمِ.»

[سفرای اربعة امام زمان عليه السلام]

[الشيعة و التّشيع] صفحة 273:

«و كان السّفيرُ الأوّلُ بين الإمام الغائب و شيعته

رجلٌ يُدعى عثمانُ بن عمرو العُمريّ الأَسديّ،^١ وكان

عثمانُ هذا وكيلاً للإمام عليّ الهاديّ عليه السلام جدّ

^١ - با توجه به اینکه سفیر اول امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف جناب عثمان بن سعيد بن عمرو العُمريّ می باشد، که البته العُمريّ نیز وارد شده است؛ لذا ظاهراً سهو قلم و یا افتادگی عبارت است. (محقق)

الإمام الغائب، ثمّ وكيلاً لأبيه الإمام حسن العسكريّ عليه السّلام، ثمّ صار سفيراً للمهدىّ عليه السّلام. ولما توفّي عثمانُ تولّى السّفارة بعده ولدهُ محمّدٌ بأمرِ المهدىّ عليه

السّلام، ثمّ تولّاها بعده الحسينُ بن روح النّوبختيّ، ثمّ عليُّ بن محمّد السّمريّ، و بعد هؤلاء السّفراء الأربعة انتهت الغيبةُ الصّغرى.

أمّا الغيبةُ الكبرى فتبتدئُ بمنتصف شعبان 328 هـ، و فيها انقطعت الاتّصالاتُ و السّفارةُ بين الإمام و شيعته، و الله سبحانه أعلمُ بحكمتها؛ فإنّها سرٌّ من أسرارهِ عزّوجلّ، و الشكُّ في أسرار الله جُحودٌ؛ و الجهلُ ليس عذراً يسوّغ الإنكارَ، إذ ليس كلُّ ما هو كائنٌ يجب أن نعلّمهُ بالتفصيل. فنحن المسلمين جميعاً نوّمن بالقرآن الكريم كلمةً كلمةً، و حرفاً حرفاً، و مع ذلك نجهلُ بعضَ معاني ألفاظهِ؛ كفواتح السُّور التي قيل: إنّ علّمها عند الله و حده، و قال آخرون: إنّ علّمها عند الله و نبيّه لا غيره، و قلنا: نحن عندهما و عند الأئمّة الآل

الأطهار فقطّ سلام الله و صلواته على جدّهم و عليهم

أجمعين.»^۱

[خواجه پارسا تصریح به روایت امام زمان

دارد]

[النجم الثاقب] صفحه ۱۲۸:

«و محمد بن محمد بن محمود الحافظی

البخاری - که معروف است به خواجه محمد پارسا،

و ملاّ جامی در نفحات الأنس او را مدح بلیغ نموده

- در کتاب فصل الخطاب گفته:

”و چون گمان کرد أبو عبدالله جعفر بن

أبی الحسن علیّ الهادی علیه السّلام که فرزندی برای

برادرش أبی محمد حسن العسکری علیه السّلام

نیست و ادّعا کرد که برادرش حسن العسکری

علیه السّلام امامت را در او قرار داد، نامیده شد

کذاب. و عقب از وُلدِ جعفر بن علیّ در علیّ بن

جعفر است؛ و عقب این علی در سه نفر است:

۱- جنگ ۲۳، ص ۷۰.

عبدالله و جعفر و اسماعیل. و أبو محمد حسن
العسکری علیه السّلام، فرزندش محمد معلوم است
در نزد خاصّه اصحاب او و ثقات اهل او.

آنگاه مختصری از حدیث حکیمه خاتون نقل
کرده و در آخر آن گفته که:

”حضرت عسکری علیه السّلام فرمود: ای
عمّه! ببر این فرزند را نزد مادرش!

پس او را بردم و به مادرش برگرداندم.
حکیمه گفت: پس آمدم نزد اَبی محمد حسن
عسکری علیه السّلام، پس دیدم آن مولود را که در
پیش روی اوست و بر او جامه زردی است. آن قدر
بهاء و نور داشت که قلب مرا مأخوذ داشت؛ پس
گفتم: ای سیّد من! آیا در نزد شما علمی هست در
این مولود مبارک، پس آن را القا فرمایی به من؟

فرمود: ای عمّه! این است آنکه باید انتظار او
را داشت! این است که ما را بشارت دادند به او!

حکیمه گفت: پس من به سجده افتادم برای
شکر خداوند بر این مژده.

گفت: آنگاه تردّد می کردم نزد اَبی محمد

حسن عسگری علیه السّلام، پس او را نمی‌دیدم؛
پس روزی به او گفتم: ای مولای من! چه کردی با
سید و منتظر ما؟

فرمود: سپردیم او را به کسی که سپرد مادر
موسی به او پسر خود را.“

محبی الدین عربی در فتوحات تصریح به

**امام زمان پسر امام حسن عسکری علیهما
السّلام کرده است**

[النجم الثاقب صفحه ۳۳۹]:

«و ابن عربی مالکی با آن همه نصب و
عداوتی که با امامیه دارد، حتّی در سامره خود
می‌گوید: ”رجبیون جمعی از اهل ریاضتند در ماه
رجب که اکثر کشف ایشان اینست که: رافضیان را به
صورت خوک می‌بینند.“ در باب سیصد و شصت و

شش از فتوحات خود می گوید:

و بدانید که لابد است از خروج مهدی علیه السّلام؛ لکن بیرون نمی آید تا پر شود زمین از جور و ظلم؛ پس پر می کند آن را از قسط و عدل. و اگر نماند از دنیا مگر یک روز، خداوند طولانی می کند آن روز را تا آنکه خلافت کند این خلیفه. و او از عترت رسول الله صلی الله علیه و آله است، از فرزندان فاطمه. جدّ او حسین بن علیّ بن ابی طالب علیهما السّلام است. و والد او حسن عسکری است پسر امام علی نقی پسر امام محمد تقی پسر امام علی الرضا پسر امام موسی کاظم پسر امام جعفر الصادق پسر امام محمد باقر پسر امام زین العابدین علی پسر امام حسین پسر علی بن ابی طالب.

تا آخر کلام که شرحی است از اوصاف و حالات خروج آن جناب، و گذشت در باب چهارم با ذکر جماعتی دیگر از اهل سنت که موافقند در این رأی با معاشر امامیه.^۱

احادیثی درباره حضرت مهدی از طریق

^۱ - جهت اطلاع از آراء و انظار جناب محیی الدین عربی به روح مجرد، ص ۳۰۹ الی ۴۶۸ مراجعه شود. (محقق)

[الشّيعه و التّشيع] صفحه 95:

1. «قال ابن ماجه في سننه، مجلد 2، طبعه سنة

1953، الحديث رقم 4082:

”قال رسول الله: إنّنا أهل بيتٍ اختار الله لنا

الآخرة على الدنيا. وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدى بلاءً

شديداً و تطريداً، حتّى يأتي قومٌ من قبل المشرق معهم

راياتٌ سودّ، فيسألون الخيرَ فلا يُعطونه، فيقاتلون

فينتصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه،

حَتَّى يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا،
كَمَا مِلْتِ جَوْرًا.“

2. و الحديث رقم 4083: "قال رسول الله:

يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبع. و إلا فتسع.
تنعم فيه أمتي نعمة لم تنعم مثلها قط، تُوتى أكلها و
لا تدخر منه شيئاً و الهال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل
يقول: يا مهدي! أعطني. فيقول: خذ.“

3. و الحديث رقم 4085: "المهدي منّا أهل

البيت.“

4. و الحديث رقم 4086: "المهدي من ولد

فاطمة.“

5. و الحديث رقم 4087: "نحن بنو

عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا و حمزة و علي و جعفر
و الحسن و الحسين و المهدي.“

6. و قال أبوداود السجستاني في سننه، مجلد 2،

طبعة سنة 1952، صفحة 422 و ما بعدها:

"قال رسول الله: لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطول

الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي، يُواطئ

اسمُه اسمِي، و اسمُ أبيه اسمُ أبي، يَمَلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا و عدلًا، كما مُلِئَتْ ظُلْمًا و جورًا.“

7. و في حديثٍ آخر: ”المهدى مِنِّي. يَمَلَأُ

الأَرْضَ قِسْطًا و عدلًا، كما مُلِئَتْ ظُلْمًا و جورًا، و يَمَلِكُ سَبْعَ سنين.“

8. و جاء في صحيح الترمذِيّ، مجلّد 9، طبعة سنة

1934، صفحة 74:

”قال رسول الله: لا تذهب الدنيا، حتّى يَمَلِكُ

العَرَبَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطئُ اسمُه اسمِي.“

9. و في صفحة 75: ”قال رسول الله: يَلِي رجلٌ

من أهل بيتي، يُواطئُ اسمُه اسمِي، و لو لم يبقَ من الدنيا

إلا يومٌ واحدٌ لطوّل الله ذلك اليومَ، حتّى يَلِي.“

10. و جاء في كتاب كنوز الحقايق للإمام

المناويّ، المطبوع مع كتاب الفتح

المبين سنة 1317، صفحة 3: "أبشري يا فاطمة،

المهديُّ منك."»

11. [الشيعة و التّشيع] صفحة 97:

«و ينطبق عليهم الحديثُ الذي نقله صاحبُ

الأعيان، في الجزء الرابع، عن فرائد السّمطين لمحمد بن

إبراهيم الحمّوئي الشافعيّ، عن النبيّ: "مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ

المهديّ فقد كَفَرَ بما أُنزلَ على محمّد."»¹

دليل بر وجود مهدي و روايات وارده از

رسول خدا صلى الله عليه و آله

[الشيعة و التّشيع] صفحة 98:

«إِنَّ الْقَوْلَ بِخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ وَ وِلادَتِهِ وَ كُلِّ مَا

يَتَّصِلُ بِهِ، لَا مُسْتَدَلَّ لَهُ إِلَّا الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ. غَايَةُ الْأَمْرِ

أَنْ خُرُوجُهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ثَبَتَ بِطَرِيقِ السُّنَّةِ وَ الْإِمَامِيَّةِ،

أَمَّا وِلادَتُهُ فَقَدْ ثَبَتَتْ بِطَرِيقِ الْإِمَامِيَّةِ فَقَطْ؛ وَ لَيْسَ مِنْ

الضَّرُورِيِّ لِأَنَّ يُؤْمِنُ الْمُسْلِمُ بِشَيْءٍ إِنْ يَثْبُتَ بِطَرِيقِ

الْفَرِيقَيْنِ، وَ إِنَّمَا الْوَاجِبُ أَنْ يُؤْمِنَ بِمَا يَثْبُتُ عِنْدَهُ، عَلَى

1- جنگ ۲۳، ص ۱۳.

شَرِيْطَةُ أَنْ لَا يُنَاهِضَ إِيْمَانَهُ حُكْمَ الْعَقْلِ وَ يُصَادِمَهُ، وَ قَدْ
بَيَّنَّا أَنْ بَقَاءَ الْمَهْدِيِّ حَيًّا تَمَامًا كَالْخَوَارِقِ الَّتِي حَدَّثَتْ
لِإِبْرَاهِيْمَ وَ دَاوُدَ وَ سَلِيْمَانَ وَ مُوسَى وَ عِيْسَى وَ غَيْرِهِمْ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ، لَا تَتَنَافَى وَ شَيْئًا مَعَ حُكْمِ الْعَقْلِ بِالْإِمْكَانِ؛ لِأَنَّهَا
قَدْ حَدَّثَتْ بِالْفِعْلِ، وَ الدَّالُّ عَلَى الْوُقُوعِ دَالٌّ عَلَى الْإِمْكَانِ
بِالضَّرُورَةِ.^١»

خلاصه گفتار آقای حلبی دامت إفاداته،

راجع به امام زمان ارواحنا فداه

این خلاصه گفتار آقای حاج شیخ محمود

حلبی - دامت إفاداته - است که در

^١ - جنگ ٢٣، ص ١٥.

اصفهان، در یکی از شب‌های ماه رمضان ۱۳۹۳

هجریّه قمریّه بیان نموده‌اند:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ

عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^۱.

حجج الهیّه از انبیاء و اوصیاء دو نشانه دارند که

حقّ از باطل، و پیغمبران از متنبیان باطل شناخته شده

و متمایز می‌گردند. عیناً نواب آنها نیز باید دارای این دو

نشانه باشد: اوّل: علم الهی، دوّم: قدرت الهیّه، تا بتوانند

با این دو جناح مردم را به علوم و اسرار الهیّه رهبری

نموده و ولایت امر مردم را در دست گیرند. در بین

امّت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلّم غیر از ائمّه

دوازده‌گانه شیعه، هیچ‌یک دارای چنین مقامی

نبوده‌اند. مُسلم و ابوداود در صحاح خود بیان کرده‌اند

و همچنین صاحبان صحاح سته، به استثنای بخاری

آورده‌اند. بخاری هم آورده ولی به صورت و کیفیت

دیگر که:

^۱ - سوره الرعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳.

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرموده

است: **”لَا يَزَالُ يَكُونُ هَذَا الدِّينُ عَزِيْزًا مَنِعًا مَا وَلاَهُمْ**

اِثْنَا عَشَرَ.“ بعد آهسته فرمودند: **”كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ.**“^۱

و متظافراً از آنها وارد شده است که: **”كُلُّهُمْ**

يَجْمَعُ عَلَى الْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ.“ و به عبارت دیگر وارد

است که: **”كُلُّهُمْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ.**“

این دوازده نفر چه کسانی هستند؟ کدام یک

از این پنج مذهب حنفی، حنبلی، مالکی، شافعی و

وهابی طبق این حدیث رفتار نموده است؟! به جز

مذهب شیعه ما، همه سُنّی‌ها در این حدیث

وامانده‌اند.

^۱ - منابع روایت در کتب اهل تسنن با اختلاف در متن روایت: مسند أحمد، ج ۵، ص ۹۳؛ صحیح مسلم، ج ۶، ص ۴؛ فتح الباری، ج ۱۳، ص ۱۸۲؛ صحیح ابن حیّان، ج ۱۵، ص ۴۵؛ المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۵؛ کنز العمال، ج ۱۲، ص ۳۲.

قاضی عیاض دامان خود را به کمر زده و خیال کرده است که این حدیث را با مذهب اهل تسنن تطبیق دهد، و چنین استدلال کرده است که:

”چون در این حدیث وارد است که این دوازده نفر مورد اتفاق و اجماع امت هستند؛ بنابراین افرادی را که امت بر آنها اجماع کرده‌اند عبارتند از:

۱. ابوبکر ۲. عمر ۳. عثمان ۴. علی بن ابی طالب ۵.
- معاویة ۶. یزید بن معاویة ۷. عبدالملک بن مروان، و
- چهار نفر از اولاد عبدالملک: (۸. هشام بن عبدالملک ۹. ولید بن عبدالملک ۱۰. یزید بن عبدالملک ۱۱. سلیمان بن عبدالملک) و

دوازدهمین عمر بن عبدالعزیز است.

چون چهار نفر از اولاد عبدالملک به خلافت رسیدند، شبی عبدالملک در خواب دید که چهار بار در محراب پیغمبر [صلی الله علیه و آله و سلم] رفته و اِدْرار کرده است. معبر را احضار کرد. معبر تعبیر نمود که از تو چهار پسر به ظهور خواهد رسید که همه آنها خلیفه مسلمین خواهند شد.

و عجیب تعبیری نموده است، چون همه آنها

محراب و منبر پیغمبر را گرفتند، چه گرفتنی؟!!

آری، قاضی عیاض می‌گوید: ”اینها چون

مورد اتّفاق و اجماع امتند، لذا مرجع حدیث شریف

آنها خواهند بود.“

هشام بن عبدالملک با آن جنایت‌های روشن

جزو این دوازده نفر است و ولید بن عبدالملک نیز

جزو آنهاست؟!!

آن ولیدی که قرآن را بر سر نیزه نموده و با تیر

سوراخ سوراخ نموده و می‌گفت:

اینها کسانی هستند که اسلام به وجود آنها
عزیز و منیع است؟!!

آن وقت پس از عمر بن عبدالعزیز چه شد؟
آیا اسلام از عزّت و مناعت افتاد؟ یا آنکه اسلام به
حسب ظاهر عزیزتر شد.

رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلّم]
می فرماید:

بعد از این دوازده نفر **ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ** و
الْمَرْجُ «امور پاچیده و از هم گسیخته خواهد
شد.»

آیا بعد از عمر بن عبدالعزیز چنین شد؟ یا
آنکه اسلام منیع تر و عزیز شد؟

باری این نهایت کوششی است که یک عالم
سنّی مذهب برای توجیه این حدیث نموده است.^۱
آن دوازده نفری که موجب عزّت و مناعت

^۱ - و أنا أقول: در اینجا باید به قاضی عیاض گفت: اگر ملاک عزّت و مناعت
آن چیزی است که او می پنداشته است، و بنا بر آن اصل، حدیث [را] بر این
دوازده نفر منطبق نموده است، باید گفت: چرا اصولاً رسول خدا دوازده نفر
معین فرموده است؟ با آنکه بسیاری از خلفا چون هارون و مأمون و متوکل
و غیرهم مسلماً از نقطه شوکت ظاهری از این دوازده نفر کمتر نبودند، پس
اشکال باید به رسول الله [صلی الله علیه و آله و سلّم] وارد باشد که عزّت و
مناعت اسلام را منحصر به اینها نموده است. (مرحوم علامه طهرانی رضوان
الله علیه)

اسلام هستند، همین دوازده نفری هستند که ما می‌گوییم: ائمهٔ اثناعشر شیعه علیهم السّلام. و عجب آن است که در بعضی از روایات دیگر که از آنها نقل شده است، اسامی آنها بیان شده است. در بعضی از روایات یک‌یک از اسامی آنها و در بعضی دیگر اسم بعضی از آنها.

ثعلبی که از علماء و مفسّرین معروف آنهاست، روایت می‌کند که:

در یک روز صبح، بعد از فریضهٔ صبح رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم بر منبر بر آمد و فرمود:

مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّ بِالْقَمَرِ! وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّ بِالْفَرْقَدَانِ! وَ مَنْ افْتَقَدَ الْفَرْقَدَانِ فَلْيَتَمَسَّ بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ!

به مقتضای قواعد عربیه باید بفرماید:

”فلیتمسک بالفرقدین“؛ لکن در اینجا یک نکته علمی

است که فرقدان فرموده است.^۱

از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سؤال

شد که مراد شما از شمس و قمر و فرقدان و انجم

زاهره چیست؟

حضرت فرمودند:

شمس منم، تا من هستم به من متوسل باشید.

من که از بین شما رفتم علی است، به علی

متمسک باشید. چون علی از میان شما رفت به

دو ستاره روشن حسن و حسین، و بعد از آن دو

به ائمه دیگر (که در بعضی از روایات اسم این

دوازده نفر بیان شده است) متمسک باشید.

که در کتب اهل سنت است.^۲

قرآن هم شاهد است، قرآن می گوید:

گواه پیغمبر کسی است که در او علم الکتاب

باشد.^۳

^۱ - در جمیع کتب و مصادر موجود «بالفرقدین» آمده است. ظاهراً در نسخه موجود نزد مرحوم حلبی «بالفرقدان» بوده است. (محقق)

^۲ - قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس، ص ۸، با قدری اختلاف؛ کفایة الأثر، ص ۴۰؛ بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۲۸۹.

^۳ - اشاره دارد به سوره الرعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

شاگردان آنها عجیب بودند: هِشام بن حَكَم یکی از شاگردان مکتب حضرت صادق [علیه السلام] است. هارون یک مناظره و سخنرانی او را از پس پرده شنید و گفت: زبان این مرد بر علیه من از صد هزار شمشیر برنده زیان آورتر است.

حضرت علی بن موسی الرضا علیهما السلام در مسجد رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلم] می نشست و چنان مناظره می نمود که هر کس را مبهوت می ساخت و می فرمود: ”از هر مقوله که می خواهید از من پرسید.“

به آن حضرت می گفتند: ”سَيْفُ هَارُونَ يَقْطُرُ

دَمًا.“

حضرت می فرمود:

همان طور که جدم رسول خدا [صلی الله علیه و آله و سلم] می فرمود: اگر ابوجهل بتواند یک مو از بدن من کم کند من رسول خدا نیستم، من می گویم: اگر هارون بتواند یک مو از بدن من کم کند من وصی رسول خدا نیستم. لذا در صلوات بر آن حضرت خواجه

نصیرالدین طوسی می فرماید:

والْحُجَّجُ الرُّضْوِيَّةُ.

حضرت جواد الأئمه عليه السلام در یک نشست (یعنی در یک دوره، نه در یک جلسه) سی هزار مسأله را پاسخ گفت. حضرت هادی علیه السلام همین طور بود.

از حضرت عسکری علیه السلام یک روایت در باب توحید وارد است که مکتوب به خطّ خود آن حضرت هم بوده است، در آن یک اقیانوس از علم مندرج و مندمج است.

قرآن باید علمش در خزانه‌ای در افراد بشر باشد، و باید محفوظ باشد تا روز قیامت.

ما دو قسم معلّم داریم: معلّم نظری و معلّم عملی. گرچه تعلیم نظری حائز اهمّیت است و شاعر در این باب گوید:

ولی تعلیم عملی چیز دیگری است. ائمه طاهرین

با وجود خود مردم را تعلیم می نمودند، با عمل و حسّ و وجدان مردم را به سرچشمه هدایت و ایقان دعوت

می نمودند. **فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ تُعْرَفُ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ**.^۱

امام زمان پای برهنه در قبرستان بقیع می روند،
از در قبرستان از همان جا که از پله‌ها بالا می‌روید.
بعضی آن حضرت را بدین حال زیارت کرده‌اند؛ این
تعلیم عملی است. ائمه پیشوایان در تعلیم و
تربیت‌اند، پیشوایان در ارتباط با خدا هستند.

در حدیث معتبر در فقه الرضا شیخ صدوق از
امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که:

و انو عند افتتاح الصلاة ذكر الله و ذكر رسوله
[صلى الله عليه وآله وسلم]. و اجعل واحدا من الأئمة
نصب عينيك!^۲

این حدیث بسیار معتبر است؛ و اصولاً فقه
الرضا معتبر است. ولی از این حدیث بعضی سوء
استفاده نموده و در حال نماز صورت مرشد را در نظر
می‌آورند، غافل از این که در این حدیث وارد است:
”**عند افتتاح الصلاة**“ نه ”**في الصلاة**“. علاوه در این

^۱ - ینابیع المودّة، ج ۲، ص ۲۴۳، با قدری اختلاف.

^۲ - فقه الرضا علیه السلام، ص ۱۰۵؛ بحار الأنوار، ج ۸۱، ص ۲۰۷.

حدیث صورت مُلکی نیامده است، بلکه مراد حقیقت
ملکوتی امام است. از اینها گذشته ائمه علیهم السّلام را
عند افتتاح الصّلاة باید در نظر داشت، نه هر که بوق و
مَن تشائی به دست دارد و خود را پشم علی شاه نام نهاده
است. عالم به کتاب غیر از دوازده معصوم کسی نیست،
و الآن غیر از حضرت حجّت کسی نیست.

او می‌تواند بیان کند که معنی ﴿كَهَيْعَصَ﴾^۱

چیست؟ از حروف مقطعه قرآن غیر از دوازده معصوم نتوانسته است درباره آن چیزی بگوید. هرچه در این باره بیان شده است، از آنها رسیده است.

از حضرت صاحب الأمر راجع به ﴿كَهَيْعَصَ﴾

سؤال کردند، فرمود:

﴿ك﴾ راجع به قصه کربلاست، و ﴿ه﴾

هلاکت حضرت سیدالشهداء، و ﴿ی﴾ یزید

ملعون است، و ﴿ع﴾ عطش سیدالشهداء، و

﴿ص﴾ صبر آن حضرت است.^۲

قصه مقدس اردبیلی و تشرّف او به خدمت

حضرت امام زمان عجل الله فرجه در مسجد کوفه

برای رفع معضله در مسأله مشهور است.

أئمة زنده‌اند! در اذن دخول حرّم‌های آنان

می‌خوانیم:

أشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرُدُّ

سَلَامِي وَ أَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ مَرْزُوقٌ.

^۱ - سوره مریم (۱۹) آیه ۱.

^۲ - مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۲۳۷.

بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَ السَّبَبُ الْمَتَّصِلُ بَيْنَ

الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

در گفتار دیگری حضرت آقای حلبی - دامت

برکاته - در تحت عنوان ﴿وَلَقَدْ﴾

وَصَلِّنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ راجع به لزوم

وجود ولیّ خدا در دنیا تا هنگامی که بشر در دنیا
زندگی می کند بیاناتی دارند:

«صلواتی که بر ائمه طاهرين فرستاده می شود

موجب رقاء درجه و علوّ مقام ایشان است، و هیچ گاه

آنها از کسب فیض از درگاه حضرت باری تعالی

شأنه مستغنی نخواهند بود.

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ

وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ. ٢

در روز قیامت به قاری قرآن می گویند: "اقْرَأْ

وَازِق. ٣"

[در] روایت وارد است که ائمه طاهرين

می فرمایند:

"در هر شب جمعه علم ما زیاد می شود از راه

پیغمبر؛ یعنی علم خدا به رسول الله افاضه می گردد

و از آن حضرت به ائمه افاضه می شود. ٤

١ - سوره قصص (٢٨) آیه ٥١.

٢ - مصباح المتهدد، ص ٢٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ١٦٧. (ذیل دعای معروف به حریق)

٣ - الکافی، ج ٢، ص ٦٠٦.

٤ - الکافی، ج ١، ص ٢٥٣، باب فی أنّ الأئمة یزددون فی لیلۃ الجمعة.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾^۱ ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾^۲

هر چه بر قدرت و علم آنها افزوده شود باز
محتاجند، زیرا استغناء و غنی اختصاص به ذات
مقدس پروردگار دارد. در دعای شریف ندبه که
دارای مضامین بسیار عالی است، می خوانیم:

بنفسی أنت من عبید عز لا یسامی^۳.

آری، آن حضرت از بندگانی است که به
بندگی و عبودیت لباس عزتی پوشیده که بالای آن
عزت و مقامی نیست. هر که بامش بیش برفش
بیشتر.

یأتی بمثال جدید علی العرب شدید^۴.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ
عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^۴

۱ - سوره آل عمران (۳) صدر آیه ۷۴.

۲ - سوره الجمعة (۶۲) صدر آیه ۴.

۳ - در دعای ندبه «بنفسی أنت من عبید عز لا یسامی» وارد است که این گونه
معنی می شود: «جانم به فدای تو که خدای متعال مقامی را به تو اعطاء نموده
که با آن مقام به قلّه عزتی رسیده‌ای که هیچ کس را توان رسیدن به آن نیست.»
(محقق)

۴ - سوره الرعد (۱۳) ذیل آیه ۴۳.

در سنه بیست و یک خورشیدی که به کربلا
در خدمت حضرت آیه الله حاج سید ابوالحسن
اصفهانی - اعلی الله تعالی مقامه - رسیدم، در نجف
اشرف ایشان به اندازه‌ای به من محبت و احترام
نمودند که حدّ ندارد. و در یک شب که خدمتشان
بودم و سه ساعت در مجلس خصوصی بتمام معنی
الکلمه سخن می‌گفتم و من اعتراضاتی گستاخانه
داشتم و می‌گفتم: چرا چنین و چنان نمی‌کنید؟! و
الآن وظیفه شما است که پنجاه میلیون تومان در
سامره خرج کنید و شیعیان شهر بلد را به آنجا ببرید
تا خانه تهیه نموده و کسب کنند و شهر ائمه طاهرین
سلام الله علیهم اجمعین و شهر امام زمان را پاسداری
کنند.

پس از آن که خوب سخنان مرا گوش داد،
برخواست و از دولابچه‌ای که در بالا سر او بود مقدار
بسیاری پاکت‌های مختلف بیرون آورده و همه را

جستجو نمود، تا رسید به یک پاکت، آن را بوسید و
به من داد و فرمود: بخوان! من پاکت را باز نموده
کاغذی در آن بود که در بالای آن نوشته بود:

فَرَمَانُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "قُلْ لَهُ: أُرْخِصْ نَفْسَكَ وَ
اجْعَلْ مَجْلِسَكَ فِي الدَّهْلِيْزِ وَ اقْضِ حَوَائِجَ النَّاسِ!
نَحْنُ نَنْصُرُكَ."

این نامه‌ای است که یک نفر از کسانی که با
حضرت صاحب الأمر مرادده و ارتباط داشته است،
به دستور آن حضرت در مقابل کسب تکلیفی که
ایشان از حضرت نموده بودند نوشته، و قل له خطاب
به اوست، به سید ابوالحسن چنین بگو. آن واسطه
هم بعداً معلوم شد که کیست.

در این حال مرحوم سید ابوالحسن فرمودند:
خیال نکنید ما هم بی ربط هستیم و هرچه می‌کنیم
خودسر می‌کنیم. - انتهى.

حضرت صاحب الأمر خودشان فرموده‌اند:
إِنَّا غَيْرُ مُهْمَلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ وَ لَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ وَ
لَوْلَا ذَلِكَ لَاسْتَلْبَتِكُمُ الْأَعْدَاءُ.^۱

و در جواب سید حلاوی که در غیبت آن
حضرت قصیده شکوائیه معروف خود را ساخت و

^۱ - الإحتجاج، ج ۲، ص ۴۹۵؛ بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۱۷۴. در تمامی
مصادر موجود به جای لفظ «لاستبلتکم» لفظ «لاصطلمتکم» آمده است.
(محقق)

جداً تقاضای ظهور نمود و از گرفتاری شیعیان
مفصلاً آورد، حضرت چنین فرمودند: «لَيْسَ الْأَمْرُ
بِيَدِي.»^۱

غیبت صغری از روز تولد حضرت امام

زمان بوده است

[تاریخ الشیعة] صفحة 64:

«فكانت غيبته الصغرى من يوم مولده، وهذا لا

يختلف فيه اثنان من الشيعة، و أشار إليه بعض أهل السنة

أيضاً؛ مثل ابن الصَّبَّاحِ المالكيّ، في كتابه الفصول

المهمّة، في الفصل الحادي عشر، في أُخْرِيَاتِ تَرْجُمَةِ

الإمام العسكريّ، قال: «و خَلَّفَ

۱- جنگ ۷، ص ۳۳۷.

أبو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر
لدولة الحق؛ و كان قد أخفى مولده و ستر أمره لصعوبة
الوقت و خوف السلطان و تطلبه للشيعة و حبسهم و
القبض عليهم. «^١

صفحة 65: «و كان مسكنهم جميعاً ببغداد و بها

مواضع قبورهم و هى اليوم معروفة و تُزار، و كان
هؤلاء السفراء و سطاءً بين الشيعة و الإمام لحمل
أسئلتهم إليه و أخذ الجواب منه بتوقيعه إليهم، و السفير
هو أستاذ التدريس فى وقته، يحمل إلى و راد العلم علوم
الإمام الغائب، و من بعدهم انقطع الوصول إليه و
الأخذ عنه رأساً، و انحصر أخذ الأحكام بالاجتهاد.»

١ - كان عثمان بن سعيد من قوام العسكرين و وكلائهما و يُلقب بالسَّمان، كما
يُلقب بالعمري؛ و خرج التوقيع من الحجة بسفارته و لم تطل أيامه، ثم خرج
التوقيع بسفارة ابنه محمد و كان من قبل و كلاً لأبي محمد العسكرى و كانت
وفاته فى أواخر جمادى الأولى عام 304 أو 305. ثم خرج التوقيع أيام حياة
محمد بسفارة الحسين من بعده، و هو من بنى نوبخت، و كانت وفاته فى شعبان
عام 326. و فى أيام الحسين خرج التوقيع بسفارة السمرى من بعده، و لما توفى
السمرى عام 329 لم يخرج التوقيع بسفارة أحد بل ذكر الشيخ فى كتاب الغيبة،
ص 257: «أن توقيعاً خرج على يد السمرى يُعزى فيه الشيعة بموته، و يُذكر
فيه انقطاع السفارة بعده و وقوع الغيبة الكبرى.»

غيب كبرى از سنه ۳۲۹ بوده است

[تاریخ الشیعة] صفحة 66:

«انتهت الغيبة الصغرى بموت السمرى - رضوان

الله عليه - عام 329، و بعدها وقعت الغيبة الكبرى، و

عنها يخرج عجل الله فرجه و سهل مخرجه، و الفارق بين

الغيبتين أن الصغرى توفق لمشاهدته و الاجتماع به

خواص موالیه، و فی هذه

الكبرى التي نحن فيها لا يتوقف لذلك إلا خواصّ
الخواصّ. وفقنا الله تعالى لمشاهدة تلك الطلعة الرشيدة
و الغرة الحميدة، و جعلنا من أنصاره و أعوانه في غيبته
و عند ظهوره؛ إنه سميعٌ مجيبٌ.»^١

راجع به عدم ايراد رُقاع وارده از ناحيه، در

فقه جعفرى

الغدیر، مجلّد 3، صفحة 280 و 281:

«كيف يخفى على الباحث؟ أن الإمامية لا تتعبّد

بالرُقاع الصادرة من المهدي المنتظر، و كلام الرجل و

من لفّ لفّه،^٢ كما يأتي عن القصيمي في الصراع بين

الإسلام و الوثنية أوضح ما هنا لك من السرّ المستسرّ

في عدم تعبدهم بها؛ و عدم ذكر المحامدة الثلاثة مؤلّفي

الكتب الأربعة التي هي عمدة مراجع الشيعة الإمامية في

تلكم التآليف شيئاً من الرُقاع و التوقيعات الصادرة من

الناحية المقدّسة.

و هذا يُوقظ شعورَ الباحث إلى أن مشايخ

١- جنگ ٢٠، ص ٣١٤.

٢- أي: من انضم إليه. (محقق)

الإمامية الثلاثة كانوا عارفين بما يؤول إليه أمر الأمة من
البهجة وإنكار وجود الحجة؛ فكأنهم كانوا منهيين عن
ذكر تلك الآثار الصادرة من الناحية الشريفة في تأليفهم،
مع أنهم هم رواؤها وحملتها إلى الأمة.

و ذلك، لئلا يخرج مذهب العترة عن الجعفرية
الصادقة إلى المهدوية، حتى لا يبقى لرجال العصبية
العمياء مجال للقول: بأن مذهب الإمامية مأخوذ من
الإمام الغائب الذي لا وجود له في مزعمتهم، وأنهم
يتعبدون بالرقاع المزورة في حسابهم؛

و هذا سِرٌّ من أسرار الإمامة يُؤكِّد الثَّقة بالكتب الأربعة و الاعتمادَ عليها.

هذا ثقةُ الإسلام الكُليْنِيّ، مع أنّ بيئته (بغداد)

تجمَع بينه و بين سُفراءِ الحجّة المنتظر الأربعة، و يجمَعهم

عصرٌ واحدٌ؛ و قد تُوفِّي في الغيبة الصّغرى، سنة 323؛ و

ألف كتابه خلالَ عشرين سنةً تراه لم يذكر قطّ شيئاً من

توقيعات الإمام المنتظر في كتابه (الكافي) الحافلِ

المشتملِ على ستّة عشر ألفَ حديثٍ و مائةٍ و تسعةٍ و

تسعين حديثاً (16199) مع أنّ غيرَ واحدٍ من تلك

التّوقيعات يُروى من طُرُقهِ؛ و هو يذكُر في كتابه كثيراً من

توقيعات بقيّة الأئمة من أنّ أهل بيت العصمة سلام الله

عليهم.

راجع به علّت عدم ايراد توقيعات و رقاع

وارده از ناحیه در كتب اربعة

و هذا أبو جعفر ابن بابويه الصّدوق، مع روايته

عدّةً من تلك الرّقاع الكريمة في تأليفه [اكمال الدين] و

عقده لها باباً فيه، صفحة 266، لم يذكُر شيئاً منها في كتابه

الحافل [من لا يحضره الفقيه].

نعم، في موضعٍ واحدٍ منه [على ما وَقَفْتُ] يَذْكُرُ

حديثًا في مقام الاعتضاد من دون ذِكْرٍ و تسمية للإمام

عليه السّلام؛ و ذلك، في مجلّد 2، صفحة 41، طبع

لكهنو، قال: "الخبرُ الَّذِي رُوِيَ فِي مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ

رمضان مُتَعَمِّدًا أَنْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ كَفَّارَاتٍ، فَإِنِّي أُفْتِي بِهِ فِي

مَنْ أَفْطَرَ بِجَمَاعٍ مُحَرَّمٍ عَلَيْهِ، أَوْ بِطَعَامٍ مُحَرَّمٍ عَلَيْهِ لَوْ جُودَ

ذَلِكَ فِي رَوَايَاتِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -،

فِي مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ

الْعَمَرِيِّ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ."

و بعدهما شيخُ الطائفة أبو جعفر الطوسي؛ فإنه مع

روايته توقيعاتِ الأحكام الصّادرة من النّاحية المقدّسة

إلى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ في كتاب [الغيبة]

صفحة 184 - 214 و 243 - 258، لم يُورد شيئًا منها

في كتابيه [التّهذيب و

الاستبصار] اللّذين يُعدّان من الكتب الأربعة عُمَدِ
مصادر الأحكام.»

و أيضاً [الغدیر، مجلّد ۳] در صفحه ۲۸۳ و
۲۸۴، در ردّ سیّد محمّد رشید رضا در المنار تبعاً
للألوسی گوید:

«ولیتنی أقف و قومی علی تلك الرّقاع الكثيرة و
قد جمعتها العلامةُ المجلسیّ فی المجلّد الثالث عشر من
البحار فی اثنتی عشرة صحیفَةً، من صفحه 237-249،
و التي تُرجع منها إلى الأحكام إنّما تُعدّ بالآحاد و لا تبلغ
حدّ العشرات.»

فهل مستندُ تعبدِ الإمامیّة من بدءِ الفقه إلى غایته،
هذه الصحایفُ المعدودة؟ أم یحقّ أن تكون تلك
المعدودةُ بالآحاد هی مأخذُ غالبِ مذهبهم؟»

راجع به علت عدم ایراد توقیعات و رُقاع

صادره از ناحیه در احکام فقهیه

[الغدیر، مجلّد 3، صفحه 284]:

«أنا لا أدري، لكن القارئ يدري، ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي﴾

الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴿١﴾.

و لِيَتَّعَبُوا مَا يَخْفَىٰ لَهُمْ ۚ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ

بَنَصِّهَا، حَتَّى تَعْرِفَ الْأُمَّةُ أَنَّهَا رُقْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ إِلَّا؛ وَ

لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ مِنَ الْأَحْكَامِ، حَتَّى تَتَعَبَّدَ بِهَا الْإِمَامِيَّةُ، وَ

إِلَيْكَ لَفْظُهَا بِرَوَايَةِ الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ:

”كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ

حُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا

الصَّاحِبَ أَنْ يَرْزُقَهُ أَوْلَادًا فَفُقِهَاءَ.

فَجَاءَ الْجَوَابُ: إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ وَ سَتَمَلِكُ

جَارِيَةً دَيْلَمِيَّةً؛ وَ تُرْزَقُ مِنْهَا

١- سورة النحل (١٦) صدر آيه ١٠٥.

وَلَدَيْنَ فُقَيْهَيْنِ.

أَتَرَى هَذِهِ الرَّقْعَةَ مِمَّا يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَذْهَبُ؟ أَوْ فِيهَا

مَسَّةٌ بِالتَّعْبُدِ؟^١

وَأَمَّا رِقَاعُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ

الَّتِي تَوْجَدُ فِي كِتَابِي الْغَيْبَةِ وَالْإِحْتِجَاجِ، فَلَيْسَتْ هِيَ إِلَّا

رِقَاعًا أَرْبَعًا ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الْغَيْبَةِ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي صَفْحَةِ

244-250 تَحْتَوِي إِحْدَاهُمَا تِسْعَ مَسَائِلَ وَالْأُخْرَى

خَمْسَةَ عَشَرَ سَوْأَلًا؛ وَزَادَهُمَا الطَّبْرَسِيُّ فِي الْإِحْتِجَاجِ

رُقْعَتَيْنِ. وَ لَوْ كَانَ الْمُفْتَرِي مَنْصَفًا لَكَانَ يَشْعُرُ بِأَنَّ عَدَمَ

إِدْخَالِ الشَّيْخِ هَذِهِ الْمَسَائِلَ فِي كِتَابِيهِ التَّهْذِيبِ وَ

الْإِسْتِبْصَارِ، إِنَّهَا هِيَ لِدَحْضِ هَذِهِ الشَّبْهَةِ وَ قَطْعِ هَذِهِ

الْمَزْعَمَةِ.»

[الغدِير، مجلد ٣] وَ دَر تَعْلِيقُهُ صَفْحَةَ ٢٨٦

كَفْتَهُ اسْت:

«قِيَامُ الشَّيْعَةِ عِنْدَ ذِكْرِ الْإِمَامِ (الْمُنْتَظَرِ) لَيْسَ

لِحُضُورِهِ، كَمَا زَعَمَهُ الْأَلُوسِيُّ، وَ إِنَّهَا هِيَ لَهَا جَاءَ عَنِ

^١ - الغيبة للطوسي، ص ٣٠٨.

الإمامين الصادق و الرضا عليهما السلام من قيامهما عند
ذِكْرِهِ و هو لم يولد بعد؛ و ليس هو إلا تعظيماً له، كالقيام
عند ذِكْرِ رسول الله المندوبِ عند أهل السنّة؛ كما في
السيرة الحلبية، مجلد 1، صفحة 90.»^۱

[شعری راجع به امام زمان عجل الله تعالى فرجه

از نجم الثاقب]

این غزل راجع به حضرت امام زمان عجل الله

تعالی فرجه می باشد، و این بنده از صفحه آخر کتاب

نجم الثاقب، صفحه ۲۱۱ در اینجا یادداشت نموده ام:

۱- جنگ ۱۵، ص ۱۴۱.

[اشعاری از جناب خواجه حافظ شیرازی

در مدح حضرت ولیّ عصر علیہ السّلام]

در غزل ذیل که از خواجه شمس الدّین حافظ

شیرازی - أعلى الله درجته -

می‌باشد، نکات و اشارات و استعارات
لطیفه‌ای به کار برده شده است در صراحت بر آنکه
وی به حضور اقدس آن حضرت در عالم ظاهر و
جهان طبیعت برای اوّلین بار تشرّف حاصل نموده؛
و اینک در پی آن ملاقات، این غزل را در معرفت او
و شرائط آن سروده است:

از دیوان مصحح: حسین پژمان، صفحه ۱۳۱

و صفحه ۱۳۲، غزل شماره ۱.۲۹۷.

[شعر حافظ در وصف امام زمان عجل الله

تعالی فرجه]

به دلائل و شواهد کثیره‌ای شعر ذیل که از

حافظ است، راجع به حضرت امام زمان عجل الله

تعالی فرجه الشریف می‌باشد. از طبع پژمان، صفحه

۲۰ و ۲۱، غزل شماره ۴۰:

۱- جنگ ۱۴، ص ۱۵۲.

[اشعاری در مدح حضرت ولیّ عصر عجلّ

الله تعالی فرجه الشّریف]



جمعی به تو مشغول و تو غایب ز میانه

او خانه همی جوید و من صاحب خانه

مقصود تویی کعبه و بتخانه بهانه^۱

در استمداد از حضرت امام زمان ارواحنا

فداه

انصاری قمی:

^۱ - جنگ ۱، ص ۱۳۷.

ز شعر تو شرار افروخت انصاری به جان و دل

تو انصاری خود را خسروا در حشر یاری کن^۱

در مدح حضرت ولی عصر عجل الله تعالی

فرجه

۱- جنگ ۲، ص ۵۴.

دیده به دیدار بیا باز کن
پرده آهنگ دگر ساز کن^۱

^۱ - جنگ ۲، ص ۱۰۴.

